

المجلد الثاني
تكملة المسالك النبوية

المصنف: الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله
"٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

محقق
الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

المجلد الثاني

دار المعرفة
بيروت - لبنان

سورہ المؤمنین کی آخر آیات کی فضیلت ص ۳۶۹ مصافحہ اور درود شریف ص ۲۲۸

حضرت امین اللہ علیہ وسلم نے دو محور کو کوسوں کا زبور خود تبت یا ص ۲۷۴

سودا اور ریشم خود تبت کے مال اور مردوں کے لئے حرام ص ۲۷۰

اطلبوا الخیر عند حساب الوجوہ ص ۲۲۲

حضرت علی کو ہدایت ص ۲۹ (جماع) ص ۳۰

حضرت عمر کے زمانے میں دیت اور اس کی قیمت ص ۱۳۳

حضرت ارم علیہ السلام کے بال سے حصول تبرکت ص ۲۷۵

معارف و نزاہت کی حرمت ص ۲۵۳ سفیر نبوی کا استعمال ص ۲۷۲

محامہ ص ۲۵۴ و ص ۲۵۸

القِسْطُ الْمَرْأَةُ تَخْضِبُ يَدَهَا ٢٦٥

خَضَابُ شَعْرِ الْخِمَةِ بِالْخَنَاءِ ٢٧٥

المطالع العالين
بنو الميسانيد الثمينة

للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني
"٧٧٣ - ٨٥٢ هـ"

تحقيق
الدكتور محمد بن الشيخ محمد بن الأوزاعي

الجزء الثاني

تنبيه

● علامة =

وضعت علامة المساواة (التي تستعمل ايضا للاستتباع) عقب بعض الاحاديث للدلالة على ان التخریج تأخر بيانه ليضم الى تخریج الحديث التالي او ما بعده ، لوحدة المخرج .

● علامة •

وضعت علامة النجمة هذه قبل الرقم المتسلسل لبعض الاحاديث للدلالة على ان ذلك الحديث ثابت (صحيح ، أو حسن ، أو رواته ثقات) على ما هو مفصل في التعليقات ، تمجيلا للمعرفة الاجبالية بحال الحديث . مع التنبيه الى ان فقدان هذه العلامة ليس للدلالة على عدم الثبوت ، بل يؤخذ ذلك من التصريح بضعفه في التعليقات ، أو يقتصر على السكوت والتوقف لكونه لم يظهر ثبوته ويحتاج الى مزيد بحث لمعرفة حاله .

كتاب النكاح

[والطلاق وترايعهما]

(باب) ما يحرم [من] النساء

١٤٩٢- أبو جعفر قال : أخذ عليّ يد كعب بن عُجرة فأقامه بين السباطين^(١) فقال له : حدّث بما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعته يقول : « لا يحل ابنة الأخ وابنة الأخت من الرضاة » . [لإسحاق] . هذا إسناد ضعيف ، جابر : هو الجعفي ضعيف بمرة ، وأبو جعفر لم يسمع من علي ولا من كعب^(٢) .

١٤٩٣- عائشة قالت : وُجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه . . . فذكرت الحديث ، قالت : وفي الآخر : « ولا تُنكح المرأة على عمّها ولا على خالتها ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليالٍ مع غير ذي محرم »^(٣) . (لأبي يعلى) .

١٤٩٤- الحسن قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُنكح الأمة على الحرّة . = ^(٤) .

(١) السباط (يكسر السين المهملة) الجماعة من الناس . وسباط القوم : صفهم ، فالسباطان : الصفان من الجماعة الذين كانوا جلوساً عنده .

(٢) ونحوه في إتحاف البصري .

(٣) تقدم طرف منه في باب من رأى توريث المسلم من الكافر ومن امتنع (رقم ١٤٨٦) ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرجال وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد (٢٩٣/٧) .

(٤) قال البيهقي : هذا مرسل إلا أنه في معنى الكتاب كذا في الإتحاف . يشير لمواقفته القرآن (ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحسنات المؤمنات فما ملكت إيمانكم . . .) .

- ١٤٩٥ - ابن عباس قال : نكاحُ الحرّة على الأُمّة طلاق الأُمّة ^(١)
- ١٤٩٦ - علي بن أبي طالب قال : أيّما رجله يتزوج وهو مُحرّم انترعنا منه امرأته ولم نُجزِ نكاحه ^(٢) . (هُنَّ لِمُسَدَّد) .
- ١٤٩٧ - سعيد ^(٣) بن عبد الجبار بن وائل بن حُجر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم كتب كتاباً فيه : « لا جَلْب ولا جَنْب ^(٤) ولا وراط ^(٥) ولا شِغار ^(٦) في الإسلام ، وكلُّ مُسَكَّرٍ حرام ، ومن أجبا فقد أربا » ^(٧) . (للحارث) .
- ١٤٩٨ - أبان بن عثمان قال : المحرم لا يَنكح ولا يَخْطُب على نفسه ولا على من سواه . (لأبي يَعْلَى) ^(٨) .

(١) صحيح البوصيري سنده .

(٢) تقدم في الحج (رقم ١١٢١) . وفيه « تزوج » بدل « يتزوج » .

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي ليس بالقوي .

(٤) قال أبو عبيد : الجلب يكون في شيئين : في سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويحلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على الجري ، ويكون في الصدقة وهو أن يقدم المصدق فيتزل موضعا ثم يرسل من يحلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ الصدقة ، قلت : وكذا (الجنب) يكون فيهما . فهو في السابق أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا قتر المركوب تحول إلى المجنوب . وفي الزكاة أن يجنب رب المال بماله أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه . وقيل هو أن يتزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه أي تحضر ، قلت فعل هذا يكون الجنب بمعنى الجلب ، انظر التوبة (جلب وجنب) .

(٥) الوراظ أن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من الورطة وهي المؤنة المبيقة لـ الأرض .

(٦) هو أن يزوجه زيد ابنته عمراً (مثلاً) على أن يزوجه عمرو ابنته ليس بينهما مهر غير هذا .

(٧) كذا في الأصلين والرسم أجبي وأربي ، والأجباء بيع الزرع قبل أن يدر صلاحه ، وقيل : هو أن يغيب إليه عن المصدق . أصله أجبا فترك المعز للازدواج بأربي . أو حرفه الراوي . وقيل : الأجباء . بيع البعثة . والحديث رواه الحارث واليزار بإسناد حسن قاله البوصيري .

(٨) «وقوف صحيح» . وقع في المسند منه بن وهب في أسناده ، تحريفا من التناصح والصواب «نيه» . ثم وجدت الحديث ذكره وقال رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٢٦٨/٤) وسكت البوصيري عن تصحيح سنده .

(باب) الخطبة

١٤٩٩- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ، وفيه : « ومن مشى في تزويج رجلٍ حلالاً حتى يجمع بينهما رزقه الله ألف امرأةٍ من الحور العين ، كل امرأةٍ في قصر من دُرٍّ وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادةً سنةً قيامٌ ليلها وصيامٌ نهارها ، ومن مشى في صلح امرأةٍ وزوجها كان له أجرُ ألفٍ شهيدٍ هلك في سبيل الله حقاً ، وكان له بكل خطوة عبادةً سنةً صيامها وقيامها . (للحارث) موضوع !

(باب) الصداق والترغيب في تيسيره ^(١)

١٥٠٠- ابن عباس رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيرُ كُنٍّ أيسرُ كُنٍّ ^(٢) صداقاً ^(٣) » ، قال : فكان مجاهد يقول : إن كان درهماً فهو حلال . (لإسحاق) .

(١) هذا هو الصواب عندى لا سيأتي. وفي الأصلين « تكثيره » ولا أراه إلا تحريفاً من بعض الناسخين .

(٢) هذا هو الصواب فإن في الزوائد في هذا الحديث « أيسرهن » وفي تاريخ البخارى « اخضهن مثونة » وعليه يدل قول مجاهد في آخر الحديث. وليس ما في الأصلين من الثبات « أكثركن » إلا تحريفاً من بعض الناسخين، وبناء عليه حرف بعضهم في ترجمة الباب أيضاً. والحافظ مؤلف المطالب أرفع قدراً من أن يخفى عليه ذلك ويرتبك في مثل هذا الخطأ الفاحش لو فرض وقوع هذا التحريف في نسخه من مسند إسحاق ، فإن الحديث علقه البخارى في تاريخه عن ابن التثني عن الفضل بن موسى شيخ إسحاق بلطف أعظم النساء بركة اخضهن مثونة (ج ٢ ق ١ ص ٢٨٦) ، وأخرجه المبخني معزاً للطبراني بلطف خيرهن أيسرهن صداقاً (٢٨١/٤) وقد أهمله البوصيرى .

(٣) قال المبخني: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جابر الجعفي وهو ضعيف . وقد وثقه شعبة والثوري وفي الآخر رجاء بن الحارث ضعيف ابن معين وغيره وبقية رجالهما ثقات ، قلت: رواه إسحاق بن راهويه من طريق رجاء بن الحارث وحرّفه بعض النساخ في المسند فكتب « جابر بن الحارث » والصواب رجاء كما في تاريخ البخارى أيضاً.

١٥٠١ - أبو ثعلبة الخشني (قال : وَلَقِيَهُ وَكَلَّمَهُ ^(١)) قال ،

قلت : يا رسول الله ! خرجت مع عمِّ لي في سفر فأدركه الحَقَّا ^(٢)
فقال : أَعَرِنِي حِذَاءَكَ ، فقلت : لا أُعِيرُكَهَا أَوْ تَزَوَّجَنِي ابْنَتَكَ ، فقال :
قد زوجتك ابنتي ، قال فلما أتينا أهلنا بعث إليَّ حِذَائِي وقال : لا امرأة
لك عندي . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعها لا خير لك فيها » .
(لأبي بكر) . ^(٣)

١٥٠٢ - أنس رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ما اجتمع أمران قطُّ إلا كان أحبهما إلى الله أيسرهما » . (للحارث) ^(٤) .

١٥٠٣ - أبو عُبَيْد حَاجِبِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَبُ النَّبِيِّ صَلَّى
الله عليه وسلم قال : « من زوج عبداً لله لا يزوجه إلا له ، تَوَّجَهُ اللهُ تَاجاً
في الجنة بعروته » . (لمُسَدَّدٍ) ^(٥) .

١٥٠٤ - مسروق قال : ركب عمر المنبرَ منبرَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : لا أعرَفَنَّ ما زاد الصَّدَاقُ على أربع مائة درهم .
ثم نزل فاعترضته امرأةٌ من قريش فقالت : يا أمير المؤمنين ! نبيتُ
الناس أن يزيدوا النساءَ في صَدُقاتهن على أربع مائة ؟ قال : نعم ،
قالت : أَمَا سَمِعْتَ اللهُ يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ : (وَأَتَيْنَهُمْ إِحْدَاهُنَّ قَنْطَاراً ^(٦)) .

(١) يعني لقى عروة بن رويم (الراوى عن أبي ثعلبة) أبا ثعلبة و كلمه ، فعديته متصل الاسناد ويقال إن
حديثه عنه مرسل كما في تهذيب التهذيب . وفي الزوائد : ولقيته و كلمته .

(٢) مصدر حَقَّى (كسح) مقصوراً ، وهو رقة القدم من كثرة المشي .

(٣) قال الميشتي : يرواه الطبراني وفيه أبو فروة يزيد بن سنان وهو ضعيف (٢٨٧/٤) وسكت عليه البوصيري .

(٤) فيه داود بن المغيرة وأبان بن أبي عياش وكلاهما ضعيف . قال البوصيري : يرواه الحارث بسند ضعيف .

(٥) كذلك ، ولعل صوابه : « بمعرفه » كما يرى بعض أصحابي .

(٦) سورة النساء / ٢٠ .

الآية ١٩ فقال : اللهم عَقْرًا ، كُلُّ النَّاسِ أَفْقُهُ مِنْ عُمْرٍ ، ثُمَّ رَجَعَ
فَرَكِبَ الْمَنْبِرَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَزِيدُوا فِي صَدُقَاتِهِنَّ
عَلَى أَرْبَعِ مِائَةٍ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُعْطِيَ مِنْ مَالِهِ مَا أَحَبَّ أَوْ (١)
طَابَتْ نَفْسُهُ فَلْيَفْعَلْ . (لَأَبِي يَعْلَى) . (٢)

١٥٥ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « لَا جُنَاحَ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِمَا شَاءَ مِنْ مَالِهِ قَلًّا أَوْ كَثُرًا
إِذَا أَشْهَدَ » (٣) . =

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بِهِ . (هُمَا لِلْحَارِثِ) .
• ١٥٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْسِمُ الْغَنَمَ
بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ فَيَقْعُ الشَّاةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا : دَعْ لِي
نَصِيبَكَ أَتَزَوَّجُ بِهِ (٤) . =

١٥٧ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ (٥) عَنْ جَدِّهِ قَالَ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ اسْتَحْلَلَ بِدَرَاهِمٍ فَقَدْ اسْتَحْلَلَ » .
(هُمَا لِأَبِي يَعْلَى) (٦) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الزَّوَادِ وَالْإِنْعَافِ بَعْدَ قَوْلِهِ مَا أَحَبَّ : « قَالَ أَبُو يَعْلَى قَالَ وَأُظْهِرُهُ قَالَ فَمَنْ طَابَتْ
نَفْسُهُ فَلْيَفْعَلْ » قَالَ الْمِثْقِيُّ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَفِيهِ ضَعْفٌ وَقَدْ وَثَّقَ (٢٨٤/٤)

وَنَحْوُهُ فِي الْإِنْعَافِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « لِمَسَدٍ » خَطَأً .

(٣) فِيهِ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ ، وَضَعْفُهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْضًا . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ فِي الْإِنْعَافِ « إِذَا
تَرَاضُوا وَأَشْهَدُوا » .

(٤) لَا بَأْسَ بِاسْتِنَادِهِ . وَقَالَ الْمِثْقِيُّ : فِيهِ حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَبْدِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَوَقَّعَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَبَقِيَّةُ
رِجَالِهِ ثَقَاتٌ (٢٨١/٤) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ بَشَرَ بْنِ سَيْحَانَ وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ وَقَالَ
رَبِّمَا أَغْرَبَ وَبَاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِ ثَقَاتٌ .

(٥) كَذَا فِي الزَّوَادِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « شَيْبَةٌ » .

(٦) قَالَ الْمِثْقِيُّ : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ ضَعِيفٌ (٢٨١/٤) .

- وسيأتي حديث « لا مهر »^(١) أقلُّ من عشرة دراهم » في باب الأولياء .

١٥٠٨ - إبراهيم بن ميسرة ، أن خالته أخبرته عن امرأة « وهي مصدقة : بينا أبي في غزاة في الجاهلية قد رمضوا . فقال رجل : من يعطيني نعليه وأنكحه أول بنت تلد لي ، فخلع أبي نعليه فألقاهما إليه ، فولد للرجل جارية فبلغت ، فقال أبي : اجمع إلي أهلي ، فقال : هلم الصداق . فقال : إني والله لا أزيدك على ما أعطيتك - للنعلين - فقال : الله لا اتخطب^(٢) لها إلا بصداق ، فأتى أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا أخبرك بما هو خلف^(٣) من ذلك ؟ تدعها فلا تحنث ولا تُحنث صاحبك » فتركها أبي . (لإسحاق)^(٤) .

(باب) الخيار في النكاح

١٥٠٩ - عليّ في رجل تزوج امرأة وبها جنون أو جذام أو برص ، فقال : هي امرأته إن شاء طلق ، وإن شاء أمسك . (لمسدد)^(٥) .

(١) في الأسلين : لا تمهر وانظر الحديث برقم (١٥٩٨) .

(٢) في المصنف لعبد الرزاق : لا أجمعها لك .

(٣) كذا في المسند أيضا وفي هامشها : « خير » وكتب تحته صح وفي مصنف عبد الرزاق أيضا « خير » وعه رواه إسحاق .

(٤) في المسند . « أخرجه أبو داود من هذا الوجه إلى قوله فبلغت ثم أحال بقیته على حديث ميمونة بنت كرم ، قلت : حديثها في باب تزويج من لم يولد وأخرجه عبد الرزاق بتمامه (٣ / الورقة ١٣٣) . بحواه (١٥٠١) .

(٥) هو من رواية الحسن عن عليّ ، قالوا ولم يحدث عن أحد من أهل بدر مشافهة .

(باب) جواز الدخول على المرأة قبل أن يعطى الصّدق

١٥١٠ - خيشمة ، أن رجلاً تزوّج امرأة فجهّزها ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعط شيئا . (لمسدد) ^(٢) .

(باب) الترغيب في حضور الإملاك وجعله يوم الجمعة

١٥١١ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من شهد إملاك ^(٣) رجل مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليوم
بسبعمائة » . (لعبد بن حميد) ^(٤) .

١٥١٢ أبو يعلى ^(٥) من حديث ابن عباس : يوم الجمعة يوم تزويج
وباءة ^(٦) . يأتي في بدء الخلق .

(باب) شؤم المرأة

١٥١٣ - مكحول قال ، قيل لعائشة : إن أبا هريرة يقول ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشؤم في ثلاثة : في الدار ،
والمرأة ، والفرس » ، فقالت عائشة : لم يحفظ أبو هريرة لأنه دخل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قاتل الله اليهود يقولون : الشؤم

(١) في الأصلين: فجهّدها، ولعل الصواب « فجهّزها » ثم وجدت في الأنحاف ما صوبته .

(٢) في المسند هذا مرسل وقد رواه شريك عن منصور فقال عن طلحة عن خيشمة عن عائشة وصله شريك
وأرسله مفيان ، أخرجه أبو داود وغيره من حديث شريك .

(٣) أملاكه المرأة: تزوجه إياها .

(٤) ضعف البوصيري استادة لضعف متدل .

(٥) هنا في الأصل « رواه » زاده المجرّد خطأ .

(٦) كذا في الأنحاف والياقة بالكاح وفي الأصلين « باه » قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين
وهو ضعيف .

في ثلاثة : في الدار ، والمرأة ، والقرس ، فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله . (لأبي داود الطيالسي) (١).

(باب) نكاح المخرم

١٥١٤ - ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حرّامٌ (يعني ميمونة). وكان ابن عمر وسعيد بن المسيب ينكران ذلك . (لإسحاق) (٢)
قلت : هو في الصحيح عن ابن عباس وإنما ذكرته لإنكار ابن عمر.

(باب) القسم والترهيب من حبس حق المرأة

١٥١٥ - أبو هريرة وابن عباس رُفعا قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث ، وفيه : « ومن ظلم امرأةً مهرها فهو عند الله زانٍ . ويقول الله له يوم القيمة : عبدي زوجتك على عهدي فلم تعرف (٣) بعهدي ، فيتولى الله طلباً حقها فيستوعب حسناته كلّها ، فما بقي منه فيؤمر به إلى النار » (للحارث) . [موضوع !]

١٥١٦ - وقال مسدد : حدثنا يحيى ، عن جعفر بن محمد (٤) ، عن أبيه ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحمل إلى نسائه وهو مريض فيُعَدِّلُ بينهنَّ في القَسَمِ (٥) .

(١) مكحول لم يثبت صحابه من عائشة ، لكن روى أحمد معناه من وجه آخر عن أبي حسان عن عائشة كما في المستدرك قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) لم أجده في باب نكاح المهرم من الإنحاف .

(٣) كذا في الأصلين وفي هامش المستدرك « توف » وهو الأظهر .

(٤) كذا في الإنحاف وفي الأصلين عن « جعده » وهو تحريف .

(٥) قال البوصيري : مرسل رجاله ثقات .

• ۱۵۱۷ - أبو هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه ، فأصابته القرعة عائشة في غزوة بني المصطلق .
(لأبي يعلى) (۱) .

(باب) استثمار النساء في أنفسهن

وامضاء تزويج الأب ولو لم يؤامرها

۱۵۱۸ - إبراهيم بن صالح - واسمُه الذي يعرف به (نعيم بن النخام) ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحاً - أنه أخبره أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن الخطاب : اخطب عليّ ابنة (۲) صالح ، فقال : له يتامى (۳) ولم يكن ليؤثرنا عليهم ، فانطلق عبد الله إلى عمّه زيد بن الخطاب ليخطب عليه ، فانطلق زيد (۴) إلى صالح فقال : إن عبد الله بن عمر أرسلني يخطب ابنتك ، فقال : لي يتامى ولم أكن لأترب (۵) لحمي وأرفع (۶) لحكمكم ، إني أشهدكم اني قد أنكحتُها فلاناً ، وكان هوى أمّها إلى عبد الله بن عمر ، فأتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! خطب عبد الله بن عمر ابنتي فأنكحها أبوها يتيماً في حجره ولم يؤامرها ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صالح فقال :

(۱) قال الميمني : فيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات (۳۲۳/۴) وقال البوصيري : هو في الصحيحين دون قوله في غزوة بني المصطلق .

(۲) كذا في الإنحاف ومسنَد الحارث ومسنَد أحمد والزوائد وفي الأصلين : امرأة ، وهو تحريف .

(۳) كذا في المراجع المذكورة وفي الأصلين بتائي ، خطأ .

(۴) كذا في المراجع . وفي الأصلين والإنحاف : به .

(۵) كذا في مسنَد أحمد والإنحاف أي اجعل عليه التراب ، وفي مسنَد الحارث : أترب ، وفي الزوائد : أترد .

(۶) كذا في المراجع ، وفي الأصلين : ارجع .

« أَنْكَحْتَ ابْنَتَكَ وَلَمْ تَوَامِرْهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشِيرُوا عَلَى النِّسَاءِ ^(١) فِي أَنْفُسِهِنَّ » مَرَّتَيْنِ ^(٢) .
 فَقَالَ صَالِحٌ : إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِمَا يُصَدِّقُهَا ابْنُ عَمَرٍ ، فَإِنَّ لَهَا ^(٣) مَنْ مَالِي مِثْلَ مَا أَعْطَاهَا ^(٤) . (لِلْحَارِثِ) ^(٥) .

١٥١٩ - عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ قَالَ : « إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ يَذْكُرُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ » . (لَأَبِي يَعْلَى) ^(٦)

١٥٢٠ - عبد الله بن أبي بكر ^(٧) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَقَّى بَيْنَ جَارِيَةِ بَكْرٍ وَبَيْنَ زَوْجِهَا ، زَوَّجَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا زَوَّجَ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ أَتَى خِدْرَهَا فَقَالَ : « إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ » . (لِمُسَدَّدٍ) ^(٨) .

(١) كَذَا فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ وَأَحْمَدَ فِي الْأَصْلَيْنِ كَأَنَّهُ : اسْفَرُوا فِي الزَّوَادِ : اشْتَرَوْا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ وَهِيَ بَكْرُ (٢٧٩/٤) وَفِي الْإِتْحَافِ « اسْتَرَوْا » .

(٢) زَادَ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ : وَهِيَ بَكْرٌ ، وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ فِي أَنْفُسِهِنَّ وَهِيَ بَكْرٌ ، لَمْ يَذْكُرْ مَرَّتَيْنِ (٨/٨) رَقْمَ (٥٧٢٠) .

(٣) كَذَا فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ وَالزَّوَادِ « فَإِنَّ لَهُ » .

(٤) أَخْرَجَهُ الْحَارِثُ (٢٤٢/١) وَأَحْمَدُ (٨/٨) رَقْمَ (٥٧٢٠) وَالْمِشْنِي (٢٧٨/٤) .

(٥) فِي الْمُسْنَدِ : « نَامَهُ - أَبِي يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ تَيْخُ الْحَارِثِ - عِيسَى بْنُ حَمَادٍ عَنِ الْوَيْثِ أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ طَرِيقِهِ ، وَهُوَ مَرْسَلٌ صَحِيحٌ الْأَسْتَدِ ، إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَذْكُرِ السَّيَاحَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَنَالُ إِنَّهُ وَلَدَ عَلَى عَهْدِهِ » قُلْتُ : رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَفِي الْإِتْحَافِ نَحْوُ مَا فِي الْمُسْنَدِ .

(٦) فِي الْمُسْنَدِ : أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ أَيْضًا مِنْ هَذَا مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ الْبُوصَيْرِيُّ لَفْظَ أَحْمَدَ وَسَكَتَ عَلَيْهِ .

(٧) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ ثَقَّةٌ ، وَالْمُهَاجِرُ بْنُ عِكْرَمَةَ ابْنِ عَمَةٍ .

(٨) رَوَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ شَطْرِيَهُ مَوْقُوفًا عَلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ عِكْرَمَةَ لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(باب) تزويج النبي صلى الله عليه وسلم

من شاء من النساء بغير صداقٍ لنفسه ولغيره

١٥٢١ - عبدالله بن أبي أوفى قال : والله إنا لَجُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ
الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابيُّ فقال : يا رسول الله أهلكني
الشبق ^(١) والجوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أعرابي
الشبق والجوع ؟ » قال : هو ذاك ، قال : « فاذهب فأول ^(٢) امرأة
تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك » ، قال الأعرابي : فدخلت على بني
النجار فإذا جارية تخترف ^(٣) في زنبيل فقلت لها : يا ذات الزنبيل
هل لك زوج ؟ قالت : لا ، قال : انزلي فقد زوّجنيك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، قال : فترلت فانطلقتُ معها إلى منزلها ، فقالت لأبيها :
إن هذا الأعرابيُّ أتانا وأنا أخترف في الزنبيل . فسألني : هل لك زوج ؟
فقلت : لا ، فقال : انزلي فقد زوّجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي ، فقال الأعرابي : ما ذاتُ الزنبيل
منك ؟ قال : ابنتي ، قال : هل لها زوج ؟ قال : لا ، قال : فقد
زوّجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت الجارية وأبوها
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « هل لها زوج ؟ » فقال : لا ، قال : « اذهبُ

(١) اشتداد شهوة الجماع.

(٢) كذا في الإصحاح وفي الأصلين : « فأول » .

(٣) في الإصحاح : نخل بني النجار .

(٤) اخترف الشعر : جناه .

فأحسنَ جَهازها ، ثم ابعت بها اليه ، فانطلق أبو الجارية فجَهَّزَ ابنته وأحسن القيام عليها ، ثم بعث معها بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابي . وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى جارية مصنَّعة ^(١) ورأى تمرًا ولبنًا ، فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغدا أبو الجارية على ابنته ، فقالت : والله ما قربنا ولا قرب عليه وسلم ، قال : فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعا الأعرابيَّ فقال : يا أعرابيُّ ما منعك أن تكون ألمت بأهلك ؟ قال : يا رسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل وإذا بجارية مصنَّعة ورأيت تمرًا ولبنًا فكان يجب عليَّ أن أحبي ليلتي إلى الصبح (يعني شكرًا) فقال : « يا أعرابي اذهب فألم بأهلك » . (لعبد بن حميد) ^(٢) .

١٥٢٢ - أبو برزة ^(٣) الأسلمي : أن جُلَيْبِيًّا كان امرأً من الأنصار ، وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهنَّ . قال أبو برزة فقلت لامرأتي : اتقوا ، لا تُدْخِلُنَّ عليكم جُلَيْبِيًّا ^(٤) . قال : وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان لأحدهم أيمٌ لم يُزوجوها حتى يعلم هل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حاجة أو لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لرجل من الأنصار : « يا فلان زوجني

(١) صنَّع الشيء: زينته .

(٢) في إسناده عبد الرحيم بن هارون السَّامِيُّ روى أحاديث متاكير ، وشيخه قائل بن عبد الرحمن منكر الحديث قال البوصيري : رواه ابن الجوزي في الموضوعات بسند ضعيف لضعف قائل بن عبد الرحمن

والراوي عنه .

(٣) كذا في مسند أحمد وهو الصواب وفي الأصلين: أبو - زورة خطأ .

(٤) وفي مسند أحمد: لا يدخلن عليكم جلييب .

ابتك ، قال : نعم ونعمة عين ، قال : «إني لست لنفسي أريدها ، قال فلمن ؟ قال : «لجلبيب» ، قال : يا رسول الله نستأمر ^(١) أمها ، فأتى فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ابتك ، قالت : نعم ، ونعمة عين تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه ليس لنفسه يريدها ، قالت : فلمن ؟ قال : لجلبيب ، قالت : حلقى ^(٢) ! لجلبيب ؟ ، لا لعمر الله لا تزوج جلبيباً ، فلما قام أبوها ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم قالت الفتاة من خدرها لأبويها : من خطبني إليكم ؟ قالا : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : أتردون على رسول الله أمره ؟ ارفعوني ^(٣) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لن يضيعني ، فذهب أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : شأنك بها . فزوجها جلبيباً . قال حماد : قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت : هل تدري ما دعا لها ؟ قلت : وما دعا لها به ؟ قال : «اللهم صبّ الخير عليها صباً ، ولا تجعل عيشها كدّاً كدّاً» ^(٤) . قال ثابت : فزوجها إياه . (لأبي يعلى) ^(٥) .

(١) في مستد أحمد: اثار .
(٢) في الأصلين خلفي وانظر هل الصواب «حلقى» تدعو على نفسها ؟ وفي مستد أحمد: قالت اجلبيب انيه (ثلاث مرات) ثم وجدت في مستد أحمد «حلقى» كما صوت .
(٣) في مستد أحمد: ادفعوني .
(٤) كذا في مستد أحمد والزوائد والكذب : الاتعاب ، كذا الرجل أتمه . وفي الأصلين «كدا ولدا» .
(٥) في المسند : قلت رواه معمر عن ثابت عن أنس وتايه ديلم بن غزوان عن ثابت عن أنس ورواية حماد بن سلمة أصبح . قلت خريه أحمد من كلا الوجهين وانظر الزوائد (٣٦٨/٩) ورواية حماد في (٤٢٢/٤ و ٤٢٥) من مستد أحمد .

١٥٢٣ - شهرين حَوشب ، أنه سمع أسماء بنت يزيد تقول : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة ، فقال « فيما استطعُتنَّ » فقلن : يا رسول الله بايعنا ، فقال : « إني لا أصافحكن ، إنما آخذ عليكنَّ ما أخذ الله عز وجل » . (للحميدي) (١) .

١٥٢٤ - شهرين حَوشب ، أنه لقي أسماء بنت يزيد قال : فحدثني أنها بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يومَ بايَعِ النساء ، ولكن إنما أخذ عليهن بالقول . =

١٥٢٥ - شهرين حَوشب عن أسماء قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء (٢) . (هما لأبي يعلى) .

(باب) جعل العتق صداقاً

١٥٢٦ - مجاهد قال : قالت جَوَيرية بنت الحارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أزواجك يفخرن عليّ ، يقلن : لم يتزوجك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما أنت ملك يمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أعظم صدأك ، ألم أعتق أربعين من قومك ؟ » (لإسحاق) (٣)

١٥٢٧ - صفية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل عتقها

(١) مسند الحميدي (١٧٨/١) .

(٢) سناده لا بأس به .

(٣) إسناده .

صَدَّقَهَا أَمَهرها نَفْسَها . (لأبي يعلى) ^(١) .
وسياقي في المناقب من حديث زريقته ^(٢) ما يخالف هذا .

(باب) أحكام النظر

١٥٢٨ - عمرو بن شعبة ^(٣) قال ، قال سعد بن أبي وقاص :
بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة فأعجبني ، فكان ^(٤) يقال :
لا يضرك حسنُ امرأةٍ لا تعرفها ! (لأحمد بن منيع) .

١٥٢٩ - علقمة بن الحويرث الغفاري من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زنا العينين النَّظَرُ » . (لأبي يعلى) ^(٥) .

١٥٣٠ - أبو هريرة وابن عباس رُفعا قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث ، وفيه : « ومن أصاب من امرأة نظرة حراماً ملأ الله عينه ناراً ثم أمر به إلى النار ، فإن عَصَّ بصره عنها أدخل الله قلبه محبته ورحمته وأمر به إلى الجنة ، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً يداه إلى عنقه ثم يؤمر به إلى النار؛ فإن كالمها ^(٦) »

(١) إسناده ضعيف فيه هاشم بن سعيد الكوفي ضعفه ابن أبي حاتم. وشيخه كنانة مولى صفية وهو أيضاً ضعيف. وسكت عليه البوصيري .

(٢) وقيل بالراء في أولها وهي مولاة لصفية ، ورسمها في الإنحاف هكذا « زينة » .

(٣) كذا في الأصلين ولم أجد عمرو بن شعبة ، ولعل الصواب عمرو بن سعيد وهو الثقفى .

(٤) في الإنحاف « وكان » وسكت عليه البوصيري .

(٥) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما محمد بن مطرف عن جده قال الميثمي : جد محمد بن مطرف لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (٢٥٦/٦) قلت : وفي الإصابة « حدثني جدني » وأراه تحريفاً. والحدث سكت عليه البوصيري .

(٦) أي كلمها وحادثها .

حُبِسَ بكل كلمةٍ في الدنيا ألف عام .

وفي الحديث : « واشتد غضب الله على امرأةٍ ذاتِ بَعْلٍ ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرمٍ منها ، فإذا فعلت ذلك أحبط الله كلَّ عملٍ عملته ، فإن ^(١) حقا على الله أن يحرقها بالنار من يوم تموت » . (للحارث) ^(٢)

١٥٣١ - ابن مسعود قال : الإثم حَوَازٌ ^(٣) القلوب ، وما كان من نظرةٍ فإن للشيطان فيها مطعماً . (لابن أبي عمر) ^(٤) .

١٥٣٢ - بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده رفعه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثةٌ لا تَرى أعينهم النار يوم القيامة : عينٌ بكّت من خشية الله ، وعين حرست في سبيل الله ، وعين غَضّت عن محارم الله » . (لأبي يعلى) ^(٥) .

١٥٣٣ - مجاهد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَطِيّ عَنَّا قَنَازِعُك ^(٦) يَا أُمَّ أَمِينٍ » . (لإسحاق) .

(١) يحتمل أنه سقطت كلمة بعد « فإن » وليس في الأصلين بياض . أو لعل « فإن » محرفة عن « وكان » .
(٢) مر مراراً أنه موضوع .

(٣) قال الميشتي : ذكر ابن الأثير فيها ثلاث لغات حَوَازٌ (بتشديد الزاي) جمع حاز . وحَوَازٌ (بتشديد الواو) وحَوَازٌ (بزايين الأولى مشددة) قلت : (الأول) هي الأمور التي تخرأ في القلوب كما يؤثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها ، (والثاني) معناه يحوز القلوب أي يملكها ويقلب عليها ، (والثالث) فقال من الحز . وذكر البوصيري الأولين وقال : الأول أشهر .
(٤) هنا في الأصل (مما للحارث) خطأ ، والصواب ما أثبتنا ، والحديث أخرجه الطبراني أيضاً بأسانيد رجالها ثقات قاله الميشتي (١٧٦/١) ولم يعزه لأبي يعلى ، وقال المنذري : رواه لا أعرف فيهم مجروحاً .
لكن قيل إن صوابه موقوف حكاه البوصيري .

(٥) لم يعزه الميشتي لأبي يعلى وإنما عزاه للطبراني وقال : فيه أبو حبيب المنقري ، ويقال : القنوي (في المستدة القنوي) لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .
(٦) القنازم خصل الشعر ، واحداً قترعة ، والحديث مرسل .

• ١٥٣٤ - الفضل بن عباس : كنت رَدَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعرابيُّ معه ابنةٌ حسناء ، فجعل الأعرابي يَغْرِضُهَا لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء أن يَتَرَوَّجَهَا . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(١) .

(باب) ليس للنساء في النكاح أمر

• ١٥٣٥ - القاسم ، أَنَّ عائشة زَوَّجَتْ ابنةَ عبد الرحمن من المنذر ابن الزبير فقال عبد الرحمن : تُزَوِّجِينَ ابنةَ رجلٍ بغير أمره ^(٢) ، فغضبت عائشة وقالت للمنذر : قَتَلَكُمَا أَمْرَهَا . ففعل ، فلم يَرَوْهُ شيئاً ^(٣) [لمسدد] .

(باب) عرض الرجل ابنته على الرجل الصالح ليزوجهما

• ١٥٣٦ - سعيد بن المسيب قال : آمَتُ ^(٤) حفصةً من زوجها ، وآم عثمان من رُقِيَّةَ ، فرُ عُمَرُ بَعَثَان ، فقال : هل لك في حفصة ، فقد انقضت عِدَّتُهَا ، فلم يُحِرْ ^(٥) إليه شيئاً ، فَأَتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذَكَرَ ذلك له . فقال : « فَأَنَا أَتَزَوِّجُ حَفْصَةَ وَأَزَوِّجُ عُثْمَانَ أُخْتَهَا أُمَّ كُلثُومَ » . فقال عمر : فَتَنَمْ ، فتزوج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حفصةً وتَزَوَّجَ عُثْمَانُ أُمَّ كُلثُومَ . (لإسحاق) ^(٦) .

(١) إسناده لا بأس به وسكت عليه البوصيري .

(٢) في الأصلين « بغيره » وصوابه عندي: بغير أمره أو ما في معناه .

(٣) معناه أن المنذر لما ملكها أمرها وجعله يدها لم يروه طلاقاً. وأما الذي ترجم له الحافظ فلا يدل عليه هذا الأثر ، بل يدل على تقيضه ، والأثر جيد الاستناد .

(٤) في الأصلين « أمر » في الموضعين خطأ ، والمعنى صارت أيماء .

(٥) هذا هو الصواب عندي أي فلم يرد إليه جواباً ، ووقع في الأصلين « فلم يبحى » خطأ .

(٦) إسناده حسن لكنه مرسل .

(باب) تزويج الأبكار

١٥٣٧ - كعب بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرعسنا ذات ليلة ثم غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسأل رجلاً رجلاً : « أتزوجت يا فلان ؟ أتزوجت يا فلان ؟ » ثم قال : « تزوجت يا كعب ؟ » قلت : نعم يا رسول الله ! قال : « أبكراً أم ثيباً ؟ » قلت : ثيب ، قال : « فهلاً بكراً نعضها ونعضك . » (لأحمد بن منيع) ^(١) .

١٥٣٨ - الربيع بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : « يا فلان تزوجت ؟ » قال : لا ، فقال : « تزوجت ؟ » قلت : نعم ، قال : « أبكراً أم ثيباً ؟ » فذكره ^(٢) . = - [وقال : حدثنا عبد الرحمن بن . . . حدثنا] ^(٣) عمرو بن النعمان فذكره . وليس فيه عن أبيه . =

١٥٣٩ - يونس قال : كان الحسن يكره أن يزوج اليتيم واليتيمة حتى يبلغا . (هُنَّ لَأَبِي يَعْلَى) .

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع عن داود بن الزريقان وهو ضعيف .
(٢) كلا الحديثين روي من طريق الربيع بن كعب بن عجرة لكن اختلف عليه فقال مالك بن مغول : عنه عن كعب بن مالك ، وقال موسى بن دهقان : عنه عن أبيه قال الميمني : لم أجد من ترجم الربيع (ابن كعب بن عجرة) (٢٥٩/٤) .
(٣) زده أنا .

(باب) كيد النساء

والعفو عما يصدر من الغيبي في حال غيبتها

١٥٤٠ - عائشة قالت : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وأخرج معه نساءه . قالت : وكان متاعني فيه خَفٌّ ^(١) ، وكان علي جملٍ ناجٍ ^(٢) ، وكان متاعُ صفية بنت حُيٍّ فيه ثِقْلٌ وكان علي جملٍ ثَقَالٍ ^(٣) بطيئٍ يتبطأ بالركب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حوّلوا متاعَ عائشة على جمل صفية ، وحوّلوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يمضي الركب » ، فقالت عائشة : فلما رأيت ذلك قلت : يا عبد الله! غلبت هذه اليهودية على رسول الله ، قالت ، فقال رسول الله : « يا أمّ عبد الله ! إنّ متاعك كان فيه خَفٌّ ، وكان متاع صفية فيه ثِقْلٌ فأبطأ بالركب ، فحوّلنا متاعها على بعيرك وحوّلنا متاعك على بعيرها » ، قالت ، فقلت : ألسنت تزعم أنك رسول الله ؟ قال : فتبسم وقال : « أفي شكٍ أنت يا أمّ عبد الله ؟ » قالت ، قلت : ألسنت تزعم أنك رسول الله ، فهلاً عدلت ! وسمعتني أبو بكر وكان فيه غَرْبٌ (أي حِدَّةٌ) فأقبل عليّ فلطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مهلاً يا أبا بكر » ، فقال : يا رسول الله ! أما سمعت ما قالت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ الغيبي ^(٤) لا تبصر

(١) الخف بالفتح ، والخفة بمعنى .

(٢) الناجي : السريع .

(٣) الثقال (يفتح المثلثة والقاء) : البطيئ من الإبل وغيره . وبمعناه : « ثَقَالٌ بالثقاف ، لكن الرواية بالقاء .

(٤) مؤثّر الغيران من الغيرة .

أسفل الوادي من أعلاه » (١) . =

- حديث رزينة ، في باب المزاح من كتاب الادب .

١٥٤١ - ميمونة بنت أبي عتبة ، أن امرأة من جرّش (٢)

أنت النبي صلى الله عليه وسلم على بعير ، فنادت : يا عائشة أعينيني (٣)
بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تُسَكِّنَنِي أو تطمئنني (٤) بها
فإنه قال لها : « ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه وقولي : باسم الله ،
اللهم داوئي بدوائك » واشفني بشفائك ، وأغني بغنائك وبفضلك
عمن سواك (٥) واحذر عني أذاك » قالت (٦) ربيعة : فدعوت فوجدته
جيداً ، قال : وأظن ربيعة قالت (٧) في هذا الحديث : إنّ المرأة كانت
عَبْرَى (٧) . (ها لأني يعلى) .

(باب) الْقَسَم

١٥٤٢ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث وفيه : فقال : « ومن كان له

(١) قال الميشتي (٣٢٢/٤) فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وسلمة بن الفضل وثقه جماعة وضعفه آخرون .

وسياقي طرف منه برقم (١٩٢٧) وأن البوصيري ضعفه لتدليس ابن إسحاق وأنه روي من غير طريقه .

(٢) كذا في الزوائد وفي الأصلين هو غير منقوط . ويجرّش (كفر) مخالف باليمن وفي الإصابة : حريش ، وهو أبو قبيلة .

(٣) كذا في الزوائد وفي الإصابة : اغيثنيني .

(٤) كذا في الزوائد والإصابة . وفي الأصلين « يطئني » .

(٥) انتهى الدعاء إلى هنا في الإصابة ، وهو في الزوائد بتمامه وفي الإتحاف : « وأغني بغناك بفضلك » .

(٦) كذا في الزوائد والإتحاف والأصلين . وفي الإصابة « قال » وفيه في إسناده ربيعة بن يزيد عن منبه « وضبطها في الإتحاف بالقلم هكذا » ربيعة « . يضم الراء وتشديد الياء .

(٧) قال الميشتي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم (١٨٠/١٠) وضعفه البوصيري لذلك .

امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً
ماثلاً شقهُ حتى يدخل النار . (للحارث) (١) .

(باب) الوصية بالنساء

١٥٤٣ - معاوية بن أبي سفيان رفعه قال ، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهله » . (لأبي يعلى) (٢) .

(باب) قلة النساء الصالحات

١٥٤٤ - عائشة : أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها مع
أبي بكر فقال لها : « يا عائشة أطعمينا » ، قالت : والله ما عندنا طعام ،
فقال : « أطعمينا » ، فقالت : والله ما عندنا طعام ، فقال أبو بكر :
يا رسول الله ! إن المرأة المؤمنة لا تَحْلِفُ على الشيء إنه ليس عندها
وهو عندها ، فقال : « وما يدريك أمؤمنة هي أم لا ؟ إن مثل المرأة
المؤمنة في النساء كمثل الغراب الأعصم (٣) في الغربان ، وإن النار خُلِقَتْ
للسفهاء ، وإن النساء من السفهاء إلا صاحبة القسْطِ والمصباح » (٤) .
(لعبد بن حميد) .

- (١) هذا أيضاً شطر من ذلك الحديث الموضوع . وانظر رقم (٦٥٦٥) .
(٢) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما على بن عاصم بن صهيب أنكر عليه كثرة غلطه وتعاديه فيه قاله الميثقي
(٣٠٣/٤) ولم يخرجه لأبي يعلى وعزاه البرصيري لأبي يعلى وسكت عليه .
(٣) ورد تفسيره في الحديث رقم (١٦٣٦) . والذي أحدى رجله يبيض وانظر الزوائد (٢٧٣/٤) وفي آخر
بالأحمر (٢٧٤/٤) وفي معاجم اللغة : الظبي الأعصم ما في فرائجه أو في إحدى يابض وسائر أحمر
أو أسود .
(٤) أخرجه آخره الحكم الترمذي عن كثير بن مرة وابن عساكر عن أبي شجرة كما في الكثر (٢٦٤/٨)
والقسط : نصف الصاع ، وأراد به ههنا الإتياء الذي توشه فيه كأنه أراد ألا التي تخدم بعلمها وتقوم بأمره
في وضوئه وسراجه كلها في النهاية (٢٨٤/٣) .

(باب) عشرة النساء

١٥٤٥ - أوس بن ثريب الثعلبي ^(١) قال : أكريتُ جرير بن عبد الله في الحج ، فقدم على عمر فسأله عن أشياء فكان مما سأله ^(٢) قال : كيف وجدت نساءك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! ما أستطيع أن أقبل امرأة منهن في غير يومها الا آتمتني ، وما خرجت لحاجة إلا قالت : كنت عند فلانة ، كنت عند فلانة ، فقال عمر رضي الله عنه : إن كثيراً فيهن ^(٣) لا يؤمنن بالله ولا يؤمنن للمؤمنين ، ولعل أحداً ما ^(٤) يكون في حاجة بعضهن أو يأتي السوق فيشتري الحاجة لبعضهن ^(٥) فيهنه . فقال ابن مسعود : يا أمير المؤمنين ! أما علمت أن إبراهيم خليل الرحمن شكاً إلى الله درناً ^(٦) في خلق سارة ، فقال له : إن المرأة كالضلع ، إن تركتها اعوجت ، وإن قومتها كسرت ^(٧) ، فاستمتع على ما فيها . فضرب عمر بين كفتي ابن مسعود وقال : لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غير قليل . (فأقر به أبو أسامة وقال : نعم) ^(٨) =

(١) ذكره ابن أبي حاتم .

(٢) في الكنى للدولابي وسأله والسائل فيه عمر . وفيه بعد قوله « كيف وجدت نساءك » زيادة « قال » وكذا في الكثر .

(٣) في الكنى « منهن » وكذا في الكثر .

(٤) كذا في الأصلين ، الاتخاف . وفي الكثر « أحداً يكون » .

(٥) في الأصلين : يقضين .

(٦) الدرر : الوسخ . وفي الكنى « زرد » ، وهو تحريف والصواب درء كما في الطريق الآتي أو رداءة كما في الكثر (٣٠٧/٨) ووقع في الاتخاف « درياء » .

(٧) في الكنى : كسرتها .

(٨) أخرجه الدولابي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة (١٨/٢) وإستاد الحديث لا بأس به ، وسكت عليه البوصيري .

١٥٤٦ - ثريب ، أو ابن ثريب ، قال : أكرت في الحج فدخلت المسجد فإذا عمر بن الخطاب قاعدٌ وجريز بن عبد الله في ناس ، فقال عمر لجريز . . . فذكر مثله سواءً وقال : درأً ^(١) في خلق سارة . = ١٥٤٧ - الركين وأبو طلق ، عن رجل ، عن جريز ، يزيد أحدهما على صاحبه « فذكر نحو هذا . (هـن لإسحاق) .

١٥٤٨ - ابن عمر « فذكر حديثاً طويلاً فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس : إن النساء عندكم عَوَانٍ ، أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، ولكم عليهن حق ، ولهن عليكم حق » ومن حقكم أن لا يُوطئنَ فرشكم من تكرهون ولا يعصينكم في معروف ، فإذا فعلن فلهن رزقهنَّ وكسوتهنَّ بالمعروف ، وإذا ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح . . » الحديث . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٢) . وقال (عبد بن حميد) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا .

١٥٤٩ - أبو هريرة وابن عباس رُفَعَاءُ ، قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ومن نكح امرأةً في دبرها أو رجلاً أو صبيّاً حُشِرَ يومَ القيامة وهو أنثى من الجيفة . . » الحديث . (للمحارث) . وسيأتي بقبته في الحدود وفيه : « وأيما امرأةٍ آذت زوجها لم تُقبل صلاحها ولا حسنةٌ من عملها حتى تُعْتَبَ وترضيه ولو صامت الدهر ،

(١) الدرا : الخلاف والنشوز .

(٢) رواه البزار أيضاً وفي إسناديهما موسى بن عبيدة الريلدي وهو ضعيف قاله الميثمي (٣٦٨/٤) وقد تقدم بعضه في كتاب الحج رقم (١٠٦٠) .

وَقَامَتْ ، وَأَعْتَقَتْ الرِّقَابَ ، وَحَمَلَتْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ تَرَدَّ النَّارَ إِذَا لَمْ تُرْضَهِ وَتُعْتَبِهِ. قَالَ : وَعَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْوِزْرِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِيًا ظَالِمًا . وَمَنْ أَضَرَّ بَامْرَأَةٍ حَتَّى تَفْتَدِيَ مِنْهُ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ بِعَقُوبَةٍ دُونَ النَّارِ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يَغْضَبُ لِلْيَتِيمِ . وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ لَهَا : ادْخُلِي النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ . أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيَّانِ ^(١) مِنَ الْمُخْتَلَعَاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيَّانِ مِمَّنْ أَضَرَّ بَامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ . وَمَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَةٍ وَاحْتَسَبَ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبَ عَلَى بَلَاءِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ ، فَإِنْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُعْتَبَ ^(٢) وَتُرْضَ بِهِ حُشِرَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْنُوسَةٌ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَلَمْ تَوَافِقْهُ وَلَمْ تَصْبِرْ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ وَسَعَتْ عَلَيْهِ وَحَمَلَتْهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهَا حَسَنَةٌ ، فَإِنْ مَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ حُشِرَتْ مَعَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ . (لِلْحَارِثِ) ^(٣) .

١٥٥٠ - حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ قَوْمُكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا ، وَصَنَعُوا كَذَا وَكَذَا ، فَمَا قَمْتُ مِنْ مَقْعَدِي

(١) البرِّيُّ بِمَعْنَى الْبَرِيِّ .

(٢) الْإِعْتَابُ : الْإِرْضَاءُ .

(٣) هَذَا أَيْضًا قِطْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْمَوْضُوعِ .

ذلك حتى ما كان أحد أحبَّ إليَّ منه . (لإسحاق) ^(١) .

(باب العزل)

١٥٥١ - عبادة بن الصامت قال : إن أول مَنْ عَزَلَ نَفَرٌ من الأنصار ، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن نفراً من الأنصار يَغزُّون فَنَزِعَ ، وقال : « إِنَّ النَّفْسَ المَخْلُوقَةَ لَكَائِثَةٌ » . فما أمر ولا نهى . (لإسحاق) ^(٢) .

١٥٥٢ - ابن عباس قال : إن كان قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فهو كما قال (يعني العَزْل) ولأننا لا أرى به بأساً ، زرْعُكَ إن شئتَ أعطشتَ وإن شئتَ سقيت . (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

١٥٥٣ - جرير قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ما خلصت إليك من المشركين إلا بِقِيْنَةٍ وأنا أعزل عنها أريد بها السوق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءها ما قُدِرَ » . (لأبي بكر) ^(٤)

١٥٥٤ - أبو سعيد ، أنه ذكر حديثاً في العَزْل فقال : لقد عزلتُ عن أُمَّةٍ لي فولدتُ أحبَّ الناس إليَّ هذا الغلام . (لأبي داود) ^(٥) .

(١) في المسندة هو مرسل .

(٢) في إسناده عيسى بن ستان ، ضعفه ابن معين وغيره . ومثله آخرون . ورواه الطبراني وقال فيه الميثقي نحو ما قلت ، انظر (٢٩٦/٤) .

(٣) فيه رجل من سلم لم يسم قال البوصيري : رواه الحاکم أيضاً موقوفاً وسكت عليه .

(٤) في إسناده مندل وهو ضعيف ورواه الطبراني أيضاً قال الميثقي : فيه مندل وهو ضعيف وقد وثق (٢٩٨/٤) . وضعف إسناده البوصيري .

(٥) فيه عمارة العبدي قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه ، ولم يزد البوصيري على أن قال : فيه أبو هارون العبدي .

١٥٥٥ - عبد الواحد البتاني ^(١) قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن العزل ، فضرب يده إلى ما يليه . فولى الرجل ، فحصبه وقال : أف . قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لأنس فقال : ما كنا نرى به بأساً . =

١٥٥٦ - علقمة وأصحاب عبد الله قالوا : لا بأس بالعزل ^(٢) .
(هما المسدد) .

(باب) نهى المرأة عن المطل ^(٣) إذا استدعاها زوجها

١٥٥٧ - ابن عمر رفع الحديث : « لعن الله المسوفات » ، قيل : وما المسوفات ؟ قال : « الرجل يدعو امرأته إلى فراشه ، فتقول : سوف سوف حتى يغلبه عينه » ^(٤) . =

١٥٥٨ - وهذا الإسناد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لامرأة أن تنام حتى تعرض نفسها على زوجها » ، قال : وكيف تعرض نفسها على زوجها ؟ قال : « تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافه فتلزيق جلدتها بجلدته » فإذا فعلت ذلك عرّضت ^(٥) .
(هما لأحمد بن منيع) .

(١) لم أجده ، وعبد العزيز بن صهيب الراوي عنه بتاني . وأهمله البوصيري في باب النزل من التكاح .

(٢) إسناده صحيح ، وقال البوصيري : وجاله ثقات .

(٣) هو التسويف ، ووقع في الأصلين « الباطل » والصواب عندي : المطل أو المطال .

(٤) فيه جعفر بن مسيرة وهو جعفر بن أبي جعفر أبو الوفاء منكر الحديث جداً ، والراوي عنه علي بن ثابت

الجزري ثقة ، ووقع في المسند « علي بن وهب » خطأ . والحديث رواه الطبراني أيضاً وضمه الهيثمي أيضاً

بجعفر بن مسيرة . قال : ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً (٢٩٦/٤) وضمه البوصيري أيضاً لضعف جعفر .

(٥) إسناده ضعيف جداً وضمه البوصيري أيضاً لضعف جعفر بن مسيرة .

١٥٥٩ - أبو هريرة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسوفة والمفسلة ^(١) ، فأما المسوفة : فالتى إذا أرادها زوجها ، قالت :
سوف الآن ، وأما المفسلة : فالتى إذا أرادها زوجها ، قالت : إني حائض ،
وليس ^(٢) . (لأبي يعلى) .

(باب) إتيان المرأة في دبرها

١٥٦٠ - سمرّة بن جندب ، قال (في رواية : عمران) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « محاش ^(٣) النساء عليكم سرام » . =
١٥٦١ - وفي رواية عمران: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تؤتى النساء في أعجازهن وأدمائهن ^(٤) . قال الحسن : وهل يفعل
ذلك إلا كل أحمق فاجر ؟ (هما للحارث) . ^(٥)

• ١٥٦٢ - عمر رّفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« استحيوا من الله ، فإن الله لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في
أدبارهن » . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) من المسوفة وهي الفتور في الأمر ، فإنها إذا قالت ذلك قرن نشاط الرجل .
(٢) في دمها ، وكذا في الهامش ، وفي الزوائد « يحائض » قال الميثمي : فيه يحمى بن سمره وهو ضعيف
متروك (٢٩٦/٤) وقال البوصيري : هو ضعيف .
(٣) قال ابن الأثير : هي جمع محشة وهي الدبر . وعاشي أيضاً رواية ثابتة وأخرج البوصيري هذا الحديث
عن عمران والذي يليه عن سمره .
(٤) ليست هذه الكلمة في مستد الحارث ، ولا في الإتحاف .
(٥) في كل منهما عمرو بن عبيد والكلام فيه والطمع عليه كثير جداً ، وضعف البوصيري حديث سمره لكونه
من رواية الخليل بن زكريا وسكت على حديث عمران .
(٦) رواه الطبراني والبراء أيضاً قال الميثمي: رجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن النّان وهو ثقة
(٢٩٩/٤) وضعفه البوصيري لضعف زمة بن صالح .

(باب) الطيب للمتزوج

١٥٦٣ - علي ، أنه لما تزوج فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجعل عامّة الصّدّاق في الطيب » . (لإسحاق) ^(١) .

(باب) ما يقال للمتزوج

١٥٦٤ - أنس بن مالك قال : بعثني أمّ سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ثم أخذ بيدي ، فخرجنا وكان حديث عهد بعُرس زينب بنت جحش ، فرّ بنسائه فهنيئنه وهنّاه الناس فقالوا : الحمد لله أقرّ الله عينك يا رسول الله . الحديث (لأبي يعلى) .

(باب) عَرَضُ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ

• - حديث أنس أن امرأة أتت فقالت : يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا . فذكرت من حسناتها وجمالها ^(٢) ، قال : قد قِيلَتْهَا . سيأتي في كتاب كفّارات ، المرض ^(٣) .

- وحديث الفضل بن عباس ، أن أعرابياً كان معه ابنة حسناء فجعل يعرضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء أن يتزوجها . تقدّم في أحكام النظر ^(٤) .

(١) فيه محمد بن فضالة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تمديلاً وقال روى عنه عمران بن جعفر ولم أجده عمران هذا ، وفي المستند عمران بن جعفر غير موجود وضمفه البوصيري لتدليس بقية ابن الوليد قال ورواه أبو يعلى من وجه آخر .
(٢) كذا في الآخاف وفي الأصلين (من معها أو يدل بها) . وجاء كالآخاف فيما سيأتي برقم (٢٤٢٤)
(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .
(٤) انظر رقم (١٥٣٤) وقد سكت عليه البوصيري .

(باب) النهي عن الجماع نصف الشهر وعُثرته .
والأمر بالتستر عند الجماع وجواز رؤية الفرج

١٥٦٦ - علي ، رفعه قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا علي ! لا تجماع امرأتك نصف الشهر ولا عند غرة الهلال ، أما رأيت
المجانين يُصرعون فيهما كثيراً . (للحارث) ^(١) .

١٥٦٧ - سعد بن مسعود الكندي ، أن عثمان بن مظعون أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ! إني لأحب ^(٢) أن أنظر
إلى عورة امرأتي ، ولا ترى ذلك مني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ولم ^(٣) ذاك ؟ إن الله جعلك لباساً لها وجعلها لباساً لك » وأنا أرى
ذلك من أهلي ويروونه مني ، قال : فن يُعَذَّل بك ^(٤) يا رسول الله !
ثم ولي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن مظعون لَحَيِي
سَتِير . (للحارث) ^(٥) .

١٥٦٨ - عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) فيه حماد بن عمرو وهو منكر الحديث ، ولم أجد الحديث في نسختي لنقصها . وقال البوصيري :
في إسناده ضعفاء وقد سماهم .

(٢) كذا في المستندة كذا في مستند الحارث . وفي المجردة والإنحاف : لا أحب .

(٣) كذا في مستند الحارث وفي المستندة : وله خطأ .

(٤) في مستند الحارث : فن يعذل . وفي الإنحاف : فن يعذل برسول الله .

(٥) فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعيف الحفظ رواه عنه إسماعيل بن عياش ورواه الطبراني بإسناد
فيه يحيى بن العلاء فقال الميمني : فيه يحيى المذكور وهو متروك (٢٩٤/٤) قلت : ليس يحيى في إسناده
الحارث لكن فيه عبد الرحمن المذكور وهو الأفرقي قال البوصيري : هو ضعيف وقد ورد بسند ضعيف
ما يخالف هذا الحديث عن عائشة رواه الترمذي في الشمائل

« إذا أتى أحدكم أهله فليستّر ولا يتجردان تجرد العيرين » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(١) .

١٥٦٩ - أنس بن مالك يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ، فإن سبقها فلا يُعجلها [حتى
تقضي حاجتها] » ^(٢) . =
- ابن جريج ^(٣) عمن حدثه عن أنس به نحوه . (هما لأبي يعلى) .

(باب) التحريض على نكاح ذات الدين وغبطة من له زوجة مؤمنة

١٥٧٠ - عطاء ويحيى بن جعدة قالا [ورفعاه] : « تُنكح المرأة لأربع :
لجمالها ، ومالها ، وحسنها ، ودينها ، فعليك بذات الدين والخُلُق تربت
بذاك ! » ^(٤) . =

١٥٧١ - يحيى بن جعدة يرويه [مرفوعاً] قال : « خير فائدة استفادها
المسلم بعد الاسلام : امرأة تُسرّه إذا نظر إليها ، وتطيعه إذا أمرها » وتحفظه
في ماله ونفسه إذا غاب » . ^(٥) (هما لمسلّد) .

(١) فيه مندل ضعيف وقد وثق ، ورواه البزار والطبراني وقال البزار اعطأ مندل في رفعه والصواب انه مرسل
كذا في الزوائد (٢٩٣/٤) وضعفه البوصيري لضعف مندل ثم قال : له شاهدان .

(٢) زدنّها من الزوائد والإتحاف قال الميشتي : فيه راو لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات (٥٩٥/٤) وقال
البوصيري : فيه راو لم يسم .

(٣) رواه أبو يعلى أولاً من طريق تميم بن زفر عن ابن جريج ، ثم من طريق عبد المجيد عنه .

(٤) في المسندة تعلا مرسل حسن .

(٥) هذا أيضاً مرسل وقد رواه الطبراني من حديث أبي هريرة مرفوعاً إلا أنه لم يذكره وتطيعه إذا أمرها ،
وفيه جابر الجعفي ضعيف وقد وثق و بقيّة رجاله ثقات قاله الميشتي (٢٧٢/٤) .

١٥٧٢ - ابن عمر رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول : « ثلاث قاصبات للظهر : فقر داخل لا يجد صاحبه متلداً ، وزوجة يأمنها صاحبها وتخونه ، وإمام أسخط الله وأرضى الناس . وإن برَّ المؤمنة كمثل سبعين صديقاً ، وإن فجور الفاجرة كفجور ألف فاجر » ^(١) .

١٥٧٣ - أبو بكر بن محمد بن حَزْم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما النساء لُعب ، فمن اتخذ لعبة فليُحسنها ^(٢) ، أو فليستحسنها » . (هما للحارث) .

(باب) إدخال المرأة على زوجها

١٥٧٤ - عكرمة ، وعن أبي يزيد المدني ، قال : لما أُهديت فاطمة إلى عليّ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عليّ أن « لا تقربْ أهلِكَ حتى آتيكَ » ، قالت : فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول . ثم نَضَحَ بالماء على صدر عليّ ووجهه ، ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في ثوبها من الحياء فنضج عليها أيضاً ، ثم نظر فإذا سوادٌ وراء البيت فقال : « من هذا ؟ » فقالت أسماء : أنا .

(١) نص الحديث عرّف في الأصلين وقد أثبتته كما في مستد الحارث وكثر العمال إلا أن في الكثر متلذاً مكان متلداً . وفي المستد مللذا وفي الإنحاف أيضاً متلذاً ولم أجِد شيئاً من هؤلاء الكلمات في كتب الغرب. والحديث أخرجه ابن زنجويه أيضاً وضعفه في الكثر (١٨٤/٨) وأخرجه الحارث في (٦٠/٢) وفي الإنحاف « سبعين صديقة » وألف فاجرة .

(٢) كذا في الإنحاف ولم أجِد الحديث في نسختي الناقصة من مستد الحارث . وفي الكثر : « النساء لعب فتخسروا » رواه الحاكم في تاريخه عن عمرو بن العاص (٢٤٤/٨) ولم يزد البوصيري على أن قال : رواه الحارث مرسلاً .

فقال : « أسماء بنت عُميس ؟ » فقلت : نعم ، قال : « أَجِئْتِ مع ابنة رسول الله كرامةً لرسول الله ؟ » فقلت : نعم ، فدعا لي بدعاءٍ إنه لأولى عملي عندي ، فقال : « يا فاطمة : إني لم آلْ أَنْ أَنْكِحْتَ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ ، ثُمَّ خَرَجَ فقال لعليٍّ : « دونك أهلك » . ثُمَّ وَلِيَ إِلَى حُجْرِهِ فَا زَالَ يَدْعُو لهما حتى دخل حُجْرَهُ . (لإسحاق) .

قلت : رجاله ثقات ، لكن أسماء بنت عُميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر ، لا خلاف في ذلك ، فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عُميس وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب ^(١) .

١٥٧٥ - أبو موسى ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأة أعجبني لا تَلِدُ فَأَتَزَوَّجُهَا ؟ قال : « لا » ، فَأَعْرَضَ عنها ثُمَّ تَبِعَهَا ^(٢) . فَاتَى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أعجبني هذه المرأة ونحوها أعجبني دَلَّهَا ونحوها ^(٣) فَأَتَزَوَّجُهَا ؟ قال : « لا » ، امرأة سوداء ولودٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا ، أَمَّا شَعَرَتُ أَنِّي مَكَاثِرٌ بِكُمْ الْأَمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُجِزِي ذُرَارِي الْمُسْلِمِينَ آخِذِينَ بِحَقْوِي آبَائِهِمْ فَيَقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى أَرَى السَّقَطَ مَحْبُطَتًا ^(٤) مُتَقَاعَسًا فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَأَبُوي ؟ ^(٥) فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ادْخُلِ

(١) قلت: روى الطبراني نحوه عن ابن عباس قال المشيخي : فيه يحيى بن يعلى وهو متروك (٢٠٩/٩) .

(٢) كذا في الإتحاف : وفي الأصلين بالياء المثناة في أولها .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً والنحو : الطريق والمضى .

(٤) المتغضب المستبطل للشيء ، وقيل : هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إياه كذا في النهاية .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الروائد من حديث معاوية بن حيلة « وأبوي » .

أنت وأبوك ^(١) . =

١٥٧٦ - عبدالله رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ذُرُوا الحَسَنَاءَ العَقِيمَ ، وعليكم بالسوداء الولود ، فإنِّي مكاثِرٌ بكم ،
حتى السقط يظلّ محبِطاً بباب الجنة فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول
حتى يدخل والذيّ معي » ^(٢) . =

١٥٧٧ - كعب بن عُجرة ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ الولود الولود التي
إذا ظَلِمَتْ أو ظَلَمَتْ قالت : لا أذوق غمضاً حتى ترضى » ^(٣) . =
١٥٧٨ - أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« من تزوج ^(٤) أعطي نصفَ العبادة » ^(٥) . (هُنَّ لَأَنِّي يَعْلَى) .

١٥٧٩ - أبو المغلس : سمعت أبا نَجِيع السُّلَمِي يقول ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قدر على أن ينكح فلم ينكح فليس

(١) كذا في الإنحاف وفي الأصلين : « وأبوك » . وفيه راو لم يسم قاله البوصيري وأهمله الهيثمي .

(٢) فيه عمرو بن الحُمَيم شيخ أبي يعلى قال الدارقطني : مروي . وأهمله الهيثمي وقال البوصيري : فيه
حسان بن سيّاه وهو ضعيف . والأظهر « والذي » .

(٣) به حسين بن يزيد الصحاح بن . وأما شيخه سعيد بن خثيم وشيخه محمد بن خالد الضبي فكلّهما لا بأس
به . وفيه السري بن اسماعيل ضعيف جداً . وأهمله الهيثمي عن أبي يعلى . وأخرجه معزاً للطبراني
وقال : السري بن اسماعيل متروك (٣١٢/٤) وقد صححت نص الحديث من الزوائد . وفي الأصلين
تحريفات فاحشة وضعفه البوصيري لضعف السري بن اسماعيل . والقَمْصُ : النوم .

(٤) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « من فعل » . وفي الزوائد فقد أعطي .

(٥) قال الهيثمي : فيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك (٢٥٢/٤) وقال البوصيري : فيه زيد العمى
وهو ضعيف .

مِنَّا . (للحارث) (١) .

(باب) الترغيب في النكاح

° ١٥٨٠ - ابن سيرين أن عتبة بن فرقد عرض على ابنه التزويج فأبى ، فذكر ذلك لعثمان فقال له عثمان : أليس قد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تزوج أبو بكر ، وتزوج عمر وعندنا منهم ما عندنا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! من له عمل مثل عمل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ومثل عملك ؟ قال : كُفَّ ، إن شئتَ فتزوج وإن شئتَ فلا ! (لإسحاق) (٢) .

° ١٥٨١ - سعيد بن جبير قال ، قال لي ابن عباس ، وذلك قبل أن يخرج وجهي : أتزوجتَ يا ابن جبير ؟ قلت : لا ، وما أريد ذلك يومي هذا ، قال : أما إنه سبخرج ما كان في صلبك من المستودعين . (لأحمد ابن منيع) (٣) .

° ١٥٨٢ - أبو البخري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أشياء يؤجر فيها الرجلُ حتى في غشيانه أهله . فقيل : يا رسول الله ! كيف وهي شهوته يقضيها ؟ قال : « أرأيتم لو كان في حرام أليس كان يوزر ؟ » قالوا : بلى ! قال : « فلذلك يؤجر » . (لأبي داود) (٤) .

(١) درواه الطبراني أيضاً قال المشيخي : وإسناده مرسل كما قال ابن معين (٢٥٢/٤) وقال البوصيري :

رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي أيضاً كلهم بسند فيه انقطاع .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) في المسند : صحيح موقوف ، وتابعه البوصيري .

(٤) هذا مرسل وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه .

١٥٨٣ - الحسن قال : اجتمع نفر فقالوا : لو بعثنا إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فسألناهن عن أخلاقه فبعثوا اليهن فقلن : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وينام ، ويفطر ويصوم ، وينكح النساء ، قالوا : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر . فقال بعضهم : أقوم الليل فلا أنام ، وقال بعضهم : أصوم النهار ولا أفطر ، وقال بعضهم : أدع النساء فلا آتين فإن فيهن شغلا ، فاطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال : « ما بال رجال يتحسّسون عن شأن نبيهم » فلما أخبروا به رغبوا عنه فقال بعضهم كذا ، وبعضهم كذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن أنام وأقوم ، وأفطر وأصوم » وأنكح . فن رغب عن سنتي فليس مني . (للحارث) (١) .

١٥٨٤ - جابر رُفِعَ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما شاب تزوج في حادثة سنّ عَجَّ شيطانه : يا ويله يا ويله عَصَمَ مني دينه » . (٢) .

١٥٨٥ - وبهذا الإسناد إلى صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله عز وجل بزوجة ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « شراركم عزّابكم » . (٣) .

(١) هذا مرسل ، ورجاله رجال الصحيح قاله البوصيري .

(٢) قال الميشتي : فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك (٢٥٣/٤) وضعفه البوصيري لضعف صالح مولى التوأمة وخالد .

(٣) رواه الطبراني أيضاً قال الميشتي : فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك (٢٥١/٤) قال البوصيري : حكم إسناده حكم الإسناد قبله . قال : وهما حديثان متكرران .

هذان حديثان منكران ، وخالد متهم بالكذب ! =

١٥٨٦ - عبيد بن سعد ^(١) يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم :
« من أحب فطرتي فليستنّ بستي ، ومن ستي النكاح » ^(٢) . =

١٥٨٧ - طاووس قال : لا يتمُّ نُسكُ الشابِّ حتى يتزوج ^(٣) . =

١٥٨٨ - أبو طلحة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« يا شباب قريش لا تزنوا ، من سلم له شبا به دخل الجنة » ^(٤) . =

١٥٨٩ - عطية بن بُسر ^(٥) المازني قال : جاء عكاف بن وداعة

الهلائي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « يا عكاف ألك زوجة ؟ » قال : لا ، قال : « ولا جارية ؟ »

قال : لا ، قال : « وأنت صحيح موسر ؟ » قال : نعم ، والحمد لله ،

قال : « فأنت إذاً من إخوان الشياطين ! إما أن تكون من رهبانية ^(٦)

النصارى فأنت منهم ، وإما أن تكون منا فاصنع كما نصنع ، فإن من

ستتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم ، إن الشيطان

(١) في الأصل عبد الله بن سعيد سهوياً ، وفي المجردة غير واضح وإنما صحته من الزوائد والإصابة وفي الإنحاف: عبيد الله بن سعيد .

(٢) قال الميثقي: رجاله ثقات إن كان عبيد الله بن سعيد صحابياً وألا فهو مرسل (٢٥٢/٤) وقال: الحافظ في الإصابة: يغلّب على الظن أنه تابعي (٤٤٤/٢) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى والبيهقي مرسلًا بسند الصحيح .

(٣) إسناده لا بأس به وقال البوصيري : رجاله ثقات إلا أنه منقطع يعني أنه مقطوع (أي قول تابعي) .

(٤) قال الميثقي : إسناده منقطع وفيه من لم أعرفه (٢٥٣/٤) وقال البوصيري : فيه انقطاع .

(٥) بضم الموحدة وسكون المهملّة قال الدار قطني وابن حبان: له صحبة .

(٦) كذا في الإنحاف أيضاً وفي الزوائد « رهبان » .

ما له في نفسي سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء ^(١) ، ألا إنَّ المتزوجين أولئك المطهَّرون المبرِّؤون من الحنَّاء ، ويحك يا عكاف ، إنهن صواحب داود « وصواحب أيوب ، وصواحب يوسف ، وصواحب كرسف . . . » الحديث ^(٢) . « ويحك يا عكاف ، تزوج فإنك من المذبحيين » . قال فقال عكاف : يا رسول الله ! لا أتزوج حتى تزوجني من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد زوجتك على اسم الله وبركته كريمة بنت كلثوم الحميري » ^(٣) . (هُنْ لَأَنِي يَعْلَى) .

(باب) السفر للمرأة بغير حاجة

• ١٥٩٠ - أم سلمة قالت ، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : « هذه الحَجَّة » ، ثم الجُلوس على ظهور الحُصُر في البيوت ^(٤) . =

١٥٩١ - ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حجَّ بنسائه قال : « إنما هي هذه ثم عليكم بظهور الحُصُر » ^(٥) . (هما لَأَنِي يَعْلَى) .

(١) كذا في الإنخاف أيضاً وفي المسند من النساء ، ولعله هو الصواب (من) في « من الرجال » بيانية ، وفي « من النساء » صلة أبلغ .

(٢) تمامه في مسند أحمد والزوائد (٢٥٠/٤) .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً : الحميري في حديثين ، وفي الإصابة : الحميري قال المشيبي : فيه معاوية بن يحيى الصدي وهو ضعيف ورواه أحمد من حديث أبي ذر وفيه راو لم يسم قال ابن حجر : طرقه كلها لا تخلو من ضعف واضطراب كذا في الإصابة (٤٩٦/٢) وضمه البوصيري أيضاً ، وقال الذهبي في التجرید : الحديث قوي كذا في هامش الإنخاف .

(٤) رواه الطبراني أيضاً قال المشيبي : رجال أبي يعلى ثقات (٢١٤/٣) .

(٥) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما جميعاً عاصم بن عمر العبدي قال المشيبي : وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ، وضمه الجمهور (٢١٤/٣) ولم يزه المشيبي لأبي يعلى والحضر بضمين جمع الحصر .

— وحديث عائشة من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدّم في أول النكاح .^(١)

(باب) ما يستدل به على أن المرأة لاحق لها في الجماع

١٥٩٢ — حديث أنس ، فيه دلالة على أن لها حقاً [في الجماع]^(٢)
من رواية ابن جريج عن حدثه عنه^(٣)

— وحديث جابر في ذلك يأتي في باب بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم « من كتاب علامات النبوة .

١٥٩٣ — الحَكَم ، أنَّ امرأة من طيء من بني سُنَيْس يقال لها :
أم يعلى ، أتت عليّاً وزوجها معها . فقالت : إن زوجها لا يأتيها وإنها امرأة
تريد الولد ، فقال الرجل : ما ترى ما عليها من نعمة ؟ — قال : وهي في
هيئة حسنة — فقال له : لا « ولا من السحر »^(٤) حيث يتحرك من الشيخ .
قال : ولا من السحر قال : هلك وأهلك وأقبل^(٥) عليها فقال لها :
اصبري حتى يفرج الله^(٦) . (لمسدد) .

— وحديث كهمس عن عمر^(٧)

(١) انظر رقم ١٤٩٣ .

(٢) في الأصلين « خطأ » وبعده يياض يسير .

(٣) يشير إلى رقم ١٥٦٩ .

(٤) في الكثر معزواً لمسدد فقال له : ولا من السحر حيث يتحرك الشيخ ؟ قال : ولا من السحر .

(٥) كذا في الكثر وفي الأصلين « وانقل » خطأ .

(٦) كذا في الكثر : (٣٠٧/٨) وفي الأصلين « عنه » خطأ . وسكت عليه البوصيري .

(٧) هنا يياض في الأصلين وحديث كهمس يأتي برقم ١٦٢٢ . موبواً له بما هو تكرر لهذا الباب !

(باب) ما على المرأة من خدمة البيت

١٥٩٤ - ضمرة بن حبيب قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وعلى عليٍّ ما كان من خارج البيت . (مسند) ^(١) .

١٥٩٥ - أنس قال : « قُلْنَ النساءُ : يا رسول الله ! ذهب الرجال بالفضل في الجهاد ، فهل لنا من أعمالنا شيء نبلغ به فضل الجهاد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم ، مهنة إحداكن في بيتها تبلغ به فضل الجهاد » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٢) .
وقال (أبو يعلى) : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا أبو رجاء روح ابن المسيب به .

قال : وحدثنا إسحاق بن إسرائيل ، حدثنا أبو رجاء به .

(باب) الأولياء

١٥٩٦ - الحسن ^(٣) ، وإبراهيم قالوا : لا نكاح ، إلا بوليٍّ ، أو السلطان ^(٤) .

١٥٩٧ - الحسن : لا نكاح إلا بوليٍّ . (هما لمسند) ^(٥) .

(١) مرسل قاله البوصيري .

(٢) رواه البزار أيضاً قال المصنف : فيه روح بن المسيب وثقه ابن معين والبخاري ، وضعفه ابن حبان وابن عدى

(٣/٤) وقال البوصيري : هو ضعيف ، والمهنة : الحالة ، والمأهن : الخادم ، ومهن : خدم ، كذا في الإيعاف .

(٣) في المجردة « المغيرة » وهو وهم والصواب « الحسن » أو الصواب : الحسن والمغيرة عن إبراهيم ، كما في الإيعاف .

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٣٣/٢/٣)

(٥) ذكرهما في الإيعاف وسكت عليهما .

۱۵۹۸ - جابر رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَا يُنْكَحُ النِّسَاءُ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ ، وَلَا يَزَوَّجُهُنَّ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ ، وَلَا مَهْرٌ
دُونَ عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ » . (لَا بِيْ يَعْلى) ^(۱) .

(باب) جواز كتمان بعض عيوب المرأة

التي لا يثبت [بها] الخيار

۱۵۹۹ - الشعبي ، أَنَّ رجلاً أتى عمر بن الخطاب فقال : ان لي
ابنة وأدثتها في الجاهلية ، فاستخرجتها ^(۲) فأسلمت فأصابها حدّاً
فعمدت إلى شفرة فذبحت نفسها ، فأدركتها وقد قطعت بعض أوداجها
فداويتها فبرأت ^(۳) ، ثم إنها تَسَكَّتْ فأقبلت على القرآن وإنها تُخطب
إليّ فنخبر ^(۴) من شأنها بالذي كان ، فقال عمر : تَعَمَدُ إلى ستر ستره الله
فتكشفه ، فَإِنْ بلغني أنك ذكرتَ من شأنها شيئاً لأجعلنك نكالاً لأهل
الأمصار ، بل أنكحها نكاحَ العفيفة ^(۵) المسلمة . (للحارث) ^(۶)

° ° °

(۱) قال الميمني : فيه مبشر بن عبيد وهو متروك (۲۸۵/۴) ووقع في المسند « ميسرة بن عبيد » وفي موضع
من الزوائد « مبشر بن عتيك » وكلاهما خطأ وضعفه البوصيري أيضاً لضعف مبشر قال : ورواه ابن
الجزري في الموضوعات .

(۲) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين « واني استخرجها » .

(۳) كذا في مسند الحارث وفي الأصلين (قد قرسها قرأت) .

(۴) في الأصلين « فتغير » وصوابه عندي ما أثبت وفي مسند الحارث « اغابير » .

(۵) في مسند الحارث « الحنيفة » .

(۶) اخرج سعيد بن منصور قصة أخرى تشبه هذه القصة (۲۱۳/۲/۳) . والجليث في (۳۶/۱) من مسند
الحارث .

كتاب الوليمة^(١)

(باب) من كره الإجابة لغير وليمة العرس

١٦٠٠ - الحسن البصري قال : دُعِيَ عثمان بن أبي العاصي إلى خَتَانٍ ، فأبى أن يجيب ، فقيل له في ذلك . فقال : إنا كُنَّا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نأتي الختان ولا نُدعى له^(٢) . =

١٦٠١ - عثمان بن أبي العاصي ، أنه دُعِيَ إلى طعام فلما جاء قال : ما هذا ؟ قالوا خَتَانٌ جارية ، فقام ولم يأكل ، وقال : هذا شيء ما دُعيت إليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٣) (هما لأبي يعلى) .

(باب) وليمة العرس ومقدارها

١٦٠٢ - أسماء^(٤) بنت عميس قالت : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم آصعاً من تمر ومن شعير فقال : « إذا دخل عليك نساء الأنصار فأطعميهن منه » يعني في عرس فاطمة . (لأحمد بن منيع)^(٥)

(١) تخلل هذا الكتاب في أثناء كتاب النكاح الذي سيورد بعد ثلاث صفحات لاستكمال أبوابه .

(٢) رواه الطبراني أيضاً وفي إسنادهما ابن اسحاق قال الميمني : هو ثقة إلا أنه مدلس (٦٠/٤) رواه أحمد أيضاً ، وضعفه البوصيري لتدليس ابن اسحاق

(٣) في إسناده جبارة بن المفلس وهو ضعيف ، وعلي بن غراب وهو صدوق يدلّس وضعفه البوصيري لضعف جبارة بن المفلس لكن الطبراني رواه بإسناد آخر انظر الزوائد (٦٠/٤) .

(٤) في الأصلين : ابن بنت عميس . وأراها خطأ من بعض الناسخين .

(٥) رواه بكر بن سوادة بلاغاً ، وهو مرسل .

• ۱۶۰۳ - أنس قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمة ثلاثة أيام . (لأبي يعلى) (۱) .

۱۶۰۴ - ابن رومان ، سئل عمر بن الخطاب عن طعام العرس فقيل : يا أمير المؤمنين ما بال ريح طعام العرس أطيب من ريح طعامنا ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « في طعام العرس مثقالٌ من ريح الجنة » ، قال عمر : دعا له إبراهيم الخليل ومحمد أن يبارك فيه ويطيّبه . (للحارث) . هذا استاد مظلم ! (۲) .

(باب) الرخصة في الرجوع لمن رأى منكراً فيه

- حديث أبي أيوب الآتي في باب النهي عن ستر الجُدر (۳) .

۱۶۰۵ - عمرو ، أن رجلاً دعا عبدالله بن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء سمع لهواً فلم يدخل ، فقال : مالك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كثّر سوادَ قومٍ فهو منهم ، ومن رضي عمل قومٍ كان شريكاً لمن عمله » . (لأبي يعلى) (۴) .
- وحديث عمر سيأتي في كتاب الأشربة (۵) .

-
- (۱) لم يخرج الميشتي بل أخرجه عن أنس حديثاً في وليمة صفية وفي آخره : واطعم الناس ثلاثة أيام (۴۹/۴) وفي إسناده الحديث الذي هنا أبو جعفر الرازي وهو صدوق سيء الحفظ وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن مسعود .
(۲) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عبد الرحيم بن واقد وتدليس الوليد بن مسلم .
(۳) انظر رقم (۲۱۷۴) .
(۴) عمرو أراه عمرو بن الحارث المصري ولم يدرك ابن مسعود ثم وجدت في الإنصاف عن عمرو بن الحارث وفيه : رواه أبو يعلى بسند متقطع .
(۵) انظر رقم (۱۷۹۶) وهو في أبواب الأشربة في كتاب الحدود . وليس في (كتاب الأطمعة والأشربة) المبسو برقم (۲۳۳۲) .

(باب) إجابة الدعوة في الوليمة

• ١٦٠٦ - أم حكيم بنت وداع الخُزاعية ، قالت ، قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : يُكره ردُّ اللَّطْفِ ؟ ^(١) قال : « ما أَقْبَحَ ! لو أَهْدَيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لِقَبْلَتِهِ ، ولو دُعِيتُ إِلَيْهِ لَأَجَبْتُ » ^(٢) . =

١٦٠٧ - عمر بن عبد الله بن يعلَى ، عن عياض بن أبي أشرس ^(٣) ، قال : رأيت يعلَى بن مُرَّةٍ ودعوته إلى مأدبة ، قال : فقعد صائماً فجعل الناس يأكلون ولا يَطْعَمُ ، قال ، فقلنا له : والله لو علمنا أنَّكَ صائم ما عَيْنَيْكَ ، قال : لا تقولوا ذلك فَإِنِّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أَجِبْ أَخَاكَ فَإِنَّكَ مِنْهُ عَلَى اثْنَتَيْنِ : إما ^(٤) على خير فأحِقُّ ما شهدته ، وإما غيره فتنهأ عنه وتأمره بالخير » ^(٥) . (هما لأبي يعلَى) . - وحديث مجاهد المرسل ، في الشائل .

(باب) كراهية الدخول الى الوليمة بغير دعوة

١٦٠٨ - أبو هريرة قال : من دخل على طعام ولم يُدْعَ له دخل فاسقاً وأكل حراماً . (لأبي داود) ^(٦) .

(١) في الإجابة بحذف « يكره » واللطف (يفتحان) المدية .

(٢) إسناده لا بأس به عندي . وورد في سننه (جماعة) والصواب فيه حيازة بدل جماعة .

(٣) في الأصلين « محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي اليسر س » ، والصواب ما أثبتته .

(٤) كذا في الزوائد وفي الأصلين سقط وتحريف .

(٥) قال الميشتي رواه الطبراني (ولم يزه لأبي يعلَى) وفيه عمر بن عبد الله بن يعلَى وهو ضعيف (٥٣/٤)

قلت وفي إسناده أبي يعلَى تحريفات في المستند ، وأخرجه البوصيري عن عياض بن أبي أشرس وسكت عليه ولم أر ليعاض ترجمة .

(٦) روى مرفوعاً عن عائشة وابن عمر ، انظر الزوائد (٥٥/٤) وفي إسناده الطيالسي اليان أبو حذيفة منكرو الحديث .

(باب) حق الزوج على المرأة

١٦٠٩ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه امرأة فقالت :
ما حقُّ الزوج على امرأته ؟ قال : « لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهرك
فَتَب . ولا تعطي من بيته شيئاً إلا بإذنه ، فإن فعلت ذلك كان له الأجر
وعليها الوزر . ولا تصوم يوماً تطوعاً إلا بإذنه ، فإن فعلت أثمت ولم
تؤجر . ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ، فإن فعلت لعنتها الملائكة »
ملائكة الغضب وملائكة الرحمة ، حتى تتوب أو ترجع » قيل : وإن
كان ظالماً ؟ قال : « وإن كان ظالماً » . (لأبي داود) ^(١) .

١٦١٠ - عبد الواحد بن زياد ، حدثنا ليث . . فذكره ، وقال
بعد قوله وإن كان ظالماً : فقالت : والذي بعثك بالحق لا أملك على أمري
رجلاً أبداً . (لمسدد) .

- عبد الرحيم (هو ابن سليمان) عن ليث . . فذكر مثل حديث
عبد الواحد . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

١٦١١ - وقال (عبد بن حميد) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،
حدثنا أبو معاوية ، عن قطبة ، عن ليث . . فذكر نحو الأول ولم
يذكر : قيل وإن كان ظالماً إلى آخره .

- ابن عباس قال : سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم . .
فذكر نحو سياق جرير دون الزيادة في آخره . وهذا الاختلاف من

(١) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط أخيراً. وقد رواه البزار عن ابن عباس وفيه حش وهو ضعيف
ودنه حصين بن نمير وبقيته رجاله ثقات، قاله الهيثمي (٣٠٧/٤) .

لیث بن أبي سليم وهو ضعيف . (لأبي يعلى) ^(۱) .

۱۶۱۲ - ابن عباس أن امرأة من خَتَمِ أنت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت : يا رسول الله إني امرأة أيمٌ ، فأخبرني ما حق الزوج على زوجته ؟
فقال : « إِنَّ حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ
أَنْ لَا تَمْنَعَهُ ، وَمِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَا تَصُومَ يَوْمًا تَطَوُّعًا إِلَّا
بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهَا » . (لمسدد) ^(۲) .

۱۶۱۳ - أبو ظبيان ، عن رجل من الأنصار قال : لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ
مِنَ الْيَمَنِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَفْلا
يَسْجُدُ لَكَ ؟ قَالَ : « لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا يَسْجُدُ لَشَيْءٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ
لِزُجَّاجِهِنَّ » . - قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم فقال [كان يقال] : ^(۳)

لو أن امرأة لَحَسَتْ أَنْفَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَذَامِ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ ^(۴) - « ومن حق
الزوج على زوجته أن لا تعطي شيئاً من بيته إلا بإذنه فإن فعلت كان الأجر
لغيرها والشقاء عليها . ومن حق الزوج على الزوجة أن لا تخرج من بيتها

(۱) اقتصر الميثقي على عزوه للبخاري كما تقدم والبخاري رواه من طريق حنن عن عكرمة ، ورواه أبو يعلى
من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن ليث عن عطاء ، وعزاه البوصيري للبيهقي أيضاً وسكت عليه .

(۲) أخرجه البخاري أيضاً وفي إسنادهما حسين بن قيس يعرف بحنن ضعيف كما تقدم ، وقال البوصيري :
في سنده ليث بن أبي سليم وقد ضعفه الجمهور .

(۳) زُذته من مسند الحارث .

(۴) إلى هنا انتهى الحديث في مسند الحارث (۲۲۹/۱) وكذا في الإنحاف فالصواب أن يثبت (للحارث)
هنا ، وأما ما بعده فهو عندي يقية حديث مسدد (رقم ۱۶۱۲) كما يظهر من الرجوع إلى الزوائد (۳۰۷/۴)
وكشف الأستار المخطوط ، وكما يدل عليه قول الحافظ بعد انتهاء الحديث « قال أبو يعلى حدثنا وهب »
الخب فانه إسناده الحديث الذي عزي لمسدد وهو الذي يمكن أن يكون في آخره « قالت : لا جرم لا أتزوج
أبد » ، ثم وجدت تصديق ما صوته في الإنحاف .

إلا ياذنه ، فَإِنْ فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع أو تتوب . (للحارث) ^(١) .

- وقال (أبو يعلى): حدثنا وهب بن بقية .

- وقال (البزار): حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي قال : حدثنا

خالد بن عبدالله ، بطوله . زاد البزار في آخره : قالت : لا جرم لا أتزوج أبداً .

• ١٦١٤ - أبو سعيد أن رجلاً أتى بابتة له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ! هذه ابنتي أَبَتْ أَنْ تتزوج ، فقال لها : « أطيعي أباك » ، كُلُّ ذلك تُرَدُّ عليه مقالته ، فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على امرأته ؟ فقال لها : « لو كان به قرح أو ابتدر ^(٢) منخراه دماً [أو] صديداً ثم لحسته بلسانك ما أديتِ حقه » . فقالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً ، فقال : « لا تُنكحوهن إلا ياذنهن » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٣) .

١٦١٥ - فاطمة بنت قيس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على النساء فقال : « السلام عليكم يا كوافر المنعمين » ، قال : فقلن : نموذ بالله أن نكفر نعمة الله ، قال : « تقول إحداكن إذا غضبت على

(١) الصواب أن عمل هذا التخريج بعد قوله « ما أدت حقه » . قيل أربعة أسطر .

(٢) في الزوائد « انتثر » وكذا في كشف الأستار ، وفي الإنحاف « ابتدر » كما هنا .

(٣) في المستندة أخرجه البزار (أيضاً) من حديث جعفر (بن عون) وقال : لا نعلم يروى إلا بهذا الإسناد ولا رواه عن ربيعة (بن عثمان) إلا جعفر انتهى ، وصححه ابن حبان ، والحاكم وقال الميشتي : رجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدي وهو ثقة (٣٠٧/٤) ومزاه البوصيري للبيهي أيضاً .

زوجها : ما رأيتُ منكَ خيراً قط . (للحارث) ^(١) .

١٦١٦ - أنس ، أنَّ امرأةً كانت تحتَ رجلٍ فرض أبوها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إنَّ أبي مريض وزوجي أبى أن يأذن لي أن أمرُّه ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « أطيعي زوجك » ، فأت أبوها فاستأذنت زوجها أن تصليَ عليه ، فأبى زوجها أن يأذن لها في الصلاة ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « قد غفر الله لأبيك بطواعيتك زوجك » . (لعبد بن حميد) ^(٢) .

١٦١٧ - يوسف بن عطية ^(٣) . فذكره ، لكن قال في أوله : إنَّ رجلاً غزا وامرأته في علو ، وأبوها في سفلى ، وأمرها أن لا تخرج من بيتها ، فاشتكى أبوها . فذكر الحديث بتمامه . (للحارث) .

١٦١٨ - عمارة بن غراب ، أنَّ عمَّةً له حدثته أنها سألت عائشة أم المؤمنين قالت : إن زوجَ إحدانا يريدُها فتمنعه نفسها إما أن تكون غضبى وإما أن تكون غير نشيطة ^(٤) له ، فهل عليها في ذلك حرج ؟

(١) في إسناده مجالد بن سعيد ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره وروى أحمد نحوه من حديث أسماء بنت يزيد وفيه شهر بن حوشب ضعيف وقد وثق قاله الميثمي (٣١١/٤) وقال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد والراوي عنه .

(٢) في إسناده يوسف بن عطية وهو متروك. وقد رواه الطبراني بإسناد فيه عصمة بن التوكل وهو ضعيف ، كما في الزوائد (٣١٣/٤) .

(٣) يوسف متروك كما تقدم قال البوصيري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف يوسف ومن طريقه رواه الحارث .

(٤) في الأصلين : بسيطة .

قالت : نعم إن حقہ عليك أن لوأرادك وأنت على قَتَب لم تمنعہ . .
الحديث . (لابن أبي عمر) ^(۱) .

۱۶۱۹ - عكرمة أن أسماء بنت أبي بكر أتت أباها تشكو الزبير ،
قال لها : ارجعي يا بُنَيَّة ! . . . ^(۲) إن صَبَرْتَ أَحْسَنْتِ صَحْبَتَهُ
ثم مات فلم تنكحي بعده ودخلتما الجنة كنتِ زوجته . (لإسحاق) .
۱۶۲۰ - مالك السكسكي (هو ابن يُخامر) أنَّ معاذ بن جبل
حدَّثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَحِلُّ لامرأة تأخذ من
بيت زوجها إلا بإذن زوجها ، ولا يَحِلُّ لها أن تأخذ وهو كاره ، ولا تخرج
وهو كارهٌ بغير إذنه ، ولا تطيع فيه أحداً ما اصطحبها ، ولا تُخَشِنُ بصدرة ،
ولا تعتزل فراشه » ولا تصارمه ^(۳) . وإن كان هو أظلم منها أن تأتيه ^(۴)
حتى ترضيه : فإن هو قَبِلَ منها قَبِها ونَعِمَتْ ؛ قَبِلَ الله عُدَّها وأفلج
حُجَّها ولا إثم عليها ، وإن أبى الزوج أن يرضى فقد أبلغت إليه عُدَّها ^(۵)
وإن لم تفعل من ذلك شيئاً ورَضِيت بالصِرام حتى تمضي لها ثلاث ليالٍ ،

(۱) نيه الأفریقی ضعیف الحفظ. وعمارۃ بن غراب قال الحافظ : مجهول ، وذكرہ ابن حبان فی الثقات
وقال : يعتبر حديثه من غیر رواية الأفریقی عنه . وقال البوصیری : رواہ أبو داود أيضاً فی سننہ
مختصراً من طریق الأفریقی وهو ضعیف .

(۲) منا بیاض سیر فی الأصلین .

(۳) هو الصواب عندي وفي الرواۃ المستدرک « ولا تضرب به » .

(۴) فی المستدرک: فلتأته .

(۵) إلی هنا رواہ الطبرانی بإسنادین ورجال أحدهما ثقات؛ قاله المینشی (۳۱۳/۴) وأخرجه الحاكم من طریق
عطاء الخراسانی عن مالک بن یخامر صححه الحاكم ، وقال الذهبي: منکر وإسناده منقطع (۱۹۰/۲)
قلت : هذا القول من الذهبي مستغرب وقضية قول الحافظ فی المسند أن ما رواه الحاكم من هذا الحديث
ليس بمنکر .

وأذنت بغير إذنه ، وأنت بغير إذنه في زيارة والد وغيره ، شهد ^(١) عندها ، وأحسنت له قسماً ^(٢) فأطاعت فيه والدأ أو ولدأ ، أو اعتزلت له مضجعاً ، أو خسنت ^(٣) له صدرأ ، فإنهن لا يزالن يكتب عليهن ثلاث من الكبائر ما فعلن ذلك : إحدى الكبائر الإشرأك بالله ، وقتل المؤمن متعمداً ، والثالث : أكل الربا ، وكفى بالمرأ أن تأتي كلما غضب عليها زوجها ثلاث ^(٤) من الكبائر ، استحوذ عليها الشيطان فأصبحت من أهل النار . وحدثنا معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال الملائكة تلعنها ويلعنها الله ، وخزان الرحمة ، وخزان العذاب بما انتهكت من معصية الله تعالى » ^(٥) . (لأبي يعلى) ^(٦) .

• ١٦٢١ - سلمى ^(٧) بنت قيس قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من الأنصار فأخذ علينا أن « لا تغششن أزواجكن » ، قالت : فلما انصرفنا قلنا : لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشش

(١) كذا في الإتحاف. وفي الأصلين « ما يريد » وهو عندي تحريف . وما في الإتحاف أيضاً عل نظر .

(٢) كذا في الإتحاف. وفي الأصلين « واجتبت أشياء » وهو تحريف .

(٣) كذا في الإتحاف. وفي الأصلين « أو حذب » .

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً .

(٥) في المسند : هذا حديث رجاله ثقات أثبات إلا شيخ أبي يعلى وهو من منكراته ، وكان صدوقاً في نفسه إلا أن رواقه أدخل عليه ما ليس من حديثه وكانوا يحذرونه من ذلك فلا يرضى ، وقد أخرجه الحاكم من وجه آخر عن عطاء الخراساني عن مالك بن يخامر السككي ، فينتظر في تفاوت ما بين السياقين .

(٦) أهمله المجرّد . قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف . . . افلج حجتها (بالجم) أي اظهر حجتها وقواها .

(٧) كذا في الإتحاف وهو الصواب. وفي الأصلين « ام سلمى » وهو خطأ وسلمى هذه ذكرها الحافظ في الإصابة .

أزواجنا؟ فرجعنا إليه فسألتاه ، فقال : « أَنْ تُحَايِنَ ^(١) » ونهادين ماله إلى غيره » ^(٢) . (لإسحاق) ^(٣) .

(باب) ما يستدل به على أن المرأة لاحق لها في الجماع

• ١٦٢٢ - كهمس الهلالي قال : كنت عند عمر فبينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلست إليه فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن زوجي قد كثر شره وقل خيرُه ، فقال لها : مَنْ زوجك ؟ قالت : أبو سلمة ، قال : إن ذلك كرجل له صحبة وإنه لرجلٌ صدق . ثم قال عمر لرجله عنده جالس : أليس كذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! لا نعرفه إلا بما قلت ، فقال لرجله : قم فادعه لي ، فقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقمعت خلف عمر ، فلم يلبث أن جاء معاً ، حتى جلس بين يدي عمر ، فقال عمر : ما تقول هذه الجالسة خلفي ؟ قال : ومن هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذه امرأتك ، قال : وتقول ماذا ؟ قال : تزعم أنك قد قل خيرك وكثر شرّك ، قال : بش ما قالت يا أمير المؤمنين ! إنها لمن صالح نساها أكثرهن كسوةً ، وأكثرهن رفاهية بيت ، ولكن فعلها بكبيء ^(٤) ، قال عمر للمرأة : ما تقولين ؟ قالت : صدق ، فقام إليها عمر بالدرّة فتناولها بها ، ثم قال : أي عدوة نفسها ! أكلت ماله ، وأفنيت شبابه .

(١) في الإصابة أي: تحايين .

(٢) أخرجه أحمد أيضاً وفي إسناده رجل لم يسم ، وابن إسحاق وهو مدلس ، كما في الزوائد (٣١٢/٤) وضعف إسناده البصري لجهالة بعض رواته وتدليس ابن إسحاق قال: ولكن رواه أبو يعلى بسند صحيح .

(٣) في المجردة (من لإسحاق) خطأ .

(٤) البكيء: الشاة أو الناقة التي قل لبنها ، وكأنه يعني أن زوجها لا يستطيع الجماع .

ثم أتيت ^(١) تخبرين بما ليس فيه ، فقالت : يا أمير المؤمنين لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلس أبداً ثم أمر ^(٢) لها بثلاثة أثواب . فقال : خذي ^(٣) هذا بما صنعتُ بكِ ، وإياك أن تشكي ^(٤) هذا الشيخ ، قال : فكأنني أنظر إليها قامت ومعها الثياب ، ثم أقبل على زوجها فقال : لا يحملُك ما رأيَتي صنعتُ بها أن تُسيءَ إليها ، فقال : ما كنت لأفعل ، فقال : انصرفا . . فذكرَ الحديث ، وسيأتي في فضل القرن الأول . (لأبي داود الطيالسي) ^(٥) .

(باب) الوصية بالنساء

- تقدم في الحج حديث [ابن عمر] ^(٦) .

١٦٢٣ - المقدم بن معدي كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيراً ، إن الله يوصيكم بالنساء خيراً ، إن الله يوصيكم بالنساء خيراً . إن الرجل من أهل الكنائس ليتزوج المرأة وما يعلم ما له بها من الخير فما يرغب واحد منهما عن صاحبه حتى يموتا هَرَمًا » ^(٧) .

(١) في الأصلين : السات .

(٢) في الأصلين : فازلها ، والصواب : فامر لها أن : ثم أمر لها كما في الطيالسي .

(٣) في الأصلين : هذى .

(٤) أصله : تشكوي ، وفي الطيالسي : تشكين ، خطأ .

(٥) الطيالسي (ص ٨) وإسناده لا بأس به وكهمل له صحبة ، قاله البخاري وابن أبي حاتم . وانظر (١٥٩٢)

(٦) أمه في المسند أيضاً وزدته أنا . ورقم الحديث المتقدم (١٠٦٠) .

(٧) قال المصنف : رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدم (٣٠٢/٤)

قلت : في إسناد الحارث أيضاً يحيى بن جابر عن المقدم ، وسكت عليه البوصيري .

قال أبو سلمة : فحدثت بهذا الحديث العلاء بن سفيان الغساني فقال : بلغني أن الفواحش التي حرم الله مما بطن مما لم يبين ذكرها في القرآن : أن يتزوج الرجل المرأة فإذا قدمت صحبتها فطال عهدها ، ونقضت ما في بطنها طلقها من غير رية ^(١) .

روى ابن ماجه منه : « إن الله يوصيكم بأمهاتكم » من وجه آخر عن المقدم . (للحارث) .

١٦٢٤ - أم كلثوم بنت أبي بكر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب النساء ، فشكين ^(٢) فأذن لهم في ضربهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أطاف بآل محمد الليلة سبعون امرأة كلها قد ضربت » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحب أن أرى الرجل ثائراً عصباً قريص رقيقته على مربيته ^(٣) يقتلها » . (لإسحاق) ^(٤) .

قلت : هذا مرسل ، ولدت أم كلثوم بعد موت أبي بكر .
١٦٢٥ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن » . (لأحمد بن منيع) ^(٥) .

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين ه من غير آية .

(٢) كذا في الأصلين .

(٣) النص محرف في الأصلين صححت بعضه من الكثر وبعضه من النهاية ، والفريص جمع الفريصة وهي اللحمة التي بين جنب الدابة وكشفها لا تزال ترعد وأراد بها ههنا عصب الرقية وعروقها لأنها تنور عند الغضب. والمريضة تصغير المرأة انظر النهاية (٢١٠/٣) .

(٤) ذكره في الكثر معزواً لابن سعد والحاكم والبيهقي (٢٦٠/٨) .

(٥) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف .

(باب) جواز الكذب على المرأة

في كتاب الأدب^(١)

(باب) جواز إمساك المرأة الجميلة لمن يحبها ولو

كان فيها ريبة

* ١٦٢٦ - ابن الزبير، أو أبي الزبير^(٢)، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ان امرأتي لا تدفع يد لامس فقال « طَلِّقْهَا » قال : إنها امرأة جميلة وإني أحبها ، قال « استمتع بها » .
(لأحمد بن منيع)^(٣)

(باب) ضرب الدف في النكاح وظهاره

* ١٦٢٧ - ابن عمر أن عمر كان إذا سمع صوتاً فزع ، فإذا قيل له: ختان أو عرس سكّت^(٤) .
* ١٦٢٨ - هشام بن حسان أن محمد بن سيرين كان يُعجبه ضرب الدف عند الملاك . (هما لمسدّد)^(٥) .

(١) انظر الحديث رقم (٢٦٠٢) وما بعده .

(٢) رواه الثوري عن عبد الكريم بن مالك عن أبي الزبير عن مولى لبني هاشم وعبيد الله بن عمرو الرقي عنه عن أبي الزبير عن جابر ، ورواه معقل بن عبيد الله أيضاً عن أبي الزبير عن جابر كما في السنن الكبير للبيهقي (١٥٥/٧) ورجاله لا بأس بهم .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع يستند ضعيف لضعف بعض رواته .

(٤) إسناده صحيح ، وسكت عليه البوصيري .

(٥) رجاله ثقات وسكت عليه البوصيري .

٥ ١٦٢٩ - عامر بن سعد البجلي قال : شهدت ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب الأنصاري في عرس فإذا غناء فقلت ^(١) لهم في ذلك فقالوا : إنه رُخص في الغناء في العرس، والبكاء على الميت في غير نياحة .
(لأبي داود الطيالسي) ^(٢) .

١٦٣٠ - عامر بن سعد: دخلت على عقبة بن عمرو ، وثابت بن يزيد ، وقرظة بن كعب وعندهم جوارح يُغَنِّيَن وربحان ، قلت : تفعلون هذا ؟ قالوا: إنه رُخص لنا في الغناء في العرس ^(٣) ، والبكاء على الميت من غير نوح . (لأحمد بن منيع) ^(٤) .

١٦٣١ - عامر بن سعد : دخلت على أبي مسعود وقرظة بن كعب ويزيد بن ثابت - كذا قال - فذكره . . والمحفوظ : ثابت بن يزيد ، وهو ثابت بن يزيد بن وديعة . وقد أخرجه النسائي من طريق شريك عن أبي إسحاق فذكر أن أبا مسعود عقبة بن عمرو وقرظة بن كعب حَسَبُ .

١٦٣٢ - أبو سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب إبانة ^(٥) النكاح . قال أبو عبد الله (يعني : محمد بن عمر الواقدي) : يعني إظهاره . (للحارث) ^(٦) .

(١) كذا في البيهقي وغيره، وفي الأصلين: فقال .

(٢) رجاله ثقات قاله البوصيري .

(٣) في الأصلين « المصاف والعروش » وصوابه عندي : الغناء في العرس .

(٤) رواه البيهقي من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق (٢٨٩/٧) .

(٥) وفي الأصلين « الإبانة » أمانة .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(باب) الحضانة

١٦٣٣ - محمد بن كعب القرظي ، أنَّ رجلاً من أهل البادية تزوج ابنة عمِّ له ، فولدت له جارية ، فمات عنها ، فحَلَفَ عليها رجل من الأنصار ، فقال أولياؤها : لا نَدْعُ ابنتنا تكون عندهم ، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت الأم : أنا الحامل الحاضن المُرْضِع ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تختارين ؟ » فقالت : الله ورسوله ودارَ الإيمان والمهاجرين والأنصار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تذهبوا بها ما دامت عيني تكلؤها ، وإن بقيت لأضعنَّها موضعاً بغير عيني »^(١) قال : فاختصموا إلى أبي بكر فقال لها : من تختارين ؟ فقالت مثلَ القول الأول ، فقضى بها أبو بكر للأولياء ، فقام بلال فقال : يا أبا بكر فقضى بها أبو بكر كما قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم . (لإسحاق) بضعف وانقطاع^(٣) .

١٦٣٤ - عامر عن مسروق : أنَّ عمر طَلَّقَ أمَ عاصم ، ومات وبقي عاصم في حَجَرِ جدته ، فخاصمته إلى أبي بكر ، فقضى بأن الولد يكون مع جدته والنفقة على عمر ، قال : هي أحق به . (لمسدّد)^(٤) .

١٦٣٥ - علي بن أبي طالب قال : خرج زيد بن حارثة إلى مكة ،

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « موضعاً بغير عيني » ولعل الصواب : يقرعنيها . كما يرى بعض صحابي .

(٢) هنا يياض يسر في الأصلين وفي الإتحاف أيضاً .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ومنقطع وله شاهد من حديث أبي بكر .

(٤) قال البوصيري رواه مسدد بسند ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

فقدم بينت حمزة ، فقال جعفر بن أبي طالب : أنا آخذُها وأنا أحقُّ بها، بنتُ عمي وعندي خالتها ، وإنما الخالة أُمُّ وهي أحق . وقال عليّ : بل أنا أحقُّ بها ، هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أحقُّ بها - وإني لأرفع صوتي لسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجَّتِي وصوتي قبل أن يخرج - وقال زيد : أنا أحقُّ بها ، خرجتُ بها وسافرتُ وجئتُ بها . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما شأنُكم ؟ » فقال عليّ : بنت عمي وأنا أحقُّ بها وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون معها أحقُّ بها من غيرها . قال جعفر : أنا أحقُّ بها يا رسول الله ! ابنة عمي وعندي خالتها ، والخالة أُمُّ وهي أحقُّ بها من غيرها . وقال زيد : بل أنا أحقُّ بها يا رسول الله ! أنا خرجتُ بها وتجشمت السفر وأنفقت ، فأنا أحقُّ بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقضي بينكم في هذا وفي غيره » قال عليّ : فلما قال في غيره قلت : نزل القرآن في رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمّا أنت يا زيد ! فولاى ومولاها » قال : قد رضيت يا رسول الله ، قال : « وأما أنت يا جعفر ! فأشبهتَ خَلْقِي ، وخُلِقْتُ وأنت من شجرتي ^(١) التي خلقت منها » قال : رضيت يا رسول الله ، قال : « وأما أنت يا عليّ ! فصفي وأميني » - قال يزيد بن الهاد : فذكرت ذلك لعبد الله بن حسن فقال : إنه قال : « أنت مني وأنا منك » - قال ، قال : رضيت يا رسول الله

(١) كذا في الكنز وفي الأصلين « سحوى » .

قال : « وأما الجارية فقد قضيت بها لجعفر تكون مع خالتها ، والخالة أم » قالوا : سلّمنا يا رسول الله . (لابن أبي عمر) ^(١) .

(باب) أوصاف النساء

١٦٣٦ - أبو أمامة رَفَعَهُ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمَثَلِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قال : « الَّذِي إِحْدَى يَدَيْهِ بِيضَاءً » . (لأبي بكر) ^(٢) .

(باب) العدة

• ١٦٣٧ - عُيَيْدُ بْنُ عَمْرٍو قال : أَوْحَمْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى فَرْجِهَا . (لمُسَدَّد) ^(٣) .
• ١٦٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ ^(٤) : « انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ
وَلَا تَفُوتِينِي » ^(٥) . (لِإِسْحَاق) [وَأَبِي يَعْلَى] ^(٦) .

(باب) سَكَنَى الْمُعْتَدَّةُ عَنِ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَ

• ١٦٣٩ - مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ
الْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُ ؟ فَقَالَ : فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيْنَ حَدِيثُ

(١) كتب المجرّد هنا (لمُسَدَّد) وهو وهم منه والحديث أخرجه أبو داود في سننه من طريق عبد الملك بن عمرو عن الدراوردي مختصراً وأشار إلى اختصاره (ص ٣١١) فعدّه من الزوائد سهو ، وعزاه صاحب الكنز للعنني والمستدرك وغيرهما .

(٢) فيه مطروح بن يزيد وهو مجمع على ضعفه ، قاله الهيثمي . والحديث رواه الطبراني أيضاً وضعفه البوصيري لجهالة بعض رواة وضعف بعضهم .

(٣) إسناده صحيح قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٤) بنت قيس .

(٥) لا تنبئنا بنفسك أي لا تقضي في نفسك شيئاً حتى تستشيرني .

(٦) رجالهما ثقات ، قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند رجاله ثقات .

فاطمة بنت قيس قال : تلك امرأة قَتَّنتِ الناسَ كانت لَسِنَةً . أو قال :
كانت امرأة في لسانها شرٌّ على أحماؤها . =

• ١٦٤٠ - ميمون بن مهران قال : ذاكرتُ سعيد بن المسيب
فذكر نحو الأول . =

• ١٦٤١ - ميمون بن مهران قال : أتيت المدينة فسألت عن أخفه
أهلها فدُعِعتُ إلى سعيد بن المسيب فسألته عن المطلقة أين تعتد؟ فقال :
في بيت زوجها ، قلت : فإن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس
طلقها زوجها ثلاثاً ، فاعتدت في بيت ابن أم مكتوم ، فقال : تلك
امرأة لَسِنَةٌ . (هُنَّ [لمسدد أو لإسحاق]) ^(١) .

(باب) الاستثناء في الطلاق

١٦٤٢ - مُغيرة قال : أتيت إبراهيم النخعي فقلت : إن رجلاً
خاصمني يقال له سعيد ^(٢) فذكر الحديث . . قال : ثم قال إبراهيم
قال : أتاني ذلك مرة ، فزعم أنه قال لامرأته : كل امرأة له طالق ثلاثاً
غيرك ، فقلت : إن شريحاً كان يقول : إذا بدأ بالطلاق وقع عليها ،
فبلغني أنه حين خرج قال : هل هذا إلا رأي الرجال ، ثم بلغني أنه
تورّع عنها فتركها . قال جرير : فلقيت سعيد الزبيدي ^(٣) فسألت

(١) سقط اسم المخرج في المسند ولذا أمهله المجرّد ، ورجال الجميع ثقات إلا جعفر بن برقان وهو صدوق

(٢) بن الأصلين والإعفاف «سعد» والصواب عندي «سعيد» .

(٣) كذا في أخبار القضاة والإعفاف وهو الراجح ، وفي الأصلين: الزبيدي .

عن هذا ، فقال : أما إني سألت سعيد بن جبير فقال : لا تطلق ، ثم قال الزبيدي : أما إني لو كنت يومئذ على حالٍ مما أنا عليه اليومَ ما طلقته^(١) . (لإسحاق) .

١٦٤٣ - معاذ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحبَّ إليه من العتاق ، ولا خلق شيئاً على وجه الأرض أبغضَ إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل لمملوكه أنت حرٌّ إن شاء الله فهو حرٌّ ، ولا استثناء له ، وإذا قال لامرأته : أنت طالق إن شاء الله فله استثنائوه ولا طلاقَ فيه . » بانقطاع (لإسحاق)^(٢) . - اسماعيل بن عياش به . (لأبي يعلى)^(٣) .

(باب) طلاق السكران

١٦٤٤ - أبان بن عثمان ، عن أبيه قال : طلاق السكران لا يجوز . (لمسدد)^(٤) .

(باب) المحلل

• ١٦٤٥ - ابن عمر يقول في الرجل يتزوج المرأة بحللها : قال :

(١) هذا هو الصواب عندي وذلك انه استغضي بعد تلك القصة فكانه يقول إنه لو كان حينذاك قاضياً لم يقض بالطلاق وقد أخرج هذا الأثر مطولاً ومختصراً عبد الرزاق (٧١٣/٣) وسعيد بن منصور (١٠/٢/٣) ووكيع في أخبار القضاة (٢٨٠/٢) وسعيد الزبيدي هو ابن عبد الرحمن من رجال التهذيب ، ونص الإجماع : لو كنت يومئذ على حالٍ لما أنا عليه اليوم مطلقها .

(٢) أخرجه عبد الرزاق أيضاً .

(٣) رواه إسحاق عن يحيى بن يحيى عن اسماعيل بن عياش ورواه أبو يعلى عن داود بن رشيد عن اسماعيل قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف متقطع وكلما رواه الدارقطني والبيهقي .

(٤) أخرجه سعيد مختصراً (٢٦٨/١/٣) والبيهقي تعليقا .

هما زانيان وإن مكثا عَشْرَ سَنِينَ أو عشرين سَنَةً إذا عُلِمَ أَنَّهُ يتزوجها
لذلك . (لمُسَدَّد)^(١) .

(باب) النهي عن التلاعب بالطلاق ، والحض على الطلاق

بما يوافق السنة لمن اراده

• ١٦٤٦ - حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمَيْرِي قال : بلغ أبا موسى

أَن النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليهم قَاتَاه فذكر ذلك له ، فقال :

« يقول أحدكم: قد تزوجت ، قد طلقت ، وليس كذا عدة المسلمين »^(٢)

طَلَّقَ الْمَرْأَةَ فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا . (لأبي بكر)^(٣) .

• ١٦٤٧ - أبو بُرْدَة: كان رجل يقول : قد طلقتك ، قد راجعتك ،

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما بال رجال يلعبون بحدود

الله » . (لأبي داود الطيالسي)^(٤) .

• ١٦٤٨ - علي قال : ما طَلَّقَ الرَّجُلُ طَلاقَ السَّنَةِ فَنَدِمَ أَبَدًا . (لأحمد

ابن منيع)^(٥) .

(باب) النية في الطلاق

• ١٦٤٩ - شَمِير^(٦) أن رجلاً خطب امرأة فقالوا : لا تزوجك

حتى تطلق ثلاثاً فقال : اشهدوا . اني قد طلقت ثلاثاً ، فلما دخل على

(١) فيه عبدالله بن شريك وثقه أحمد وابن معين وضعفه آخرون ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) لفظ الإيماف : ليس هذا بطلاق المسلمين ، ولفظ الزوائد : ليس هو طلاق المسلمين .

(٣) فيه يزيد الدالاني وهو يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الواسطي كان كثير الخطأ فاحش الإهم لا يعتد بروايته كذا في اللباب وقد وثقه ابن معين وابو حاتم كما في الجرح والتعديل ، وقال الهيثمي : رجاله

ثقات (٣٣٦ / ٤) .

(٤) هذا مرسل .

(٥) في المستندة : هذا إسناد صحيح ، وصححه البوصيري أيضاً .

(٦) في الأصلين : « مير » والصواب شَمِير كعظيم .

المرأة ادعوا الطلاق » فقال : كيف قلت ؟ قالوا قلنا ^(١) : لا تزوجك حتى تطلق ثلاثاً » فطلقت ثلاثاً ، فقال : أستم تعلمون أنني تزوجت فلانة بنت فلان فطلقتها ، وفلانة كانت تحبني فطلقتها ، حتى عدت ثلاثاً ، قالوا : ما هذا أردنا ، فوفد ^(٢) شقيق إلى عثمان فأمره أن يسأل عثمان عن ذلك ، فلما قدم سألنا ^(٣) فأخبر أنه سأل عثمان ، فقال : له نيته . (المسدد) ^(٤) .

(باب) كنايات الطلاق

١٦٥٠ - ابن وثاب ^(٥) : سمعت مسروقاً يقول : سمعت ابن مسعود يقول : إذا قال : أمرك بيدك ، واستفلي بأمرك ، وقد وجهتك لأهلك ، إن قبلوها فواحدة بائنة ^(٦) . =

• ١٦٥١ - خارجة بن زيد جاء ابن أبي عتيق إلى زيد ^(٧) بن ثابت وهو يكي ، فقال : ما يكيك ؟ قال : ملكت امرأتي أمرها فقارقتني ، فقال : ما حملك على هذا ؟ قال القدر قال : هي واحدة إن شئت راجعتها وإن شئت تركتها ^(٨) . =

(١) في الأصلين « قال قلت » .

(٢) هنا في المسند « وموس » وفي الإتحاف نفوذ شقيق بن نور .

(٣) في الأصلين « نسأله » وفي الإتحاف « سألنا » وهو الصواب .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٥) هو عندي يحيى بن وثاب وفي الأصلين « ابن وثاق » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحاكم وعنه البيهقي وقال : الصحيح أنه من قول مسروق أخرجه البيهقي تاماً .

(٧) (٣٤٦/٧) وعبد الرزاق مختصراً (٣٦/٤) .

(٨) في الأصلين « يزيد » خطأ .

(٩) قال البوصيري : « رواه البيهقي أيضاً ورجاله ثقات » . وأخرجه مسدد من وجه آخر عن زيد ، (٣٨٦/١/٣) .

وعبد الرزاق (٣٦/٤) .

١٦٥٢ - ابن عُمر في الحرام: إن كان نوى طلاقاً فهو طلاق ، وإن لم يكن نوى طلاقاً فممينٌ يكفرها . ^(١) =

١٦٥٣ - أبو نعامة ^(٢) وامرأة من أهلنا ، أن كنانة بن نفيّر كان عنده امرأة قد ولدت له أولاداً في الجاهلية ، فقال لها : ما فوق نطاقك محرّمٌ ، فخاصمته إلى الأشعري ، فقال: ما أردت ؟ قلت ^(٣) : الطلاق ، قال : فقد أبانها منك ^(٤) . (هُنَّ لَمَسَدٌ) .

(باب) إمضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى

١٦٥٤ - علقمة قال : كنا مع ابن مسعود فجاءه رجل فقال : رجل قال لامرأته : هي طالق ثمانياً ^(١) ، فقال أُميرة واحدة قلتها ؟ قال : نعم ، قال : فتريد أن تبين منك امرأتك ؟ قال : نعم ، قال : هو كما قلت ، ثم جاء آخر فقال : رجل قال لامرأته الليلة : هي طالق عدد النجوم ، قال : أُميرة قلتها ؟ فقال : نعم ، قال : فتريد أن تبين منك امرأتك ؟ قال : نعم ، فذكر ابن مسعود نساء ^(٢) أهل الأرض عند ذلك بشيء ^(٣) لا أحفظه ، ثم قال: بين الله لكم كيف الطلاق فمن

(١) هذا معروف عن ابن مسعود ، انظر الزوائد (٣٣٧/٤) وقال البوصيري : فيه الحجاج بن أوطاة .

(٢) كذا في المستند . وفي الإنحاف : أبو ثمانية .

(٣) كذا في المستند ، وفي الإنحاف : كنانة بن صب .

(٤) كذا في المستند والظاهر : قال .

(٥) أي أبانها ذلك القول منك . وسكت البوصيري عن الحكم على إسناده .

(٦) في الإنحاف : هي طالق مائة .

(٧) في الأصلين « يا » وصححه من البيهقي .

(٨) في الأصلين « شيء » .

طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ يُبَيِّنُ^(١) لَهُ ، وَمَنْ لَبَسَ بِهِ جَعَلْنَا بِهِ لَبْسَهُ^(٢) وَاللَّهُ لَا تَلْبِسُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحْمِلَهُ !^(٣) هُوَ كَمَا يَقُولُونَ .^(٤) [لِإِسْحَاقَ] .

١٦٥٥ - ابن عباس قال : التي لم يدخل بها إذا جمع الثلاث عليها وقعت^(٥) . قال : فذكرت ذلك لطاؤوس فقال : أشهد أنني سمعت ابن عباس يجعلها واحدة ، قال ، وقال عمرو : واحدة وإن جَمَعَهُنَّ^(٦) [لِإِسْحَاقَ] .

١٦٥٦ - وبه إلى ابن جُرَيْج : أخبرني داود بن أبي هند ، عن يزيد ابن أبي مريم ، عن أبي عياض ، عن ابن عباس قال : التي لم يدخل بها والتي دخل بها في الثلاث سواء^(٧) . [لِإِسْحَاقَ] .

١٦٥٧ - داود بن إبراهيم بن عبادة بن الصامت^(٨) قال : طلق رجل من أجدادي امرأته [ألفاً] فأتى بنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن أبائكم لم يتق الله فيجعل له مخرجاً ، بانت منه بثلاث ، وسائرُها

(١) كذا في الأصلين والإصحاف وفي البيهقي « تبين » .

(٢) كذا في البيهقي والإصحاف وفي الأصلين « برأسه » .

(٣) كذا في البيهقي وزاد فيه « عنكم » ، وفي الأصلين « وتكميله » .

(٤) صحيح إسناده البوصيري وأخرجه البيهقي من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين (٣٣٥/٧) وفي

المسنلة : « هذا إسناده موقوف صحيح إن كان ابن سيرين سمعه من علقمة » وقد وقع التصريح بتحديثه بهذا

الحديث في رواية البيهقي وانظر الزوائد (٣٤٨/٤) .

(٥) الأظهر « وقمن » ولفظ المصنف « كن ثلاثاً » .

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٦٨٤/٣) .

(٧) رواه عبد الرزاق بلفظ آخر (٦٨٤/٣) .

(٨) كذا في المسنلة . وراجع الدارقطني ص (٤٣٣) .

عدوان اعدا بار الله هذا « (١) . (. . .) (٢) .

(باب) إِمضاء الطلاق في الهزل

١٦٥٨ - عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« لا يجوز اللعب في ثلاث : الطلاق ، والنكاح ، والعناق ، فمن قاهن
فقد وجب » . (للحارث) (٣) .

١٦٥٩ - عبادة بن الصامت قال : كان الرجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطلق امرأته ويقول : كنت لاعباً ويُعتق مملوكه
ويقول : كنت لاعباً ، ويزوج ابنته ويقول : كنت لاعباً ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من قاهن لاعباً فهن جائزات عليه :
الطلاق ، والعناق ، والنكاح ، فأنزل الله عز وجل في ذلك : (ولا
تتخذوا آيات الله هُزواً) (٤) . (لأحمد بن منيع) (٥) .

(باب) المطلقة ثلاثاً لا تعود حتى تنكح وتذوق العسيلة

١٦٦٠ - عبد الله ، أو الفضل ، بن عباس أن الغميصاء أو الرميمصاء (٦)

(١) آخر الحديث لم أعتد لصوابه . وفي الزوائد وغيره بعد قوله عدوان : « وعظم إن شاء الله عذبه وإن شاء

غفر له » (٣٤٨/٤) والكثر (١٥٦/٥) .

(٢) لم يسم محرجه في المسند وكتب المجرد هنا « من لمسده » وهو وهم منه فليست الأحاديث كلها لمسده ،
نعم هذا الأخير يمكن أن يكون له .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) سورة النساء/٢٣١

(٥) هو من رواية الحسن عن عبادة ولم يثبت سماعه منه ، ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء قال الميثمي :

فيه عمرو بن عبيد وهو من أعداء الله (٢٨٨/٤) وذكر حديث أبي الدرداء في المتن مختصراً فقال : فيه

إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٢٤٦/٤) قلت : في إسناده حديث عبادة أيضاً إسماعيل .

(٦) هذه غير أم سلم .

جاءت تشكو زوجها فقالت : إنه لا يَصِلُ إليها، فقال : كذبت يا رسول الله ! إني لأفعل ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحلَّ له حتى تذوق عُسيلتها » ^(١) =
 • ١٦٦١ - ابن عمر مثل حديثٍ قبله : « لا تحلَّ له حتى تذوق العُسيلة » ^(٢) . =

١٦٦٢ - عبدالله بن أبي مُليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
 « العُسيلة الجماع » . =

١٦٦٣ - عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما عني بالعسيلة النكاح . ^(٣) (من لأبي يعلى).

(باب) لا طلاق قبل نكاح

١٦٦٤ - ابن جريج قال حَدَّثْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا طلاق قبل نكاح » . =

١٦٦٥ - قال ابن جريج : وقال عمرو بن شعيب : عن طاووس عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ^(٤) . =

(١) قال الميشتي: رجاله رجال الصحيح (٣٤٠/٤). وسكت عليه البوصيري

(٢) رواه الطبراني أيضاً قال الميشتي : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (٣٤٠/٤) وقال البوصيري : رواه

أحمد بن منيع وفي سنده سليمان بن رزين ضعفه البخاري ووثقه ابن حبان وبأبي رجال الإسناد ثقات .

(٣) فيه وفي سابقه أبو عبد الملك المكي قال الميشتي : لم أعرفه بغير هذا الحديث ، والميشتي أخرجهما

جميعاً عن عائشة (٣٤١/٤) قال ابن حجر : الراوي عن أبي عبد الملك مروان بن معاوية الفزاري

وهو معروف بتدليس الشيوخ ، قاله في تعجيل المنفعة (ص ٥٠٠) . ضعف البوصيري إسناد أولهما

لضعف محمد بن دينار وقال في الآخر : مرسل ضعيف .

(٤) قال الميشتي : طاووس لم يلت معاذ بن جبل (٣٣٤/٤) واختار البوصيري السكوت .

١٦٦٦ - محمد بن المنكدر عَمَّنْ سَمِعَ طَاوُوسًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ ، وَلَا عَتَاقَ قَبْلَ مِلْكٍ .
 [هُنْ لِإِسْحَاقَ] .

- وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ
 ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ بِهِ . قَالَ الْبَزَّازُ : رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ حَدِّثِهِ
 عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَطَاءٍ ^(١)

١٦٦٧ - جَابِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا طَلَّاقَ
 قَبْلَ نِكَاحٍ . . » الْحَدِيثُ (لِلْحَارِثِ) . ^(٢)

١٦٦٨ - جَابِرٌ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لَا طَلَّاقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ ، وَلَا عَتَقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ » ^(٣) .
 - جَابِرٌ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عِيَّاشٍ . أَبُو عَتِيقٍ بِهِ ^(٤) . (لِأَبِي دَاوُدَ
 الطَّيَالِسِيِّ) .

١٦٦٩ - مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « لَا طَلَّاقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ ، وَلَا عَتَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ ، وَلَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .
 (لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ) ^(٥) .

(١) مِنْ حَدِّثِهِ مَجْهُولٌ ، وَقَدْ كَتَبَ الْمَجْرَدُ بَعْدَ قَوْلِهِ عَطَاءٌ « هُنْ لِإِسْحَاقَ » فَحَوَّلَهُ إِلَى مَنْثَى رَوَايَاتِ إِسْحَاقَ .
 (٢) فِي إِسْنَادِهِ حَرَامُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ الشَّافِعِيُّ : الرِّوَايَةُ عَنْهُ حَرَامٌ .
 (٣) فِي إِسْنَادِهِ مِنْ لَمْ يَسْمَعْ .
 (٤) الصَّرَاحُ أَنَّ يُقَالُ : « الْيَأْنُ أَبُو حَلِيفَةَ » بِهِ « أَوْ » خَارِجَةٌ بَيْنَ مَصْعَبٍ ، بِهِ « وَرَاجِعُ الْمُسْتَدَةِ » وَلَمْ يَخْلُ
 طَرِيقَ مَنْ طَرَفَهُ عِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ مِنْ كَذَابٍ أَوْ مَثْرُوكٍ .
 (٥) فِيهِ طَاوُوسٌ عَنْ مَعَاذٍ وَلَمْ يَلْقَهُ كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الْمِثْمِيِّ .

(باب) كراهية الطلاق

١٦٧٠ - أبو أمامة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الترويج فقال: يا رسول الله ! إني تزوجت ملياً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « تزوج ولا تطلق فإن الله يبغض الذواقين والذواقات » .
(لأبي يعلى) ^(١).

(باب) عدد الطلاق

١٦٧١ - أبو رزّين ، أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت الله يقول : (الطلاقُ مرتان) فأين الثالثة ؟ قال : « إمساكٌ بمعروف أو تسريحٌ بإحسان » . (للحارث) ^(٢).

(باب) الزجر عن الانتساب إلى غير الآباء

• ١٦٧٢ - سعد بن أبي وقاص أنه قال : يا رسول الله ! من أنا ؟ قال : « سعد بن مالك بن وهب بن مناف بن زُهرة ، من قال غير ذلك فعليه لعنة الله ! » . (لإسحاق) ^(٣).

(باب) المرأة لآخر أزواجها في الآخرة

• ١٦٧٣ - ميمون بن مهران أنه خطب معاويةَ أمّ الدرداء ، فأبّت أن تتزوجه ، قالت: سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) فيه بشر بن نمير منكر الحديث مترك. وأهمله البوصيري .

(٢) أخرجه البيهقي وهو مرسل (٣٤٠/٧) وحكى البوصيري عن البيهقي أنه قال : هذا المرسل رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل وهو الصواب .

(٣) إسناده حسن وقال البوصيري : رواه إسحاق بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وله شاهد من حديث أبي بكر ، وقال : هو منقطع أيضاً .

وسلم : « المرأة لآخر أزواجها » ولست أريد بأبي الدرداء بدلاً
(لأبي يعلى) ^(١)

(باب) القافة

١٦٧٤ - سفيان بن عيينة قال : سمع عُبَيْدَ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيدَ أَبَاهُ
يقول : أرسل عُمَرُ إلى رجل من بني زُهْرَةَ وهو في الحِجْر ، قال :
فذهبت معه إليه - وقد أدرك الجاهلية - فسأله عن ولادٍ من ولادِ
الجاهلية ، وكان أهل الجاهلية ليس لنسائهم عِدَّةٌ إذا مات الرجل
انطلقت المرأة فنكحت ولم تعتدَّ ، قال : فسأله عن النطفة فقال : أمَّا
النطفة من فلان ، وأمَّا الولد فعلى فراش فلان ، فقال عمر : صدق
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالولد للفراش فلما أدير الرجل
قال : أَخْبَرْنَا عن بناء الكعبة فقال : إن قريشاً تقوّت ^(٢) لبناء الكعبة
واستقرضت فقال عمر : صدقت . (لإسحاق) ^(٣)

١٦٧٥ - محمد بن إسحاق قال : ادعى نصر بن الحجاج عبد الله بن

(١) لم يخرج الميمني عن أبي يعلى بل أخرجه عن الطبراني من حديث عطية بن قيس الكلاعي (٢٧٠/٤)
قلت : رجال أبي يعلى ثقات ، ثم وجدت البوصيري سبقي إلى توثيق رجال إسناده .

(٢) كذا في الإتحاف وكذا في نسخة الظاهرية من مستند الحميدي وتاريخ الأزرقي وفي مصنف عبد الرزاق
« تقوّوا » ، وفي النسخ : « تقرّب » وهو مصحف عندي : راجع الاستدراك على تعليق الحميدي
ومعنى الكلمة أن قريشاً شددت على أنفسها والتزمت أن لا تنفق في بنائها إلا الطّيب فاستقرضت له .

(٣) في المسند : « قلت روى أحمد وابن ماجه وغيرهما المرفوع منه فقط ، ورواه ابن أبي عمير في مسنده
عن ابن عيينة مثل رواية إسحاق بطوله وروى . . . (يباض) من حديث عُبيد الله بن عدي بن الخيار
عن عمر شيئاً منه » قلت : ولم يخرجه الحافظ للحميدي مع أنه من شرطه أخرجه عن ابن عيينة (١٥/١)
وعزاه البوصيري له وللعدي وإسحاق والبيهقي قال : ورواه مسدد وابن أبي شيبة وعنه ابن ماجه مختصراً
فجعل من مسند عمر .

رياح ^(١) مولى خالد بن الوليد ، فقام عبد الرحمن بن خالد ، فقال :
مولاي ، وُلد ^(٢) على فراش أبي ، فقال نصر : أخي ، هو وبالي ^(٣)
بمترلة قال : فطالت خصوصتهم ، فدخلوا على معاوية وفهر تحت رأسه
فادّعيا فقال معاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الولد
للفراش وللمعاهر الحجر » . قال : فأين قضاؤك هذا يا معاوية في زياد ،
فقال معاوية : قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من قضاء معاوية .
قال : فكان عبد الله بن رياح لا يُجيب نصراً إلى ما ادعاه به ، فقال نصر :

أبا خالد ما مثل مالي ورثته ^(٤) وخُذني أنحاً عند الفراهن ^(٥) شاهداً
أبا خالد لا تجعلن بناتنا إماءً لمخزوم وكن ^(٦) مواجداً
أبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد فلم يكن الحجاج يرهب خالداً
أبا خالد لا نحن نار ولا هم جنان ^(٧) ترى فيها العيون رواكداً
^(٨) (لأبي يعلى) .

-
- (١) كذا في الإنحاف .
(٢) في الأصلين « زيد » .
(٣) كذا في الأصلين ، وانظر هل الصواب « هو وزياد » وفي الإنحاف « وبناني بمترلة » .
(٤) كذا في الإنحاف وفي الأصلين « دريه » وفي الزوائد « خذ مثل مالي وراثته » . ولعل « ما » في الأصلين
معرفة عن « ها » بمعنى (خذ) كما يرى بعض صجلي .
(٥) في الزوائد « عند الفراهز » وهو تحريك البلايا والحروب الناس وفي الإنحاف « الفراهن » وفي الأصلين
« الغراهي » .
(٦) كذا في الزوائد والإنحاف وفي الأصلين « وهن » .
(٧) كذا في الزوائد وفي الأصلين « لا تخش نازر ولا هم » جفان .
(٨) في المجردة « لإسحاق » وهو وهم « قال الميثمي : رواه أبو يعلى وإسناده منقطع ورجاله ثقات (١٤/٥)
وعزه البوصيري أيضاً لأبي يعلى وسكت عن الحكم على إسناده .

(باب) المتعة ^(١)

• ١٦٧٦ - عمرو سمعت ابن عباس يقول - ورجل يقول له : إن معاوية ينهى عن المتعة - فقال ابن عباس : انظروا فإن كان في كتاب الله فقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يكن في كتاب الله فهو كما يقول. هذا صحيح موقوف . ^(٢) (لابن أبي عمر) . وأراد بقوله : « في كتاب الله » قوله تعالى : (فما استمتعتم به مِنْهُنَّ) الآية . وبها احتج ابن مسعود كما وقع في البخارى عنه .

• ١٦٧٧ - ابن أبي مليكة ، أن عائشة كانت إذا سُئِلَتْ عن المتعة قالت : بيني وبينهم كتاب الله ، قال الله : (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم . .) الآية . قالت : فمن ابتغى غير ما زوج الله أو ما ملكه فقد عدا . ^(٣) =

• ١٦٧٨ - عبدالله بن سعيد ^(٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم : « هدم المتعة النكاحُ والطلاقُ والعِدَّةُ والميراثُ » . ^(٥) هكذا قال بشر بن عمر . (هما للحارث) .

• ١٦٧٩ - أبو هريرة : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . فترلنا ثِيَبَةَ الْوَدَاعِ فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصابيح

(١) سيأتي باب آخر للمتعة فيه أثر واحد رقمه (١٨١٣) في كتاب الحدود .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) رجاله ثقات قاله البوصيري ، وقال : رواه الحاكم وعنه البيهقي .

(٤) أخرج البوصيري هنا وما يمهده عن سعيد عن أبي هريرة .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي .

ونساء ييكن « فقال : ما هذا ؟ قليل : نساء تُمتعَ منهن ييكن » فقال :
« حرم » ، وقال : « هدم المتعة النكاح ، والطلاق ، والعدة ، والميراث » .
(لأبي يعلى) ^(١) .

(باب) الاستبراء والترغيب في الإماء

• ١٦٨٠ - ابن عمر قال : إذا استراها ^(٢) عذراء فإن شاء لم يستبرئها
قال أيوب : يعني ذلك في السيئة . (لإسحاق) ^(٣) .

• ١٦٨١ - أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خير
أن توطأ الحبالى حتى يضمن . (لأبي بكر) ^(٤) .

[أبو معمر عن] أبي أسامة فذكره مطولاً . (لأبي يعلى) .

١٦٨٢ - الزبير بن سعيده الهاشمي حدثني ابن عم لي من بني هاشم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عليكم بالسراى فإنهن
مباركات الأرحام » . (لابن أبي عمر) ^(٥) .

هذا مرسل لا بأس بإسناده ، وقد روي موصولاً من حديث أبي الدرداء

(١) قال الهيثمي : فيه مؤمل بن اسماعيل وثقه ابن معين وابن حبان وضمفه البخاري وغيره وبقية رجاله
رجال الصحيح (٢٦٤/٤) ووقع في المسند موسى بن اسماعيل وهو تحريف من الناسخ .

(٢) في الأصلين « استراها » ولم أجد الكلمة في المعاجم فقلل الصواب « تسراها » أي اتخذها سرية ، أو
تكون استراها بالمهملة بمعنى تسراها ، وأما احتمال كونها اشتراها فيدفعه قول أيوب « يعني ذلك في
السيئة » مع قوله في المشتراة إنه يستبرئها كما سيأتي ووقع في الإتحاف « اشتراها » قال البوصيري : رواه
إسحاق موقوفاً بسند الصحيح .

(٣) لم أجده في مصنف عبد الرزاق وقد رواه إسحاق عنه وقد وجدت فيه بهذا الإسناد عن ابن عمر قال :
إذا كانت الأمة عذراء لم يستبرئها وقال أيوب يستبرئها قبل أن يقع عليها (٢٥٥/٤) .

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٠٠/٤) .

(٥) فيه من لم يسم وهو مرسل أيضاً وسكت عليه البوصيري .

أخرجه الحاكم واسناده واهٍ جداً حتى أخرجه ابن الجوزي في موضوعاته.^(١)

١٦٨٣ - يحيى بن سعيد^(٢) : أخبرني الثقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم خيبر^(٣) أن توطأ الحَبَالَى ، وقال : « تسقي زرع غيرك ! » . (لأبي يَعْلَى)^(٤) .

١٦٨٤ - جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن توطأ النساء الحَبَالَى من السبي . (لأبي داود الطيالسي)^(٥)

١٦٨٥ - أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استبرأ صفيه ، فقبل له : من أمهات المؤمنين أو من أمهات الأولاد ؟ قال : « من أمهات المؤمنين » (للحارث)^(٦)

(باب) سفر المعتدة

١٦٨٦ - عطاء : ضَمَّتْ عائشةُ أُمَّ كلثوم أختها امرأة طليحة بن عبيد الله فحجَّتْ بها [في عِدَّتِهَا]^(٧) . (لمسدد)^(٨)

(١) ورواه الطبراني قال الهيثمي : فيه عمرو بن محمد المقيلي وهو متروك (٢٥٩/٤) .

(٢) كذا في الأصلين . وفي الزوائد: يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير ، وكذا في الإنحاف .

(٣) كذا في الزوائد وفي الأصلين « حنين » وفي الإنحاف أيضاً « خيبر » .

(٤) قال الهيثمي : يبغى لم أعرفه وابن أبي الزناد ضعيف وقد وثق (٤٠٠/٤) وفي الإنحاف أيضاً : تسقى زرع غيرك ، كما هنا وسكت عليه البوصيري .

(٥) إسناده حسن وقع في إسناده في المستند رباح بن أبي مورك والصواب : بن أبي معروف ، وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) أخرجه البيهقي عن الزهري عن أنس مختصراً وقال: في إسناده ضعف (٤٤٩/٧) وسكت عليه البوصيري وعزاه للحاكم أيضاً

(٧) الزيادة من الإنحاف .

(٨) فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ « وضعف إسناده البوصيري .

(باب) انقضاء العدة بالوضع

١٦٨٧ - عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه قال : كانت أم كلثوم بنت عقبة تحت الزبير بن العوام ، فخرج إلى الصلاة وقد ضربها الطلق^(١) فكتمته ، فقالت له : طيب قلبي بتطبيقه ، فطلقها ، ورجع وقد وضعت ، فأنى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال « بلغ الكتاب أجله ، اخطبها إلى نفسها » ، فقال : ما لها خدعتني « خدعها الله ! (لإسحاق)^(٢) .

(باب) الجمع بين الأختين بملك اليمين

والمرأة وبنتها بملك اليمين .

١٦٨٨ - أبو صالح الحنفي أن ابن الكواء سأل علياً عن الأختين الأخنتين فقال : أحلتهما آية ، وحرمتها آية ، ولا أفعله أنا ولا أحد من أهل بيتي ، ولا أحله ولا أحرمه . (لمسدّد) .

١٦٨٩ - أبو صالح قال : قال علي^٣ : سلوني فإنكم لا تسألون مثل أن تسألوا مثلي^(٣) ، فقال ابن الكواء : أخبرنا عن الأختين المملوكتين وعن بنت الأخت^(٤) من الرضاعة ، فقال : سل عما يعنيك فإنك ذاهب في الفتنة^(٥) ، فقال : إنما أسألك عما لا نعلم ، فأما ما نعلم فإننا لا سأل عنه . قال : أما الأختان المملوكتان فأحلتهما آية ، وحرمتها

(١) الطلق (بالفتح) وجع الولادة .

(٢) هذا مرسل .

(٣) في الروايد : لن تسألوا مثلي ، ولن تسألوا مثلي ، وكذا في الإتحاف إلا أن فيه « لن تسألون » .

(٤) في الإتحاف : بنت الأخ من الرضاعة .

(٥) في الروايد « في التيه » وكذا في الإتحاف .

آية ، ولا آمر به ولا أنهى عنه ، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي . (لأبي يعلى)^(١) .
 • ١٦٩٠ - قَيْصَةُ بن دُؤَيْب أن عثمان سئل عن الأختين الأُمَيْنِ
 من ملك اليمين فقال : أحلتهم آيةً وحرمتهم آيةً ، وما أحب أن أصنعه ،
 فبلغ ذلك رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لو كنتُ
 ألي شيئاً من أمور المسلمين ثم أنبئت^(٢) بهذا جعلته نكالاً . قال الزهري :
 أراه علياً^(٣) . =

• ١٦٩١ - وبه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
 أبيه سئل عُمَرُ عن المرأة وابنتها من ملك اليمين فقال : ما أحب أن
 أجيزهما^(٤) جميعاً . ونهى^(٥) عنهما جميعاً . =

• ١٦٩٢ - ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث أن معاذ بن
 عبيد الله بن معمر سأل عائشة فقال : إن لي جارية أصبتها ، ولها ابنة قد
 أدركت ، ألا أصيبها ؟ فنهته عنه ، فقال : لا إلا أن تقولي : حرام ، فقالت :
 لا يفعله من أهلي أحد ولا من أطاعني ، قال ابن أبي مليكة : وسئل عنها
 ابن عمر فنهى عنها . (هُنَّ لَمُسَدَّدٌ)^(٦) .

(١) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٢٦٩/٤) وقال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى ورجالهم ثقات
 والبخاري والبيهقي .

(٢) في الإتحاف : أنبت بهذا ، وهو الأظهر .

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٧٢/٢) رجاله ثقات وقال البوصيري : رواه مسدد بسند الصحيح .

(٤) في الموطأ : أجبرهما . وفي الإتحاف : أجبرهما ، أو : أجيزهما .

(٥) كذا في الموطأ وفي الأصلين : وأنهى ، أخرجه مالك (٧٢/٢) وقال البوصيري : رواه مسدد بسند
 الصحيح .

(٦) رجالهما ثقات ، وقال البوصيري رواه مسدد بسند الصحيح .

(باب) في اللعان ، والغيرة

١٦٩٣ - سعد بن عُبادة قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال: إِنْ وجدتُ على بطن امرأتي رجلاً أضر به بالسيف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيَّ بَيِّنَةٍ أُبين من السيف ؟ »^(١) ثم رَجَعَ عن قوله فقال : « كُتَابُ اللَّهِ وشاهد »^(٢) فقال سعد بن عبادَة : أَيُّ^(٣) بَيِّنَةٍ أُبين من السيف ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كُتَابُ اللَّهِ وشاهد » ، [فقال سعد : أَيَّ بَيِّنَةٍ أُبين من السيف ؟]^(٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأنصار! هذا سعد قد استفزته الغيرة ، حتى خالف كتابَ الله ، فقال رجل من الأنصار: إِنَّ سعداً غيورٌ ما تزوجُ نُبياً^(٥) قَطُّ ، ولا قَدَرَ رجل منا أن يتزوج امرأة طَلَّقها ، فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ سعداً غَيُورٌ وأنا غَيُورٌ ، والله أَغْيَرُ مِنِّي » فقال رجل من الأنصار : عَلَامَ يَغَارُ الله ؟ فقال : « على رجل جاهد في سبيل الله يُخَالَفُ إلى أهله » . (لإِسْحَاق) . فيه انقطاع فيما أُظن ، وأبو معشر ضعيف^(٦)

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين: بالسيف .

(٢) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي الروايات : « والشهادة » وكذا فيما بعده .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « أحب » وهو تحريف .

(٤) الإضافة من الإتحاف .

(٥) هذا ما استصوبته وفي الأصلين « أما يتزوج ساقط » وفي الروايات : « ما تزوج امرأة قط ، إلا بكراً » .

(٦) (٣٢٨/٤) ثم وجدت في الإتحاف كما حققت .

(٦) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات (٣٢٩/٤) وقال البوصيري : رواه إسحاق وأحمد بسند ضعيف لضعف أبي معشر وله شاهد من حديث ابن عباس .

١٦٩٤ - أم سلمة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أزواجه كل غداة فيسلم عليهن وكانت منهن امرأة عندها عسل ، فكان إذا دخل عليها أحضرت له منه شيئاً فيمكث عندها ، وإن عاتشة وحفصة وجدتا من ذلك ، فلما دخل عليهما قالتا : يا رسول الله إنا نجد منك ريح مغافير ^(١) ، قال : قترك ذلك العسل . (لأبي يعلى) ^(٢)

١٦٩٥ - عمر بن الخطاب أنه قال : يا زيد بن ثابت أما علمت أنا كنا نقرأ فيما يُقرأ أن (لا تنتفوا من آباءكم فإنه كفرٌ بكم) ؟ ، قال : بلى ^(٣) !
١٦٩٦ - علي قال : لما كان من شأن المتلاعنين عند النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما أحبُّ أن أكون أول الأربعة ^(٤) (هما لإسحاق) ^(٥) .
١٦٩٧ - عمران بن أبي أنس : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وامراته وعويم ^(٦) بن الحارث فلا عن بينهما على حثل . (للحارث) ^(٧) .

(باب) الظهار

١٦٩٨ - سعيد بن عمرو بن سليم : سألت القاسم بن محمد عن

(١) قال البوصيري : المغافير شبه الناطف يبل من سجر العرط واحد مغفور

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) جاله ثقات قاله البوصيري . وانظر الحديث رقم (٢٥٠٤) معزواً للطبراني .

(٤) كذلك في الأصلين ، وفي الإتحاف أول الأربعة ، وليحقر .

(٥) فيه انقطاع فإن محمد بن علي لم يثبت له سماع من جده علي بن أبي طالب .

(٦) كذلك في الإتحاف أيضاً ولعل الصواب : وهو عويم ، فإنه هو العجلاني ويدل عليه لفظ البيهقي .

(٧) فيه الواقدي . وعبد الله بن جعفر من صفار الصحابة وقال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي

وهو ضعيف . ومعه : لا عن بينهما على حثل أنكره المتأخرين .

رجل قال : إن تزوجت فلانة فهي طالق . قال : أتى رجل عمر ، فقال : إني قلت : إن تزوجت فلانة فهي ظهارٌ فقال : إن تزوجتها وأردت أن تمسكها فكفر^(١) .

١٦٩٩ - سعيد بن المسيب أن رجلاً ظاهر من امرأته حتى ينسلخ رمضان ، أو قال : ظاهر منها رمضان ، فأتى^(٢) أهله ليلاً . . فذكر الحديث بطوله مرسلًا .^(٣) (هما لمسدّد) .

١٧٠٠ - أبو يزيد المدني أن امرأة من بني يياضة أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوسقي من شعير ، أو قال : نصف وسقي من شعير - شكّ أيوب - فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم للذي ظاهر من امرأته فقال : « تصدق بهذا ، فإنه يجزئ مكان كل نصف صاع من حنطة صاع من شعير » . (للحارث)^(٤)

١٧٠١ - ابن عباس أن رجلاً ظاهر من امرأته فرآها في القمر فأعجبته فوقع عليها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « أليس قد قال الله تعالى : (مِنْ قَبْلُ أَنْ يَتِمَّاسًا) ؟ » فقال : رأيتها

(١) كذا في الإتحاف وفي الموطأ لمالك « فأمره عمر بن الخطاب إن هو تزوجها أن لا يقربها حتى يكفر كفارة المظاهر » . (٨٤/٢) ونحوه في سنن سعيد بن منصور (٢٤٨/١/٣) وقد رواه مسدد عن يحيى عن مالك ، وسعيد نفسه عن مالك . ووقع في الأصولون « وأردت أن تمسكها فهي » وكلمة « فهي » محرفة عن « فكفر » والسند منقطع ، القاسم لم يترك عمره قاله البوصيري .

(٢) وفي الأصولين « قال » خطأ وفي الإتحاف على الصواب .

(٣) الراوي عن سعيد بن المسيب مطموس اسمه في المسند . والحديث بطوله ذكره البوصيري في الإتحاف ، قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات .

(٤) رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا

فأعجبني ، فقال : « أَمْسِكْ حَتَّى تَكْفُرَ » . (لإسحاق) .^(١)

(باب) الإيلاء

• ١٧٠٢ - ابن عباس قال : كان إيلاء [أهل]^(٢) الجاهلية السَّنة والستين وأكثرَ من ذلك ، فوقَّت الله لهم أربعة أشهر ، فمن كان إيلاؤه أقلَّ من أربعة أشهر فليس بإيلاء^(٣) . وقال عطاء : فإن آلى منها وهي في بيت أهلها قبل أن يؤتى بها فليس بإيلاء . (لمسدّد) .

(باب) التزوج بأهل الكتاب

• ١٧٠٣ - علي بن أبي طلحة قال : أراد كعب بن مالك أن يتزوج يهودية فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيها وقال : « إنها لا تحسُنك » . (مسدّد ، وأبو بكر بن أبي شيبة)^(٤) .

(باب) تخيير من أسلم على أكثر من أربع نسوة منهن^(٥)

• ١٧٠٤ - ابن عباس : أسلم غيلانُ وتحتة عشر نسوة فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يختار منهن أربعاً ويفارق سائرهن . وأسلم صفوانُ وعنده ثمان نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسك منهن أربعاً ويفارق سائرهن . (للتحارث)^(٦) .

(١) فيه اسما عيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، ولم يخرج البوصيري في الظهار .

(٢) الإضافة من الإنحاف .

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧/٢/٣) والبيهقي (٣٨١/٧) قال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وسكت عليه البوصيري .

(٤) هو مرسل قال البوصيري : رواه أبو داود في مراسيله والبيهقي في سننه .

(٥) كذا ، ولعله محرف عن (يثنين) أي تخييرهن (بين) نساته ليختار أربعاً .

(٦) فيه الواقدي وقد أخرجه الترمذي من حديث ابن عمر وفيه : « عشر نسوة » مكان « ثمان » .

(باب الرضاع)

١٧٠٥ - أبو هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يذهب غني مدمة^(١) الرضاع فقال : « الغرة » يعني العبد والأمة .
(للحارث)^(٢) .

١٧٠٦ - الحسن قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لو تزوجت بنت حمزة قال : « إنها ابنة أخي من الرضاعة وإن الرضاعة تحرم من^(٣) يخرم من النسب » . (لمسدّد)^(٤) .

١٧٠٧ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا رضاع بعد فصال ، ولا يتم بعد احتلام . . الحديث . (لأبي داود الطيالسي)^(٥) .
— [مُطَرَّف عن] حَرَام بن عثمان به . (لأبي يعلى) .

١٧٠٨ - هشام بن إسماعيل القُرشي السهمي ، عن أخيه زيد - أو زياد - بن إسماعيل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي أن تُسترضع الحمقاء^(٦) وقال : « إن اللبن يُشبه عليه » .^(٧) =

-
- (١) قال البوصيري : يفتح الميمين بينهما ذال معجمة مفتوحة : ذمام (حقوق) للرضعة وما تطاء .
(٢) فيه من لم أعرفه وقد أخرجه الترمذي من حديث حجاج الأسلمي وقال البوصيري : فيه راو لم يسم زرواه أبو يعلى أيضاً .
(٣) في الإنحاف « ما يحرم » .
(٤) رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، أخرجه سعيد بن منصور أيضاً (٢٣٠ / ١ / ٣) وقال البوصيري : رواه مسدد يستند الصحيح .
(٥) رواه الطيالسي عن خارجة بن مصعب عن حرام بن عثمان وكلاهما ساقط . تقدم أطرافه (١٦٦٧) ..
(٦) في الأصلين « الحمقى » خطأ .
(٧) كذا في الإنحاف قال البوصيري : قوله اللبن يشبه عليه أي ان الطفل يتربع به الشيء إلى الظن . وفي المسند « أن البانا » وما بعد غير واضح سوى « لو » وفي الزوائد من حديث عائشة عند الطبراني : فإن اللبن يورث (٢٦٢ / ٤) واللبن (يكسر اللام) الرضاع ، إسناده حديث عائشة ضعيف ، والذي بين أيدينا مرسل بل معضل . قال البوصيري : رواه أبو داود في المراسيل والبيهقي في سننه .

° ١٧٠٩ - إسماعيل : سمعت قيساً ، قال المغيرة بن شعبه : لا تحرم العيفة ^(١) ، قلنا : وما العيفة ؟ قال : المرأة تلد فتحصن ^(٢) لبها في ثديها فترضعها جارتها المرة والمرة ^(٣) . (هما لابن أبي عمر) .

١٧١٠ - كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استرضعوا في مزية فإنهم أهل أمانة » . (للحارث) ^(٤) .

(باب النفقات)

- تقدمت قصة عاصم بن عمر ، في الحضنة ^(٥) .

١٧١١ - عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال : خرج عمرو بن أمية في السوق ، فبينما هو يساوم بمِرْطٍ إذ طلع عليه عمر بن الخطاب فقال : ما هذا يا عمرو ؟ قال : أريد أن أشتريه ثم أنصديق به ، فقال : أنت إذا أنت ^(٦) فبَعَدَ عمر ، فابتاعه عمرو ، فدخل على زوجته ، فقال : تصدقتُ به عليك ، ثم خرج إلى السوق ، فجلس في مجلسه ، فلقبه عمر بن الخطاب ، فقال : ما فعل المِرْطُ ؟ فأخبره فقال :

(١) كذا في سنن سعيد وغيره ، بالعين المهملة والياء آخر الحروف والفاء ، وفي الأصلين والزوائد العنقة خطأ قال البوصيري : قبل صوابه العفة وهي بقية اللبن في الضرع وكذا العفاة وسكت عن الحكم على إسناده .

(٢) كذا في سنن سعيد أيضاً وفي الزوائد فيحضر والصواب عندي « فيحصن » بمهملتين وصيغة الغائب الواحد أي : يجتس لبها .

(٣) اخرج هذا الحديث سعيد أيضاً موقوفاً ورجال الطريقين ثقات ورواه الطبراني مرفوعاً كما في الزوائد قال الميمني : رجاله رجال الصحيح (٢٦١/٤) .

(٤) فيه الواقدي عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف ، وضعفاً قال البوصيري : هما ضعيفان .

(٥) انظر رقم (١٦٣٤) .

(٦) في الإنحاف « لايت إذا » .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة » فقال عمر : لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقال : ^(١)] فنادى من الباب : يا أمّته ، ^(٢) فقالت : لئيك يا عمرو ! ما لك ؟ فقال : إن عمر يقول : لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة » ، فقالت : اللهم نعم . =

١٧١٢ - عبدالله بن عمرو بن أمية (عن أبيه) أن عمرو بن أمية خرج إلى السوق فساوم يمرط فذكر بمثله سواء وقال : فأتيت عائشة فقال عمرو : يا أمّته . . =

١٧١٣ - عبدالله بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده أنه خرج إلى السوق يسوم يمرط . . فذكر الحديث نحوه . وذكر عائشة في الحديث . (هُنَّ لإسحاق) ^(٣) .

قلت : محمد بن أبي حميد ضعيف ، وليس لقوله : « عن جده » في هذا الاسناد الأخير معنى ، فالحديث عن عمرو بن أمية قد أخرجه أحمد ، [فقال :] حدثنا عبد الوهاب بن همام حدثنا محمد بن أبي حميد عن عبدالله

(١) الإضافة من المستند .

(٢) في الإتحاف : « فقال : يا عمرو لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : والله لا أفارقك حتى تأتي عائشة فتسألها قال : فانطلقنا حتى دخلنا على عائشة فقال لها عمرو : يا أمّته هذا عمر يقول ه الخ .

(٣) قلت : ليس هذا الأخير لإسحاق ، بل هو من زيادات عبدالله (بن محمد) بن شيرويه راوي سند إسحاق ، قال البوصيري : رواه الطيالسي وإسحاق وأحمد ومداور أسانيدهم على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ورواه النسائي في الكبرى من وجه آخر . قلت : أخذه البوصيري من المطالب العالية ولم يجعل عليه .

ابن عمرو عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره ولم يذكر القصة ولا حديث عائشة ، وليس لأمية صحبة كما بيته في كتابي في الصحابة .^(١)

١٧١٤ - عمرو بن أمية قال : مرّ عثمان بن عفان - أو عبد الرحمن ابن عوف - بمرطٍ فاستغلاه ، فرّبه عمرو بن أمية فاشتراه ، فكساه امرأته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث ، فرّبه عثمان أو عبد الرحمن فقال : ما فعل المرت ؟ قال عمرو: تصدقت به على سخيلة بنت عبيدة، فقال : إن كل ما صنعت إلى أهلك صدقة ؟ فقال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاك ؛ فذكر ما قال عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صدق عمرو ، كل ما صنعت إلى أهلك صدقة »^(٢) .
(لأبي يعلى)^(٣) .

١٧١٥ - أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله قال : « أنفق على أهلك من طولك ، ولا ترفع عصاك عنهم ،

(١) زاد في المستند : وقد رواه الطبراني عن محمد بن أبي حميد كما قال أبو عامر والنضر بن سفيان إسحاق بن راهويه [ورواه النسائي في السنن الكبرى من وجه آخر من رواية الزبير بن عديلة بن عمرو عن أبيه عن عمرو به قلت : أخرجه النسائي في كتاب العشرة من الكبرى باب الفضل في ذلك (يعني نفقة المرأة وكسوتها) .

(٢) في الإنفاق : فهو صدقة عليهم .

(٣) رواه الطبراني أيضاً قال الميشتي : رجال الطبراني ثقات كلهم (٣٢٥/٤) والقدر المرفوع منه هو الذي رواه النسائي في الكبرى وقال مختصر ، أخرجه من طريق حاتم بن إسماعيل وأخرجه أبو يعلى أيضاً من طريقه لكن عند أبي يعلى عن يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمرو وعند النسائي عن حاتم عن يعقوب عن (عمه) الزبير بن عديلة عن أبيه عن عمرو ، ووقع في الإنفاق « ثنا أبو حاتم عن يعقوب بن عمرو » الخ .

وَأَخْفَهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (لَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ) ^(١).

— أَبُو مُسْهِرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهِ . (لَأَبِي يَعْلَى) .

١٧١٦ — الزَّهْرِيُّ أَنَّ الْمُوصَى ^(٢) بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ ثَوْبَان . (لَعَبْدُ

ابْنِ حُمَيْدٍ) .

١٧١٧ — أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ

بَنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ أَوْ ذَوَاتَا قَرَابَةٍ فَأَنْفَقَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَكْفِيَهُمَا ^(٣) — أَوْ يَغْنِيَهُمَا —

اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ » . (لِلطَّيَالِسِيِّ) ^(٤).

١٧١٨ — مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَرِيَّةً فَاسْتَأْذَنَهُ شَابٌّ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا فَقَالَ : « هَلْ تَرَكْتَ فِي أَهْلِكَ مِنْ

كَاهِلٍ ؟ » ^(٥) قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ ، وَهُمْ صَبِيَّانِ صَغَارٌ ، قَالَ : « ارْجِعْ إِلَيْهِمْ

فَإِنْ فِيهِمْ مُجَاهِدٌ حَسَنًا » . (لِلْحَارِثِ) ^(٦) .

١٧١٩ — جَابِرٌ رَفَعَهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَمَا

أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ، وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءَ

عَرَضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ، قَالَ : وَفِي كُلِّ نَفَقَةٍ مُؤْمِنٌ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ فَعَلَى

(١) فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ مَكْحُولٍ وَأَمِّ أَيْمَنَ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضاً (٣٠٤/٧) .

(٢) أَرَاهُ بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ .

(٣) كَذَا فِي الطَّيَالِسِيِّ وَالْإِنْخَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « يَلِيهِمَا » .

(٤) فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، قَالَهُ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) كَذَا فِي الْإِنْخَافِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « كَافِلٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَاهِلٌ يَرُودُ بِكَسْرِ هَاءٍ بِمَعْنَى الْكَهْلِ ،

وَيَفْتَحُهَا عَلَى وَزْنِ ضَارِبٍ (مَاضِي الْمَضَارِبَةِ) بِمَعْنَى صَارَ كَهْلًا ، وَرَدَّ أَبُو سَعِيدٍ الْقَضْرِي : بَلْ هُوَ بِمَعْنَى

مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ مِنْ تَخَلُّفٍ مِنْ صَغَارٍ وَلَدَكَ لِثَلَاثِ يَضِيعُوا ، يُقَالُ : كَاهِلٌ بَنِي فُلَانٍ أَيَّ عَمَدَتِهِمْ

فِي اللَّمَمَاتِ وَسَنَدُهُمْ فِي الْمَهْمَاتِ .

(٦) هُوَ مُرْسَلٌ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَقَاتٌ .

الله خَلَفَهَا ضَامِنًا إِلَّا نَفَقَةً فِي بَنِيَانٍ ، فَقَلْنَا لِعَابِرٍ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَمَا وَقَى بِهِ الْمَرْءَ عَرْضَهُ ؟ قَالَ : يَعْطِي الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ ، قَالَ : كَأَنَّهُ يَقُولُ : الَّذِي يُتَّقَى لِسَانُهُ . (لَأُبَيُّ يَعْلَى) ^(١)

(باب) مَا لِلْمَرْأَةِ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا حَمَلَتْ

• ١٧٢٠ - عمر ^(٢) أَرَاهُ رَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنْ لِلْمَرْأَةِ فِي حَمْلِهَا إِلَى وَضْعِهَا إِلَى فَصَالِهَا مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَنْشُحِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ هَلَكَتْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ فَلَهَا أَجْرُ شَهِيدٍ » . (نُعْبُدُ بَنَ حُمَيْدٍ) ^(٣)

١٧٢١ - ابن عباس رفعه قال : إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مِنْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ^(٤) امْرَأَةً وَاحِدَةً فِي الْجَنَّةِ ، وَبَقِيَّتُهُنَّ فِي النَّارِ » ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ الْمُسْلِمَةُ إِذَا حَمَلَتْ لَهَا أَجْرَ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الْمُحْرَمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَإِنْ لَهَا فِي أَوَّلِ رَضْعَةٍ [أَجْرَ] ^(٥) حَيَاةٍ نَسَمَةٍ » . (لَأُبَيُّ يَعْلَى) ^(٦)

* * *

(١) قَالَ الْجَيْشِيُّ : فِيهِ الْمُسَوِّدُ بَيْنَ الصَّلَتِ وَهُوَ ضَعِيفٌ (١٣٦/٣) وَضَعْفُهُ الْبُوصَيْرِيُّ أَيْضًا لِذَلِكَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ ، وَالْحَاكِمُ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ وَفِي الْإِتْحَافِ « عَنْ ابْنِ عُمَرَ »

(٣) بِإِسْنَادِهِ حَسَنٌ . وَلَمْ يَتَكَلَّمِ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى إِسْنَادِهِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتْحَافِ « مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعَ مِائَةٍ » .

(٥) الْإِضَافَةُ مِنَ الْإِتْحَافِ .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : هَذَا الْمَثْنُ وَمَا قَبْلَهُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَّ ابْنَ مَالِكٍ وَقَالَ : لَا أَصْلَ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، قُلْتُ : سَنَدُ أَبِي يَعْلَى حَدَّثَنَا وَهَبٌ هُوَ ابْنُ بَقِيَّةٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُسَيْنٍ

(كَذَا) عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

باب الأيمان والنفور

١٧٢٢ - عروة بن رُويم اللَّخْمي عن أبي ثعلبة الخُشَنِي - قال :
ولقيه وكلمه — قال ، قلت : يا رسول الله نذرت أن أنحر ذوداً على
صنم من أصنام الجاهلية قال : « أوفِ بنذرك ، ولا تأثم بربك » ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا وفاء لنذرٍ في معصية الله ، ولا
في قطيعة رَحِمٍ ، ولا في فيما لا تملك » ^(١) . =

١٧٢٣ - كُريب : سمعت ابن عباس ، وعنده المسور وعبدالله بن
شداد ونافع بن جبير ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« ثلاث لا يمينُ فيهنَّ ، لا يمينُ لوالد على ولده ، ولا يمينُ للمرأة على زوجها ،
ولا للعبد على سيده » ^(٢) . (هما لأبي بكر) .

١٧٢٤ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا نذرَ
في معصية الله ، ولا يمينُ في قطيعة رَحِمٍ ، ولا يمينُ للمملوك مع سيده ،
ولا يمينُ لزوجة ^(٣) مع زوجها ، ولا يمينُ لولد مع والده » . (للحارث) ^(٤) .

١٧٢٥ - ابن عون : حدثنا رجل من أهل البادية ، عن أبيه ، عن
جده أنه حجَّ مع ذي قرابة له مقترناً ^(٥) به ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فيه أبو فروة يزيد بن سنان وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه جماعة قاله الميشي وقد رواه الطبراني (١٨٨/٤) .
ولم يحكم البوصيري على إسناده بشيء . ومعناه : أوفِ بنذرك ولكن لا تنحره عند الصنم فتأثم .

(٢) فيه محمد بن كريب ضعيف جداً .

(٣) في الإتحاف : لزوجة مع زوجها .

(٤) فيه حرام بن عثمان وهو متروك .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « مقترناً » .

فقال : « ما هذا ؟ » قال : إنه نذر « فأمر بالقرآن أن يُقطع . (لأحمد ابن منيع ^(١)) .

١٧٢٦ - أبو كنف ، ^(٢) قال ، قال عبدالله : من حلف بالقرآن فعلية بكنى آية يمين ، قال : فذكرت ذلك لإبراهيم فقال ، قال عبدالله : من حلف بالقرآن فعلية بكل آية يمين ، ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع . =

١٧٢٧ - عبدالله بن شقيق قال ، قال رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : والأمانة ، فقال : « قلت : والأمانة ! » فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت ^(٣) . =

١٧٢٨ - مالك بن دينار : سألت أنس بن مالك عن امرأة قالت : إن لبست من زوجها كسوة ^(٤) فهي هدية ، فقال : تهديه ^(٥) . وسألت الحسن فقال : تكفر عن يمينها ^(٦) . (هُنَّ لَمَسَدٌ) .

١٧٢٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فهو كما قال ، إن قال : إني يهودي فهو يهودي ،

(١) رواه أحمد وفيه من لم يسم من رواه قاله الميشي (١٨٦/٤) وقال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف لجهالة بعض رواه .

(٢) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « أبو ليث » وهو تحريف وسكت البوصيري على إسناده

(٣) في إسناده إرسال قال البوصيري : ورواه ثقات .

(٤) في الإتحاف « من كسوة زوجها » .

(٥) في الأصلين « يتصورابه عندي » تهديه « ثم وجدت في الإتحاف كما صوبت .

(٦) إسناده جيد ولم يحكم عليه البوصيري بشيء .

وإن قال : إني نصراني فهو نصراني » وإن قال : إني مجوسي فهو مجوسي »
(لأبي يعلى) ^(١) .

١٧٣٠ - عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه ^(٢) قال ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير » ، وليكفر عن يمينه » . (لأبي داود الطيالسي) .

١٧٣١ - أبو هريرة رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير » ، ولا كفارة عليه » . (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

١٧٣٢ - ابن عمر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فكفارته تركها » . (لأبي يعلى) ^(٤) .

* ١٧٣٣ - ابن عباس : من حلف على ملك يمينه أن يضربه فكفارته تركه ، ومع الكفارة حسنة ^(٥) . =

(١) قال الهيثمي : فيه عيسى بن ميمون (كذا في المطبوعة والصواب عيسى) ، ووقع في المسند عيسى خطأ وهو متروك (١٧٧/٤) . وضعفه البوصيري أيضاً لضعف عيسى بن ميمون .

(٢) هو أذينة بن سلمة وقيل أذينة بن الحارث مختلف في صحبته وحديثه هذا مرسل عند البخاري ، انظر الإصابة (٢٧/١) والحديث أخرجه الطبراني أيضاً كما في الزوائد (١٨٤/٤) .

(٣) فيه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله متروك الحديث روى عن أبيه مالا أصل له ، وضعفه البوصيري أيضاً لضعف يحيى .

(٤) فيه محمد بن عبد الرحمن بن اليلماني وهو ضعيف قاله الهيثمي (١٨٣/٤) وضعفه البوصيري لضعف محمد بن عبد الرحمن والراوي عنه .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند والبيهقي بسند الصحيح .

١٧٣٤ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل :

« يا فلان ! فعلت كذا وكذا؟ » قال : لا والذي لا إله إلا هو ما فعلت ،
ورسول الله يعلم أنه فعله [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم] : « كَفَرُ
الله عنك لذنبك ^(١) بتصديقك لا إله إلا الله » ^(٢) . (هما لمُسَدَّد) .
وقال (عبد بن حميد) : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحارث به .
وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو الربيع ، حدثنا الحارث به .

وصحح الحاكم من طريق مالك بن إسماعيل ، عن أبي قدامة ^(٣) وهو
الحارث بن عبيد به . لكن خالفه ^(٤) حماد بن سلمة وهو أئقن منه في
ثابت ، فقال : عن ثابت عن عبد الله بن عمر قال حماد : لم يسمع
ثابت هذا من ابن عمر ، بينهما رجل .

١٧٣٥ - أبو الدرداء ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
أفاء الله على رسوله إبلاً ، ففرقها ^(٥) فقال أبو موسى الأشعري : يا رسول
الله احذني ^(٦) ، فقال : « لا » ، فقال له ثلاثاً ، قال النبي صلى الله عليه
وسلم : « والله لا أفعل » ، إلى أن بقي أربع غُرُ الذرى ^(٧) فقال : خذهن
يا أبا موسى ، قال يا رسول الله ! إني استحذيتك ففنعنتي وحلفت ،

(١) في الإنجاف « كُفِّر عنك ذنبك » .

(٢) رواه مسدد عن الحارث بن عبيد ، وعزاه البوصيري للبخاري وأيضاً وسكت عن الحكم على إسناده .

(٣) في الأصلين « بن قدامة » والصواب ما أثبت .

(٤) يعني خالف الحارث بن عبيد .

(٥) وقع في الإنجاف « فرقها » .

(٦) من حذا بحلوه ، أي أعطني . وفي الزوائد « أجذني » خطأ .

(٧) أي بيض الاسنة . والذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير ، وفروة كل شيء أعلاه .

فأشفتُ أن يكون دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وَهُمْ] ^(١)
 قال : « إني إذا حلفتُ فرأيتُ أنَّ غيرَ ذلك أفضلُ كَفَرْتُ عن يميني
 وأُتيتُ الذي هو أفضلُ » ^(٢) . =

١٧٣٦ - الحسن [عن عمران بن الحصين قال : جئت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم] في نفرٍ نَسْتَحْمِلُهُ فقال : « ما عندي ما أحملكم ، والله لا
 أحملكم » قال : فتركتنا أياماً ، قال : فَأُتِيَ بِإِبِلٍ الصدقة فأرسل الي فأمر لي
 بثلاثة جمالٍ غَرَّ الذُرَى ، فأنصرفنا بها فقلنا لأصحابي : والله ما أظنه
 يباركُ لنا فيها ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف أن لا يحملنا فلعله
 نسي ، فارجعوا بنا إليه نذكِّره بيمينه ، فرجعنا إليه فقلنا : يا رسول الله
 يمينك التي حلفتَ عليها أن لا تحملنا ، قال : « قد عَرَفْتُ يميني ، من حلف
 منكم على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً فليأتِ الذي هو خيرٌ وليكفِّر عن يمينه » ^(٣)
 (هما لأبي يعلى) .

* ١٧٣٧ - ابن أبي الخوار ^(٤) مولى لبني عامر : سمعت الحارث بن
 مالك بن البرصاء في الموسم ينادي في الناس - قال سفيان : لا أعلمه إلا

(١) استدركه من الزوائد والإتحاف .

(٢) أخرجه الطبراني ورجاله ثقات قاله الميثمي (١٨٤/٤) وسكت البوصيري عن الحكم على إسناد
 أبي يعلى .

(٣) كذا في المستندة عن الحسن مرسلاً ، وقد رواه الطبراني من حديث عمران بن حصين موصولاً وأخشى
 أن يكون سقط من النسخة ، وفي إسنادهما سعيد بن زريق وهو ضعيف انظر الزوائد (١٨٤/٤) ثم
 وجدت البوصيري أخرجه عن عمران بن الحصين وعزاه لأبي يعلى فأضفت ما بين المعقوفين .

(٤) هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار ثقة من رجال التهذيب وقال البوصيري : ابن أبي الخوار لم أقف له على
 ترجمة ، وباقى رواية الإسناد ثقات .

قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم - : « ما من أحد يحلف على يمين كاذبة ليقطع بها حق مال ^(١) امرئ مسلم إلا لقي الله وهو عليه غضبانُ » .
(للحميدي) ^(٢) .

• ١٧٣٨ - أبو التياح سمعت رُفيعاً أبا العالية قال ، قال أبو عبد الرحمن (يعني ابن مسعود) : كنا نَعُدُّ من الذنب الذي لا كفارة له اليمين الغموس قال ، قيل : وما هي ؟ قال : اقتطاع الرجل مالَ الرجل يمينه . (لأحمد ابن منيع) ^(٣) .

١٧٣٩ - أبو سلمة أن زيد بن ثابت كان يقول : يُجْزَى في كفارة اليمين مُدٌّ من حنطة لكل مسكين . (للحارث) ^(٤) .

(باب) النذر

• ١٧٤٠ - عبد الله قال : النذر يمين ^(٥) .

• ١٧٤١ - أبو سفيان عن جابر مثله .

• ١٧٤٢ - عكرمة بن خالد أن رجلاً نذر أن ينحر ذوداً ببوانة ^(٦)

(١) كذا في المسند والإتباع وفي مسند الحميدي حق امرئ (٢٦٠/١) .

(٢) زدت في إسناده في مسند الحميدي « عبيد بن جريح » بين ابن أبي الخوار والحارث بن مالك لأنه هو الذي يروي عن الحارث بن مالك ، ويروي عنه عمر بن عطاء ولأن الحاكم رواه من طريق اسماعيل بن أمية شيخ ابن عيينة عن عمر بن عطاء عن عبيد بن جريح عن الحارث بن مالك (٢٩٤/٤) ، وقد جعلت الزيادة بين القوسين . ونهت عليه . وحديث الحارث رواه الطبراني بلفظ آخر قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح (١٨١/٤) .

(٣) إسناده جيد ولم يحكم عليه البوصيري بشيء .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً ورواه ثقات .

(٦) بضم الموحدة وقيل بفتحها : هضبة من وراه بنيع .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أحلفت على ذلك وقلت ذلك وفي نفسك شيء من أمر ^(١) الجاهلية ؟ » ، قال : لا ، قال : فانحرها ^(٢) . =

• ١٧٤٣ - عبدالله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية ناشرة ^(٣) فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، قال : « مُرَّهَا فلتختمر » ولتركب ، ولتصم ثلاثة أيام ^(٤) . (هُنَّ لَمَسَد) .

١٧٤٤ - ابن عباس ، [عن] سنان بن عبدالله الجُهَنِّي أنه حدثه أن عمته الفريقية ^(٥) أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ! إن أُمِّي ماتت وعليها نذر لم تقضه أيجزئها ^(٦) إن قضيتُ عنها قال : « أُرَأَيْتَ لو كان على أمك دين فقضيته أكان يُقبل منك ؟ » قالت : نعم ، قال : « فالله أحق بذلك » . قالت : يا رسول الله إن أُمِّي تُوَفِّيت وعليها مَشيٌّ إلى الكعبة ، فقال : « هل تستطيعي ^(٧) أن تمشي عنها ؟ » قالت :

(١) كذا في الإنحاف وفي الأصلين « امر » .

(٢) إسناده مرسل قال البيهقي : رواه ثقات .

(٣) في الإنحاف « ناشرة حجها » وصوابه عندي « ناشرة شعرها » وفي الأصلين « ماشية سفرها » فسقطت كلمة « ناشرة » وتحرفت « شعرها » وصارت سفرها .

(٤) الحديث أخرجه الترمذي من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد فليس يراؤه ، وأصله في الصحيحين ، انظر الترمذي (٣٧٥/٢) .

(٥) ليست هذه الكلمة في الإنحاف . ولعل الصواب « الفريقية » إن كانت الكلمة محفوفة .

(٦) في الأصلين : « أيجزيه » .

(٧) كذا في الأصل وفي المستندة : تستطيع ، والقياس : تستطيعين كما في الإنحاف .

نعم ، قال : « فامشي عن أمك » ^(١) =
 ١٧٤٥ - أبو الجويرية ^(٢) : سمعت عبدالله بن بدر يذكر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذر في معصية » ^(٣) =

- وحديث ابن عباس فيمن وجبت عليه بدنة فلم يجدها أن يذبح سبع
 شياه ^(٤) ، سبق في باب الهدي من كتاب الحج ^(٥) (هما لأبي بكر بن
 أبي شيبة) .

١٧٤٦ - فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً
 فقال : « لئن أتاني منهم خبر صالح لأحمدنَّ الله حقَّ حمده » ، فلما أتاه
 منهم خبر صالح قال : « اللهم لك الحمد شكراً ، ولك المنّ فضلاً » .
 فقال له عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! إنك قلت : « لئن أتاني منهم
 خبر صالح لأحمدنَّ الله حقَّ حمده » قال ، قلت : « اللهم لك الحمد
 شكراً ، ولك المنّ فضلاً » ^(٦) .

(١) أخرج ابن خزيمة من طريق موسى بن سلمة اللخمي عن ابن عباس أن امرأة ستان بن عبدالله الجهني أمرته
 أن يسأل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أمها ماتت ولم تحج فيجزئ عن أمها أن تحج عنها، قال:
 نعم . وأما هذا فرواه الطبراني عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس وعن ستان بن عبدالله
 كما في الزوائد (١٩١/٤) ومحمد بن كريب ضعيف قاله الميثمي . وعزاه البوصيري لأبي يعلى أيضاً
 وضعفه لضعف محمد بن كريب .

(٢) هو حطان بن خفاف ، وعبدالله بن بدر صحابي غير الجهني ذكرهما ابن حجر في الإصابة (٢٨٠/٢)
 وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة مرسل .

(٣) إسناده جيد .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف .

(٥) سبق برقم (١١٩٥) وقد سقط هناك عزوه لابن أبي شيبة .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف .

كتاب الحدود

(باب) تحريم دم المسلم وعرضه

١٧٤٧ - مُطَرَّف بن عبدالله الشَّخِير : سمعت عمار بن ياسر يقول :
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أَيُّ يَوْمَ هَذَا ؟ » فقلنا :
يوم النحر ، قال : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قلنا : ذو الحجة ، شهر حرام ،
قال : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قلنا : بلد حرام ، قال : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ
وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ
هَذَا ، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (لَأَبِي يَعْلَى) ^(١) .

- وحديث عبدالله بن الزبير سبق في باب حَرَمِ مَكَّةَ ^(٢) .
- وكذا حديث ابن عمر ^(٣) .

١٧٤٧مكد- عَنْ حُجَّير ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطِبَ
فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ .. » فَذَكَرَ نَحْوَهُ
وَزَادَ : « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .
(لِلْحَارِثِ) ^(٤) .

• ١٧٤٨ - طَالِبُ بْنُ سُلَيْمٍ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ أَنْ جَدِّي حَدَّثَهُ أَنَّهُ
شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّتِهِ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ »

(١) سكت عليه البوصيري وقال الميشتي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (٢٦٩/٣) .

(٢) انظر الحديث ذا الرقم (١٠٥٩) .

(٣) انظر الحديث ذا الرقم (١٠٦٠) .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الميشتي : رواه الطبراني من رواية غشي بن حجيرة ولم أجده من ترجمه
(٢٧٠/٣) .

أموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم ، ألا فلا يَجْرِمَنَّكُمْ^(١) ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليلَغُ الشاهدُ الغائبَ ، فإني لا أدري هل ألقاكم ها هنا أبداً بعد اليوم ، اللهم اشهد عليهم ، هل بلغتُ ؟ . (لأبي يعلى) ^(٢) .

١٧٤٩ - ابن عمر قال : نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوسطَ أيام التشريق بمنى ، وهو في حجة الوداع : (إذا جاء نصرُ الله والفتحُ) حتى ختمها ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الوداعُ ، فأمر بإحلاله القُصواء فُرِحِلَتْ له فوقف للناس بالعقبة ، واجتمع إليه الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلٌ ، ثم قال : « أيها الناس ! إنَّ كل دم في الجاهلية فهو هَذَرٌ ، وأول دم أضعه دُمُ إياس بن ربيعة ابن الحارث ، كان مسترضعاً في بني ليث ، فقتلته هُذيل ، وإنَّ أولَ رباً أضعه ربا العباس بن عبد المطلب ، لكم رؤوس أموالكم ، لا تَظْلُمُونَ ولا تُظْلَمُونَ . . » فذكر الحديث بطوله . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٣) .

١٧٥٠ - عن عائشة قالت : وُجِدَ في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشدَّ الناس عُتُوًّا مَنْ يَضْرِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، ورجل قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ » ورجل تَوَلَّى غَيْرَ أَهْلِ نَعْمَتِهِ ، فن فعل ذلك فقد كفر بالله

(١) كذا في الإنعاف أيضاً .

(٢) قال البوصيري : فيه راو لم يسم . وسبق الحديث برقم (١٤٠٩) مع الكلام عن احتمال إسناده للقبول . فضلاً عن شواهد الكثرة .

(٣) ذكره البوصيري بطوله وقال : رواه ابن أبي شيبة وعنه عبد بن حميد ، يسند فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، ورواه البخاري تعليقاً وأبو داود وابن ماجه متصلاً مرفوعاً باختصار جداً . وقال الهيثمي : رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف (٢٦٨/٣) وقد أخرجه بطوله . لكن فيه « دم ربيعة بن الحارث »

ورسوله ، ما يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » وفي الآخر : « المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بينهم أدناهم : ^(١) . . . الحديث . (لأبي يعلى) .

١٧٥١ - عن وابصة (يعني : ابن معبد) - إن شاء الله - أنه كان يقوم في الناس يوم أضحى أو يوم فطر فيقول : إني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول : « أيّ يوم هذا ؟ قالوا : يوم النحر ، قال : « فأيّ شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « فأيّ بلد هذا ؟ » قالوا : البلدة ، قال : « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقونه » اللهم هل بلغت ؟ فليبلغ ^(٢) الشاهد الغائب » . =
١٧٥٢ - جعفر بن مروان حدثهم في هذا الحديث أن سالم بن وابصة ابن معبد صلى بهم ^(٣) بالرقّة ، وذكر في حديث وابصة هذا . قال ، وقال وابصة : أشهد عليكم كما أشهد علينا ^(٤) ونحن نبلغكم ^(٥) .
(هما لأبي يعلى) .

(باب) تحريم دم المسلم ولا سيما إذا صلى

١٧٥٣ - عن الزهري قال : لما نزل الحجاج بابن الزبير أخذ رجلاً

(١) تقدم طرف منه وتقدم الكلام على إسناده . انظر رقمه (١٤٨٦ و ١٤٩٣) .

(٢) في المسند « فبلغ » وفي الإنحاف « يبلغ » .

(٣) في الإنحاف : قام على نهر بالرقّة .

(٤) في موضع النقاط كلمة لم أستطع قراءتها وفي الزوائد « وأنا شهدنا وغيبم ونبلغكم » وفي الإنحاف « فاوعيتهم » ونحن نبلغكم .

(٥) قال الميمني : رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٢٧٠/٣) وسكت عليه البوصري .

فدفعه إلى سالم بن عبدالله بن عمر ليقتله ، فقال له سالم : أمسلم أنت ؟ قال : نعم ، قال : وصليتَ الصبح ؟ قال : نعم ، قال : انطلق لا سبيل لي عليك ، فبلغ الحجاجَ فقال له : ما فعل الرجل ؟ قال : سألتُه أمسلم أنت ؟ قال نعم . وسألتُه أصليتَ الصبح ؟ قال : نعم ، وأخبرني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه « من صلى الصبح كان في جوار الله حتى يُصبح أو يمسي » . قال : فإنه من قتلة عثمان ، قال : فما أنا بولي عثمان فأقتل قتله ، فبلغ أباه عبدالله بن عمر فخرج مُسرِعاً يجرُ إزاره فلقبه [فأخبره] ^(١) بما صنع ، فقال : سَمَيْتُكَ سالماً لِتَسْلَمَ ، سَمَيْتُكَ سالماً لِتَسْلَمَ .

(لعاذ بن المثني في زيادات مسند مسدد) . (٢)

[أبواب الأثرية ، والحد على السكر]

(باب) حَدِّ الخمر

١٧٥٤ - عن الزهري قال : لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر حتى فرض أبو بكر أربعين ، قال ابن شهاب : وقال السائب ابن يزيد : ثم فرض عمر ثمانين ، ثم إن عثمان جلد ثمانين وأربعين كان إذا أتى بالرجل الذي قد تخلع من الشراب جلده ثمانين ، وإذا أتى بالرجل قد زلزلته ^(٣) جلده أربعين . (لإسحاق) ^(٤) .

١٧٥٥ - أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعضَ أهله فقال : « . . وإياك والخمر فإنها مفتاح كل شر . . »

(١) أضفته فلنا مني أنه سقط من الأصلين .

(٢) أحال المصنف أحاديث لهذا الموطأ ودعاه : كتاب الأثرية . وسيأتي فيها بعده كتاب الأطعمة والأشربة ، وأول أحاديث الشراب فيه برقم (٢٣٨٨) وليس فيها ما يتصل بالسكرات فهي مذكورة هنا .

(٣) كلما في الإجماع وفي المستندة : « قد رآه له » .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق عن الثوري بن شميل عن صالح وهو ضعيف .

الحديث . (لعبد بن حميد)^(١)

١٧٥٦ - الزهري : بلغني أن عمر وابن عمر وعثمان كانوا يجلدون في الخمر أربعين . (لمسدّد)^(٢) .

١٧٥٧ - العلاء بن بدر ، أن رجلاً شرب الخمر أو الطلاء - شَكَّ هُشِيم - فَأَتَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا شَرِبَ إِلَّا حَلَالاً ، فَكَانَ قَوْلُهُ أَشَدَّ عِنْدَهُ مِمَّا صَنَعَ ، فَاسْتَشَارَ فِيهِ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَضْرِبَهُ ثَمَانِينَ ، فَصَارَتْ سُنَّةً بَعْدُ . (لمسدّد)^(٣) .

١٧٥٨ - عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب خمرًا ^(٤) فاجلدوه ثمانين » . (لأبي يعلى)^(٥) .

١٧٥٩ - ابن أبي مُليكة قال : جيء بابن النعمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد شرب ، فَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ . مُرْسَلٌ . (لمسدّد) .

١٧٦٠ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ » مُرْسَلٌ . (لمسدّد)^(٦) .

(١) قال البوصيري : ورواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي . وسبق برقم (١٧١٥) وأن فيه انقطاعاً .

(٢) قال البوصيري : بسند متقطع .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) في الزوائد : من شرب بصفة خمر .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال المبيشي : رواه الطبراني وفيه حميد بن كريب ولم أعرفه ، قلت : هو

في إسناده أبي يعلى أيضاً لكن وقع في المسندة « جمل بن كريب » .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(باب) تحريم بيع الخمر ولو كانت ليتامى

١٧٦١ - جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رجلاً أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مَزَادَةً من خمر ، فأمر ببيعها ، فلتما وتلى ، قال : « إن الذي حَرَّمَ شربها حَرَّمَ بيعها » فأمر بوكائها ففُتِح . (لمسَدَد) ^(١) .

١٧٦٢ - عيسى بن جارية قال : كان رجل يحمل الخمر من خيبر فيبيعها من المسلمين ، فحمل منها بمال فقدم به المدينة فلقبه رجل من المسلمين فقال : يا فلان إن الخمر قد حرمت ، فوضعها حيث انتهى على طلٍّ وسجى عليه بالأكسية ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله بلغني ان الخمر قد حرمت ، قال « أَجَلْ » قال : ألا أرددها على من ابتعتها منه ؟ قال : « لا يصح ردها » قال : ألا أهدبها لمن يكافئني منها ؟ قال : « لا » قال : إن فيها مالاً ليتامى في حَجري ، قال : « إذا أتانا مال من البحرين فإننا نعوّض أيتامك من مالهم » ثم نادى : « يا أهل المدينة » قال ، فقال الرجل : يا رسول الله الأوعية ينتفع بها ، قال : فحلّوا أوكيتها فانصبت حتى استقرت في بطن الوادي . (لأبى يعلى) ^(٢) .

(باب) الأوعية ^(٤)

١٧٦٣ - أبو حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من غفار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النَقيرِ والمُقِيرِ

(١) إسناده مرسل .

(٢) كذا ، ولعل الصواب « ملل » وهو ما شخّص من الأرض والمكان المهيأ للجلوس عليه في فناء البيت .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن ، وقال الميثمي : رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده الجميع يعقوب القمي وعيسى بن جارية وفيهما كلام وقد وثقا (٨٩/٤) .

(٤) وانظر رقم (١٧٩٧) .

أحدهما أو جميعاً ، وعن الدُّبَاء ، والحتمة . (لمسدد وأبي يعلى) ^(١) .

١٧٦٤ - سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

ينهى عن الحتمة - قال ، قلت : ما الحتمة ؟ قال : الجرة الخضراء -

وعن الدُّبَاء ، والمقيّر ، والمزفّ . قال : قلت : فإننا نتخذ جراراً من رصاص نتبذ فيها عشاء ونشربها الغد ، قال : تلك والله الخمرة . قال ،

قلت : فإذا ؟ قال : سقاء تتبذ فيه غدوة وتشربه عشية . (لمسدد مرسل) ^(٢) .

١٧٦٥ - عن أبي موسى قال : تحيئت فطر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فأتيته بنبيذ جرّ ، فلما أدناه إلى فيه فإذا هو ينشّ ، فقال : « اضرب

بهذا الحائط ، فإن هذا شرابٌ من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » ^(٣) . =

١٧٦٦ - أبو هريرة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جرّ ، فقال

له مثل ذلك . (كلاهما لأبي يعلى) ^(٤) .

١٧٦٦ سكر - الأشعث بن عُمير العبدي ، عن أبيه قال : أتى النبي صلى

الله عليه وسلم وفد عبد القيس فلما أرادوا الانصراف ، قالوا : قد حفظم عن

النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء سمعتموه منه فسلوه عن النبيذ ، فأتوه ، فقالوا :

يا رسول الله ! انا بأرض مخمة ^(٥) لا يصلحنا فيها إلا الشراب ، قال :

(١) قال الميثقي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أبي حبيب وهو ثقة (٦١/٥) .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ضعف إسناده البوصيري لتدليس وليد بن مسلم ، وقال الميثقي : رواه البزار والطبراني أيضاً ، وفيه موسى بن سليمان بن موسى وثقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات .

(٤) ضعفه البوصيري لتدليس الوليد أيضاً .

(٥) كذا في الأصلين والإنحاف فإن كانت الكلمة محفوفة فهي بمعنى المنتنة ، وإلا فهي « وخيمة » .

« وما شربكم ؟ » ، قالوا : النبيذ ، قال : « في أي شيء تشرّبونه ؟ »
 قالوا : في النّقيير ، قال : « لا تشرّبونه » ^(١) فخرجوا من عنده فقالوا :
 والله لا يجابنا ^(٢) قومنا على هذا ، فرجعوا يسألونه ، فقال لهم مثل ذلك ،
 ثم عادوا فقال لهم : « لا تشرّبوا في النّقيير فيضرب الرجل منكم ابن عمه
 ضربة لا يزال أعرج منها إلى يوم القيامة » قال : فضحكوا ، فقال : من
 أي شيء تضحكون ؟ فقالوا : « يا رسول الله ! والذي بعثك بالحق لقد
 شربنا في نقيير لنا فقام بعضنا إلى بعض ، فضرب هذا ضربة لا يزال
 أعرج منها إلى يوم القيامة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٣)

١٧٦٧ - الأشجّ العَصْرِيّ ^(٤) أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في
 رُفْقَةٍ من عبد القيس ليزوره ^(٥) فأقبلوا ، فلما قدموا رفع لهم النبي صلى
 الله عليه وسلم ، فأتوا رُكائبهم ، وابتدره القوم ، فلم يلبسوا إلا ثياب
 سفرهم ^(٦) ، وقام العَصْرِيّ فعَقَلَ رُكائب أصحابه وبعيره ، ثم أخرج ثيابه
 من عَيْتِهِ ، وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل فسَلِمَ ،

(١) في الإتحاف : فلا تشرّبوا في النقيير .

(٢) في الإتحاف : لا يخالجتنا ، وفي الزوائد : لا يصالحنا .

(٣) قال البوصيري : وعنه أبو يعلى ، ورواه أحمد مختصراً ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي
 سعيد الخدري وقال الميشتي : رواه الطبراني أيضاً وأثبت بن عمير لم أعرفه وفيه عطاء بن السائب
 وقد اختلط (٦١/٥) .

(٤) بفتح العين والصاد نسبة إلى عصر بطن من عبد القيس ، ووقع في الأصلين : « العَصْرِيّ » خطأ . والأشجّ
 لقب للمنذر بن عائد .

(٥) كذا في الإتحاف أيضاً وفي الزوائد : ليزوره .

(٦) في الزوائد : ثياب سفرهم ، ولعل الصواب : سفرهم « وفي الأصلين : ثياب سفرية » ثم وجدت
 في الإتحاف ما أثبت .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا معشر عبد القيس ! ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت ؟ » قالوا : يا نبي الله نحن بأرض وَحِمَة ، وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا ، فلما نهيتنا عن الظروف انتهينا فذلك الذي ترى في وجوهنا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الظروف لا تحل ولا تحرم ، ولكن كل مسكر حرام ، فليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا امتلأت العروق تفاخرتم ^(١) فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج قال : وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصاب ذلك . (لأبي يعلى) ^(٢) .

• ١٧٦٨ - قتادة : سألت أنساً عن نبيذ الجر ، فقال : لم أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئاً ، وكان أنس ^(٣) يكرهه . (للطيالسي) .
- قال (أبو يعلى) : حدثنا أحمد هو الدورقي ، حدثنا الطيالسي به ^(٤) .
قال : وحدثنا عبيد الله ، حدثنا حرمي حدثنا شعبة به مختصراً .
١٧٦٩ - طلق بن علي قال : جلسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فجاء وفد عبد القيس فقال : « مالكم قد اصفرّت ألوانكم ، وعظمت بطونكم » وظهرت عروقكم ؟ قالوا : أذاك سيدنا فسألك عن

(١) كذا في الإتحاف والزوائد غير أنه فيه « ثملت العروق » وفي الأصلين « بناجرم » وكأنه محرف عن تناجرتم ، أو تناجرتم .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى ، وقال الميمني : في إسناده الثني بن ماري أبو المنازل ذكره ابن أبي حاتم ولم يصفه ولم يوثقه ، وبقي رجاله ثقات (٦٤/٥) .

(٣) كذا في الإتحاف والزوائد وفي الأصلين « أنسا » .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأبو يعلى بسند رواه ثقات ، وقال الميمني : رجاله رجال الصحيح (٦١/٥) .

شراب كان لنا موافقاً فنهيته عنه وكنا بأرض وبئة محمة^(١) قال :
« فاشربوا ما طاب لكم » . (لمسدّد)^(٢) .

١٧٧ - عاصم بن عُمير^(٣) : سألت أنساً - أو سأله غيري -
أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجرّ؟ قال : كيف حرّمه والله
ما رآه قط . (لأحمد بن منيع)^(٤) .

١٧٧١ - عبد الرحمن بن صبحار^(٥) العبدى ، عن أبيه قال :
قلت : يا رسول الله ! إني رجل مسقام فأذن لي في جرّة أُنَبِّذُ فيها فأذن له .
(لأبى بكر بن أبي شيبة)^(٦) .

١٧٧٢ - عبد الله بن مغفل قال : وسمعتُه (يعني النبيّ صلى الله عليه وسلم)
ينهى عن نبيذ الجرّ، وحين^(٧) أمر بشرب نبيذ الجرّ . (للحارث)^(٨) .

(١) كذا في الزوائد وكذا في الأصلين - والصواب : « وبئة » أو « وبئة » - « حمة » بالمهملة ويحتمل
أن يكون صوابها « موخمة » والأرض الرخمة والموخمة : ذات الوباء .

(٢) قال الميشتي : رواه الطبراني وفيه عجيبة بن عبد الحميد الذهبي لا يكاد يعترف وبقيّة رجاله ثقات .
وسأني برقم (١٧٩٥) معزواً لأبي يعلى .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين عاصم بن عمر .

(٤) لم يتكلم عليه البوصيري .

(٥) كذا في الإتحاف والزوائد وهو الصواب . وفي الأصلين « صخر » وهو خطأ .

(٦) قال البوصيري : بسند رواه ثقات وقال الميشتي : فيه عبد الرحمن بن صبحار ذكره ابن أبي حاتم
ولم يضممه ولم يوثقه والصحاب بن يسار وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال ابن معين : يوثقه البصريون .

وفي المسندة : « فأذن فيها » .

(٧) هذا هو الصواب عندي فقد روى عنه أحمد « قال أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهي
عن نبيذ الجرّ ، وأنا شهدت حين رخص فيه » انظر الزوائد (٦٢/٥) ووقع في الأصلين والإتحاف
« سمعتُه نهى (أو ينهى) عن نبيذ الجرّ حين أمر بشرب نبيذ الجرّ » وهو خطأ فاحش .

(٨) قال البوصيري : رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف .

(باب) مبتدأ حرمة الخمر ^(١)

• ١٧٧٣ - أبو توبة المصري : سمعت ابن عمر يقول : نزلت في الخمر ثلاث آيات ، فأول شيء نزل : (يسألونك عن الخمر والميسر . . .) الآية ، فقيل : حرمت الخمر ، فقالوا : يا رسول الله ! دعنا نتنفع بها كما قال الله عز وجل ، فسكت عنهم ، ثم نزلت هذه الآية : (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) ^(٢) فقيل : حرمت الخمر ، فقالوا : يا رسول الله ! إنا [لا] نشر بها قُرب الصلاة ^(٣) ، فسكت عنهم ، ثم نزلت (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه) ^(٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حرمت الخمر » . وقَدِمْتُ لرجله راوية ^(٥) من الشام - أو رواها - فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر . . . فذكر الحديث ^(٦) . (لأبي داود الطيالسي) .

• ١٧٧٤ - نعيم الدارتي أنه كان يُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر ، فلما أنزل الله تحريم الخمر جاء بها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ، وقال : إنها قد حرمت بعدك فقال : يا رسول الله ! أنا أبيعها وانتفع بشمها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

(١) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين : مبتدأ الخمر ثم الخمر .

(٢) سورة البقرة / ٢١٩

(٣) سورة النساء / ٤٣

(٤) كذا في مستند الطيالسي . وفي الأصلين والإنحاف : أنا نشر بها .

(٥) سورة المائدة / ٩٠

(٦) الراوية في الأصل : الزائدة من ثلاثة جلود فيها الماء .

(٧) ساقه البوصيري بطوله وقال : رواه الطيالسي عن محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ورواه أحمد وابن حبان

في صحيحه وأبو داود وابن ماجه مختصراً ، قلت هو في (ص ٢٦٤) من مستند الطيالسي .

لعن الله اليهود حَرَّمَ عليهم شحوم البقر والغنم فأذا بواها وباعوها ^(١) فإن الله قد حَرَّمَ الخمر وثمنها . (لأبي يعلى) ^(٢) .

١٧٧٥ - أبو هريرة أن رجلاً كان يُهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر ، فأهداها له عاماً وقد حُرِّمَتْ ، فقال الرجل : أفلا أبيعها ؟ فقال : « إن الذي حَرَّمَ شرُّها حرم بيعها » قال أفلا أكارم ^(٣) بها اليهود ؟ قال : « إن الذي حَرَّمَها حَرَّمَ أن يُكارَمَ بها اليهود » ، قال : فكيف أصنع ؟ قال : « صُبَّها في البطحاء » (للحميدي وابن أبي عمر جميعاً) ^(٤) .

١٧٧٦ - مالك بن الصباح ، عن رجل من ثقيف قال : لقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال : يا رسول الله ! جئت ببضاعتي قال : « وما بضاعتك ؟ » قال : الخمر ، قال : « انطلق بها إلى البطحاء فحلّ أفواهاها فأهرقها » قال : فخرج بها فأبَت نفسه فرجع إليه فقال : يا رسول الله ما لي ولعيالي هاربٌ ولا قاربٌ ^(٥) غيرها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرج بها إلى البطحاء فحلّ أفواهاها » ، قال ففعل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قد فعلت يا رسول الله ، فرفع

(١) كذا في الأصل وفي المسندة والإتحاف « فأذا بواها وباعوها » .

(٢) في المسندة : هذا حديث حسن ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد بإسناد حسن .

(٣) من كآرمت فلانا : أهديت إليه ليكافئني .

(٤) قال البوصيري : بسند فيه راو لم يسم .

(٥) يقال « ماله هارب ولا قارب » أي صادر عن الماء ولا وارد يعني ما له شيء ، أو معناه : ليس أحد

يهرب منه ولا أحد يقرب إليه فليس هو يمشي .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رمي بياض إبطيه فقال : « اللهم اغفرْ فلاناً وآلَ فلانٍ من فضلك » . قال : إن ^(١) كان الرجل من أهل ذلك البيت ليموت فيورث ألفَ بعير . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٢) .

(باب) الترهيب من شرب الخمر

١٧٧٧ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شارب الخمر كعابد الوثن ، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى » . (للحارث) ^(٣) .

١٧٧٨ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر قليلاً أو كثيراً أسقاه الله من حميم جهنم يوم القيامة » . (لأحمد بن منيع) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق ، عن إسرائيل مثله وزاد في آخره : « يوم القيامة » ^(٤) .

١٧٧٩ - أبو سعيد الخدري رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقبل الله لشارب الخمر صلاةً ما دام في جسده منه شيء » . (لعبد بن حميد) ^(٥) .

(١) كذا في المسند أيضاً وفي الإتحاف « من فضلك » ، فإن كان الرجل « الخ » .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن ذكرى وهو ضعيف . ورواه البزار مختصراً وفيه غلط ابن خليفة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر قاله الميثمي (٧٠/٥) .

(٤) سكت عليهما البوصيري وقال الميثمي يرواه البزار وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف (٧١/٥) قلت : ليس يزيد في إسنادهما . وكلمتنا « يوم القيامة » مذكورتان في الأصل في رواية ابن منيع أيضاً !

(٥) سكت عليه البوصيري .

١٧٨٠ - عياض بن غنم رفعه قال، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاةً أربعين يوماً ، فإن مات فإلى النار . فإن تاب قَبِلَ الله توبته ، فإن شربها الثانية لم يقبل الله له صلاةً أربعين يوماً » فإن مات فإلى النار ، فإن تاب قَبِلَ الله توبته « فإن شربها الثالثة أو الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من رَدْغَةِ الْخَبَالِ » ، فقيل : يا رسول الله ! وما رَدْغَةُ الْخَبَالِ ؟ قال : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ ^(١) . =
١٧٨١ - شهر بن حوشب عن ابن عباس فذكر نحوه ^(٢) . =

١٧٨٢ - عثمان بن أبي العاص رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة ولدُ زني ولا عاقٌ لوالديه ، ولا مُدْمِنٌ خمر » قيل : يا رسول الله ! وما مُدْمِنٌ خمرٍ ؟ قال : « ثلاث سنين ، في كل سنة مرة » ^(٣) . =

١٧٨٣ - أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من فارق الدنيا وهو سكرانٌ أُدخلَ القبرَ وهو سكران ، ويُبعث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران ، إلى جبل يقال له : (سكران) ، فيه عينٌ يُجْري فيها القيقح والدم ، هو طعامهم وشراهم ما دامت السماوات والأرض ^(٤) » (هن لأبي يعلى) .

(١) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف المتن بن الصباح وقال الهيثمي رواه الطبراني وفيه المتن وهو منورك وقد وثقه حسين بن غير والجمهور على ضعفه (٧٠/٥) .
(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب ، وحديثه حسن وفيه ضعف (٧١/٥) .
(٣) سكت عليه البوصيري .
(٤) قال البوصيري : رواه الاصبهاني أيضاً وسكت عن الكلام على إسناده .

(باب) كل مسكر حرام

وتفسير ^(١) الطلاء والخليط

١٧٨٤ - سفيان بن وهب الخولاني قال : كنت مع عمر بن الخطاب بالشام ، فقال أهل الذمة : إنك كلّفْتنا وفرضت علينا أن نرزقَ المسلمين العسلَ ، ولا نجده ، فقال عمر : إن المسلمين إذا دخلوا أرضاً فلم يوطّنوا فيها اشتدَّ عليهم أن يشربوا الماء القراح فلا بُدَّ لهم مما يصلحهم ، فقالوا : فإن عندنا شراباً نصنعه من العنب شيئاً شبه العسل ، قال : فأتوا به فجعل يرفعه بإصبعه فيمده كهيئة العسل ، فقال : كأنَّ هذا طلاء الإبل ، فدعا بماء فصبَّه عليه ثم خيض ^(٢) فشرب منه وشرب أصحابه ، وقال : ما أطيب هذا ! فارزقوا المسلمين ، فوزقوهم منه فلبث ما شاء الله ثم إن رجلاً خدِرَ منه فقام المسلمون فضربوه بنعالهم وقالوا : سكران ! فقال الرجل : لا تقتلوني ، فوالله ما شربتُ إلا الذي رزقنا عمر ، فقام عمر بين ظهرائي الناس فقال : يا أيّها الناس ! إنما أنا بشر لست أحلّ حلالاً ولا أحرم حراماً ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ورفع الوحي ، فاخذ عمر بثوبه ، فقال : إني ابرأ إلى الله من هذا ، أن أحلّ لكم حراماً ، فاتركوه فإني أخاف أن يدخل الناس فيه دخولاً ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مسكر حرام » ، فدعوه . ثم كان

(١) كانت الكلمة في الأصل « قسم » ولا معنى ■ ، فلعلها عرقه عما أثبت .

(٢) أي تخليط . وفي الأصلين « خيض » وفي الإنحاف « خفض » .

عثمان فصنعه^(١) ، ثم كان معاوية فشرب الخُلُو . (لإسحاق) ^(٢) .

١٧٨٥ - سفيان بن وهب الخولاني ، سمعتُ عمر بن الخطاب ،

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مسكر حرام » .
(لأبي يعلى) .

١٧٨٦ - سعد بن أبي وقاص قال : إني أنهاكم عن قليل ما أسكر
كثيره . (لإسحاق) ^(٣) .

١٧٨٧ - صفوان بن مُحَرِّز قال : خطبنا الأشعري على منبر البصرة

فقال لنا : إن الخمر التي حُرِّمت بالمدينة خليطُ البُسْرِ والتمر . (لأبي داود) ^(٤)

١٧٨٨ - وائل بن حُجْر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا جلب

ولا جَنْب ، ولا وِراط ، ولا شِغار ^(٥) في الإسلام ، وكل مسكر حرام » .
(للحارث) .

١٧٨٩ - أبو أسيد الساعدي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن

يجمع بين الرطب والزبيب . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) كذا في المسند أيضاً .

(٢) قال البوصيري : رواه إسحاق واللفظ له وأبو يعلى مختصراً ، كلاهما بسند ضعيف لضعف عبد الرحمن الأفرنجي وقال الهيثمي : قد ضعفه الجمهور وقد وثق (٥٦/٥) وقد انتصر الهيثمي على إخراج المرفوع منه كأبي يعلى .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق موقوفاً ومرفوعاً بسند صحيح ، وقال الحافظ « رواه سعيد بن أبي مريم عن محمد بن جعفر قرفعه وكذا رواه الوليد بن كثير عن الضحاك وإسناده صحيح » كذا في المسند .

(٤) في الإنعاف « ألا إنه » .

(٥) ضعف إسناده البوصيري لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٦) نقدم تفسير هذه الكلمات وسبق تحيين إسناده انظر رقم (١٤٩٧) .

(٧) قال البوصيري : رجاله ثقات وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

• ۱۷۹۰ - أم الدرداء قالت : كنت أغلي^(۱) لأبي الدرداء الطلاء حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه^(۲) . =

۱۷۹۱ - سويد بن عقلة قال : كان أبو الدرداء يشرب الطلاء في الحب^(۳) المقير^(۴) . =

• ۱۷۹۲ - واصل بن عبد الرحمن : سمعت ابن عباس يقول : السكر من الكبائر^(۵) . (هُنَّ لَمَسَدٌ) .

۱۷۹۳ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب شراباً حتى يذهب عقله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » . (لأبي يعلى)^(۶) .

• ۱۷۹۴ - عائشة رَفَعَتْه قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يُكفأ الإسلامُ كما يُكفأ الإِناءُ في شراب يقال له : الطلاء » . (لأحمد بن منيع)^(۷) .

- القاسم بن محمد ، عن عائشة بهذا . (لأبي يعلى)^(۷) .

(۱) في الإتحاف : اطل ، .

(۲) قال البوصيري : رواه ثقات .

(۳) الحب (بالضم) الجرة الكبيرة أو الخاية ، والمقير : المطليّ بالقار . والقار مادة سوداء تغطي بها السفن والإبل ، وقيل هو: الزفت .

(۴) قال البوصيري : رواه ثقات .

(۵) قال الهيثمي : فيه حسين بن قيس الرحي وهو ضعيف (۷۰/۵) وضعف إسناده البوصيري أيضاً لذلك ، قلت: يلقب حسين هذا « حشاً » ووقع في المسند « حسن » .

(۶) قال البوصيري : فيه راو لم يسم .

(۷) قال البوصيري : رواه أبو يعلى متصلاً بسند رواه ثقات. وقال الهيثمي: فيه فرات بن سليمان قال أحمد: ثقة ، وذكره ابن عدي وقال : لم أر أحداً صرح بضعفه وأرجو أنه لا بأس به ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح (۵۶/۵) .

حاله ، ونظر فأبصر الجرة التي فيها النبيذ . فقال : ما هذه الجرة ؟ فقالت :
نبيذ لأبي بكرة ، فقال : وددتُ لو أنك جعلتِه في سقاء ، ثم خرج ،
فأمّرت المرأة بالنبيذ فحوّل في سقاء ، ثم علّقته ، فجاء أبو بكرة فأخبرته
عن أبي برزة وعن قدومه ، ثم أبصر السقاء فقال : ^(١) ما أنا بشارب منه
شيئاً ، لئن جعلت العسل في جرّ ليحرمنَّ عليّ ، وإن جعلت الخمر في سقاءٍ
ليحلنَّ لي ! إنا قد عرفنا الذي نُهيننا عنه ، نُهيننا عن الدُّبَاء ، والنَّقِير ،
والحنتم ، والمزفّت ، فأما الدُّبَاء فإنّا معشر نقيف بالطائف كنا نأخذ الدُّبَاء
فنخرط ^(٢) فيها عناقيد العنب ثم ندفعها ثم نتركها حتى تهدر ثم يموت
وأما النَّقِير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة فيشدخون ^(٣) فيها
الرُطْب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت ، وأما الحنتم فيجرارُ لمحمّل ،
إلينا فيها الخمر ، وأما المزفّت فهذه الأوعية التي فيها الزفّت ^(٤) . (لأبي
داود الطيالسي).

وقال (مسدد) : حدثنا اسماعيل ، و [قال] أحمد بن منيع :
حدثنا يزيد ، قالاً أنبأنا عيينة بن عبد الرحمن به .
وقال : حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا ابن أبي عدي عن عيينة به ^(٥) .

(١) في الإتحاف : ثم أبصر السقاء فقال ما هذا السقاء فقالت قال أبو برزة كذا وكذا فحولت نبيذك في السقاء
فقال : ما أنا . . . الخ .

(٢) يقال خرط العنب واخرطه : إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عارياً منه .

(٣) الشدخ كسر الشئ الاجوف .

(٤) الزفّت (بالكسر) نوع من القار .

(٥) عزاء البوصيري اليهم وإلى البزار والبيهقي وقال: روهو بسند رواه ثقات ورواه أبو يعلى وعنه ابن حبان
مختصراً .

(باب) حكم المرتد

١٨٠١ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ۝ عن جده قال : كتبَ عمرو

ابن العاص إلى عُمر يسأله عن رجل أسلم ۝ ثم كفر ثم أسلم ، ثم كفر ، فعل ذلك مراراً أيقبل منه الإسلام فكتب إليه: عمر اقبل منهم ما قبل الله منهم ، اعرض عليه الإسلام ، فإن قبل والا اضرب عنقه . ^(١) (لمسدّد).

١٨٠٢ - عمران بن ظبيان ، عن رجل من بني حنيفة قال ، قال لي أبو هريرة : أتعرف الرّجّال ؟ ^(٢) قلت : نعم قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ضرسه في النار أعظم من أحد » . وكان أسلم ثم ارتدّ ولحق بمسيلمة ، وقال : كبشان انتطحا فأجبهما إليّ أن يغلب كبشي ! (للحميدي) ^(٣).

١٨٠٣ - الشعبي قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدّ من ارتدّ قَدِمَ عديّ بن حاتم بألف رجل من طيء فبعث أبو بكر خالد بن الوليد إلى اليمامة قال : وكان بنو عامر قد قتلوا عمّال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحرقوهم بالنار ، فكتب أبو بكر إلى خالد أن اقتل بني عامر وحرّقهم بالنار ، فقتل حتى صاحبت النساء ، ثم مضى حتى انتهى إلى الماء فخرجوا إليه ، فقال : الله أكبر الله أكبر ، فقالوا : نشهد أن لا إله

(١) قال البوصيري : رواه مسدّد بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة .

(٢) بالراء المهملة والجمع المشددة على قول الأكثر وضبطه عبد الغني بالخاء المهملة ، وذكره ابن حجر في الإصابة (٥٣٩/١) .

(٣) انظر مسند الحميدي (٤٩٦/٢) قال البوصيري : في إسناده راو لم يسم لكن صدره له شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وغيره .

إلا الله وَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، فلما سمع ذلك كَفَّ عَنْهُمْ . (لأبي يعلى) ^(١)

(باب) نفى المرتدين بعد استتابهم

١٨٠٤ - قيس بن أبي حازم قال : مر رجل بمسجد من مساجد بني حنيفة ، فإذا إمامهم يقرأ بقراءة مسيلمة : والطاحنات طحناً ، والعاجنات عجنناً ، والثاردات ثرداً ، فاللأقمت لقمأ . فبعث عبدالله ، فأتى بهم فإذا هم سبعون يقرءون على قراءة مسيلمة ، فقال عبدالله : ما نحن بمحرري الشيطان هؤلاء ^(٢) ، رَجَلُوهم إلى الشام ، لعل الله أن يفنيهم بالظعن والطاعون . [إسحاق] ^(٣) .

قلت : قصة هؤلاء المرتدين رواها أبو داود وغيره من رواية حارثة بن مضرب عن ابن مسعود وليس فيه شيء مما هنا . ^(٤)

(باب) إلى كم تقبل توبة المرتدين

١٨٠٥ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استتاب رجلاً ارتدَّ عن الإسلام أربع مرَّات . (لأبي يعلى) ^(٥) .

(باب) من قَصَّر في ضرب الحدِّ ، وزاد فيه

- حديث حذيفة ، في باب الإمام العادل ^(٦) .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى مرسلًا .

(٢) كذا في الإنحاف أيضاً وفي الزوائد فقال : لا احرام اليوم الشيطان (٢٦١/٦) وليحرر . ولعل الصواب «بمخزي»

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق مرسلًا بسند صحيح وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٢٦١/٦) .

(٤) نقله البوصيري من غير إحالة .

(٥) قال البوصيري : فيه عبدالله بن محمد بن عقيل .

(٦) انظر رقم (٢١٠٢) .

(باب) درء الحدّ بالشبهة

• ١٨٠٦ - عبدالله قال : ادرءوا الحدود عن عباد الله عز وجل [لمسدّد]^(١)

- وحديث عليّ سيأتي في السرقة^(٢).

(باب) الترغيب في السر

- فيه حديث عمر ، في باب الأولياء في أوائل النكاح^(٣).

(باب) الحدّ يجب على المريض

• ١٨٠٧ - ابن عباس : فَجَرَتْ خَادِمٌ لَأَلِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ حَدِّهَا » قَالَ : فَتَرَكَهَا حَتَّى وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، ثُمَّ

ضَرَبَ خَمْسِينَ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ ،

فَقَالَ : « أَصَبْتُ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٤).

• ١٨٠٨ - عبدالله بن أبي بكر هو ابن عمرو بن حَزَم ، عن أبيه ،

أَنَ عَمَرَ أَقَامَ عَلَى رَجُلٍ الْحَدَّ وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَالَ : أَخْشَى أَنُ يَمُوتَ قَبْلَ أَنُ

يَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ . (لمسدّد)^(٥).

(باب) السّحاق

• ١٨٠٩ - وائلة بن الأسقع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « سَحَاقُ النِّسَاءِ زِنَى يَنْهَنُ » . (لأبي يعلى)^(٦).

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) انظر رقم (١٨٢٣) .

(٣) انظر رقم (١٥٩٩) وليس في باب الأولياء بل في الباب التالي له ، فربما كانت « في » محركة عن

بعد .

(٤) ضعف إسناده البوصيري لضعف متدل بن علي قال : وله شاهد من حديث عمران .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٦) ضعف البوصيري سنده لتدليس الوليد بن مسلم ، قال : وله شاهد من حديث أبي موسى .

(باب) الحكم فيمن اعترف بحدّ مُبهم

• ١٨١٠ - خُليد ، أن رجلاً أتى عليّاً فقال : إني أصبت حدّاً ، فقال عليّ : سلوه ما هو ؟ فلم يُخبرهم ، فقال عليّ : اضربوه حتى ينهاكم .
(المسدد) ^(١) .

(باب) من أتى ما دون الحدّ

• ١٨١١ - سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العنبياء ، أن سهل بن أبي أمامة بن سهل حدثه ، أنه دخل هو وأبوه على أنس فذكر الحديث ، قال ، قال : ثم غَدُوا من الغد ، فقالوا : نَرَكَبُ فننظر ونعتبر ، قال : نعم ، فركبوا جميعاً فإذا هم بديار فقرّر قدام أهلها ، وانقضوا ، وبقيت خاوية على عروشها ، فقالوا : أتعرف هذه الديار ؟ قال : ما أعرفني بها وبأهلها ، هؤلاء أهل ديار أهلكم البغي والحسد ، إن الحسد يُطفئ نور الحسنات ، والبغي يصدّق ذلك أو يكذّبه ۝ والعين تزني ، وكذا الكف والقدم واليد واللسان ، والفرج يُصدّق ذلك أو يكذّبه . (لأبي يعلى) ^(٢) .

[باب] الرجم

- حديث جابر في الرجم يأتي في تفسير المائدة .

• ١٨١٢ - أنس بن مالك قال : رَجَم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) كلمة «كذا» ليست في الإنصاف .

(٣) زاد البوصيري : بإسناد صحيح ، وقال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن وهو ثقة (٢٥٦/٦) .

وأبو بكر وعمر وأثرهما ^(١) سنة - (لأبي يعلى) ^(٢)

[باب] المتعة ^(٣)

١٨١٣ - ابن عمر قال ، قال عمر : لو كنت تقدّمتُ في متعة النساء لرجمتُ . (لمسدّد) ^(٤)

[باب] حد السرقة

١٨١٤ - عبد ربّه بن أبي أمية ، أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة وابن سابط الاحول حدّثاه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بعبدٍ وقيل : هذا سَرَق ، وقامت عليه البينة ، ووُجِدَتْ معه سرقة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبدٌ لا يُتَامٍ ليس لهم مال غيره ، فتركه ، ثم أُتِيَ به الثانية ، ثم أُتِيَ به الثالثة ، ثم الرابعة ، فتركه أربع مرّات ، ثم أُتِيَ به الخامسة ففقطعه يده ، ثم أُتِيَ به السادسة ففقطعه رجله ، ثم السابعة ففقطعه يده ، ثم الثامنة ففقطعه رجله ، ثم قال الحارث : أربعاً بأربعٍ : أعفاه أربعاً ، وعاقبه أربعاً . (لإسحاق) .

هذا مرسلٌ ، الحارث وابنُ سابطٍ ليست لهما صحبة ^(٥)
- عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج به . =

(١) كذا في المسند أيضاً وفي الإتحاف : « وأمرهما » .

(٢) قال البوصيري : له شاهد من حديث عمر رواه الترمذي وصححه .

(٣) سبق - في كتاب النكاح - باب للمتعة رقم أول أحاديثه (١٦٧٦) .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات وقوله : « تقدّمت » يعني لو كان سبق مني فيها أمر .

(٥) نقله البوصيري من غير عزو .

— الحارث بن عبدالله به ^(۱) . (هما للحارث) ^(۲) .

• ۱۸۱۵ — عبدالله بن عمرو بن عثمان بن الحضرمي أنه أتى عمر بغلام له سرق ، قال : إن هذا سرق امرأة لأهلي هي خير من ستين درهما ، قال : خادمكم أخذ متاعكم ^(۳) . =

• ۱۸۱۶ — محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى برجل سرق شملة فقال : « أسرقت ؟ ما أخالك تسرق » ، قال : بل يا رسول الله ! قال : « اذهبوا به فاقطعوا يده ثم احسموها ، ثم اتوني به » ، فقطعوه ، ثم حسموه ، ثم أتوا به ، فقال : « ثب إلى الله » قال : أتوب إلى الله ، قال : « اللهم ثب عليه » ^(۴) . (هما لمسدّد) .

• ۱۸۱۷ — الحسن أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقوده وقد سرق بُردَه ، فأمر به أن يقطع يده ، فقال الرجل : يا رسول الله ! ما كنت أدري أن يبلغ بُردِي ما يُقطع فيه يد رجل مسلم ، قال : « فلو لا كان هذا قبْلُ ! » (للحارث) ^(۵) .

(۱) صحابه أن يقال : « حماد بن مسعدة عن ابن جريج به » وإن ابن جريج رواه عن عبد ربه بن أبي أمية عن الحارث بن عبدالله .

(۲) قال ابن حجر وتابعه البوصيري : رواه أبو داود في المراسيل ، قلت : ورواه البيهقي من طريق الحارث ابن أبي أسامة وقال : مرسل حسن بإسناد صحيح ، ورواه من طريق أبي داود أيضاً (۲۷۳/۸) .

(۳) قال البوصيري : رواه ثقات ، وأخرجه مالك ومن طريقه البيهقي (۲۸۳/۸) .

(۴) رواه البيهقي وقال : وصله يعقوب بن إبراهيم عن الدراوردي وتابعه عليه غيره وأرسله عنه علي بن المديني . قلت : والموصول عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أنظر السنن الكبرى (۲۷۱/۸) .

وصححه سننه البوصيري .

(۵) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا بسند صحيح .

• ۱۸۱۸ - ابن أبي مُليكة أن ابن الزُّبير أُمِّي بوصيفٍ لعمر بن عبد الله ابن أبي ربيعة سرق ، فأمرَ به فشيَّر^(١) فوجد ستة أشبار فقطعه . =

• ۱۸۱۹ - وحدثنا أن عمر كُتِبَ إليه في غلام من أهل العراق سرق فكُتِبَ : إن وجدتموه ستة أشبار فاقطعوه ، فوجدوه ستة أشبار بنقص أُمْلَةٍ ، فترك وسُمِّي نُمِلَةٌ . (هما لمسدّد)^(٢) .

• ۱۸۲۰ - سليمان بن يسار أن عمر أُمِّي بغلام سرق ، فأمر به فشيَّر فوجد ستة أشبار إلا أُمْلَةٌ فتركه فسُمِّي الغلام نُمِلَةٌ . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٣) .

• ۱۸۲۱ - الحسن أن عليّاً قال : لا أقطع أكثر من يدٍ ورجلٍ . (لمسدّد)^(٤) .

• ۱۸۲۲ - معاذ بن عبد الله بن حبيب أن عبد الله الجهنيّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرق فاقطعوا يده ، ثم إن سرق فاقطعوا رجله ، ثم إن سرق فاقطعوا يده ، ثم إن سرق فاقطعوا رجله » . (لأحمد بن منيع)^(٥) .

• ۱۸۲۳ - أبو الحَيَاة قال ، قال أبو مطر : رأيت عليّاً أُمِّي برجل قالوا : إنه قد سرق جملًا ، فلما جاء فقال : ما أراك سرقْتَ ! قال

(١) أي قيس بالشبر .

(٢) صحيح إسنادهما البوصيري .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) أخرج البيهقي نحوه عن علي من وجه آخر (٢٧٤/٨) وقال البوصيري : رجاله ثقات .

(٥) سكت عليه البوصيري .

بلى ، قال : فلعله شُبِّهَ لك ، قال : بلى ، قد سُرقت ، قال : اذهب به
يا قنبر ! فشدَّ إصبعه ، وأوقد النار وادَّعُ الجزَّار ^(١) ليقطع ثم انتظر
حتى أجيء ، فلما جاء قال له : أسرقت ؟ قال : لا ، فتركه. قالوا :
يا أمير المؤمنين ! لِمَ تركته وقد أقرَّ لك ، قال : آخذ به بقوله ، وأتركه
بقوله ، ثم قال عليٌّ : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد سرق
فأمر بقطعه ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله لم تبكي ؟ فقال : « وكيف
لا أبكي وأُمِّتي تُقطع بين أظهركم » ، قالوا : يا رسول الله أفلا عَفَوْتَ
عنه ، قال : « ذاك سلطانُ سوء الذي يعفو عن الحدود ، ولكن تَعَاَفَوْا
الحدودَ بينكم » . (لأبي يعلى) ^(٢) .

[باب] الزجر عن الجلوس على فراش المُغَيِّبة ^(٣)

° ١٨٢٤ - عبد الرحمن ^(٤) بن عمرو رفعه : « مثل الذي يجلس
على فراش مُغَيِّبةٍ ^(٥) كمثل الذي ينهشه الأسود يوم القيامة » . (لأبي
يعلى) ^(٦) .

١٨٢٥ - ابن عَوْن ، عن محمد قال : قدم رجل من تلك الفروج ^(٧)

على عمر ، فنثر كنانته فسقطت صحيفة ، فإذا فيها :

-
- (١) كذا في الزوائد والإتحاف ، وفي الأصلين « الحداد » خطأ .
(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته ، وقال الميثقي : أبو مطر لم أعرفه (٢٦٠/٦) .
(٣) المغنية : التي غاب زوجها .
(٤) كذا في المستند أيضاً ، والصواب عبدالله بن عمرو كما في الزوائد .
(٥) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين والزوائد : « مغنية » وكان في ترجمة الباب أيضاً « المغنية » .
(٦) قال الميثقي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٥٨/٦) .
(٧) أي الثغور . ووقع في المجردة « ملك الفروج » وفي المستند : « تلك الفروج » .

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً فدى لك من أخى ثقة إزارى^(١)
 قلائصنا هداك الله إنا شغلنا عنك في^(٢) زمن الحصار
 قلائص من بنى سعد بن بكر^(٣) وأسلم ، أو جهينة ، أو غفار
 يُعقلهن جعدة من سليم معدا يبتغي عثر العشار^(٤)
 فما قُلصٌ وجِدَنٌ معقَّلات قفا سلع بمجتمع النجار^(٥)
 فقال عمر : ادعوا لي جعدة من سليم ، فدعاه وكلمه ، فأقرَّ به ، فضربه
 مائةً معقولاً^(٦) ، ونهاه أن يدخل على مغيبة . (للحارث) .

[باب] تعزيز من اقترى على الإمام

* ١٨٢٦ - أبو سعيد مولى أبي أسيد أن أناسا كانوا عند فسطاط عائشة
 - أرى ذلك بمكة - فرَّ بهم عثمان ، قال أبو سعيد : فما بقي من القوم
 أحد إلا لعنه أو سبه غيري ، وكان فيمن لعنه أو سبه رجل من أهل
 الكوفة . فكان عثمان على الكوفي أشدَّ منه على غيره ، فقال : يا كوفي !
 أسببتني ؟ كأنه يهدده ، قال : فقدم المدينة ، فقبل له يعني للكوفي :
 عليك بطلحة يا كوفي فانطلق معه طلحة ، حتى أتى عثمان ، فقال عثمان :

(١) الأزار كناية عن النفس والأهل ، كذا في النهاية .

(٢) في الإصابة : « شغلنا عنكم » .

(٣) كذا في المستدرك ، وفي الإصابة : « من بني كعب بن عمرو » ، والقلائص كناية عن النساء .

(٤) لينظر ما صوابه « وكان جعدة يبتغي عثاره : فإن كان « معدا » صوابه « مفدا » فغناه مسرعا .

(٥) وفي النهاية : « بمختلف النجار » وكذا في الإصابة ، ولكن فيه « الشجار » والنجار : الأصل والبيت

في الأصلين محرف ففيهما قلائص وجدت مقبلات مما سلع بمجتمع النجار .

(٦) كان جعدة يأخذ المرأة فيعقلها ثم يأمرها أن تمشي فتعثر فتقع فتتكشف فيتضاحك انظر الإصابة

(٢٦١/١) والشعر لبقيلة الأنجعي ، كما في الإصابة (١٦٢/١) .

والله لأجلدَنَّكَ مائةً ، قال طلحة : والله لا تجلده مائة إلا أن يكون زانياً ، قال : لأحرمَنَّكَ عطاءَكَ ، فقال طلحة : يا كوفي ! إن الله يرزقك ^(١) .

[باب] إسكات من تناول على الإمام

١٨٢٧ - وبهذا الإسناد قال : كان بين عثمان وعائشة بعض الأمر ، فتناول كل واحد منهما صاحبه ، فذهبت عائشة تتكلم ، فكبر عثمان وكبر معه الناس ، ففعل ذلك بها مرتين لكيلا يُسمع كلامها ، فلما رأت ذلك سكنت . [هما لإسحاق] .

[باب] قدر التعزير

١٨٢٨ - عبدالله بن أبي بكر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحلّ لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يجلد أكرّ من عشرة أسواط ، إلا في حدٍّ » . =

١٨٢٩ - عبدالله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام أنه حدثه وكان له غلمان في قرية من قرى الروم فاقتتلوا ، فضرب كل واحد منهم ثلاثة أسواط . . ثم ذكر الحديث نحوه ^(٢) . (هما للحارث) .

[باب] نفى أهل الرِّيب والمعاصي من البيوت

١٨٣٠ - سعد بن مالك أنه خطب امرأة بمكة وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ليت عندي من رآها أو من يخبر عنها ، فقال رجل يُدعى هَيْت ^(٣) : أنا أنعتها [لك] ، إذا أقبلت قلت : تمشى على

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث ورجاله ثقات ، وفي المستد : هذا مرسل رجاله ثقات .

(٣) كذا في الإجابة وهو الصواب ، وفي الزوائد « هلب » وهو تحريف ، وما في المستد غير واضح .

سَتْ^(١) ، وإذا أدبرث قلت : تمشي على أربع ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرى هذا منكراً ، أراه يعرف أمر النساء » ، وكان يدخل عليها (يعني : على سودة) ، فلما قدم المدينة نفاه « فكان كذلك »^(٢) حتى إمرة^(٣) عمر ، فكان يرخص له أن يدخل المدينة يوم الجمعة فيتصدق [عليه]^(٤) . (لأبي بكر ابن أبي شيبة)^(٥) - وقال (أبو يعلى) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا .

[باب] الحبس

١٨٣١ - قال (أبو يعلى) : حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا ابن خثيم ابن عراك ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس في تهمة احتياطاً واستظهاراً^(٦) يوماً وليلة^(٧) .

[باب] القذف

١٨٣٢ - الحسن أن رجلاً قال لرجل : ما تأتي امرأتك إلا زني ، فرفعه إلى عمر ، فقال عمر : قَدْ فَكْ بَأْمَرٍ يَحِلُّ لَكَ ! (لمسدّد)^(٨) .

-
- (١) كذا في الأصلين والزوائد ، وفي الإصابة « على اثنين » .
(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « بذلك » ، وفي الإصابة أيضاً « كذلك » .
(٣) في الأصلين والإتحاف « أمره » والصواب عندي « حتى إمرة عمر » وزاد بعده في الزوائد « فجهده ثم وجدت في الإصابة : « إلى إمرة » .
(٤) في الزوائد « فيتصدق عليه » وكذا في الإصابة وهو الصواب .
(٥) قال المصنف رواه أبو يعلى والبخاري ، وفيه عبد الكريم أبو حية وهو ضعيف (٢٧٧/٤) . وضمه البوصيري في النكاح بمحمد بن أبي ليلى .
(٦) الاستظهار : هو الاحتياط .
(٧) رواه البخاري مختصراً . قال المصنف : فيه إبراهيم بن خثيم بن عراك وهو متروك (٢٠٣/٤) .
(٨) وعزاه البوصيري للبيهقي أيضاً وسكت عن إسناده .

[كتاب] القصاص

[باب] القَوْدِ مِمَّنْ قَتَلَ بِحَجَرٍ

١٨٣٣ - مرداس أن رجلاً رمى رجلاً بحجر فقتله فَأَتَيْ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَادَهُ مِنْهُ. (لمسدد) ^(١)

تابعه الوليد بن أبي ثور ، عن زياد ، عن مرداس أن عروة قال : رمى رجل من الحَيِّ أَحَدًا لَهُ قَتْلُهُ ، وَفَرَّ فَوَجَدْنَاهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَادَهُ مِنْهُ . أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي الصَّحَابَةِ وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ . قَالَ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، بِهِ . وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ ^(٢).

[باب] مَنْ لَمْ يُقْتَصْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا اقْتَصَّ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ

١٨٣٤ - أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيفَةً لَهُ فَأَبْطَأَتْ فَقَالَ : « لَوْلَا مَخَافَةُ الْقَوْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السَّوَاكِ » . (لَأُمِّي بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) .

- الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ بِهَذَا . =

١٨٣٥ - أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي وَكَانَ بِيَدِهِ سَوَاكٌ فَدَعَا بِوَصِيفَةٍ لَهُ - أَوْ لَهَا - . حَتَّى اسْتَبَانَاتِ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَخَرَجْتُ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ ^(٣) . فَقَالَتْ : أَلَا أُرَاكِ تَلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْبَهْمَةِ ^(٣) وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) عزاه البوصيري للبيهقي أيضاً وقال : روياه بإسناد جيد .

(٢) كذا في المستند

(٣) كذا في الإنعاف - والبهمة : الشاة - وفي الأصلين : « بجمبة » و « التهمة » .

وسلم يدعوك . فقالت :- لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك ، فقال : « لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك » ^(١) . (هما لأبي يعلى) .

[باب] القود في غير النفس

• ١٨٣٦ - عمرو بن دينار أن ابن الزبير أقاد من لطمه . (لمسدّد) ^(٢) .
• ١٨٣٧ - عمرو بن دينار أن رجلاً طعن رجلاً بقرن ^(٣) في ركبته ، فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم يستقيد منه ، فقبل له : حتى يبرأ ، فأبى وعجل فاستقاد ، قال : فَعَبَّتْ ^(٤) رجله ، وبرأت رجل المستقاد ، فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبل له : « ليس لك شيء أبى » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٥) .

• ١٨٣٨ - قتادة أن سعيد بن المسيب حدثهم أن عمر كان يقول في الذي يُقْتَصُّ منه ثم يموت : قَتَاهُ حقٌّ ، لا دية ! ^(٦) .
• ١٨٣٩ - وعن قتادة أن علياً قال : كتاب الله أن لا دية فيه ^(٧) .
• ١٨٤٠ - وعن أبي معشر عن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقول فيه :

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف لجهالة التابعي .

(٢) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٣) بفتحين : الثبل ، والجمعة .

(٤) في الأصلين «فقت» وفي الإتحاف «فعت» والصواب «فعبت» كما في هامش البيهقي . والعتب (بالتحريك) : القصد وهو إذا لم يحسن جبره . وبقي فيه ورم لازم أو عرج . كذا في هامش البيهقي والنهاية ، وقال القتيبي : «فعبت» بالنون أحب إلي . انظر البيهقي (٦٦/٨) .

(٥) والحاكم وعنه البيهقي قاله البوصيري . ورواه أحمد من حديث عبد الله بن عمرو . قال الهيثمي : رجاله ثقات (٢٩٦/٦) .

(٦) في الإتحاف «حق لا دية له» قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٧) مكث عليه البوصيري .

يُحِطُّ عَنْهُ قَدْرُ جِرَاحَتِهِ ، ثُمَّ يَكُونُ ضَامِنًا لِمَا بَقِيَ ^(١) . (هُنَّ لَمُسَدَّدٌ) .

[باب] النهي عن المثلثة

• ١٨٤١ - أسماء بنت أبي بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عن المثلثة . (لإسحاق) ^(٢) .



(١) لم يحكم البصري على إسناده ، وقال الميمني : رواه الطبراني وإسناده منقطع ، وفيه أبو معشر وهو ضعيف (٢٩٢/٦) .

(٢) قال الميمني : ورواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٤٩/٦) .

کتاب الدیات

۱۸۴۲ - أسلم مولى عمر : سمعت عمر قام على هذا المنبر يعلم الناس السنن فكان فيما علمهم أن قال : في الترقوة جمل ، وفي الضرس جمل ، وفي الصلغ جمل . =

۱۸۴۳ - [زيد بن أسلم ، عن] مسلم بن جندب سمع أباه أسلم^(۱) يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول : في الضرس جمل ، وفي الصلغ جمل ، وفي الترقوة بعير^(۲) . =

۱۸۴۴ - سعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يجعل في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف . ويجعل في الإبهام خمس عشرة ، وفي التي تليها عشراً ، وفي الوسطى عشراً ، وفي التي تليها تسعاً ، وفي الأخرى ستاً ، حتى كان عثمان بن عفان فوجد كتاباً كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم فيه : «وفي الأصابع عشر عشر» فصبرها عثمان عشراً عشراً^(۳) . =

• ۱۸۴۵ - ابن المسيب يقول : قضى عمر بن الخطاب في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف ، وفي الوسطى عشراً ، وفي التي تليها تسعاً ، وفي الخنصر ستاً قال سعيد : حتى وجدنا كتاباً عند آل عمرو بن حزم

(۱) في الأصلين ما سوى ما بين المقوفين ، وفي الإتحاف «مسلم بن جندب قال سمعت عمر» والصواب ما اثبتناه انظر المسند . والمعنى أن مسلماً سمع أسلم أباه زيد .

(۲) سكت البوصيري عن الحكم على إسناده .

(۳) سكت عليه البوصيري .

يزعمون أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم « فيه : » وفي كل أصبع عشر^(١) ، قال سعيد : فصارت إلى عشر عشر^(٢) (هن لإسحاق) .
 • ١٨٤٦ - أبو مجلز أن رجلاً سأل ابن عمر عن أعور ففتت عينه الصحيحة ، فقال عبدالله بن صفوان : قضى عمر بن الخطاب فيها بالديّة . فقال : إياك أسأل ، قال : تسألني وهذا يُخبرك أن عمر قضى بذلك . (لمسدد)^(٣) .

• ١٨٤٧ - عاصم بن كليب ، عن أبيه قال : لقيت عمر ، وهو بالموسم « فنادت من وراء القسطنطين : ألا إني فلان بن فلان الجرّمي ، وإن ابن اخت لنا^(٤) له أخ عان^(٥) في بني فلان ، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ، فرفع عمر جانب القسطنطين فقال : أتعرف صاحبك ؟ فقلت : نعم ، هو ذاك ، قال : انطلقا به حتى يُتَقَدَّ لكما قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وكنا نتحدث أنها كانت أربعاً من الإبل^(٦) . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .
 • ١٨٤٨ - سعيد بن المسيّب أن عمر كان لا يُورث الإخوة من الأم من الدية (لمسدد)^(٧) .

(١) صححه البوصيري .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٣) كذا في الإتحاف و الزوائد « إلا إن فلان بن فلان الجرّمي وابن اخت لنا » . ومعها سيأتي ، أنا فرت . الخ .

(٤) في الإتحاف « عان » وفي الزوائد « غار » وفي الأصلين « عار » والصواب الأول لما سيأتي . والعاني : الأسير .

(٥) في الإتحاف : « أن القضية أربع من الإبل » قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى بسند رجاله ثقات ، وكذا في الزوائد (٢٩٨/٦) . وانظر رقم (٢٠٢٨) .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

١٨٤٩ - علي قال : الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهيم لأهمهم إذا قُتل . (لأبي يعلى) ^(١) .

١٨٥٠ - عمر بن صُهبان أن عمرو بن سعدى ^(٢) أصاب رجلاً من بني كنانة بمأومة فأراد عمر بن الخطاب أن يُقيدَه منه ، فقال العباس ابن عبد المطلب : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا قود في مأومة ، ولا جائفة ، ولا منقلة » فأغرمه عمر العقل . (لإسحاق) ^(٣) .

- ابن وهب حدثنا ابن لهيعة به . (لأبي يعلى) .

١٨٥١ - عمر بن عبد الرحمن ، عن رجل قد سَمَاه ، عن رجل آخر من ثقيف قد سَمَاه : بينا أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابي يطلب شجّة ، فقال عمر : إنا معاشر أهل القرى لا نتعاقل المَضغ ^(٤) بيننا . (لمسدد) ^(٥) .

١٨٥٢ - حارثة بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جده : كنا في جاهليتنا وإنما يُحمل من العقل ما بلغ ثلث الدية فيؤخذ

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) كذا في الإنخاف ، وفي الأصلين « عمرو بن مهدي » .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه ابن لهيعة ، وأبو يعلى بسند فيه رشدين بن سعد ، وابن ماجه مختصراً (٣٠/٢) وفي المسند : هذا إسناد ضعيف وفيه انقطاع أيضاً ، وقد أخرج ابن ماجه المرفوع منه ، قلت : والمأومة من الشجّات (الجراح) هي التي بلغت أُمّ الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجائفة : هي التي بلغت الجوف ، والمنقلة هي التي تخرج منها صفار العظام وتنقل عن أماكنها ، أو التي تنقل العظم أي تكسره .

(٤) كذا في الإنخاف « المَضغ » وهو الصواب ، وفي الأصلين « المسع » قال ابن الأثير : أراد بالمضغ ما ليس فيه ارض معلوم مقدار من الجراح والشجاج ، شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها مع ما عظم من الجنايات .

(٥) ضعف إسناد البوصيري لجهالة بعض رواة .

به حالاً فإن لم يوجد عندنا كان بمرتلة الدين يتجارى ، فلما كان الإسلام كان فيما من رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعامل من قريش والأنصار ثلث الدية ^(١) . =

• ١٨٥٣ - علي قال في شبه العمد الضربة ^(٢) بالعصا والحجر الثقيل أثلاث : ثلث جذاع ^(٣) ، وثلث حقاق ، وثلث ثنية إلى بازل عامها ، قال يزيد : لا نعلمه إلا قال : خلفه ^(٤) . (هما للحارث) .

• ١٨٥٤ - جابر أن امرأتين من هذيل قتل إحداهما الأخرى ..

فذكر الحديث . قال : وكانت حبلى ، فقال عاقلة المقتولة : إنها كانت حبلى وألقت جنينها ، فخاف عاقلة القاتلة أن يُضمنهم فقالوا : يا رسول الله : لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا سجع الجاهلية ! يُقضى في الجنين بغرة عبد أو أمة » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٥) .

• ١٨٥٥ - أبو المليح أن حمل بن النابغة كانت له امرأتان مملكتان وأم عفيف فقذفت إحداهما الأخرى بحجر ، فأصابته في قبلها ، فماتت ،

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الزاقي وهو ضعيف .
(٢) في الإنحاف : التجزية بالعصا ، وفي الأصلين : الجز بالقضاء . والتصويب من مسند الحارث ٣٧/١
(٣) الجذع من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، والحقة : ما دخل في الرابعة إلى آخرها ، والثنية منه : ما دخل في السنة السادسة ، والبازل الذي اتم ثمانين سنين ودخل في التاسعة ثم يقال له بعد ذلك بازل عام ، وبازل عامين .

(٤) قال البوصيري : رجاله ثقات . والمكفة : الحمل .
(٥) قال البوصيري : وعنه أبو يعلى ، ورواه أبو داود وابن ماجه ، مختصراً ، كلهم من طريق مجالد ابن سعيد وهو ضعيف ، لكن له شاهد في صحيح ابن حبان . وقال ابن عدي : هذه الطريق أحاديثها سالحة وبينة رجاله رجال الصحيح ، وقد ضعف مجالداً جماعة ، قاله الهيثمي (٢٩٩/٦) .

فألفت جنيناً ميتاً « فُرُغَ ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقضى أن الدية على العاقلة القاتلة ^(١) . وفي الجنين عُرَّةٌ عَبْدٌ أو أُمَةٌ ، أو عشرون من الإبل ، أو مائة شاة ، قال وليُّها - أو أبوها - : يا رسول الله ! ما أكل ولا شرب ، ولا صاح فاستهلَّ ، فقتل ذلك يُطَلَّ « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لستنا من أساجيع الجاهلية في شيء ! » . (للحارث) ^(٢) .

١٨٥٦ - عائشة قالت : وجدتُ في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً : « إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عِتْوًا ^(٣) مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَرَجُلٌ تَوَلَّى غَيْرَ نَعْمَتِهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » وفي الآخر : « الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأَ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ . لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، وَلَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا ، وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا تَسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مَعَ غَيْرِ مُحْرَمٍ » . (لأنبي يعلى) .

(١) كذا في الأصلين . وفي الإصحاف : « على قوم العاقلة القاتلة » والصواب : « على عاقلة القاتلة » ، وفي رواية الطبراني : « على عصابة القاتلة » انظر الزوائد (٣٠٠/٦) .

(٢) سكت البوصيري على إسناده وقال : له شاهد في مسند أحمد . قلت : والحديث رواه الطبراني والبراز باختصار كثير قال الميمني : فيه النهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات (٣٠٠/٦) . ويُطَلَّ : يُهْدَرُ .

(٣) في الزوائد : في رواية : « أشد الناس على الله غداً » (٢٣٢/٤) وفي الأصلين : « عدا » وفي الزوائد برواية عائشة : « أشد الناس عتواً » وهو الأوجه عندي . عزاه الميمني لأنبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الرجال وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد (٢٩٣/٦) وقال البوصيري : مالك مجهول . سبق بعض الحديث عند رقم (١٤٨٦) و (١٤٩٣) مع مغايرة سيرة .

[باب] الدية في قتل الخطأ والغر عنها

١٨٥٧ - مجالد : حدثني عَرِيفٌ لَجُيْئَةٍ أَنْ نَاساً مِنْ جُهَيْنَةٍ

أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسِيرٍ فِي السَّبَاءِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا فَأَدْفِنُوهُ ^(١)
 قَالَ : وَكَانَ الدَّفْنُ بِلِسَانِهِمُ الْقَتْلَ فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنَا أَنْ نَقْتُلَهُ فَقَتَلْنَاهُ ، قَالَ :
 « كَيْفَ قَتَلْتُمْ لَكُمْ ؟ » قَالُوا : قَتَلْنَا : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفِنُوهُ ، قَالَ :
 « قَدْ شَرِكْتُمْ إِذَا » ، اعْقُلُوهُ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ » قَالَ مَجَالِدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهِذَا
 الْحَدِيثَ عَامِراً (يَعْنِي الشَّعْبِيَّ) فَقَالَ : صَدَقَ ، وَعَرَفَ الْحَدِيثَ .
 (لِمَسَدَّدٍ) ^(٢) .

• ١٨٥٨ - الزَّهْرِيُّ قَالَ : أَخْطَأَ الْمُسْلِمُونَ بِأَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلَ
 يَقُولُ : أَبِي أَبِي ، حَتَّى قَتَلُوهُ . فَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ، وَهُوَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ ! فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَادَهُ عِنْدَهُ خَيْراً ،
 وَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ . [لِلْحَارِثِ] ^(٣) .
 ١٨٥٩ - وَبِهِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ ^(٤) ، عَنْ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ
 الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ نَحْوِهِ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَمَرَ بِهِ فَوُودِي . (لِلْحَارِثِ) .
 قُلْتُ : هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الْبُخَارِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، وَلَمْ أَرْ فِيهِ قَوْلَهُ : فَوُودِي .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ « وَمَقْتَضَى كَلَامُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي « النَّهَايَةِ » أَنَّ الرِّوَايَةَ : فَأَدْفَنُوهُ .

(٢) ضَعَفَهُ الْبُوصَيْرِيُّ لَجَهَالَةِ التَّابِعِيِّ وَضَعَفَ مَجَالِدٌ .

(٣) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ رَجَالَهُ ثَقَاتٌ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ . وَالصُّوَابُ عِنْدِي : ابْنُ إِسْحَاقَ .

١٨٦٠ - يزيد بن مذكور أن رجلاً ازدهم يوم الجمعة فودّاه [عليه] ^(١) من بيت المال . (لمسدد) .

١٨٦١ - عدي بن ثابت قال: هشم رجل فم رجل في زمن معاوية ، ففرضت عليه الدية فأبأها ، فزادوه حتى أعطوه ثلاث ديات ، فحدث رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تصدّق بدم أو بما دونه ، كان كفارة لما مضى من ذنوبه من يوم ولدته أمه إلى يوم تصدّق به » قال : فعفا الرجل . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٢) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان به .

[باب] مقدار الدية وتقويمها

١٨٦٢ - السائب بن يزيد قال : كانت الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أسنان ، خمس وعشرون حقة ، وخمس وعشرون جذعة ، وخمس وعشرون بنت لبون ، وخمس وعشرون بنت مخاض ، حتى كان عمر بن الخطاب ومصر الأمصار ، فقال عمر : ليس كل الناس يجدون الإبل ، فقوموا الإبل أوقية أوقية . فكانت أربعة آلاف ، ثم غلّت الإبل فقال عمر : قوموا الإبل أوقية ونصفا ^(٣) أوقية ونصفا ^(٣) قال : فكانت ستة آلاف ، ثم غلّت

(١) الإضافة من الإحاف ، وسكت على إسناده البوصيري .

(٢) وعزه البوصيري لابن أبي عمر وأبي يعلى بلفظ واحد . قال : ورجال إسناده رجال الصحيح إلا عمران بن ظبيان فإنه مختلف فيه . قلت : ونحوه في الزوائد (٣٠٢/٦) .

(٣) كذا في الزوائد في جميع المواضع ، وهو الرسم . وفي الأصلين : « ونصف » .

الإبل . فقال عمر : قَوْمُوا الإبل . فَقَوِّمْتُ أَوْقِيَّتَيْنِ فَكَانَتْ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ ،
 ثُمَّ غَلَّتْ الإبلُ فَقَالَ عمر : قَوْمُوا الإبلَ . فَقَوِّمْتُ أَوْقِيَّتَيْنِ وَنُصْفَا ^(١)
 فَكَانَتْ عَشْرَةَ آلَافٍ ، ثُمَّ غَلَّتْ الإبلُ فَقَالَ عمر : قَوْمُوا الإبلَ بِثَلَاثَةِ
 أَوْاقٍ . فَكَانَتْ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا . فَجَعَلَ عمر عَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنِي عَشَرَ
 أَلْفًا ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الْإِبِلِ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ،
 وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِائَتِي حُلَّةٍ ، قِيَمَةُ كُلِّ حُلَّةٍ خَمْسَةُ دَنَانِيرٍ ، وَعَلَى أَهْلِ
 الضَّأْنِ أَلْفَ ضَائِنَةٍ ^(٢) ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَعَزِ أَلْفِي مَاعِزَةٍ ^(٣) ، وَعَلَى أَهْلِ
 الْبَقَرِ مِائَتِي بَقْرَةٍ . (لِلْحَارِثِ) . أَبُو مَعْشَرٍ وَشَيْخُهُ ضَعِيفَانِ ^(٤) .

[باب] قاطع الطريق

١٨٦٣ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَنْ لَقِينِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنِّي
 مَالِي ، فَقَالَ : « نَاشِدُهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَكَ
 دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ دَخَلَ النَّارَ . (لِعَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ) ^(٥) .
 ١٨٦٤ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » . [لِأَبِي يَعْلَى] ^(٦) .

(١) كَذَا فِي الزُّوَادِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ ، وَهُوَ الرَّسْمُ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « وَنُصْفٌ » .

(٢) الضَّائِنَةُ : الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ ، خِلَافَ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ : ضَوَائِنُ .

(٣) الْمَاعِزُ وَاحِدُ الْمَعَزِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِثْنَيْنِ : مَاعِزَةٌ .

(٤) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ أَبُو مَعْشَرٍ نَجِيحٌ وَصَالِحٌ بِنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ (٢٩٧/٦) . وَنَحْوُهُ الْإِتِّحَافُ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

(٦) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : فِيهِ هَارُونُ بْنُ حَيَّانَ الرَّقِّي ، قَبْلُ : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ ١ (٢٤٤/٦) .

كتاب الجهاد

(باب) الشهداء

— حديث أبي ذر في الجهاد والشهادة ، في أول أحاديث الأنبياء .

• ١٨٦٥ — سعد قال : كنا عند بعض أصحاب محمد [صلى الله عليه وسلم] يوماً في مرضة مرضها وهو مغمى عليه ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما الذي كنتم فيه آنفاً ؟ » قلنا : تذاكرنا الشهداء من هذه الأمة ، ما نراه إلا من خرج بماله حتى يُقتل ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل ! يُستشهدون بالقتل ، والطاعون ، والعرق ، والبطن ، وموت المرأة جُمعاً ^(١) » موته في نفاسها ^(٢) . =

١٨٦٦ — أبو بكر بن حفص بن عُمر بن سعد قال : خاصم سعد بن أبي وقاص طلحة بن عبيد الله في مال له ، فجاء طلحة يوماً وسعد قاعد مخترباً سيفه واضعه على فخذيه ، فقال له طلحة : لمن أعددت هذا يا سعد : قال : لك ، قال : أؤكنت فاعلاً ؟ قال : إني والذي بعث محمداً بالحق لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قاتل على ماله — أو مال له — فقتل كان شهيداً » . (هما لإسحاق) . وقال (أحمد بن منيع) : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا أبان بن عبد الله به .

(١) بالضم : بمعنى المجموع والمعنى إنها ماتت مع شوه مجموع فيها غير منفصل عنها .

(٢) أخرجه الهيثمي مختصراً وعزاه للبخاري وقال رجاله رجال الصحيح .

١٨٦٧ - ابن رافع بن خديج عن جدته قالت : أصيب رافع
ابن خديج يومَ أحدٍ في ثَنَدَوَتِهِ ^(١) بسهمٍ ، فأَتَى رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم فقال : أنزعُ السهمَ ؟ فقال : « إن شئتَ نزعَتَ السهمَ والقُطْبَةَ » ^(٢) ،
وإن شئتَ نزعَتَ السهمَ وتركتَ القُطْبَةَ ، وشهدتُ لك يومَ القيامةِ
أنك شهيدٌ » فقلت : أنزعِ السهمَ وأتركِ القُطْبَةَ ، واشهدْ لي يومَ القيامةِ
أني شهيدٌ ، فقال : « نعم ! » فترعَ السهمَ وتركِ القُطْبَةَ ، فعاشَ حياةَ
رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ ، فلما كانَ زمنَ
معاويةَ أو بعده ماتَ بعدَ العصرِ ، فأرادوا أن يُخرجوه فقال ابنُ عمرَ :
مِثْلُ رافعِ بنِ خديجٍ : لا يُخرجُ به حتى يُؤذَنَ من حولنا من القُرَى ،
فجلسَ من الغدِ ، فلما كانَ من الغدِ أُخرجَ ، فبكتَ مولاةٌ له على شفيرِ
القبرِ ، فقال ابنُ عمرَ : إن الشَّيْخَ لا طاقةَ له بعذابِ الله ، مَنْ هذهِ
السفينةُ ؟ أو كلمةٌ نحوها . (لإسحاق) ^(٣) .
- وقال (أبو داود الطيالسي) : حدثنا عمرو بن مرزوق . . فذكر
القصة ^(٤) .

١٨٦٨ - ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« القتيلُ دونَ أهله شهيدٌ ، والقتيلُ دونَ جاره شهيدٌ ، وكلُّ قتيلٍ في

(١) كذا في الإنعاف والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمرأة .

(٢) القُطْبَةُ : نصل السهم .

(٣) روى في الإنعاف عن رافع بن خديج عن جدته « وما في الأصلين الأقرب إلى الصواب ، وقد سكت

على إسنادِهِ البوصيري .

(٤) لم يذكر الطيالسي تمام القصة وإنما روى المرفوع منه فقط .

جنب ^(١) الله شهيد . (لأحمد بن منيع) .

١٨٦٩ - وقال (الحارث): حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا جرير ، فذكر بلفظ : « من قُتل دون ماله مظلوماً فهو شهيد » ومن قُتل دون نفسه فهو شهيد ، ومن قُتل دون أهله فهو شهيد ، ومن قتل دون جاره فهو شهيد « ومن قُتل في جنب الله ^(٢) فهو شهيد » . فيه انقطاع . =

١٨٧٠ - جعفر بن عبد الله بن الحَكَم : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صُرع عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد » ^(٣) .

١٨٧١ - أنس بن مالك قال : ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء فقال : « الذين إذا لَقُوا العدوَّ لم يَلْفِتُوا وجوههم حتى يُقْتلوا أولئك الذين يتَلَبُّطُونَ ^(٤) في الغُرَفَاتِ العُلَى من الجنة ، ويضحك ربك إليهم ، وإذا ضحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه » ^(٥) . =

١٨٧٢ - سلمان الفارسي رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

﴿ ١ ﴾ في الأصلين « في حب الله » .

﴿ ٢ ﴾ كذا في مسند الحارث . وفي الإتحاف « من قتل دون جنب الله فهو شهيد » قال البوصيري : رواه أحمد ابن منيع والحارث واللفظ له ومدار إسنادهما على جوير بن سعيد وهو ضعيف ، قلت : ووقع في الأصلين « في حب الله » .

﴿ ٣ ﴾ رواه الطبراني أيضاً قال الهيثمي: رجاله ثقات (٣٠١/٥) .

﴿ ٤ ﴾ أي يشرعون .

﴿ ٥ ﴾ أخرج الطبراني نحوه من حديث أبي سعيد الخدري وفيه غيبة بن سعيد بن أبان وثقه الدارقطني ولم يضعفه أحد قاله الهيثمي (٢٩٢/٥) .

« إن الله يقبض أرواحَ شهداء البحر بيده ، ولا يَكِلُهُم إلى مَلَك الموت ومَثَلُ روحه حين تخرج من صدره كمَثَل اللَّبَن حين يدخل صدره » (١) .
(هما للحارث) .

١٨٧٣ - سهل بن أبي أمامة بن حُنيف ، عن أبيه ، عن جده « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما يُهْرَق من دم الشهداء يُغفر له ذنبه كُلُّهُ ، إلا الدَّيْن » . (لأبي يعلى) (٢) .

١٨٧٤ - ابن مالك (٣) رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« الشهداء ثلاثة : رجل خرج بنفسه وماله صابراً محتسباً لا يريد أن يُقتل ولا يُقتل » فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كُلُّها ، ونجا من عذاب القبر ، وأمن من الفزع الأكبر ، وزُوج من الخور العين ، ويحلى (٤)
عليه حُلَّة الكرامة ، ويوضع على رأسه تاج الخلد . والثاني : رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يُقتل ولا يُقتل فإن مات أو قُتل كانت ركبته بركة خليل الرحمن بين يدي الله تعالى في مقعد صدق ، والثالث : رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يُقتل ويُقتل فإن مات أو قُتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه ، واضعاً على عاتقه ، والناسُ جاثونَ على الرُكَب يقول : افرجوا ، فإننا قد بذلنا دماءنا لله عز وجل » فقال رسول الله صلى

(١) رواه الحارث عن داود بن المهبر وفي سنده انقطاع ، قاله البوصيري .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) في الإتحاف « انس بن مالك » .

(٤) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « ويحلى » وكذا في مستد الحارث .

الله عليه وسلم : « فوالذي نفسى بيده لو قال ذلك لإبراهيم أو لنبي من الأنبياء لتنحى له عن الطريق لما يرى من حقه ، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، ولا يشفع في أحد إلا شُفِعَ فيه ، ويُعطى في الجنة ما أُحِبَّ » ولا يَفْضُلُهُ في الجنة منزلة نبي ولا غيره ، وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة ، وألف ألف مدينة من ذهب ، وألف ألف مدينة من لؤلؤ » وألف ألف مدينة من ياقوت ، وألف ألف مدينة من دُرّ ، وألف ألف مدينة من زَبَرْجَد ، وألف ألف مدينة من نور يتلأل نوراً ، في كل مدينة من المدائن ألف ألف قصر ، في كل قصر ألف ألف بيت ، في كل بيت ألف ألف سرير « كلُّ سرير طوله مسيرة ألف عام ، وعرضه مسيرة ألف عام ، وطوله في السماء مسيرة خمسمائة عام ، عليه زوجة قد برز كمها ^(١) من جانبي السرير عشرين ميلاً من كل زاوية ، وهي أربع زوايا ، وأشجار عينيها كجناح النسر أو كقوادم النسر ، وحاجباها كالللال ، عليها ثياب نَبَتَتْ في جنات عدن سقياها من تسنيم ، وزهرتها تُخطف الأبصار دونها ، لو برزت لأهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا قُتِنَ بحسنها » بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارٍ بِكِرٍ ^(٢) ، خَدَمٌ سوى خَدَمِ زوجها ، وبين يدي كل سرير كرسي من غير جوهر السرير ، كل كرسي طوله مائة ألف ذراع ، على كل سرير مائة ألف فراش ، غَلَطُ كل فراش كما بين السماء والأرض ، وما بينهن مسيرة

(١) كذا في الأصلين والإتحاف . وفي مستند الحارث « مأكتها » والمأكتان هما لحنتان في أصل الورك .

(٢) كذا في الإتحاف والمستند وفي الأصلين « كل » مكان « بكر » .

خمسائة عام ، يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمنين بخمسمائة عام ؛
يفتضون العذارى ، وإذا دنا من السرير تطامنت له الفرش حتى يركبها
متفرجا ^(١) حيث شاء فيتكى تكأةً مع الحور العين سبعين سنة ، فتناديه
أبهي منها وأجملُ : يا عبدالله ! أما لنا منك دولة ، فليفتت إليها فيقول :
من أنت ؟ فتقول : أنا من الذين قال الله تعالى : (ولدينا مريدٌ) ثم
تناديه أبهي منها وأجملُ : إني يا عبدالله ! أما لنا فيك من حاجة ؟
فيقول : ما علمت مكانك ، فتقول : أو ما علمت أن الله تعالى قال : (فلا
تعلمُ نفسٌ ما أُخفي لهم من قُرّةٍ أعينٌ) فيقول : بلى وربي ، قال : فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلعله يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاماً
ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعم واللذة ، فإذا دخل أهل الجنة الجنة
ركب شهداء البحر قراقير ^(٢) من در ، في نهر من نور ، مجاذيفه ^(٣)
قضبان اللؤلؤ والمرجان والياقوت ، ترفعهم ريح تسمى الزهراء إلى أمواج
كالجبال ، إنما هو نور يتلألأ مثل الأمواج ، أهون في أعينهم وأحلى
عندهم من الشراب البارد في الزجاجاة البيضاء عند أهل الدنيا في اليوم
الصائف ، وأيامهم ^(٤) الذين كانوا في الدنيا يُقدم قراقيرهم بين يدي
أصحابهم ألف ألف سنة وخمسمائة ألف سنة وخمسين ألف سنة ،
وميسرتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم ، وميسرتهم

(١) في الإنجاف « مضرحة » . وفي المستند « حتى يركبها فيعلو منها حيث شاء » .

(٢) جمع قرقور وهو السفينة العظيمة .

(٣) جمع مجذاف وهو الخشبة التي تضرب في الماء فتدفع المركب إلى الأمام .

(٤) كذا في الأصلين ، وفي الإنجاف : « أيامهم » وفي مستند الحارث : « زمانهم » ولعل الصواب « زمانهم »
لفظ مستند الحارث بعده « الذين كانوا في نحر أصحابهم في الدنيا » يدل عليه .

مثل ذلك ، وساقهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من دُرّ ، فيما هم كذلك يسرون في ذلك النهر إذ رفعتهم تلك الأمواج إلى كرسي بين يدي عرش رب العزة . فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الملائكة ، يصففون^(١) على خدام أهل الجنة حسناً وبهاءً وجمالاً ونوراً كما يصففون هم على أهل الجنة بمنزلهم عند الله ، فيُهمّ أحدهم أن يخرّ لبعض خدامهم من الملائكة ساجداً . فيقول : يا وليّ الله ! إنما أنا خادم لك ، ونحن مائة ألف قهرمان في جنان الجلال ، ومائة ألف قهرمان في جنان السلام ، كل قهرمان منهم على مائة مدينة ، في كل مدينة مائة ألف قصر ، في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور ، فيها أزواجه ، وسُررهم ، وخُدّامهم ، لو أدناهم تَزَل به الثقلان الجن والإنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ، ما شئوا من المنزل ، والخدم ، والفاكهة ، والثمار ، والطعام ، والشراب ، كل قصر مستغن بما فيه من هذه الأشياء على قَدَر سَعَمهم جميعاً ، لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك ، وإن أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرة وعشيّاً ، فيأمر له بالكرامة كلها^(٢) لم يستقلّ حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعالى . (للحارث)

هذا حديث موضوع ما اجهل من افتراءه وأجرأه على ذلك !^(٣)

(١) كذا في الأصلين « يصففون » أو « يصففون » .

(٢) كذا في الإيعاف وفي الأصلين « كل ما » وفيها « لم يشتغل » وفي الإيعاف « لم يستقل » وفي مستند الحارث : « بالكرامة كلها ثم يستقل ذلك لبعده حتى ينظر . . . الخ .

(٣) وقال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشي وداد بن المحبر انظر مستند الحارث (١٥٧/٢) .

[باب] النهي عن إطلاق اسم الشهيد على مجرد القتلى

١٨٧٥ - أبو البَخْتَرِي الطائِي ، أَن ناساً كانوا بالكوفة مع أبي المختار ^(١) (يعني والد المختار بن أبي عبيد) حيث قُتل بجسر أبي عبيد قال : قُتِلُوا إِلَّا رَجُلَيْنِ [حَمَلًا] ^(٢) على العدو بأسيا فهُمَا ، فَأَفْرَجُوا لهما فَنَجَّيَا ^(٣) ، أو ثَلَاثَةً ، فَأَتُوا الْمَدِينَةَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَهُمْ قَعُودٌ يَذْكُرُ وَيَنْهَى ^(٤) ، فَقَالَ عُمَرُ : عَمَّ ^(٥) قَلْتُمْ لَهُمْ ؟ قَالُوا : اسْتَغْفَرْنَا لَهُمْ وَدَعَوْنَا لَهُمْ ، قَالَ : لَتُحَدِّثَنِي بِمَا قَلْتُمْ لَهُمْ ، قَالُوا : اسْتَغْفَرْنَا لَهُمْ وَدَعَوْنَا ، قَالَ : لَتُحَدِّثَنِي بِمَا قَلْتُمْ لَهُمْ أَوْ لَتَلْقَوَنَّ مِنِّي بَرَحًا ^(٦) ، قَالُوا : إِنَّا قُلْنَا : إِنَّهُمْ شُهَدَاءُ ، قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، وَالَّذِي لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، مَا تَعْلَمُ نَفْسٌ حَيَّةٌ مَا عِنْدَ اللَّهِ لِنَفْسٍ مَيِّتَةٍ ، إِلَّا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ الَّذِي غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ ، وَالَّذِي لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، إِنْ الرَّجُلُ يِقَاتِلُ رِيَاءً ، وَيِقَاتِلُ حَمِيَّةً ، وَيِقَاتِلُ يَرِيدُ الدُّنْيَا ،

(١) هذا هو الصواب ووقع في مخطوطة مسند الحارث « مع المختار » وهو خطأ .

(٢) أظنه سقط من الأصلين ، ثم وجدت في مسند الحارث كما أثبت .

(٣) هذا الذي يظهر من رسم الكلمة في المسند ، ثم وجدته في مسند الحارث .

(٤) كذا في الأصلين وفي مسند الحارث « وهم قعود يذكرونهم » فإذا يبدو لي أن ما في الأصلين عرف .

(٥) كذا في المسند أيضاً « وفي مسند الحارث « ما قلتم ؟ »

(٦) كان في الأصلين : « فوها » غير واضح النقط ، وفي مسند الحارث « قيوحاً » فصورته ، والبرح :

الشدّة ، يقال لقيت منه البرح .

ويقاتل يريد المال ^(١) ، وما للذين يقتلون عند الله إلا ما في أنفسهم ^(٢) !
(للحارث). رجاله ثقات إلا أنه منقطع .

(باب) النية في الجهاد

١٨٧٦ - [حَنَان بن خُزَيْجَة ، عن]عبدالله بن عمرو قال ، قال لي :
يا حَنَان ! ابدأ بنفسك فجاهدها ، يا عبدالله ! ابدأ بنفسك فأعزّها ،
فإنك إن قُلتَ قَارَأَ بعثك الله قَارَأَ ، وإن قُلتَ مُرَائِيَا بعثك الله مُرَائِيَا ،
وإن قُلتَ صَابِرًا محتسبًا بعثك الله صَابِرًا محتسبًا ^(٣) . =

١٨٧٧ - ذو الكلاع الحميري سمعت عُمر يقول : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما يُبْعَثُ المَقْتُلُونَ يوم القيامة على
النِّيَّاتِ ^(٤) . » (هما لأبي يعلى).

(باب) دفن الشهيد حيث يقتل

١٨٧٨ - عبدالله بن مَعِيَّة ^(٥) السَّوَّائِي ، أن رجلين من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قُتِلَا عند باب بني سالم ، فذُكِرَ ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم ، فأمر أن يُدفنَا حيث قُتِلَا ^(٦) ، فاحتسبَا من حيث أصيبَا

(١) في الأصلين « الآل » وهو خطأ .

(٢) في الأصلين « إلا في أنفسهم » .

(٣) هذه قطعة من حديث طويل أخرجه أحمد والطبراني تامة وأبو داود بضمه ، والنسائي كذلك ، قاله
الحافظ في التهذيب .

(٤) ضعف إسناده البوصيري لضعف جابر الجعفي والراوي عنه .

(٥) معية بفتح الميم وكسر العين وتثنية الياء كما في الإصابة ويقال عبيد الله مصغراً .

(٦) في هامش الإنعاف « قُتِلَا » .

فوافقهم ذلك مقبرةً عند بني هلال ، فدُفنا هنالك ^(١) . (لحمد بن أبي
عمر) . ^(٢)

(باب فضل الجهاد)

— حديث القتل يكفر الذنوب إلا الأمانة « يأتي في تفسير سورة النساء .

١٨٧٩ — أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : بعث عمر جيشاً وفيهم
معاذ بن جبل ، فلما ساروا رأى معاذاً فقال : ما حبسك ؟ قال : أردتُ
أن أصلي الجمعة ثم أخرج ، فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَغَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحَةٌ خير من
الدنيا وما فيها » . (لإسحاق) ^(٣) .

١٨٨٠ — أبو هريرة رفعه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« موقفُ ساعةٍ في سبيل الله أفضلُ من شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود » .
(لابن أبي عمر) ^(٤) .

١٨٨١ — عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من صُدِعَ رأسُه في سبيل الله غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » وفي
رواية المقرئ « ما احتسب » . (لأبي بكر) [وأبن أبي عمر وأحمد بن
منيع وعبد بن حميد ^(٥)] .

(١) والأظهر ما في الإصابة ، وهو « أصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف فحملوا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحبَّ أن يُدفنا حيث أصيبا » .

(٢) سكت عليه البوصيري في الجناز والحدِيث أخرجه التالسي كما في الإصابة .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : ورواه ابن حبان في صحيحه .

(٥) قال البوصيري مدار أسانيدهم على عبد الرحمن الأفرقي وهو ضعيف .

• ١٨٨٢ - عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الجهاد فلم يُفَضِّل عليه شيئاً إلا المكتوبة . « لأبي داود الطيالسي » ^(١) .

١٨٨٣ - ابن عمر رضى الله عنهما أن ابا بكر رضى الله عنه بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام ، فشى معهم نحواً من ميلين ، فقبل له : يا خليفة رسول الله ! لو انصرفت ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرَّمهما الله على النار » . (لأحمد بن منيع) ^(٢) .

• ١٨٨٤ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لموقف ساعة في سبيل الله أفضل من عبادة الرجل ستين سنة » . (لأبي يعلى) ^(٣) .

١٨٨٥ - عُمر كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قبص ^(٤) من الناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ! أي الناس خيرٌ منزلةً عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفياؤه ؟ فقال : « المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى يأتيه دعوة الله وهو على متن فرسه آخذاً بعنانه » قال : ثم من ؟ قال : « امرؤ بناحية أحسن عبادة ربه وترك الناس من شره » .

(١) قال البوصيري : رواه الطيالسي بسند صحيح وعنه عبد بن حميد .

(٢) قال البوصيري : رواه الفزار ومداور إسنادهما على كثر بن حكيم وهو ضعيف .

(٣) قال البوصيري : رواه الحاكم أيضاً وقال صحيح على شرط البخاري .

(٤) قال البوصيري : قبص (يكسر القاف وسكون الموحدة آخره صاد مهمله) أي : جماعة .

(للطيالسي) (١)

١٨٨٦ - أبو هريرة وابن عباس رفعاه : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه : « من رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعُمائة ألف ألف حسنة ، وَمَخُوْ سَبْعُمائة ألف ألف سيئة ، وسَبْعُمائة ألف ألف درجة ، وكان في ضمان الله ، فإن توفاه يأتي (٢) حيث كان أدخله الجنة ، وإن أرجعه أرجعه مغفوراً له مستجاباً له . هذا حديث موضوع ! =

١٨٨٧ - أبو سعيد : حُثْنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجهاد وقال : « إنما مثل مُجاهدي أمتي كمثل جبريل وميكائيل وهما رسائل الله وخزائنه » (٣) =

١٨٨٨ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كَبَّرَ تكبيرةً في سبيل الله كان له بها صخرةٌ في ميزانه يومَ القيامة أثقلُ من السماوات السَّبْعِ والأَرْضَيْنِ السَّبْعِ وما فيهنَّ وما بينهما وما تحتهنَّ ، ومن قال في سبيل الله : لا إله إلا الله والله أكبر ، ورفَعَ بها صوته ، كتب الله له بها رضوانه الأكبر ، ومن كتب الله له رضوانه الأكبر جمع بينه وبين إبراهيم ومحمد في دار الجلال » قيل : وما دار الجلال ؟ قال : « دارُ الله التي سَمَّى بها نفسه ، فينظر إلى ذى الجلال والإكرام بكرةً ومساءً ، وقد حرَّم ذلك على قاتل النفس المؤمنة ، وعاقَّ الوالدين ،

(١) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسمَّ .

(٢) كذا ، ولعله محرف عن « الله » .

(٣) كذا في المستند أيضاً . وفي الإتحاف : خزائنه . قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المهبر !

وهم مني بُرءاء^(١) وأنا منهم بريء^(٢) . (هُنَّ لِلْحَارِثِ) .

١٨٨٩ - مجاهد قال : قام يزيد بن شجرة في أصحابه فقال :
إنها أصبحت عليكم وأمست من بين أحمر وأخضر وأصفر ، وفي
اليوت ما فيها ، فإذا لقيتم العدوَّ غداً فقدموا قُدماً^(٣) ، فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما تقدّم رجلٌ من خطوة إلا تقدّم
إليه الحورُ العينُ ، فإن استأخر استأخرت منه ، وإن استشهد كانت أولُ
نضحة^(٤) كفارةً خطاياها ، وتنزل إليه ثنتان من الحور العين فتفُضّان
عنه الترابَ ويقولان : مرحباً قد آن لك^(٥) ويقول : مرحباً قد آن لكما .
(لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٦) .

- وقال (عبد بن حميد) : حدثنا ابن أبي شيبة بهذا .

١٨٩٠ - ابن مسعود رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اشترُوا على الله واستقرضوا على الله » قيل : من يستقرض على الله^(٧)
يا رسول الله ؟ قال : « قولوا :^(٨) أقرضنا إلى مغائنا^(٩) ، ويغننا إلى

(١) أو برءاء .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المهبر وهو ضعيف .

(٣) هو حث على التقدم ، يقال: هو يحمي القُدَم إذا مضى في الحرب .

(٤) أي أول قطرة أو رشاش من الدم .

(٥) أي آن لك أن توفي أجر عملك وترى ما أكرمك به ربك .

(٦) سكت البوصيري على إسناده وقال : رواه الطبراني من طريقين إحداهما صحيحة ، وقال الهيثمي في أحد
طريقي الطبراني : فيه فهد بن عوف وهو ضعيف ، وقال في الطريق الآخر : فيه رشدين بن سعد
وهو ضعيف (٢٩٤/٥) .

(٧) في الزوائد : قيل : يا رسول الله كيف نشترى على الله ونستقرض على الله ؟ .

(٨) كذا في الزوائد وفي الأصلين « قال قد » .

(٩) في المسند كانه : مغائنا ، وفي الزوائد : مغائنا .

أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا « لَا تَرَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ ^(١) ، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكُّون في الجهاد ، فجاهدوا في زمانهم واغزوا ، فإن الغزو يومئذ خَصِرٌ ^(٢) . » =

١٨٩١ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من خرج حاجًّا فأت كُتِبَ له أجر الحاجِّ إلى يوم القيامة ، ومن خرج معتمراً فأت كُتِبَ له أجرُ المعتمر إلى يوم القيامة ، ومن خرج غازياً في سبيل الله [فات] كُتِبَ له أجرُ الغازي إلى يوم القيامة ^(٣) . » (هما لأبي يعلى)

١٨٩٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ساعةٌ في سبيل الله خيرٌ من خمسين حَجَّةً ^(٤) . » =

١٨٩٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بَبُوكَ : « مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرْسِهِ
يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ ، وَمِثْلُ رَجُلٍ يَأْتِي فِي نَعَمِهِ
يَقْرِي ضَيْفَهُ وَيُعْطِي حَقَّهُ . » =

١٨٩٤ - الزبير رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

(١) في الإنعاف « ما دام جهاذكُم حتى خضر » ونحوه في الزوائد.

(٢) كذا في الزوائد ، أي طرى محبوب كما في النهاية ، وفي الأصلين « غير » . قال الهيثمي : فيه بنية وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (٢٨٠/٥) ، وضعف سننه البوصيري لتدليس بنية .

(٣) قال الهيثمي فيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (٢٨٣/٥) .

(٤) قال البوصيري : له شاهد من حديث عبد الله بن عمرو لفظه : « غزوة لمن قد حج خير من عشر حجج » رواه الطبراني والبيهقي بسند صحيح ، وسكت عن إسناد أبي يعلى .

وسلم : « غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .^(١)
(من لأبي يعلى) .

[باب] آداب الجهاد

والنهي عن قتل النساء والصبيان والتجار والوفود والرسول

• ١٨٩٥ - كعب بن مالك قال : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِخَيْرٍ أَنْ لَا نَقْتُلَ صَبِيًّا وَلَا امْرَأَةً^(٢) . =

• ١٨٩٦ - [ابن أخي كعب] بن مالك ، عن عَمِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُمْ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ نَهَاَهُمْ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ^(٣) .
(هما لإسحاق) .

١٨٩٧ - يَشْرُ قَالَ : أَنَى رَجُلٍ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَثَا عَلَى رَكْبَتَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَجَعَلَ الْحَمْدَ مَعْبُدَهُ فَقَالَ : قَاتِلْهُ اللَّهُ أَيُّ كُلِّ صَبَا الشَّيْطَانِ عِلْمَ كَوْكَبٍ وَاقِدَ^(٤) (لمسدد)

١٨٩٨ - جَابِرٌ قَالَ : كُنَّا لَا نَقْتُلُ تِجَارَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٥)

(١) قال الهيثمي : رواه البزار أيضاً وفيه عمرو بن صفوان المزني ولم أعرفه . وفيه رجاله ثقات (٢٨٥/٥) .
وضعفه البوصيري لضعف عمرو بن صفوان .

(٢) في المسند هذا إسناد صحيح .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد ورجال رجال الصحيح (٣١٥/٥) .

(٤) كذا ، وهو محرف قليجرو . وربما كان صوابه : . . . وجعل الحمد لعبده فقال : قاتله الله ، أي كلمة صبا الشيطان عليه « لو كنت أقتل وافداً لقتلته . أو نحو هذا .

(٥) سكت البوصيري على إسناده .

- ورواه أبو يعلى عن أبي بكر ، به .

• ١٨٩٩ - جرير بن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية قال : « باسم الله ، وفي سبيل الله » وعلى ملة رسول الله ، لا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا الولدان » . (لأبي يعلى) (١) .

[باب] الترغيب في إعانة المجاهدين

• ١٩٠٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » . (للحارث) (٢) .

[باب] فضل من شجع مجاهداً

• ١٩٠١ - سلمان الفارسي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شجع غازياً في سبيل الله حتى ينزلوا أول منزل فيبيت معهم حتى يرتحلوا متوجهين في الجهاد ويقبل هو حتى تأتبه (٣) أهله كان له أجر سبعين حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشركهم (٤) فيما كانوا فيه من خير » . =

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف ابن لمعة وقال الميمني : حديثه حسن (٣١٧/٥) .

(٢) قال البوصيري : فيه راو لم يُسم وله شاهد في الصحيحين .

(٣) كذا في الأصلين وحفظي أن في مستند الحارث « حتى يأتي » وهو الأظهر .

(٤) كذا في الإصحاح وفي الأصلين « ما سبق لكم » وحفظي أن في مستند الحارث : « سوى ما بشركم »

ولعل صواب ما في الأصلين « سوى ما سبق لهم » .

١٩٠٢ - أبو ذرٍّ ، نحوه ، لكن قال : « كَأَنَّمَا حَجَّ خَمْساً وَعَشْرِينَ حَجَّةً » بدل سبعين . (هما للحارث)^(١) .

١٩٠٣ - ابن عمر أن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فشيءٌ معهم نحواً من ميلين فقبل له : يا خليفة رسول الله ! (صلى الله عليه وسلم) لو انصرف ، فقال أبو بكر : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماه في سبيل الله حرَّهما الله على النار » . (لأحمد بن منيع)^(٢) .

[باب] الرايات والألوية

١٩٠٤ - ابن عباس (قال : ^(٣)) وحدثنا عبد الله بن بريدة ^(٤) [عن أبيه] أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولوائه أبيض ^(٥) =

١٩٠٥ - خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل أكرم أممي بالألوية » ^(٦) . (هما لأبي يعلى) .

(١) رواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف قاله البوصيري .

(٢) تقدم في باب فضل الجهاد . (رقم ١٨٨٣) وأن البوصيري ضعفه .

(٣) أي قال حيان بن عبيد الله الراوي عن أبي مجلز عن ابن عباس .

(٤) سقط من الأصل ولا بد منه .

(٥) ورواه الطبراني أيضاً قال الميمني : فيه حيان بن عبيد الله . قال الذهبي : يرض له ابن أبي حاتم فهو مجهول

(٣٢١/٥) قلت : الذي قال فيه ابن أبي حاتم إنه مجهول غير هذا ، وقد قال في هذا : إنه صدوق .

(٦) ضعف البوصيري إسناده لضعف خالد بن كلاب .

[باب] فضل الرباط ، وفضله على العبادة

٥ ١٩٠٦ - عسّس بن سلامة ^(١) ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ، ففقد رجلاً من أصحابه ، فأُتِيَ به فقال : إني أردت أن أدخل بعبادة ربي فأعتزل النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلا تفعله ، ولا يفعله أحدٌ منكم » ، قالها ثلاثاً « فلصبرُ ساعةٍ في بعض مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاماً » ^(٢) . (لأبى داود الطيالسي) .

- عسّس بن سلامة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، ففقد رجلاً من أصحابه ، فأرسل في طلبه فأُتِيَ به فقال . . فذكره . =

١٩٠٧ - عبادة بن الصامت رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر - أو سنة - صيامها وقيامها . ومن مات مرابطاً في سبيل الله أعاده الله من عذاب القبر وأُجري له أجرُ رباط ما دامت الدنيا » ^(٣) . (هما للحارث)

[باب] أدب السفر والرُفقة

وفيه توديع المنزل بركعتين، وما يقال عند التوديع

١٩٠٨ - عبد العزيز بن عمر ، عن رجل من الأنصار ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ودّع رجلاً فقال : « زودك الله التقوى ،

(١) يقولون: إن حديثه مرسل .

(٢) رواه ثقات، قاله البوصيري .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده .

وغفر لك ذنبك ، وَيَسِّرْ لك الخير حيثما كنت . (لمسدد) ^(١) .

١٩٠٩ - أبو بُريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَحِبُّ إذا أراد سفراً أن يخرج يومَ الخميس . (لأبي يعلى) [عمر بن الحَصِين] متروك ^(٢) .

* ١٩١٠ - عثمان بن سعد سمعت أنساً يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يُودِّعَهُ برَكَعتين . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٣) .

١٩١١ - سفيان بن وكيع حدثنا أبي به إلا أنه قال : إذا سافر . (لأبي يعلى) .

* ١٩١٢ - أبو قلابَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفق بين القوم، وإنه كان في رفقة من تلك الرفاق رجل يهتف ^(٤) به أصحابه فقالوا : يا رسول الله ! كان إذا نزلنا صلى ، وإذا سرنا قرأ ، قال : « فن كان يكفيه عَلفَ بعيره ؟ » قالوا : نحن ، فقال « كلكم خيرٌ منه » أو كما قال . (لمسدد) ^(٥) .

١٩١٣ - سلمان الفارسي رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من خدَم اثنيَ عَشَرَ رجلاً في سبيل الله خرج من ذنوبه كيومِ وَلَدَتْهُ أمُّهُ ،

(١) قال البوصيري: فيه راو لم يُسم .

(٢) نحوه في الروائد (٢١١/٢) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات .

(٤) كذا في الإنعاف أيضاً .

(٥) قال البوصيري: رجاله ثقات، ورواه أبو داود في المراسيل ثم ساق لفظه .

ومن سقى رجلاً في سبيل الله ورَدَّ حوضَ النبي صلى الله عليه وسلم يومَ القيامة» قال : فكان ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافروا اشترط على أفضلهم الخدمة « ومن أخطأ ذلك اشترط الأذان . قال : ووفد قوم على النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فرأى منهم قوماً قد أجهدتهم العبادةُ فقال : « من كان يخدمهم ؟ » فقال بعضهم : نحن يا رسول الله ! قال : « أنتم أفضل منهم » ^(٢) . (للحارث) ^(٣) .

١٩١٤ - أبو عبدالله الدمشقي : سمعت أكرم بن الجون الخزاعي الكعبي يقول : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أكرم بن الجون ! اغزُ مع غير قومك بحسنِ خُلُقك ، وتكرّم ^(٤) على رفقاتك » .

١٩١٥ - وبه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير الرفقاء أربعة . . . » الحديث (لأبي يعلى) ^(٥) .

١٩١٦ - ابن عُيينة : أخبرني رجل من أهل المدينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة - أو لعمر بن العاص - : « إذا بعثت سرية فلا تقدّمهم ^(٦) واهبطهم فإن الله ينصر القوم بأضعفهم » . =

(١) في مستد الحارث : فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافروا اشترط أفضلهم الخدمة الخ . . . وفي الإنحاف كما في الأصلين .

(٢) في مستد الحارث : قال : أنتم أفضل منهم ثلاثاً .

(٣) رواه الحارث عن داود بن الحيرة قاله البوصيري .

(٤) كذلك في الإنحاف . وفي الأصلين « وتلزم » وهو خطأ .

(٥) قال البوصيري : رواه البيهقي وزاد فيه . قلت : انظر (١٥٧/٩) من سنن البيهقي .

(٦) كذلك في المستد أيضاً وفي الإنحاف « فلا تتقدمهم » وكلامها محل تأمل ، وفي مستد الحارث « فلا تتقدمهم »

واقطعهم » (٢٢٩/٢) وهو أيضاً غامض .

١٩١٧ - أسيد بن عبد الرحمن ، عن رجل من جُھينة ، عن رجل قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى متراً فيه ضيق « فضيق الناس وقطعوا الطريق ، فنادى مناد : « من ضيق متراً أو قطع طريقاً فلا جهاد له » ^(١) (هما للحارث) .

١٩١٨ - ابن عمر أنه كان إذا أراد أن يصحبه رجل في سفره اشترط أن لا يصحبنا على بعير غير حلال ، ولا ينازعنا الأذان ، ولا يصومن إلا بإذتنا ، قال نافع : وكان رجل يصحبه في السفر ويأمرنا أن نوقفه وأن نهيئ له سحوره . (لمسدّد) .

[باب] فضل المركب الوطيء

• ١٩١٩ - [إسماعيل بن] محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سعادة المرء ثلاثة : المرأة الصالحة ، والمركب الصالح ، والمسكن الواسع . ومن شقاوة المرء : المرأة السوء ، والمركب السوء ، والمسكن السوء » . (لإسحاق) ^(٢) .

• ١٩٢٠ - زياد بن مخراق قال : ^(٣) سمعت ابن قُرّة - أو قُرّة - (شك أبو بكر) يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من نعيم الدنيا وإن كان لا نعيم لها : مركب وطيء ، والمرأة الصالحة ، والمترل

(١) ضعف إسناده البوصيري لجهالة بعض رواته .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ، وإسحاق وأحمد مرفوعاً بسند ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد ،

ورواه ابن حبان في صحيحه والطبراني والبيهقي والحاكم وصححه ثم ساق لفظ الحاكم (٨/٢) .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « زياد بن محمد أو سمعت » خطأ .

الواسع . (لأبى بكر بن أبي شيبة)^(١) .

(باب) نهى المرأة عن السفر وحدها

١٩٢١ - عدي بن حاتم رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسافر المرأة فوق ثلاثٍ إلا مع زوج أو ذى مَحْرَمٍ » . (لأبى يعلى)^(٢) .

[باب] الرقى بالذَّوَابِ

١٩٢٢ - عمار بن أبي عمار يقول : أكرموا العُزْزَى ، وامسحوا الرُّغَامَ^(٣) عنها ، وصلُّوا في مُراحها فإنها من ذَوَابِّ الجنة . (لأبى بكر ابن أبى شيبة)^(٤) .

• ١٩٢٣ - يحيى بن جابر أن أبا الدرداء أمر بقوم قد أناخوا بعيراً فحملوه غِرَارَتَيْنِ ثم عَكَوْهُ بِأُخْرَى فلم يستطع البعير أن ينهض ، فألقاها عنه أبو الدرداء ، ثم أنهضه فانهض ، فقال أبو الدرداء : إِنَّ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ما تَأْتُونَ إلى البهائم ليغفرنَّ عَظِيماً ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يوصيكم بهذه العُجَم خيراً : أن تتزلوا بها منازلها ،

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات (١٥٥/١) وظني أن الصواب ابن قرة وهو معاوية بن قرة .

(٢) قال الميثمي : ورواه الطبراني وفيه على بن يزيد الصدائى عن أبي هانئ عمر بن كثير وفيهما كلام وقد وثقا (٢١٤/٣) .

(٣) ما يسيل من أنوف الغنم .

(٤) ضعف البوصيري إسناده لضعف يزيد بن عبد الملك .

فَإِذَا أَصَابَتْكُمْ سَنَةٌ أَنْ تَنْجُوا عَلَيْهَا بِنَقِيهَا ^(١) (لِلْجَارِثِ) ^(٢)

رواه أحمد من وجه آخر عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً : « لو غفر الله لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيراً » .

• ١٩٢٤ - عبد الرحمن بن أبي عُميرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على ظهر كل بعير شيطان فإذا ركبتوها فاذكروا الله وامتنهون فإنما يحمل الله عز وجل » . (لمسدد) ^(٣)

١٩٢٥ - سلمة بن الأكوع رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا ترسلوا الإبل مهلاً ^(٤) وصُرَّوها صُرّاً فإن الشيطان يَرْضَعُهَا » . =

• الزهري : أخبرني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أخصبت الأرض فانزلوا عن ظهركم ، فأعطوه حقه من الكلاً ، وإذا أجذبت الأرض فامضوا عليها بنقيها » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الليث إلا رُويم بن يزيد ، وروي

عن الزهري مرسلأ ^(٥) . =

• ١٩٢٧ - عائشة قالت : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع وأخرج معه نساءه ، قالت : وكان متاعى فيه خَفٌّ

(١) وفي الإتحاف : ان منحو عليها نقياً ، النقي (بالكسر) : المخ ، والمعنى إذا كانت الأرض مجدبة فامضوا السبرحتى يتم سفركم ومخ ساق الدابة باق ثم وجدت البوصيري فسرّه بنحوه (١٥٤/١) .

(٢) قال البوصيري : رجاله ثقات (١٥٤/١) .

(٣) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب : مهلاً .

(٥) قال البوصيري : رواه أنس بن مالك ورجال ثقات والبزار والبيهقي في الكبرى . قال ومعنى قوله : أعطوه حقه من الكلاً ، اترقوا بها في السير لترعى في حال سيرها (١٥٤/١) .

وكان على جمل ناجم ، وكان متاع صفية بنت حَمِيٍّ فيه ثَقُلَ وكان على جمل ثَقَالٍ بطيٍّ يَتَبَطَّأُ بالركب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَوَّلُوا متاع عائشة على جمل صفية وحولوا متاع صفية على جمل عائشة حتى يَمْضِيَ الركب . . . » الحديث. ^(١) (هُنَّ لأبى يعلى). وقد مضى بَعْضُهُ في كتاب النكاح .

[باب] الخيل وفضلها

والندب إلى الإحسان إليها ، وفضل الحمل

عليها في سبيل الله

- ١٩٢٨ - نُعَيْم بن أَبِي هند الأشجعي (قال) رُئِيَ ^(٢) يَمْسَحُ خَدَّ فرسه ، فقيل له في ذلك ، فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جبرئيل عاتبني في الفرس » . [للطيالسي] ^(٣) .
- نُعَيْم بن أَبِي هند ، عن عروة البارقي به (لأبى داود الطيالسي) ^(٤) .
- ١٩٢٩ - يَحْيَى بن سعيد الأنصاري ، عن رجل قال : أصبح النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَمْسَحُ عَرَقَ فرسه فقيل له فقال : « إني عُوتِبْتُ الليلة في الخيل » . (لمُسَدَّد) ^(٥) .

(١) تقدم كله برقم (١٥٤٠) . وقد ضعف إسناده البوصيري لتدليس ابن إسحاق (١٥٥/١) . لكن الميمني بعد عزوه لأبي يعلى وذكر ابن إسحاق أشار إلى أن فيه سلمة بن الفضل وثقه جماعة وضعفه جماعة وبقيتهم كالصحيح ثم قال : « وقد رواه أبو الشيخ بن حبان في كتاب الأمثال وليس له غير أسامة بن زيد اللثمي وهو من رجال الصحيح وفيه ضعف وبقيته رجاله ثقات (٣٢٢/٤) .

(٢) في الأصلين والإنحاف « روى » .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) ليست هذه الرواية للطيالسي ، وإنما هي للراوي عنه يونس بن حبيب رواها عن شيخ آخر وهو أحمد ابن الفرات انظر المستدة .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات .

١٩٣٠ - زيد بن ثابت رفعه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حبس فرساً في سبيل الله كان ستره من النار » .
(لعبد بن حميد) ^(١)

١٩٣١ - أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبيه ، [عن جده] ^(٢)
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بكفه . (للحارث) ^(٣)
رواه أحمد من طريق هشيم عن يونس يقتل أرغمة ^(٤) فرسٍ ناصبيه .
ولعلمها حديثان .

- حديث : إن الشيطان لا يُخَبِّل ^(٥) أحداً في دارٍ فيها فرسٌ
عقب ، في تفسير سورة الأنفال .

١٩٣٢ - عبدالله بن مسعود قال : جاءه رجل فقال : هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل شيئاً ؟ قال : نعم ! سمعته
يقول : « الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة » ^(٦) .

١٩٣٣ - المغيرة بن شعبة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وأهلُها
مُعانون عليها » ^(٧) . (هما لأبى يعلى) .

(١) رواه عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٢) الإضافة منى لأن الحديث في الإنحاف عن جرير بن عبدالله .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في المسند وفي الإنحاف أيضاً والأرغمة (جمع رغام) : ما يسيل من الأنف

(٥) في الأصلين : « لا يجل » والصواب ما أثبتته ، وهو من (التخيل) أي : لا يفسد عقله ولا يسهه بالجنون .

(٦) ضعف البوصيري إسناده لتدليس ثقة بن الوليد .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(باب) سهم الفرس

١٩٣٤ - أبو بكر بن عبدالله ، أنه سمع جابراً يقول : أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً^(١) . =

١٩٣٥ - أبو بكر بن قيس بن النضر ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول مثله^(٢) . =

١٩٣٦ - المقداد بن عمرو ، أنه ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بسهمين لفرسه ، وله بسهم^(٣) . =

١٩٣٧ - أبو حنيفة أنه شهد خبير مع النبي صلى الله عليه وسلم فأسهم لفرسه سهمين ، وله بسهم^(٤) . =

١٩٣٨ - أبو غطفان: سمعت ابن عباس يقول : سهم الفرس العربي والعجمي سواءً^(٥) . =

- عطاء بن يسار مثله . =

١٩٣٩ - مالك وسفيان الثوري^(٦) قالوا : هما في سواء يعني العربية والبراذين (هُنَّ للحارث) .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي .

(٢) رواه الحارث عن الواقدي قاله البوصيري .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي ، ولفظ الطبراني في الزوائد: فأسهم له النبي صلى الله عليه وسلم لفرسه سهماً وله سهماً (٣٤٢/٥) .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي قاله البوصيري .

(٥) قال البوصيري : مدار أسانيد ه على الواقدي وهو ضعيف .

(٦) الراوي عنهما الواقدي .

(٧) في الأصل يياض بمقدار كلمة . ولعل الساقط ، الإسهام .

١٩٤٠ - إسحاق بن أبي فروة ، أن أبا حازم مولى أبي رُهم أخبره وأخيه^(١) أنهما كانا فارسين يومَ خيبر فَأُعْطِيَا سِتَّةَ أسهم : أربعةً لفرسهما ، وسهمين لهما ، فباعا السهمين بـيكرَين^(٢) =

١٩٤١ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعْطِيَ يومَ بدرِ الفرسَ سهمين والرجلَ سهماً^(٣) . (هما لأبي يعلى).

[باب] السَّبَقِ والرَّمْيِ ، وما جاء في فضل الرَّمْيِ

١٩٤٢ - ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس مِنَّا من أجلب^(٤) على الخيل يومَ الرِّهان . وليس منا من خَبَّبَ^(٥) عبداً على سيده ، وليس منا من أفسد امرأة على زوجها » . (لأبي يعلى^(٦)).

١٩٤٣ - عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تَصَفَّحَ الناسَ فرأى رجلاً ويده قوس عريّة ، فقال : عليك بهذه وأمثالها ، ورماح القنا ، فإن بهذا يُمكنُ الله لكم في البلاد ، ويزيد لكم في النصر^(٧) .

(١) كلنا في الأصلين والظاهر « وأخوه » وفي الإنحاف « عن أبي رُهم وأخيه » وكذا في رواية من الزوائد وفي أخرى « عن أبي رُهم عن أخيه » (٣٤٢/٥) .

(٢) ضعف إسناده البوصيري لضعف إسحاق بن أبي فروة وكذا الميثمي .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الميثمي : وهو صحيح الجلفظ ويتقوى بالمتابعات (٣٤٢/٥) .

(٤) الجلب بأن يبع الرجل فرسه فيزجره ويُجلب عليه ويصبح حنّاً له على الجري .

(٥) أفسد وخلع .

(٦) قال الميثمي : رجال أبي يعلى ثقات ، وسكت عليه البوصيري . ووقع في الإنحاف « من أحلف » بدل « أجلب » .

(٧) قال الميثمي : رواه الطبراني عن بكر بن سهل وهو مقارب الحديث وقال النسائي : ضعيف ، وبقي رجاله رجال الصحيح ، إلا أني لم أجِدْ لأبي عبيدة عيسى بن سلام من عبادة بن بشر سماعاً (٢٦٨/٥) قلت : الراوي عن عبادة بن بشر في المطالب العالية هو أشعث بن سعيد .

(لأبى بكر بن شيبه) [وأحمد بن منيع]

— أشعث بن سعيد (هو أبو الربيع السَّمان) بهذا . (لأبى داود الطيالسي) .

١٩٤٤ — جعفر بن محمد ^(١) ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سبق ^(٢) بين الخيل والإبل . (لمسند) ^(٣) .

١٩٤٥ — عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على الناس يرمون ، فقال : « خذوا وأنا مع ابن الأكرع » ، فقالوا : يا رسول الله ! نأخذ وأنت مع بعضنا دون بعض ، فقال : « خذوا وأنا معكم يا بني إسماعيل » . (لأبى بكر بن شيبه) ^(٤) .

١٩٤٦ — القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي ، قال : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأناس من أسلم وهم يتناضلون فقال : « ارموا يا بني إسماعيل ! فإن أباكم كان رامياً ، وأنا مع ابن الأكرع » فأمسك القوم بأيديهم ، فقال : « ما لكم لا ترمون ؟ » قالوا : يا رسول الله ! نرمي وقد قلت : أنا مع ابن الأكرع ، وقد علمت أن حزبك لا يُغلب ؟ فقال : « ارموا وأنا معكم كلُّكم » . (لأبى بكر أيضاً) ^(٥) .

١٩٤٧ — أبو عبيدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ

(١) كذا في الإنخاف وهو الصواب عندي وفي الأصلين « بن كثير » .

(٢) في الإنخاف « سابق » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسند مراسلاً ورواته ثقات (١٢٢/٢) .

(٤) قال البوصيري : في سننه الحجاج بن أرطاة .

(٥) قال البوصيري : في سننه عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف ، لكن المتن له شاهد في الصحيح .

بدرو: ^(١) « قاتلوا أهل الكفر ^(٢) » فمن بلغ بهمه ^(٣) فله درجة ». قال رجل : يا رسول الله ! ما الدرجة ؟ قال : « ما بين السماء والأرض ». (للحارث) ^(٤)

١٩٤٨ - محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يقول) ^(٥) « ما من رجل من المسلمين يرمي بسهم في سبيل الله في العدو أصاب أو أخطأ إلا كان أجر ذلك السهم ^(٦) له كعدل نسمة . وما من رجل من المسلمين ابيضت منه شعرة في سبيل الله إلا كانت له نوراً يسعى بين يديه يوم القيامة . وما من رجل من المسلمين أعتق صغيراً أو كبيراً إلا كان حقاً على الله أن يجزيه بكل عضو منه أضعافاً مضاعفة » . (لعبد بن حميد) ^(٧)

١٩٤٩ - حفص بن أبي داود عن شيخ من أهل المدينة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرمي الرجل بمرماة إلا مرماة يراها . ^(٨)

• ١٩٥٠ - سعيد بن المسيب أنه كان لا يرى بأساً لرجلين يتراهنان ، [يجئ هذا يستبق ، وهذا يستبق ، فيدخلان بينهما دخيلاً ، إن سبق ذهب ^(٩)

(١) في الإنفاق « يوم تقيف » .

(٢) في الإنفاق « أهل البغي » .

(٣) في الإنفاق « فمن بلغ العدو بهمه » .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا « وهو تكرار للمباراة رفع الحديث دون حاجة !

(٦) كذا في الإنفاق وفي الأصلين « أحد دون السهم » .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) ذكر البوصيري إسناده وسكت عليه .

(٩) سقط من الأصلين واستدركته من الإنفاق .

بالسَّبَقِ وكان يكره أن يتفرق بذلك ^(١) .

١٩٥١ - سعيد بن المسيَّب قال : لا بأس برهان الخيل إذا كان فيها فرس ليس دونها « إن سَبَقَ كان له السَّبَقُ ، وإن سُبِقَ لم يكن عليه شيء » . (هُنَّ لمسدَد) ^(٢) .

[باب] شدة العَدُوِّ والمشي

١٩٥٢ - إياس بن سلمة ، عن أبيه قال : جئت مُحْضِراً في مثل ^(٣)

الريح ، فررت بشرذمة من الأنصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أرَ قبلهم ولا بعدهم مثلهم ، متقلدين السيوف ، قريباً من الثلاثين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد رأيتَ فرعاً ! » ^(٤) .

• ١٩٥٣ - جابر بن عبد الله أنَّ قوماً شكَّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشيَ فدعاهم فقال : « عليكم بالنَّسْلان » فنسلنا فوجدناه أخفَّ علينا ^(٥) ([هما] لإسحاق) .

١٩٥٤ - عثمان بن عفان رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم : « ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرَّم الله عليه النار » فما رأيتُ أكثرَ ماشياً من يومئذٍ ، ونحن وراء الدَّرب . (لأبى يعلى) ^(٦) .

(١) قال البوصيري : رواه مسدَد مرسلًا (يعني مقطوعاً) بسند صحيح .

(٢) عزاه البوصيري للبيهقي أيضاً (١٢٢/٢) .

(٣) في الإنحاف : محضراً مثل الريح .

(٤) قال البوصيري : رواه إسحاق بسند فيه موسى بن عبيدة . وفي المستندة : هذا إسناد ضعيف .

(٥) قال البوصيري : رجاله ثقات وسكت الميشتي عليه وذهل عن عزوه وأخرجه البيهقي أيضاً وقال البوصيري :

النَّسْلان : عدُو الدَّرب (١٥٥/١) .

(٦) سكت عليه البوصيري .

[باب] الأمر بتحسين السلاح وإعداده للجهاد

١٩٥٥ - أبو بكر بن أبي مريم، عن أشياخه ، أن عمر قال : وَقَرُوا
أظفاركم في أرض العدوِّ فإنها سلاح . (لمسّد) بانقطاع^(١)

[باب] النهي عن إنزاع الحمار على الفرس العربية

١٩٥٦ - يزيد بن أبي حبيب قال : كتب عمر بن عبد العزيز :
أيُّما رجلٍ من أهل الديوان أنزى حماراً على عربيّة ، فانتقصه من عطائه
عشرةً دنائير^(٢) . (لمسّد) .

١٩٥٧ - عبدالله : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال
له عفير^(٣) . (لأبى يعلى) .

(باب) الدعاء عند اللقاء والأمر بالصمت

١٩٥٨ - أبو مجلز قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
لحق العدو قال : « اللهم أنت عَصْدِي وناصري » بك أحول ، وبك أصول
وبك أقاتل . (للحارث) ^(٤) .

١٩٥٩ - زيد بن أرقم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن
الله يُحبُّ الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن ، وعند الزحف^(٥) ،

(١) في المسندة: موقوف منقطع. وضعف إسناده البوصيري .

(٢) في الأسلين : عشرة دينار . وفي الإتحاف : عشر الدنانير .

(٣) وفي رواية للطبراني يقال له : « عفير » وقد جاءت الروايات بالاسمين جميعاً ، انظر الطبقات لابن سعد
(٤٩٧/١) .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بإسناد حسن .

(٥) أى المشي إلى العدو .

وعند الجنائز . (لأبي يعلى)^(١)

[باب] الشعار

١٩٦٠ - علي بن أبي طالب قال : كان شعار^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم : « يأكُلُ خير » . (لأبي يعلى)^(٣)

[باب] الدعوة قبل القتال

١٩٦١ - علي ، ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وجهاً ثم قال لرجل : « الْحَقُّ وَلَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقُلْ لَهُ ^(٤) : إِنْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَسْرِكَ أَنْ تَنْظُرَهُ ، وَقُلْ لَهُ : لَا تَقَاتِلْ قَوْماً حَتَّى تَدْعُوهُمْ » . (لإسحاق)^(٥)

١٩٦٢ - عبد الرحمن بن عائد : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث بعثاً قال : تَأَلَّفُوا النَّاسَ ، وَتَأَتَّوْا بِهِمْ ، وَلَا تُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ فَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا وَأَنْ تَأْتُونِي بِهِمْ [مُسْلِمِينَ]^(٦) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ ، وَتَأْتُونِي بِنَسَائِهِمْ » . (لمسدد)^(٧)

(١) قال البوصيري : في سنده راو لم يسم لكن المتن له شاهد من حديث أبي موسى رواه أبو داود في سننه وسكت عليه .

(٢) العلامة في الحرب والضر .

(٣) سكت عليه البوصيري ورجاله ثقات عند الميثمي (٣٢٧/٥) .

(٤) كذا في الإنصاف ، وفي الأصلين « فقل إن » الخ .

(٥) رواه الطبراني أيضاً قال الميثمي : رجاله رجال الصحيح « غير عثمان بن عيسى القرطبي وهو ثقة » . (٣٠٤/٥)

(٦) الإضافة من الإنصاف .

(٧) الحديث ذكره الباقى في ترجمة عبد الرحمن بن عائد البجلي من الصحابة ، وقال البوصيري : رواه مسدد والحاarith مرسلاً .

١٩٦٣ - شريح بن عبيد : فذكر مثله ، ولم يذكر عبد الرحمن في

إسناده . =

١٩٦٤ - أبي بن كعب قال ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثاً إلى اللات والعزى ، فأغاروا على حيٍّ من العرب ، فسبوا مقاتلتهم
وذرتهم ۖ فقالوا يا رسول الله ! أغاروا علينا بغير دُعاء ، فسأل أهل
السرية ، فصدقوهم فقال : « ردوهم إلى ماأنهم ثم ادعوه » ^(١) .
(هما للحارث)

[باب] الكتابة إلى أهل الشرك قبل غزوهم

• ١٩٦٥ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى بكر بن وائل :
« من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل ، أسلموا تسلموا » قالوا : فما
وجدنا من يقرؤه إلا رجلاً من بني ضبيعة ^(٢) ، فهم يُسمون بني الكاتب ^(٣)
(لأبي يعلى) .

قال البزار : لا نعلم هكذا إلا بهذا الإسناد : وصححه ابن حبان ^(٤)

[باب] كراهية الاستعانة بالمشركين

- حديث أبي حميد الساعدي في ذلك، يأتي في غزوة أحد .

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف .

(٢) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « من بني حنيفة » خطأ .

(٣) كذا في الزوائد والإتحاف. وفي الأصلين « فهم يسمعون منى الكاتب » تحريف ثم وجد لدت الحديث في
المعجم الصغير للطبراني (ص ٦١) .

(٤) قال الهيثمي : رجال البزار وأبي يعلى رجال الصحيح (٣٠٥/٥) واقتصر البوصيري ، على عزوه اليهم .

[باب] الترهيب من الفرار من الزحف

١٩٦٦ - أم أين ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوصي بعض أهله قال : « ولا تفرَّ يومَ الزحف . . » الحديث ^(١) . (لعبد بن حميد) .

[باب] كراهية الجُعَل ^(٢) على الجهاد

١٩٦٧ - عبد الرحمن بن عوف ^(٣) رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . يعني حديثاً قبله لفظه : « ما أجد له في الدنيا والآخرة من غزوته غير هذه الدنانير التي جعلت له » قاله ليعلى بن منية في قصة أجير له ^(٤) (إسحاق) ^(٥)

[باب] الهجرة من دار العدو إلى دار الإسلام

١٩٦٨ - أبو إدريس الخولاني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الهجرة باقية ما قُوتل المشركون » . (لمسدّد) ^(١)

(باب) لا يجاهد العبد إلا بإذن سيده

١٩٦٩ - الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فرَّ بأناس من مَزينته فاتَّبعه عبداً لامرأة منهم ،

(١) تقدم طرف منه . أنظر (١٧١٥) .

(٢) بالضم . أجر العامل .

(٣) كذا في المسند أيضاً . وفي الزوائد : عن عوف بن مالك .

(٤) قصة الأجير رواها البيهقي (٣٣١/٦) .

(٥) قال الميمني : رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وقد صرح بالسباع (٣٢٢/٥) .

(٦) قال البوصيري : رجاله ثقات .

فلما كان في بعض الطريق سلم^(١) عليه ، فقال له : « فلان ؟ » قال : نعم ، قال : « ما شأنك ؟ » قال : أجاهد معك ، قال : « أذنت لك سيدتك ؟ » قال : لا ، قال : « ارجع إليها وقرأ عليها السلام » فرجع إليها وقرأ عليها السلام وأخبرها . فقالت : الله لهُوَ أَمْرُكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ السَّلَامَ ؟ قال : نعم ، قالت : ارجع فجاهدْ معه . (للحارث)^(٢) .

[باب] لا جهاد على النساء

• ١٩٧٠ - سعيد بن عمرو القرشي أن أم كبشة^(٣) امرأة من عُدْرَة^(٤) قضاة قالت : يا رسول الله ائذن لي أن أخرج في جيش كذا كذا قال : « لا » ، قالت : يا رسول الله : إني ليس أريد أن أقاتل ، إنما أريد أن أداوي الجرحى ، والمرضى - أو أسقي المرضى -^(٥) . قال : « لولا أن تكون سنةً وأنَّ^(٦) فلانة خرجت ، لأذنت لك ولكن اجلسي »^(٧) .
(لأبي بكر بن أبي شيبة) .

- وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو بكر بهذا .

(١) في الأصلين « سلم » .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

(٣) كذا في الزوائد وهو الصواب . وفي الإنحاف « أم كبشة » مع علامة الإهمال فوق السين .

(٤) كذا في الزوائد وهو الصواب انظر الباب ، وفي الأصلين « عربة » والإنحاف « عرنة » .

(٥) كذا في الزوائد . وفي الإنحاف « أداوي الجريح والمرضى وأسقي المريض » وفي الإصابة : « أداوي الجرحى والمرضى وأسقي الماء » .

(٦) في الزوائد « ويقال فلانة خرجت » وكذا في الإصابة .

(٧) قال المصنف : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٣٢٤/٥) .

[باب] المعاهدة مع أهل الشرك

١٩٧١ - سعد بن أبي وقاص قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جُهيّنة فقالوا له : إنك نزلت بين أظهرنا فأوثقْ لنا حتى نأمنك وتأمّنا قال : فأوثقْ لهم ، ولم يُسلموا . (لإسحاق) ^(١) .

١٩٧٢ - عليّ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم صالح بني ثعلبة على أن يُبْثُوا على دينهم ، ولا يُنْصَرُوا أبناءهم ، وإنهم قد نقضوا ، وإنه إنْ يَمَّ لي الأمر قتلت المقاتلة وسببت الذرية ^(٢) . =

١٩٧٣ - محمد (هو ابن السائب الكلبي) . . فذكر نحوه ، ولفظه : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صالح نصارى بني ثعلبة على أنه لا يُنْصَرُوا أولادهم ، فإن فعلوا فقد يَرِثُ منهم ^(٣) الذمة . قال عليّ : فقد والله فعلوا، فوالله لئن تمَّ لي الأمر قتلت المقاتلة وسببت الذرية ^(٤) . (هما لأبى يعلى) .

[باب] حكم المال الذي يُهدى من أهل الشرك إلى المسلمين

- وفيه حديث يأتي في المغازي في غزوة تبوك : أن قيصر بعث بدنانير هديةً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها .

(١) ضعف سننه البوصيري لضعف مجالد بن سعيد .

(٢) في إسناده الكلبي .

(٣) في الأصلين : منكم .

(٤) روى البيهقي عنه بإسناد ليس فيه الكلبي (٢١٧/٩) .

[باب] الترهيب من نقض العهد

• ١٩٧٤ - بُريدة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نقض قومُ العهدَ إلا كانَ القتلُ بينهم ، ولا ظهرت الفاحشة في قومٍ قط إلا سُلطَ عليهم الموت » . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(١) .

[باب] حفظ أهل الذمة وبيان ما ينتقض به عهدهم

١٩٧٥ - سُويد بن عُقْلَةَ أن رجلاً من أهل الذمة نخس^(٢) بامرأة من المسلمين حِمَارَهَا ، ثم جاء يريدُها^(٣) ، فحال بينه وبينها عوف بن مالك ، وضربه ، فأتى عمر فذكر ذلك له ، فدعا المرأة فسألها فصَدَّقَتْ عَوْفاً فأمر به فصُلِبَ ، ثم قال عمر : أيها الناس اتقوا الله في ذمة محمد فلا تظلموهم ، فمن فعل منهم مثل هذا فلا ذِمَّةَ له . (للحارث)^(٤) .

[باب] النهي عن قتل النساء

والولدان والشيوخ والوصفاء والعُصفاء

١٩٧٦ - عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاةٍ واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته فرأى امرأةً مقتولة فقال : من قتل هذه ؟ قالوا : قتلها خالد بن الوليد ، فقال رسول

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والرويانى بإسناد حسن. وقد تقدم طرف منه في الزكاة ، رقم (٨٦٩)

(٢) نخس الدابة : حَزَزَ جنبها أو مؤخرها يعود ونحوه فهاجرت .

(٣) كذا في مسند الحارث ، وفي الإنحاف والأصلين « حايدها » . وفي البيهقي « فخرت عن الحمار فتشأها » وفي مسند الحارث « فوقفت » مكان « فخرت » .

(٤) رواه البيهقي أتم ما هنا (٢٠١/٩) ، وهو في مسند الحارث (٥٨/١) وفي إسنادهما مجالد بن سعيد .

الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « الحق خالداً فقل له : لا تقتل امرأة ولا صبيّاً ولا عسيفاً » . والعسيف الأجير ^(١) =

• ١٩٧٧ - أبو هريرة قال : أسرع الناس في قتل الولدان يوم خير فغضب [رسول الله صلى الله عليه وسلم] وقال : « نهيتكم عن قتل الولدان والكبير » فقال رجل : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ! وما علينا من قتل أولاد المشركين قال : « وما تدرون ما كانوا عاملين » ^(٢) .

١٩٧٨ - وبه إلى أبي إسحاق ، عن سفيان ، عن أبي فزارة ،

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة مقتولة يوم حنين فقال : « من قتل هذه ؟ » فقال رجل : أنا يا رسول الله ! أردقتها خلفي ، فأرادت قتلي ، فقتلتها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفنها ^(٣) . (هُنَّ للحارث) .

- وحديث عبد الله بن أنيس ، يأتي في قصة قتل ابن أبي الحقيق

من المغازي .

[باب] النصيحة للإمام

• ١٩٧٩ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

(١) ضعف إسناده البوصيري لضعف عبد العزيز بن محمد بن إبان. قلت: له شاهد من حديث حنظلة رواه الحارث (١٩٨/٢) .

(٢) قال البوصيري : هو في الصحيح من غير تعرض لقتل الولدان والكبير .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلاً بسند فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو ضعيف ورواه أبو داود في المراسيل من طريق عكرمة ، قلت: إسناده الحارث ساقه الحافظ في المستند ليس فيه القروي ثم راجعت مستند الحارث فلم أجد في إسناده القروي ، انظر مستند الحارث (١٩٨/٢) .

وسلم : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قالوا : لمن ؟ قال : « لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمة » . (لأبى بكر) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو بكر بهذا ^(١) .

[باب] أمان المسلم حتى المرأة والصغير

١٩٨٠ - أبو أمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يُجِزُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْهُمْ » . (لأبى بكر) ^(٢) .

(باب) الوفاء بالعهد

١٩٨١ - سُراقَة : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة فجعلت لا أُمِرُّ عَلَى مِقْنَبٍ ^(٣) مِنْ مَقَانِبِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَالُوا : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، فلما انتهيت إليه (يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم) رفعت الكتاب ، وقلت : أنا أنا يا رسول الله ! . قال : وقد كتب لي أماناً في رقعة (يعني لما هاجر) ، قال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نَعَمْ ، الْيَوْمَ يَوْمٌ وَفَاءٌ وَيَوْ صِدْقٍ » . (للحميدي) ^(٤) .

١٩٨٢ - سُراقَة : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة فجعلت لا أُمِرُّ عَلَى مِقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَرَعَ ^(٥) رَأْسِي وَقَالُوا : إِلَيْكَ

(١) هذا إسناد صحيح إلا أنه معلول والمفوظ ما رواه ابن عُيينة عن عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن نعيم الداري ، وحديث تميم في صحيح مسلم كذا في المسند .

(٢) وأحمد بسند ضعيف لضعف الحجاج بن أرطاة، قاله البوصيري .

(٣) بكسر الميم وفتح النون، وهو في الأصل الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، أو زهاء ثلاثمائة . والمراد هنا الجماعة .

(٤) الحميدي (٤٠١/٢) .

(٥) أي ضرب ، والأظهر « قرعوا » .

إليك ، حتى انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قلت :
 أنا يا رسول الله قال : « نعم ، اليومَ يومٌ وفاءٍ وبردٍ وصديقٍ » .
 قال سفيان : عَنِ بَقُولِهِ : « أَنَا » أَيُّ صَاحِبِ الْأَمَانِ الَّذِي كَتَبْتَ لِي
 فِي الرِّقْعَةِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ أَمَاناً فِي رِقْعَةٍ حِينَ لَقِيَهُ
 يَوْمَ هَاجَرَ [هُوَ] وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ . (لابن أبي عمر) .

[باب] النهي عن المثلة

١٩٨٣ - خالد بن معدان قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن المثلة ^(١) . (لابن أبي عمر) ^(٢) .
 ١٩٨٤ - مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى جيوشه
 أَنْ يَمَثُلُوا ^(٣) بِأَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ . (للحارث) ^(٤) .

[باب] هدر دم من سب النبي

صلى الله عليه وسلم من أهل العهد

١٩٨٥ - أبو إسحاق الهمداني : كان رجل من المسلمين ذاهباً
 البصر يأوي إلى يهودية ، وكانت حسنة الصنيع إليه ، وكانت تسبُّ
 النبيَّ صلى الله عليه وسلم إذا ذكرته ، فنهاها ، فأبت أن تفعل ، فقتلها ،

(١) مكثت بالقتيل إذا جدعت انفه أو أذنه أو مفاكيره أو شيئاً من أطرافه ، والاسم : المثلة .

(٢) مرسل .

(٣) فعله ثلاثي من باب ضرب ونصر ، ومن التمثيل .

(٤) قال أبو بصير : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَرْسُلاً وَفِي سَنَدِهِ ابْنُ هِلْمَةَ .

فَاطِلٌ ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم دَمَهَا ^(٢) . =

• ١٩٨٦ - حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَمْرِو
أَبِي بَرَاهِبٍ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هَذَا يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَوْ
سَمِعْتُهُ لَقَتَلْتُهُ ، إِنْ لَمْ نُعْطِهِمُ الذَّمَّ لَيَسُبُّوا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (هَمَّا
لمسدد) ^(٣)

- حُصَيْن ^(٤) ، أَنَّ ابْنَ عَمْرِو مَرَّ بِبَرَاهِبٍ . . . نَحْوَهُ . (لِلْحَارِثِ)

• ١٩٨٧ - كَعْب بن علقمة ، أَنَّ غُرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ ،
مَرَّ عَلَى رَجُلٍ ^(٥) كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا - أَوْ قَالَ : حُلَّةً - لَا تُشَبِّهُ ^(٦)
الْأُخْرَى ، يَلْبَسُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتِينَ ثَوْبًا ، وَكَانَ لَهُ عَهْدُ فِدَاعِهِ إِلَى
الْإِسْلَامِ ، فَغَضِبَ فَسَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلَهُ غُرْفَةُ ،
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْنَا لِلْعَهْدِ ، قَالَ : مَا
عَاهَدْنَاهُمْ عَلَى أَنْ يُؤَدُّونَا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ! ^(٧) (لِأَبِي يَعْلَى) .

-
- (١) أي اهدر .
(٢) في نسخة (٢٣٦٢) في المصنف .
(٣) أخرجه أبو داود في مراسله والبيهقي في طريقه معناه من وجه آخر (٢٠٠/٩) (الترمذي في مسنده) .
(٤) قال البوصيري : رواه مسدد بسند فيه راو لم يُسَمَّ والحارث بسند رواه ثقات (٣٤/٥) .
(٥) كذا في مسند الحارث وهو الصواب ، وفي الأصلين «قصير» (مخطوطة مسند الحارث ٥٨/٤) .
(٦) هنا في الأصلين تحريف فاحش وقد أثبتنا النص كما هو في الإتحاف .
(٧) يحتمل «لا يلبسه» .
(٨) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح . وقال الميثقي : رواه التبراني في الأوسط ، وفيه :
عبدالله بن صالح كاتب الليث . وثق وفيه ضعف (٢٦٠/٢) قلت : ليس في الإسناد الذي ساقه
الحافظ لأبي يعلى عبدالله بن صالح ، وكذا في إسناد البيهقي (٢٠٠/٩) .

[باب] الحرس

١٩٨٨ - العَوَّام بن حَوْشَب : حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل قال : خرجت ليلة بحرمي لم يخرج أحد من كان عليه الحرس غيري ، فَأَتَيْتُ الْمِيْنَاءَ فَصَعِدْتُ عَلَيْهِ - وَالْمِيْنَاءُ : موضع الحرس - فجعل يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْبَحْرَ يُشْرِفُ حَتَّى يَحَازِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، ففعل ذلك مراراً ، وَأَنَا مُسْتَيَقِظٌ ، ثُمَّ نَمْتُ ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَعِيَ الرَّايَةَ وَكَأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَمْشُونَ خَلْفِي وَأَنَا أَمَامَهُمْ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَقِيتُ أَمِيرَ الْجَيْشِ وَأَبَا صَالِحٍ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَكَانَا أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَا لِي : أَيْنَ النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : رَجَعُوا قَبْلِي ، فَقَالَا : لِمَ لَا تَصْدُقُنَا ، نَحْنُ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ غَيْرِي ، قَالَ أَبُو صَالِحٍ : [فَا رَأَيْتَ ؟] فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ خَيَّلَ إِلَيَّ فِيهَا رَأَيْتُ أَنَّ الْبَحْرَ يَشْرِفُ حَتَّى يَحَازِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، فَقَالَ أَبُو صَالِحٍ : صَدَقْتَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَالْبَحْرُ يُشْرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ^(١) ، يَسْتَأْذِنُ اللَّهُ أَنْ يَسِيحَ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي يَنْدَفِقُ فَيَكْفُهُ اللَّهُ » . قُلْتُ : وَرَأَيْتُ أَيْضاً فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَعِيَ الرَّايَةَ ، وَأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَمْشُونَ مَعِيَ وَأَنَا أَمَامَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو صَالِحٍ : إِنْ صَدَقْتَ رَوِيَاكَ لَتَعُودَنَّ ^(٢) بِأَجْرِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو صَالِحٍ مُبَاعِداً لِي قَبْلَ ذَلِكَ »

(١) كُنَّا فِي هَامِشِ الْمَسْنَدِ فِي الْإِتْحَافِ « عَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ » .

(٢) فِي الْإِتْحَافِ « لَتَعُودَنَّ » .

فكانه اطمأنَّ إليَّ فجعل يحدثني وقال : أوصانا عمر بن الخطاب أن نشترك ثلاثة : فرجل يبيع علينا ، ورجل يغزو ، ورجل يجلب علينا ، فهذه نوبي ، فأنا الآن ناقل إلى المدينة . (لإسحاق) ^(١) .

١٩٨٩ - عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال العباس ابن عبد المطلب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « عيناؤي لا تمسهما النار » : عينٌ فاضت من خشية الله ، وعينٌ باتت تحرس في سبيل الله » (لأحمد بن منيع) ^(٢) .

• ١٩٩٨ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عيناؤي لا تمسهما النار أبداً : عينٌ باتت تكلأ المسلمين في سبيل الله ، وعينٌ بكت من خشية الله » . (لأبي يعلى) ^(٣) .

١٩٩١ - صالح بن كيسان قال ، قال أبو عبد الرحمن : سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - والله أعلم - : « حُرِّمَ على عيناؤي أن ينالهما النار » : عينٌ بكت من خشية الله ، وعينٌ باتت تحرس الإسلام من أهل الكفر » . (لعبد بن حميد) ^(٤) .

١٩٩٢ - مجاهد ، أن أم مبشر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس خيرٌ مترلةً عند الله ؟ قال : « رجل على متن فرسه يُخيف

(١) قال البوصيري : روى الإمام أحمد المرفوع منه فقط .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن عطاء وهو متروك . (٢٨٨/٥) . وقال البوصيري : له شاهد من حديث عبد الله بن عباس ، وآخر من حديث بهز بن حكيم .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه ثقات ، وتكلأ : تحرس وتحفظ ، قلت : وقال الهيثمي : رجال أبي يعلى ثقات ، ووقع في الزوائد : عينٌ باتت تكلأ ، وهو تحريف . (٢٨٨/٥) .

(٤) قال البوصيري : رواه الحاكم مختصراً بسند فيه انقطاع .

العدوَّ ويُخيفونه » . (لإسحاق)^(١) .

[باب] حكم الأرض التي يمنحها أهل الشرك

١٩٩٣ - عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من منحه المشركون أرضاً فلا أرضَ له » . (لإسحاق) .

٣ - أبو إسحاق الطالقاني حدثنا بقية^(٢) بن الوليد ، به . (لأبي يعلى) .

[باب] الطعام يوجد في أرض العدو

١٩٩٤ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم خير : « كلوا ، واعلفوا ، ولا تحملوا » . (للحارث)^(٤) .

[باب] النهي عن التصرف في الغنيمة قبل القسمة

١٩٩٥ - ثابت بن رفيع - وكان يُؤمَّر على السرايا - سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والغلول : الرجلُ ينكح المرأة قبل أن تُقسَمَ ثم يردُّها إلى القسم ، أو يلبس الثوب حتى يخلَقَ^(٥) ثم يردُّه إلى القسم . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٦) .

[باب] العطاء والحكم فيما فضل منه

١٩٩٦ - عاصم بن كليب : أخبرني أبي ، أنه سمع ابن عباس رضي

(١) في المسند: الحديث مرسل . قلت: يعني أن مجاهداً لم يذكر سماعه من أم مبشر ، ولم يسم من حدثه به .

(٢) هذا هو الصواب وفي الأصلين « بسر بن الوليد » خطأ .

(٣) قال البوصيري : « مدار إسناديهما على وزير بن عبدالله الخولاني وهو ضعيف وتقدم في آخر الحبة » .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي .

(٥) يخلَقُ الثوب : يَبْلَى .

(٦) سكت عليه البوصيري والحديث رواه البخاري في تاريخه .

الله عنهما يقول : كان عمر بن الخطاب إذا صلى صلاةً جلس للناس ،
 فن كانت له حاجة كلمه ، وإن لم يكن لأحد حاجة قام فدخل ، قال :
 فصلّى صلوات لا يجلس للناس فيهن ، قال ابن عباس : فحضرت الباب
 فقلت : يا يرفاً ! أبأمر المؤمنين شكاة ؟ قال : ما بأمر المؤمنين من
 شكوى ، فجلست ، فجاء عثمان بن عفان فجلس ، فخرج يرفاً فقال :
 قم يا ابن عفان ، قم يا ابن عباس ، فدخلنا ^(١) على عمر ، فإذا بين
 يديه صُبرٌ ^(٢) من مال ، على كل صُبرة منها ليفٌ ^(٣) ، فقال عمر :
 إني نظرت في أهل المدينة فوجدتكما من أكثر أهلها عَشيرة ^(٤) فخذ
 هذا المال فاقسماه ، فما كان من فضلٍ فردّا. قال : فأما عثمان فحنا ،
 وأما أنا فجنوث على ركبتي وقلت : وإن كان نقصانٌ فرددت علينا ؟
 فقال : نَشْنَشَةٌ ^(٥) من أخشن ، يعني حجراً من جبل ^(٦) ، أما كان [هذا]
 عند الله عز وجل إذ محمدٌ وأصحابه يأكلون القَدَّ ؟ ^(٧) فقلت : بلى
 والله لقد كان هذا عند الله عز وجل ومحمد حيٌّ ، ولو عليه فُتِحَ لصنَّع فيه
 غيرَ الذي تصنَّع فغضب عمر ، وقال : أخبرني صنَّع ماذا ؟ قلت : إذا

(١) كذا في الفائق ، وفي الأصلين والحبيدي « فدخلنا » .

(٢) جمع صبرة ، وهي في الأصل ما جمع من الطعام بعضه فوق بعض .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي نسخة من الحبيدي « كيف » وفي أخرى « كنف » وفي الفائق « كنف » وقد
 استظهرت في التعليق على الحبيدي الكنف (بالنون) وهو الوعاء ، فإن كان الصواب « ليف » كما هنا
 فهو قشر النخل وما شاكله .

(٤) كذا في الحبيدي والفائق ، وفي الأصلين « محبرة » .

(٥) كذا في الفائق ، وفي الحبيدي « يشنشة » وفي الأصلين « شنشة » .

(٦) قال الزمخشري : وكان الحجر سمي نشنشة من نشنشة ونصنصه إذا حركه .

(٧) في مجمع بحار الأنوار : يأكلون القَدَّ أي جلد السخلة في الجذب .

لأكل وأطعمنا قال : فَفَشَجَ (١) عمر حتى اختلفت أضلاعه ، ثم قال وددت أني خرجت منها كفافاً لا لي ولا عليّ . (للحميدي) (٢) .

وقال (ابن أبي عمر) : حدثنا سفيان بهذا . وسيأتي في فضل عمر بن الخطاب أشياء من هذا في المناقب .

[باب] الإقطاع (٣)

١٩٩٧ - أبو جعفر قال : جاء العباس إلى عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعني البحرين ، فقال : من يشهد لك ؟ فقال : المغيرة بن شعبة . . فلذكر الحديث (لإسحاق) وفيه انقطاع (٤) .

١٩٩٨ - يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة الهذلي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيس بن مالك الأرحبي : « باسمك اللهم ! من محمد رسول الله إلى قيس بن مالك ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، أما بعد ! إني أستعملك على قومك عرييهم ، وعجميهم ، ومواليهم ، وجُمهورهم (٥) ، وحواشيهم من ذرة نسا (٦) مائتي صاع ، ومن زبيب خيوان (٧) مائتي

(١) عُصْ بالبكاء من غير انتخاب .

(٢) انظر ١٩ / ١ .

(٣) الإقطاع : أن يجعل الشيء لأحد يملكه ويستبد به . قال ابن الأثير : ويكون الإقطاع تملكاً وغير تملك .

(٤) وقال البوصيري برواته ثقات إلا أنه منقطع .

(٥) في طبقات ابن سعد « احمورها وغربها » ثم فسرها (٣٤١ / ١) .

(٦) كذا في الأصلين .

(٧) بطن من همدان .

صاع ، جاري ^(١) ذلك لك ولعقبك من بعدك أبداً أبداً أبداً » ، قال
 قيس : قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : [أبداً أبداً أبداً] أحبُّ إلي ،
 إني لأرجو أن يبقى عقي أبداً . قال يحيى : قوله عريتهم ، يعني أهل
 البادية ، وجمهورهم: أهل القرى ^(٢) .
 قلت : هذا حديث منكر ! وأنكر ما فيه قوله : كَتَبَ « باسمك
 اللهم » ! =

١٩٩٩ - نائل بن مطرف بن رزين الأسلمي أبو أنس ^(٣) :
 حدثني أبي ، عن جدي رزين بن أنس قال : لما ظهر الإسلام كانت لي
 بئر فحفت أن يغلب عليها من حولها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم
 فكتب لي كتاباً : « من محمد رسول الله » ، أما بعد فإن لهم بئراً
 إن كان صادقاً ، ولهم دارهم إن كان صادقاً » ، قال : فما قاضينا به إلى
 أحد من قضاة المدينة إلا قضى لنا به ، قال : وكان في الكتاب هجاء
 (كان) كون ^(٤) . (هما لأبى يعلى الموصلي) .

٢٠٠٠ - عبيدة قال : جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى
 أبي بكر فقالا : يا خليفة رسول الله ! إن عندنا أرضاً سبخة ^(٥) ليس

(١) كذا في الأصلين ، وحق رسمه « جاري » .

(٢) الحديث على شرط الميشتي في الزوائد فليفتش عنه فيه .

(٣) وفي الإصابة : نائل بن مطرف بن رزين بن أنس الأسلمي .

(٤) كذا في الإصابة « وفي الأصلين » محرولاً .

(٥) في الزوائد : « وكان في الكتاب كان كون » والمعنى أن رسم « كان » في الكتاب « كون » . وقال الميشتي:

رواه الطبراني وفيه فهد بن عوف أبو ربيعة وهو كذاب (٩/٦) وقال البوصيري: هو متروك ، وقال

الميشتي في (٣٣٦/٥) يرواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .

(٦) هي التي تملؤها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .

فيها كلاً ولا منفعة ، فإن رأيت أن تُقَطِّعَها ، قال : فأَقطعها إياهما ، وكتب لهما عليه كتاباً . . فذكر الحديث ، وهو في باب الوزراء من كتاب الإمارة . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(١) .

٢٠٠١ - عبد الملك بن أبي حُرَّة^(٢) الأسدي ، عن أبيه - وكان من أعلم الناس بالسَّواد - قال : استقضى عمر بن الخطاب حذيفة ، فكتب إلى حذيفة بن اليمان بعشر خصالٍ ، فحفظت ستاً ونسيت أربعاً : لا تُقَطِّعَنَّ إلَّا ما لكسرى أو لأهل بيته ، أو من قُتل في المعركة ، أو دور البرد ، أو موضع السجون ، ومغيض الماء ، والآجام ، (للحارث)^(٣) .

[باب] من أسلم على شيء فهو له

٢٠٠٢ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أسلم على شيء فهو له » . (لأبي يعلى)^(٤) .

٢٠٠٣ - أبو سعيد الأعشى : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن العبد إذا أسلم فجاء مولاه فأسلم فهو أحقُّ به . (للحارث)^(٥) .

[باب] الجزية والهدنة

- حديث عبد الله بن شداد في الكتاب إلى هرقل ، يأتي في المغازي .

٢٠٠٤ - مجاهد قال : يُقَاتَلُ^(٦) أهل الأوثان على الصلاة ،

(١) قال البوصيري : رواه ثقات (٨٥/٢) . وسيأتي الحديث تحت رقم (٢٠٧٢) .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) فيه ياسين بن معاذ الزيات وهو متروك قاله الميمني (٣٣٦/٥) . وسكت عليه البوصيري .

(٥) ضعف منده البوصيري لضعف الحجاج بن أرطاة .

(٦) في الإتحاف « كنا نقاتل » وفي البيهقي كما هنا .

ويقاتل أهل الكتاب على الجزية . (مسدد) ^(١).

قال وكيع : حدثنا فضيل بن عياض ، مثله . [لأبي بكر بن أبي شيبة] ^(٢).

• ٢٠٠٥ - الأحنف ، أن عمر اشترط على أهل الذمة ضيافة يوم وليلة ، وأن يصنعوا القناطر ، فإن قُتل رجل من المسلمين في أرضهم فعليهم دينه . (مسدد) ^(٣).

• ٢٠٠٦ - أسلم مولى عمر : كتب عمر إلى أمراء الجزية أن لا تضعوا الجزية على النساء والصبيان ، وكان عمر يختم أهل الجزية في أعناقهم ^(٤) . =

٢٠٠٧ - الحسن بن محمد بن علي قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجوس هَجَرَ يعرض [عليهم] الإسلام ، فمن أسلم قبل منه ، ومن أبى ضُرب عليه الجزية ، على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ، ولا تُنكح لهم امرأة ^(٥) . (هما لأبي بكر) .

- وقال (الحارث) : حدثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان ، نحوه .

٢٠٠٨ - نصر بن عاصم قال ، قال ابن نوفل الأشجعي : علام ^(٦)

(١) قال البوصيري : رواه مسدد وابن أبي شيبة والبيهقي مراسلاً بسند مداره لث بن أبي سلم .

(٢) أهمله المجرى ووقع في الأصلين « فضيل بن عوف » خطأ وأخرجه البيهقي في (١٨٦/٩) .

(٣) رواه ثقات ورواه البيهقي في الكبرى قاله البوصيري .

(٤) رواه ثقات قاله البوصيري ورواه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة (١٩٨/٩) .

(٥) أخرجه البيهقي من طريق ابن أبي شيبة . وقال: هذا مرسل ، واجماع أكثر المسلمين عليه يؤكد (١٩٢/٩) قال البوصيري: رواه ثقات .

(٦) كذا في البيهقي والمراد : « على ما ؟ » وفي الأصلين : « على من » خطأ .

تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا أهل كتاب ؟ فقام إليه المستورد وأخذ بتلبيبه ^(١) ، فقال : يا عدو الله ! أتعطن على أبي بكر وعمر ؟ وذهب به إلى القصر ، فخرج عليهما عليّ « فقال : أليدا ^(٢) » (قال سفيان : يقول اجلسا) فجلسا في ظل القصر ، فأخبره بقوله ، فقال علي : أنا أعلم الناس بالمجوس ، كان عندهم علم يعلمونه ، وكتاب يدرسونه ، وإن ملكهم سكر يوماً فوقع على ابنته أو أخته « فاطلع عليه بعض مملكته ، فلما صحا جاؤا يقيمون عليه الحد ، فامتنع منهم ، ودعا أهل مملكته فقال : أتعلمون ديناً خيراً من دين آدم ؟ وقد كان يُنكح بنيه بناته ، وأنا على دين آدم ، فما يرغبُ بكم عن دينه ؟ ^(٣) . فبايعوه ، وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قتلوا ، فأصبحوا وقد أُسريَ على كتابهم ^(٤) ، فرفع من بين أظهرهم ، وذهب العلم الذي في صدورهم ، فهم أهل كتاب ، وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر منهم الجزية . (لابن أبي عمر) .

— سفيان ، عن أبي سعيد . . . فذكره مختصراً . (لأبي يعلى) ^(٥) .

(١) الطليب ما في موضع اللب (وهو موضع القلادة من الصدر) من التوب ويقال : أخذ بتلبيبه أي أمسكه متمكناً منه ، وفي البيهقي والإمام : فأخذ بلبيه .

(٢) أليداً ، من ليد بالأرض وأليد : لزمها وأقام .

(٣) حاصل معناه ما يصرفكم عن دينه ؟

(٤) أي أتى عليه ليلاً .

(٥) قال الهيثمي : فيه أبو سعد البقال وهو متروك (١٢/٦) قلت : هو في إسناد ابن أبي عمر أيضاً ، وقد رواه البيهقي في (١٨٨/٩) .

[باب] قَسَمَ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ

٢٠٠٩ - القاسم قال ، قال عبدالله : والذي لا إله غيره لقد قسم الله هذا الفيء على لسان محمد قبل أن يُفتح فارس والروم . (لابن أبي عمر)^(١) .
 • ٢٠١٠ - عبدالله بن شقيق : حدثني رجل من بَلَقَيْنَ ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصرٌ وادي القرى ، فقال : يا محمد ! إلامَ تدعو ؟ قال : « إلى الله وحده » قال : فهذا المال هل أحد أحق به من أحد ؟ قال : « خمسٌ لله ، وأربعة أخماسٍ لهؤلاء ، وإن انتزعت من جعبتك سهماً فليس^(٢) بأحق به من أخيك » قال : فما هؤلاء ؟ (يعني المغضوب عليهم) قال : اليهود ، قال : وما هؤلاء ؟ (يعني الضالين) قال : النصاري . (لأحمد بن منيع)^(٣) .

• ٢٠١١ - عبدالله بن شقيق ، عن رجل من بَلَقَيْنَ قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت : يا رسول الله ! ما أمرت به ؟ قال : « أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا الصلاة » وتوتوا الزكاة » فقلت : يا رسول الله ! من هؤلاء المغضوب عليهم ؟ قال : « اليهود » قلت : ومن هؤلاء ؟ (يعني الضالين) قال : « النصاري » ، قلت : فلِمَ المغنمُ يا رسول الله ! ... فذكره . (لأبي يعلى)^(٤)

(١) سكت عليه البوصيري : وقال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده منقطع (٣٤٠/٥) .

(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب « وإن انتزعت من جعبته سهماً فليس » أو الصواب : « ... جعبتك » . وفي الإنعاف برواية أبي يعلى « قال له حتى السهم الواحد يأخذك أحدكم من جنبه فليس أحق به من أخيه » .

(٣) رواه ثقات قاله البوصيري .

(٤) رواه ثقات قاله البوصيري .

[باب] سهم ذوي القربى

٢٠١٢ - أم هانئ بنت أبي طالب ، أن فاطمة أتت أبا بكر تسأله سهم ذوي القربى ، فقال لها : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سهم ذوي القربى لهم في حياتي ليس لهم بعد موتي » .
قال [ابن حجر : ^(١)] هذا اللفظ لم يخرجوه ، وابن السائب هو الكلبي متزوك . (لإسحاق) ^(٢) .

[باب] جريان السهام فيما بيع بذهب أو فضة

٢٠١٣ - فضالة بن عبيد قال : إن أناسا يريدون أن يتزولوني ^(٣) عن ديني ، وإنني والله لأرجو أن لا أزال عليه حتى أموت ، ما كان من شيء ^(٤) بيع بذهب أو فضة ففيه خمس الله ، وسهام المسلمين . (لمسدد) ^(٥) .

[باب] البيان أن الثقل كان مُشاعاً ^(٦) لمن أخذه

قبل أن ينزل القسمة

٢٠١٤ - سعد بن أبي وقاص قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، بَعَثْنَا ، وأمرنا أن نغير على حيٍّ من كنانة ، وكان القَيِّءُ إذ ذاك : من أخذ شيئاً فهو له . (لإسحاق) ^(٧) .

(١) لعله سقط من الأصلين . ومحمّل أن يكون ابن حجر حكاية عن غيره .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف الكلبي .

(٣) في الإنحاف والزوائد : يستزولوني .

(٤) في الزوائد : من باع طعاماً أو علفاً مما أصيب بأرض الردم بذهب أو فضة .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات . وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(٦) كذا في الإنحاف أيضاً .

(٧) ضعفه إسناده البوصيري لضعف مجاهد بن سعيد .

باب [قسم النبي لمن هاجر وإن وقع ذلك ببلده

٢٠١٥ - سفيان بن وهب الخولاني قال : شهدت [خطبة] عمر بن الخطاب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد فإن هذا النبي أفاءه الله عليكم ، الرفيع فيه والوضيع بمرتلة ، ليس أحد أحق به من أحد ، إلا ما كان من هذين الحيين لحم وجذام ، وإني ^(١) غير قاسم لهم ^(٢) شيئاً ، فقام رجل من لحم فقال : يا ابن الخطاب أنشدك الله في العدل ، فقال : إنما يريد ابن الخطاب العدل والسوية ، والله إني لأعلم لو كانت الهجرة بصنعاء ما خرج إليها من لحم وجذام إلا القليل ، فلا اجعل من تكلف السفر وابتاع الظهر بمرتلة قوم إنما قاتلوا في ديارهم ، فقام أبو حذيرج ^(٣) فقال : يا أمير المؤمنين إن كان الله ساق إلينا الهجرة في ديارنا فنصرناها وصدقنا فذاك الذي يذهب حقنا في الإسلام ؟ فقال عمر : والله لأقسمن (ثلاث مرات) ثم قسم بين الناس غنائمهم ، فأصاب كل رجل نصف دينار ، وإذا كانت معه امرأته أعطاه ديناراً ، وإن كان وحده أعطاه نصف دينار . (لمسدد) ^(٤)

باب [رد الغنيمة قبل القسمة

٢٠١٦ - عمار بن أحمر المازني أحد بني ربيعة بن مازن قال :

(١) في الإتحاف : فإني .

(٢) في الإتحاف : ولها .

(٣) كذا في الأصلين والصواب هندي ، أبو حذيفة ، راجع الإصابة (٤٧/٤) .

(٤) قال البوصري : رواه ثقات .

كنت في إبل لي أرهاها في الجاهلية فأغاربت^(١) خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو خيل أصحابه، فجمعت^(٢) إليّ، وركبت الفحل، فتفأج^(٣) يبول، فترلت عنه وركبت ناقة منها، فنجوت عليها، وطرودوا الإبل، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّها عليّ، ولم يكن قسّمها بعد. (لأبى يعلى)^(٤).

٢٠١٧ - الأزهر بن يزيد الراوي قال : أَيْقَتَ أُمُّهُ فَلَحِقَتْ بِالْعَدُوِّ ، فَاغْتَنَمَهَا الْمُسْلِمُونَ ، فَعَرَفَهَا الْمَرَادِيُونَ ، فَأَتَوْا أَبَا عُيَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالُوا : أَمْتُنَا أَيْقَتَ مِنَّا ، فَقَالَ : مَا عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمٌ ، وَلَكِنِّي كَاتِبٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْتَظَرُوا كِتَابَهُ ، فَكَثَّ الْمَرَادِيُونَ حِينًا ، فَقَالَ : قَدْ جَاءَنِي كِتَابُ عَمْرِ فِي أَمْتِكُمْ^(٥) ، إِنْ خُتِمَتْ وَقُسِمَتْ فَسَبِيلُ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَارْدُدْهَا عَلَى أَهْلِهَا ، فَقَالُوا : اللَّهُ لَعَمْرُكَ كَتَبَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ ، وَمَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَكْذِبَ ! (لَمُسَدَّدٌ)^(٦).

[باب] السَّلْبُ^(٧) لِلْقَاتِلِ

٢٠١٨ - محمد بن إبراهيم بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر كانا يُخَمِّسَانِ السَّلْبَ . مرسل ضعيف . (للحارث)^(٨) .

(١) في الأصلين : والإغفار لغارات .

(٢) التفأج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) في الإتحاف عقيبه زيادة « قالوا » : فاكذب ، قال : كتب .

(٥) لم يحكم البوصيري على إسناد به حكم .

(٦) بالتحريك : ما يوجد مع الخارب من ملبوس وغيره عند الجمهور ، ومن أحمد لا تدخل فيه الدابة ، وعن الشافعي يختص بأداة الحرب .

(٧) قال البوصيري : فيه الواقدي .

[باب] النفل

٢٠١٩ - حجاج بن عبد الله البصري قال : النفل ^(١) حق ،
نفل رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي بكر) ^(٢)

[باب] إيثار الإمام بعض الرعية برضا الباقيين

٢٠٢٠ - عائشة أن دُرْجاً أتى به عُمرُ بن الخطاب فنظر إليه أصحابه فلم يعرفوا قيمته ، فقال : أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحُبِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [ياها]؟ قالوا : نعم ، فأتى به عائشة ففتحتة فقبل : هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب فقالت : ما [ذا] فُتح على عمر بن الخطاب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! اللهم لا تُبْقِنِي لِعَظِيَّةٍ قابله ! (لأبي يعلى) .

[باب] كراهية استنثار الإمام بشيء من الغنيمة قبل القسمة

٢٠٢١ - ابن عباس ، أصاب المهاجرون قُبَّةً من أدم يوم خيبر - أو يوم حنين - فقال المهاجرون : يا نبي الله ! قد طينا بها لك ، فخذها تستظل بها ، ويستظل بعضنا معك ، قال : أتحبون أن نبيكم في قبة من نار ؟ ! « (لمسدّد) ^(٣) .

[باب] الإحسان الى يتامى المجاهدين

٢٠٢٢ - أم الحكم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من

(١) النفل (بفتح الفاء وقد تسكن) زيادة يُخصَّص بها بعض الثروة ، وقد يطلق على الغنيمة .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) قد روى الطبراني حديثاً نَحْوَهُذاً عن أبي حازم الأنصاري انظر الزوائد (٣٣٩/٥) .

بعض غزواته وقد أصاب رقيقاً ، فذهبت هي وأختها حتى دخلتا على فاطمة ، فذهبوا ^(١) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته أن يُخْذِمَهُنَّ وَشَكَّيْنِ إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ ، فقال : سَبَقَكُنَّ يَتَامَى أَهْلِ بَدْر .
(لأبي بكر بن أبي شيبه) ^(٢)

[باب [تعظيم شأن الغلول] ^(٣)

٢٠٢٣ - أبو ذر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنْ لَمْ تُغْلْ أُمِّي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا » . فقال أبو ذر لحبيب بن مسلمة : هل ثبت لكم العدو حَلَبَ شَاةٍ ؟ فقال : نعم ! وثلاثَ شياهِ عَزْرِي ^(٤) ، فقال أبو ذر : غَلَّيْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، قال [إسحاق] : ^(٥)
العَزْرُ : ضَيْقُ الْإِحْلِيلِ . (لإسحاق) ^(٦) .

٢٠٢٤ - ثوبان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ شَيْءٌ مِنْ غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، خَيْطٌ وَلَا مِخْيَاطٌ ، لَاخِذُوا وَلَا مَعْطٍ إِلَّا بِحَقِّ » ^(٧) . =

(١) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ : قُلْتُ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَكِنْ قَالَ: عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ أُمَّ الْحَكَمِ أَوْ ضِبَاعَةَ ابْنَتِي الزَّيْرِ حَدَّثَتْهُ إِحْدَاهُمَا (هَذِهِ الْعَبْرَةُ كَانَتْ فِي الْمُسْنَدِ حُرَّةً وَفِيهَا بَيَاضٌ فَأَثْبَتَاهَا كَمَا هِيَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَنْظَرَ مَوَاضِعَ قِسْمِ الْخُمْسِ مِنْ كِتَابِ الْخُرَاجِ وَالْقِيَمَةِ) .

(٣) الْغُلُولُ : الْخِيَانَةُ فِي الْمَغْنَمِ وَالسَّرْقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ .

(٤) جَمَعَ عَزْرُوزٌ كَصَبُورٍ وَصَبْرٌ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، الْفَيْقَةُ الْإِحْلِيلِ . قُلْتُ : هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي رِوَايَةِ غَزَرٍ (جَمَعَ غَزِيرَةٌ وَهِيَ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ) رَاجِعُ الْتَهَامَةِ .

(٥) كَذَا فِي الْإِتْمَاعِ .

(٦) وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَيْضاً قَالَ الْبُوصِيرِيُّ : رَوَاهُمَا ثِقَاتٌ ، وَقَالَ الْمِيشِيُّ: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَقَدْ صَرَّحَ بِقِيَّةٍ (بْنِ الْوَلِيدِ) بِالتَّحْدِيثِ (٣٣٧/٥) .

(٧) قَالَ الْبُوصِيرِيُّ : مَدَارُ إِسْتَدَاهُ عَلَى لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ .

٢٠٢٥ - ثوبان ، أن رجلاً قال : يا رسول الله هل لي من هذه المغانم ؟
قال : « لا يحلّ منه خيط ولا منخيط لآخذ ولا معطٍ » . =

٢٠٢٦ - عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إني متمسك بحُجَزِكُمْ ^(١) عن النار ، هَلُمَّ عن النار ، وتغلبوني ،
تقاحمون ^(٢) فيها تقاحم القَرَّاش والجنادب ^(٣) ، فأوشك أن أرسل
بحُجَزِكُمْ ، وأنا فرطُكم ^(٤) على الخوض فتريدون عليّ معاً وأشتاناً ،
فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجلُ الغريبةَ من الإبل في إبله »
ويُذهَبُ بكم ذات الشمال ، وأناشد فيكم ربّ العالمين ، فأقول : أيُّ
ربِّ ! قومي ، أيُّ ربِّ ! أمّي ، فيقول : يا محمد ! إنك لا تدري ما
أحدثوا بعدك ، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقري على أعقابهم ، فلا
أعرفنَّ يومَ القيامة أحدكم يحمل شاةً لها ثغاء ^(٥) ، فينادي : يا محمد يا
محمد ، فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد بلغتكَ ، ولا أرفنَّ أحدكم
يومَ القيامة يحمل فرساً لها حمحمة ^(٦) ، فينادي : يا محمد يا محمد
فأقول : لا أملك لك شيئاً ، قد بلغتكَ ، ولا أرفنَّ أحدكم يومَ القيامة
يحمل سقاءً من آدم فينادي : يا محمد يا محمد فأقول : لا أملك لك

(١) الحُجَز : جمع الحُجْزة ، وهي مَنَعِد الإزار . و« متمسك » التي في الأصلين لعل صوابها : « متمسك » .

(٢) أي ترمون أنفسكم فيها بشدة ومشقة .

(٣) جمع : جندب : ضرب من الجراد .

(٤) القَرَط (حركة) : من يتقدم قومه إلى الماء .

(٥) الثغاء (بضم التاء) : صوت الغنم .

(٦) الحمحمة : صوت القرس .

شيئاً ، قد بَلَّغْتُكَ « (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) ^(١) .

[باب] النهي عن بيع السهام قبل أن تُقسم

٢٠٢٧ - أبو أمامة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ خيبر أن تُباع السِهامُ حتى تُقسم . (لأبي بكر) ^(٢) .

[باب] فداء الأسارى

٢٠٢٨ - عاصم بن كليب يحدث عن أبيه قال : أتينا عُمر وهو في فسطاط فناديت : أنا فلان بن فلان الجرُمي ، وإن ابن أخت لنا عانٍ في بني فلان وقد عرضتُ عليهم قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبوا علينا ، قال : أتعرفانه ؟ ^(٣) قلت : لا ، قال : فكشف عن جانب الفسطاط فقال : ها هو ذا انطلقا به حتى ينفذ لكما قضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكُنَّا نتحدث أن القضية أربع ^(٤) . (قال ابن إدريس : هم عُنَاة أي أسراء ، كانوا أسروا في الجاهلية) ^(٥) .

٢٠٢٩ - عمر بن عبد العزيز ، أن عمر بن الخطاب قضى فيما تسابَّت ^(٦) فيه العرب من الفداء أربعمائة . =

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بإسناد حسن وأصله في الصحيحين .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي الإتحاف : « أتعرفنا به » .

(٤) أي أربع من الأبل .

(٥) في المسند : « هذا حديث حسن » وقال البوصيري : رواه إسحاق بإسناد حسن (٩٩/٢) قلت : قد تقدم

الحديث مزيواً لابن أبي شيبة ، انظر رقم (١٨٤٧) .

(٦) أي سبى بعضهم بعضاً ، ووقع في الأصلين : « تسابى » .

٢٠٣٠ - الشعبي قال ، قال عمر : ليس على عربيٍّ مَلِكٌ ، ولسنا بنازعي من يد رجلٍ سَبِيًّا ^(١) أسلم عليه ، ولكننا نقومه المبلغ ^(٢) خمساً من الإبل . =

٢٠٣١ - ابن عباس قال ، قال لي عُمَرُ حين طُعِنَ : اعلم أن كل أسير من المسلمين في أيدي المشركين فكأكُه من بيت مالِ المسلمين ^(٣) . =

٢٠٣٢ - السُّدِّي عن عبدِ خَيْرٍ قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة إلى بَلَنْجَرَ فحاصر أهلها ، فبينما نحن كذلك إذ رُمِيَ سلمانُ بحجر ، فأصاب رأسه . فقال : إن أنا مِتُّ فادفنوني في أصل هذه المدينة ، فمات فدفناه حيث قال ، فحاصرناها ففتحنا المدينة ، وأصبنا سَبِيًّا ، وأموالاً كثيرة ، وأصاب الرجل منا ألف درهم وأكثر ، فلما أقبلنا راجعين انتهينا ^(٤) إلى مكان يقال : السَّدُّ ، فلم نظن ^(٥) أن نأخذ فيه حتى استبطنا البحر فخرجنا على موقان ، وجيلان ، والديلم ، فجعلنا لا ثمرَ يقوم إلَّا سألونا الصلحَ ، وأعطونا الرهنَ ، حتى أيس الناس مِنَّا ها هنا (يعني بالكوفة) وبكوا علينا ، وقال فينا الشعراء . قال : فاشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمائة درهم ، فلما مرَّ برأس الجالوت نزل به ، فقال له عبد الله : يا رأس الجالوت هل لك في عجوز من قومك تشتريها

(١) كذا في المستندة وفي الإنحاف « من يدرك شيئاً » .

(٢) كذا في الإنحاف وفي المستندة « المكه » .

(٣) قال البوصيري : فيه على بن زيد بن جدعان ، قلت في المستندة هذا حديث حسن .

(٤) كذا في الإنحاف وفي المستندة « انتهت » .

(٥) كذا في المستندة وفي الإنحاف فلم نظن .

مني؟ فقال: نعم! فقال: أخذتها بسبعمئة درهم، فقال: ولك ربح
 سبعمئة درهم، قال، قلت: لا، قال: فلا حاجة لي بها، قلت:
 والله لتأخذنها بما قامت أو لتكفرنَّ بدينك الذي أنت عليه، فقال:
 والله لا أشتريها منك بشيءٍ أبداً قال: فقال له عبدالله بن سلام: ادنُ،
 فدنا منه، فقرأ عليه ما في التوراة «إنك لا تجد مملوكاً من بني إسرائيل إلا
 اشتريته بما قام فأعتقته». قال: (وإن يأتوكم أسارى تُفادوهم وهو
 محرّمٌ عليكم إخراجهم، أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض)
 الآية. فقال: والله لأشتريتها منك بما قامت، قال: فإني حلفت أن
 لا أنقصها من أربعة آلاف درهم قال: فجاءه بأربعة آلاف درهم،
 فردَّ عليه ألفي درهم وأخذ ألفين، قال عبدُ خير: فلما قدمت أبيت
 الربيع بن خثيم أسلم عليه وقد أصاب رقيقاً كثيراً، قال: فقرأ (لن تنالوا البرَّ
 حتى تُنفقوا ممّا تحبون) قال: فأعتقهم^(١). (هُنَّ لإسحاق بن راهويه).

[باب] الكيد والخداع في الحرب

٢٠٣٣ - سويد بن غفلة أن علياً أتى بناسٍ من الرُّطِّ، قال:
 أحسبهم قتلهم، قال: فنظر إلى السماء، ثم نظر إلى الأرض فقال: الله
 أكبر، صدق الله ورسوله، احضروا هذا المكان، قال: فحفروا، فألقاهم فيه،
 ثم دخل، فدخلت عليه، قلتُ: أرايت ما كنت تصنع آنفاً عهد إليك
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيهم شيئاً؟ قال: لأنْ أخِرَّ من السماء

(١) في المسند: هذا إسناد حسن. وقال البوصيري: رواه إسحاق بإسناد حسن.

أحبُّ إليَّ من أنَّ أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يَقُلْ ، إنما أنا مُكَايِدٌ » أَرَأَيْتَ لو قلتُ : الله اكبر ، صدق الله ورسوله ، احفروا هنا المكان ، ما كان ؟ ! (لأحمد بن منيع)^(١) .

٢٠٣٤ - المُسَيَّب بن نَجَبَةَ^(٢) قال : دخلنا على الحسين بن علي فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحربُ خَدَعَةٌ »^(٣) .
٢٠٣٥ - يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحربُ خَدَعَةٌ »^(٤) . (هما لأبى يعلى) .

(باب) لا هجرة بعد الفتح

٢٠٣٦ - جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تَعْرُبْ^١ بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح » . (للحارث)^(٥)

* * *

(١) قال البوصيري : رجاله ثقات ورواه الطيالسي وأبو يعلى (٣٣/٢) .

(٢) بفتح النون والجيم والموحدة .

(٣) رواه أبو يعلى والبخاري وله شاهد من حديث أنس ، قاله البوصيري . وقال الميثمي : فيه حكم ابن جبير وهو متروك (٣٢٠/٥) .

(٤) قال البوصيري : فيه هشام بن زياد وهو ضعيف . ونحوه في الزوائد (٣٢٠/٥) .

(٥) فيه حرام بن عثمان وقد تقدم بعض أطراف الحديث . رقم (. . . .)

كتاب الخلافة والإمامة

٢٠٣٧ - عبدالله بن سبع^(١) قال ، قيل لعلي : ألا تستخلف ؟ قال : لا ، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لأبي يعلى)^(٢) .

٢٠٣٨ - أبو مجلز قال : ثم إن عمر استلقى في حائط من حيطان المدينة . . فذكر قصة ، فقال عمر : من تستخلفون بعدى ؟ فقال له رجل من القوم : الزبير بن العوام ، قال : إذا تستخلفون شحيحاً غَلِقاً (يعني سيئ الأخلاق) . فقال رجل : نستخلف طلحة بن عبدالله ، فقال : كيف تستخلفون رجلاً كان أول شيء نخله رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً نخلها إياه فجعلها في مهر يهودية . فقال رجل من القوم : نستخلف علياً ، فقال : إنكم لعمرى لا تستخلفونه والذى نفسي بيده لو استخلفتموه لأقامكم على الحق وإن كرهتم ، قال ، فقال الوليد بن عتبة : قد علمنا الخليفة من بعدك ، فمعد فقال : من ؟ قال : عثمان بن عفان ، وكان الوليد أخا عثمان لأُمّه ، فقال : فكيف يحب عثمان المال وبرّه بأهل بيته ؟ !^(٣) =

(١) كذا في المسند وفي الزوائد : سبع ، وهما قولان .

(٢) قال البوصيري : رواه بإسناد حسن ، وقال الهيثمي رجاله ثقات (١٩٦/٥) .

(٣) قال البوصيري : رواه إسحاق ورواته ثقات إلا أنه منقطع .

• ٢٠٣٩ - أبو ثعلبة الخُشَنِي قال : كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما ، قلت لهما : أما حفظتما ^(١) وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : فجعلنا يتذاكرانه ، فقالا : إنما بدء هذه الأمة نبوة ورحمة ، ثم كائنٌ خلافة ورحمة ، ثم كائنٌ مُلكاً عضوضاً ، ثم كائنٌ عتوّاً وجبريةً وفساداً في الأمة ، يستحلّون الخمر والفروج وفساداً في الأمة ، يُنصرون على ذلك ويُرزقون حتى يلقوا الله. (لإسحاق) ^(٢).

- موسى بن خالد عن ليث نحوه (لأبي داود الطيالسي)

- أبو خيثمة حدثنا جرير وهو ابن عبد الحميد ، به . =

- عبد الواحد بن زياد ، عن الليث ^(٣) . (هما لأبي يعلى) .

• ٢٠٤٠ - مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال : نعم ، وما سألتني عنها أحدٌ قبلك وإنك لمن أحدث القوم شيئاً ، قال : يكونون عتّةً نُقباء موسى ، اثني عشر نقيباً . (لمسدد) ^(٤).

• ٢٠٤١ - الشعيبي : عن عمه قيس بن عبد قال : جاء أعرابي إلى عبد الله بن مسعود . . فذكر مثله إلا أنه لم يقل : لِمَن أحدث القوم شيئاً . (لأبي يعلى) ^(٥).

(١) في الإنعاف عتبه « في » .

(٢) فيه ليث بن أبي سليم قاله البوصيري ، وفي المستدرك : هذا حديث حسن .

(٣) في الأصلين « عن التة » وهو تحريف .

(٤) في المستدرك : هذا إسناد حسن .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد وابن راهويه وابن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بسند حسن .

• ٢٠٤٢ - تميم بن حذلم قال : أول من سُلِمَ عليه بالإمرة بالكوفة
المغيرة بن شعبة فكرهه ثم أقره . (لمسدد) ^(١) .

(باب) كراهية الإمارة لمن لم يقدر عليها

٢٠٤٣ - رافع بن أبي رافع الطائي قال : لما كانت غزوة [ذات]
السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً ، وأمر عليهم عمرو بن
العاص ، وفيهم أبو بكر ، وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام ،
يقولون : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عمرو بن العاص على
جيش فيهم أبو بكر ، وأمرهم أن يستفروا من مروا به من المسلمين
فروا بنا في ديارنا ، فاستفرونا فنفرنا معهم ، قتل : لأتخيرن في نفسي
رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذه ، وأتلم منه ،
فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، فتخيرت أبا بكر ،
فصحبته وكان له كساء فدلى ^(٢) بجله عليه إذا ركب ، ويلبسه جميعاً
إذا نزلنا ، وهو الكساء الذي غيرته به هوازن فقالوا : ذا الجلال
نبايع بعد رسول الله ؟ ! فلما قضينا غزائنا ورجعنا ولم أسأله عن شيء ، قلت
له : إني قد صحبتك ، ولى عليك حتى ولم أسألك عن شيء ، فعلمني ما
ينفعني ، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت ، قال : قد كان
في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي ، ابعده الله لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة

(١) سكت عليه البوصيري وفي المتن : صحيح .
(٢) كذا في الإنحاف أيضاً ولعل الصواب « يُدلى بجله » والجل اللدابة كالثوب للإنسان تصان به ، والجمع جلال .

المكتوبة ، وآتِ الزكاة المفروضة ، وحُجَّ البيتَ ، وصُمْ رمضان ، ولا تأمَّرَنَّ على رجلين . قلت : أما الصلاة والزكاة فقد عرقتهما « وأما الإمارة فإنما يصيب الناسُ الخيرَ من الإمارة ، قال : استجهدتني فجهدتني لك ، إن الناس دخلوا في الاسلام طوعاً وكرهاً ، فأجارهم الله من الظلم ، فهم عوَّاذُ الله « وجيران الله ، وفي ذمة الله ، ومن يظلم أحداً منهم فإنما كفر ربّه ، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل ناتئ عضلته ^(١) غضباً لجاره ولله من وراء جاره ، فلما رجعنا إلى ديارنا ، وقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباع الناس أبا بكر ، واستخلفوا أبا بكر ، فقلت : من استخلف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : صاحبك أبو بكر ، فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خالياً ، فأخذت بيده فقلت : أما تعرفني ، أنا صاحبك ، قال : نعم ، قلت : أما تحفظ ما قلت لي ؟ لا تأمَّرَنَّ على رجلين ، وتأمرتَ على الناس ! قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوِّفِيَ والناس حديثُ عهدٍ بجاهلية ، وحملني أصحابي ، وخشيت أن يَرْتَدُّوا ، فولله ما زال يعتذر حتى عذرته . وزاد جرير فيه قال : وكنت أسوق الغنم في الجاهلية ، فلم يزل الأمر بي حتى صرت عريقاً في إمارة الحجاج ، يقولها رافع بن أبي رافع . ^(٢) (لإسحاق)

(١) كذا في الأصلين ، وفي الإصحاف « سات عضلة » وفي الزوائد : ناتئ عضلته « وهو الأقرب إلى الصواب »

والنور : الارتفاع . والعضلة : كل لحمة مكتنزة صلبة

(٢) في المسندة : هذا حديث عريب ، وسليمان شيخ الأعمش ما عرقته بعد ، وقد روى أحمد طرقاته منه .

قلت وقد روى الطبراني طرقاته منه قال الميثمي رجاله ثقات (٢٠٢/٥) .

٢٠٤٤ - زياد بن الحارث الصُّدائي قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خيرَ في الإمرة لرجل مؤمن » .. (لأبي بكر) ^(١) .

٢٠٤٥ - عُمير بن إسحاق ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث المقداد بن الأسود بعثاً فلما رجع قال : « كيف وجدَكَ ؟ » قال : ما زلتُ حتى ظننت أن منْ معي خَوَكٌ ^(٢) لي فأبى الله لا أعمل على رجلين ما دمتُ حيًّا ! (لمسدد) ^(٣)

٢٠٤٦ - عمر بن الخطاب أنه أراد أن يستعمل رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانَ الرجل كَرِهَ ذلك ، فغضب عُمر ، وقال : إنه لا بدَّ لهذا الأمر الذي نحن فيه من أعوانٍ عليه ، فلما رأى ذلك سمح له وقال : أنطلقُ إلى أهلي فأوصيهم ، ثم أروح ، فقال : نعم فخرج من عنده فلقبه عَمَّهُ فقال : آمرك أن لا تفعل ، قال : فكيف ؟ قال : تروح وأروح معك فإنه إذا رآكَ فسيقول لك : أما رُحْتَ ؟ فقل : يا أمير المؤمنين إني أستخيرك. ففعل ، فقال : من هناك ؟ فقال فلانٌ - لعمِّه - فقال : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وأراد أن يستعمل رجلاً على عمل أو شيء من عمل المسلمين ، فقال الرجل : يا رسول الله ! إني أستخيرك ، قال : « فإني أختار لك أن

(١) مال البوصيري : مدار طرق هذا الحديث على الأفرقي وهو ضعيف ، وقال الميثمي : هو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه وبقيّة رجاله ثقات (٢٠٤/٥) . واقتصر البوصيري على عزوه لابن أبي عمر وإسحاق وقال : رواه أحمد مختصراً .

(٢) الخَوَل جمع خَوَلٍ وهم البعيد والإماء وغيرهم من الحاشية ..

(٣) ساق البوصيري إسناده ولم يحكم عليه بشيء ، وقال الميثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . خلا - مير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره . (٢٠١/٥) .

تجلس ، فإنه لن يؤمّر رجل على عشرة أبداً إلا أتى الله مغلولاً يوم القيامة ، حتى يكون عمله هو الذي يحلّ عنه « وكان عمر متكثراً فاستوى جالساً فجعل ينادي : أي عمل يحلّ عنه ؟ ! فتأدى بذلك مراراً . (لإسحاق) ^(١) .

٢٠٤٧ - محمد الراسبي يقول : « إن الولاية يُجاء بهم يوم القيامة فيقفون على جسر جهنم ، فمن كان مطاوعاً ^(٢) لله فينأوله الله يمينه حتى ينجيّه » ومن كان عاصياً لله انحرف ^(٣) به الجسر إلى وادٍ من نار ، يلتهب التهاباً فقال : فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان ، فقال لأبي ذر : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم والله ، « وبعد الوادي وادٍ آخر من نار » قال وسأل سلمان فكره أن يخبره بشيء ، فقال عمر : ومن يأخذها بما فيها ؟ فقال أبو ذر . من سلّت ^(٤) الله عينه وأنفه وألصق ^(٥) حذّه إلى الأرض . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

٢٠٤٨ - بشر بن عاصم ، عن أبيه بعث إليه عمر بن الخطاب يستعين به ^(٦) على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له فقال : لِمَ ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة

(١) سكت عليه البصري .

(٢) غير واضح في المتن ويحتمل أن يكون « مطيعاً » .

(٣) في حديث الزوائد « انخرق » .

(٤) جلع وقطع .

(٥) كذا في حديث الزوائد وفي الأصلين « أصدع » وفي الحديث الآتي « ألصق » .

(٦) كذا في الزوائد ، وفي الأصل « أن يستعين » .

أُتِيَ ^(١) للولائي فيوقف على جسر جهنم فيأمر الله الجسر فينتفض به انتفاضة ^(٢) يزول عنه كل عظم منه عن مكانه ، ثم يأمر الله العظام فترجع إلى مكانها ، فإن كان لله مطيعاً أخذ بيده ، وأعطاه كفتلين من رحمته ، وإن كان عاصياً حَرَفَ ^(٣) به الجسر فهوى في جهنم سبعين عاماً ^(٤) فقال له عمر : أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع ؟ وكان سلمان وأبو ذر جالسين ، فقال سلمان : نعم والله يا عمر ! « ومع السبعين سبعين خريفاً في وادٍ من نار يلتهب التهايبا » فقال عمر بيده على جبهته : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مَنْ يأخذها بما فيها ؟ مَنْ سَكَتَ الله أنفه « وألصق خده بالأرض .. (لأحمد بن منيع) .

٢٠٤٩ - عبيد الله بن العيزار ^(٥) ، عن رجل من أهل الشام ، أن عمر أراد أن يستعمل بشر بن عاصم ، فقال : لا أتحمل ^(٦) لك ، قال : لِمَ ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يُؤْنَى بالوالى ، فيوقف على الصراط ، فيهتف به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه ، فإن كان عدلاً مضى ، وإن كان جائراً هوى في النار سبعين

(١) كذا في الأصلين ، وفي الزوائد « أمر » .

(٢) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين « فينبض به انتفاضة » ..

(٣) في الزوائد : « حرق » .

(٤) رواه الطبراني وانتهى حديثه إلى هنا كما في الزوائد قال الهيثمي : فيه من لم أعرفه (٢٠٦/٥) وقد

رواه الطبراني من طريق سويد بن عبد العزيز أيضاً ، قال الهيثمي : هو متروك (٢٠٦/٥) .

(٥) في الأصلين « القنبار » بصوابه : « العيزار » كما أثبت ، ذكره ابن أبي حاتم وهو ثقة . وقد وقع

في مخطوطة مستند عبد بن حميد « عبدالله » وهو خطأ .

(٦) ويحتمل رسمه « اعمل » .

خريفاً « فدخل عمر المسجد وهو مستقع اللون . فقال له أبو ذر :
ما شأنك ^(١) يا أمير المؤمنين قال : حديث حدثني بشر بن عاصم ،
قال : وما هو ؟ فحدثه به ، فقال أبو ذر ! نعم لقد سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : فمن يرغب في العمل بعد هذا ؟ فقال
أبو ذر : مَنْ سَلَتْ ^(٢) الله أنفه وأضرع ^(٣) خده ^(٤) . (لعبد بن حميد) .

٢٠٥٠ - ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعمل
سعد بن عباد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه ، فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم : « إياك يا سعد أن نجي » يوم القيامة تحمل على
عنقك بغيراً له رُغاء » . فقال : يا رسول الله ! فإن فعلتُ فإن ذلك
لكائن ؟ قال : « نعم » قال : قد علمت يا نبي ^(٥) الله أني أسأل فأعطي
فأعفني فأعفاه . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(٧)

(١) في الأصلين : « ما يشاركه » والتصويب عن مسند عبد بن حميد .

(٢) في الأصلين « ألب » .

(٣) في الأصلين هنا « اصدع » ووقع في مسند عبد بن حميد « أضرع » بالمهملة وهو خطأ . ومعنى أضرع : أذل .

(٤) في المسند : قال ابن منده : من قال فيه : عن بشر بن عاصم عن أبيه وهم لا يصح وقد رواه سويد بن
عبد العزيز عن أبي وائل عن بشر بن عاصم كذلك ، أخرجه وغيره ورواه عطاء عن عبد الله بن
سفيان عن بشر بن عاصم أخرجه ابن منده من طريقه ، فهذه يقوى بعضها ببعض . (لم أستطع
قراءة ما في موضعي التقاط وقد أخرجه الطبراني من طريق سويد بن عبد العزيز) وانظر ترجمة
بشر بن عاصم من الإصابة .

(٥) كذا في الإصحاف وفي الأصلين « عفى الله » .

(٦) سكت عليه البوصيري .

(٧) أُعيد في الأصلين حديث زياد بن الحارث الصدائي ، وحديث المقداد بن الأسود رقم ٢٠٤٤ و ٢٠٤٥
وعقبهما بإيضاً قدر سطر فحذفت الحديثين ، وأقيت اليابس .

(باب) الخلافة في قریش

٢٠٥١ - عروة بن الزبير قال ^(١) وصلت الحديث عن عروة قال : وكتب مسيلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مسيلمة ابن حبيب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سلام عليك أما بعد ، فإن لقریش نصف الأرض ولنا نصف الأرض ، ولكن قریشاً يعتدون ، ويشهد ^(٢) الرجلان أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : إن مسيلمة لا ينكر ذلك إلا أنه قد أشرك معك في الأمر ، وأحدثت إليه نبوة مع نبوتك ... الحديث (لإسحاق) ^(٣) .

٢٠٥٢ - عبدالله بن مبشر عن زيد أبي عتاب قال : قام معاوية على المنبر فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس تبع لقریش في هذا الأمر ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، ولولا أن تبطر قریش لأخبرتها بما اختارها » ^(٤) عند الله ^(٥) .

٢٠٥٣ - كثير بن عبدالله المزني ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا معشر قریش ! إنكم الولاة بعدي لهذا الأمر (فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله

(١) هذا هو الصواب عندي والذي يظهر من رسم الكلمة في المسندة يحتمله ، وقرأها المجرد وغيره .

(٢) في الإنعاف « وشهد »

(٣) سكت عليه البوصيري وفي المسندة : فيه إرسال .

(٤) وفي الروائد من حديث عبدالله بن حنطب « لأخبرتها بما لها عند الله » (١٩٥/٥) .

(٥) عزاه البوصيري لأحمد أيضاً وسكت عليه ، وفي المسندة : روى أحمد بهذا الإسناد « خير نساء ركن الابل

نساء قریش » .

جميعاً^(١) إلى آخر الآية. واحفظوني في الأنصار وأبنائهم وأبناء أبنائهم». كثيرٌ : ضعيفٌ .^(٢) =

٢٠٥٤ - وبه قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « حليفُ القوم منهم ، وابنُ أختِ القوم منهم »^(٣) . (هُنَّ لأبي بكر) .
٢٠٥٥ - عليٌّ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم : فقال : « ألا إنَّ الأمراء من قريش . ألا إنَّ الأمراء من قريش ، ألا إنَّ الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث : ما حكموا فعدَّلوا ، وما عاهدوا فوفَّوا ، وما استرحموا فرحِموا ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » . (لأبي يعلى)^(٤) .

٢٠٥٦ - عبدالله بن عروة قال : أقحمت علينا السنَّة^(٥) نابعة بني جمدة ونحن مع ابن الزبير بمكة ، فوفد^(٦) عليه بعد ما صلى الصبح بالناس في المسجد الحرام فقال :

حكيتَ لنا الصديقَ لما وليتَنَا وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعَدُّمُ
أتاك أبو ليلى يَشْقُ به الدُّجَى^(٧) دُجَى الليلِ جَوَّابُ الفلاة عَثَمُ^(٨)

(١) سورة آل عمران / ١٠٣

(٢) ضعف إسناده البوصيري أيضاً لضعف كثير ، وقال الميشتي: كثير ضعيف وحسن له الترمذي (١٩٤/٥) .

(٣) لم يفصله في الإتحاف عما قبله .

(٤) عزاء البوصيري للطلالسي وأحمد وابن أبي شيبة والبخاري أيضاً وسكت عليه (٧٦ و ٧٥/٢) .

(٥) أي أخرجه من البادية وأدخلته علينا ، والحقمة كما في النهاية - السنة تقحم الاعراب ببلاد الريف وتدخلهم فيها . وفي الإصابة « ألحَّت السنة على نابعة » .

(٦) في الأصلين « فرقدت » وفي الإصابة « فدخل » .

(٧) في الإصابة « تجوب به الدجى » وفي النهاية « يجوب » .

(٨) في الأصلين يثانين وكذا في النهاية وهو الجمل القوي الشديد وفي الزوائد بمثنائين . في الإصابة « عررم » .

لترفع (١) منه جانباً ، دَعَذَتْ به صروفُ الليالي والزمانُ المصمم (٢)
فقال له ابن الزبير : أمسك عليك أبا ليلى : فإن الشعرَ أهونُ وسائلك
علينا (٤) ، أما صفوة مالنا فلاّ ل الزبير ، وأما عقرتَه (٥) فإن بني أسد
تشغلنا عنك ، ولكن لك في مال الله حَقَّان « حقَّ برؤيتك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وحقَّ بشركتك أهل الإسلام » (٦) ، وأمر بأن
يُوقر له الركاب حبّاً وممراً (٧) ، فجعل أبو ليلى يعجل ويأكل من التمر
والحب (٨) وابن الزبير يقول : لقد بلغ بك الجَهْدُ أبا ليلى ، فلما
قضى نَهْمته (٩) ، قال : أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « ما وليتُ قريشٌ فعدلتُ ، واسترحمتُ فرحمتُ ، وحدثتُ
فصدقتُ ، ووعدتُ خيراً فأنجزتُ ، فأنا والنبئون (١٠) على الخوض قُرَاطُ

(١) في الإصابة « لتجبر » وكذا في الزوائد .

(٢) الدَّعَذَةُ : التفرقة ، وزيادة الباء للتأكيد كذا في النهاية .

(٣) كذا في الزوائد أيضاً وفي الإصابة والنهاية « المصمم » وهو بكسر الميم الأولى : الثابت الماضي في الأمور ،
والسيف المصمم : القاطع ، ولم أجده المصمم « في النهاية » ، وفي معجم اللغة « مصمم في الأمر أو
السير ثبت ومضى .

(٤) في الزوائد « عندنا » .

(٥) كذا في الأصلين وفي الزوائد « عيونه » وفيه بعده « فإن بني أسد شغلها وبها » .

(٦) في الزوائد بعده « في الإسلام » وفي الإصابة « في فيثهم » وهو الأظهر وفيه بعده : ثم اخذ بيده فدخل
به دار التَّحَم واعطاه سبع فلانص وجملاً وخيلاً ونحوه في الزوائد .

(٧) في الإصابة « وافر الركاب بُراً وتمراً وثياباً » وكذا في الزوائد دون قوله « وثياباً » .

(٨) في الإصابة والزوائد « يأكل الحب صرفاً » .

(٩) البهمة الحاجة وبلوغ التهمة والشهوة في الشيء .

(١٠) كذا في الإصابة أيضاً وفي الزوائد « كنت أنا والنبئون » الخ .

القاصفين»^(١) قال : والقاصفون الذين يرسلون الماء على الحوض دفعة واحدة . (لابن أبي عمر) قال ابن أبي عمر : المال : الإبل .

[باب] كيفية البيعة للأمير

٢٠٥٧ - أنس قال : قدمت المدينة وقد مات أبو بكر واستخلف عمر ، فقلت لعمر : ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قبلك ، على السمع والطاعة ما استطعت . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٢)
- حماد بن سلمة نحوه (للطبراني) وفي آخره : يعني النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر .

٢٠٥٨ - ابن العفیف^(٣) قال : شهدت أبا بكر الصديق وهو يبايع الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يجتمع عليه العصابة فيقول لهم : بايعوني على السمع والطاعة لله ، ولكتابه ، ثم للأمير ، فتعلقت بسوطي^(٤) وأنا يومئذ غلام محتمل أو نحوه ، فلما خلا من عنده أتيت فقلت : أبايعك على السمع والطاعة لله ، ولكتابه ، ثم للأمير ،

(١) كذا في الزوائد والتهامة ، قال ابن الأثير : وهم الذين يزدهمون حتى يقصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسر والدفع الشديد ، لقرط الزحام . يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى باب الجنة وهم على أثرهم ينداراً متدافعين ومزدهمين (قصف) ووقع في الأصلين ما كأنه : « فرأى » . وفي الإصابة « واطر التابيين » وهما من قبيل التحريف ، والحديث أخرجه الطبراني كما في الزوائد (٢٥/١٠) قال الميثمي : فيه راو لم أعرفه ورجال مختلف فيهم . وأخرجه ابن جرير في تاريخه كما في الإصابة (٥٤٠/٤) .

(٢) ضعفه البوصيري لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) كذا في مستدرك الحارث والإتحاف « ابن العفیف » وفي الأصلين كأنه « ابن العتيب » أو « ابن العقيب » .

(٤) في مستدرك الحارث « بسوطه » وفي الإتحاف « سوطي » وما في الأصلين يحتمله .

قال : فصعد في البصر وصوبه ، أريت أني صوبته ^(١) . (للحارث) .
 ٢٠٥٩ - أسماء بنت يزيد قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نساء ^(٢) المؤمنين إلى البيعة ، فقالت أسماء : يا رسول الله ألا تحسر
 لنا عن يدك فقال : « إني لا أصفح النساء » . (لإسحاق) ^(٣) .

[باب] تقديم الأقرأ في الإمرة على الأسن والأشرف

٢٠٦٠ - أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل سرية
 فاستقراهم فقرأ شيخ . ثم قرأ شاب فاستعمله ، فقال الشيخ : استعملته
 علي وأنا أكبر منه سناً ، فقال : « إنه أكثر منك قرآناً » . (لأحمد بن
 منيع) ^(٤) .

٢٠٦١ - حبيب بن أبي ثابت ، أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه ،
 قال : خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة ، فاستقبلنا أمير مكة
 نافع بن علقمة ، وتسمى بنافع عم له ، فقال له : من استخلفت على
 أهل مكة ؟ قال : عبد الرحمن بن أبزى ، قال : عمدت إلى رجل
 من الموالي فاستخلفته على من بها من قريش وأصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، قال : نعم ، وجدته أقرأهم لكتاب الله ، ومكة أرض
 مُحْتَضَرَة ^(٥) ، فأجبت أن يسمعوا كتاب الله من رجله حسن القراءة ،

(١) كذا في الإتحاف ، وما في الأصلين يحتمله. وفي مستد الحارث « فصعد في البصر وصوب » ، ورأيت
 اني اصعبته ، قال البوصيري مرسل والحديث في (١٠٠/١) من مستد الحارث .

(٢) في الأصلين « النساء » .

(٣) في المسند : إسناده حسن .

(٤) ضَعَفَ سننه البوصيري لضعف موسى بن عبيدة الريلي .

(٥) يحضرها الناس ويأتونها .

فقال : نِعْمَ ما رأيتَ ، [ان الله عزوجل يرفع بالقرآن أقواماً ، ويضع بالقرآن أقواماً ، وإن] ^(١) عبد الرحمن بن أبزى ممن يرفعه الله بالقرآن. (لأبي يعلى) رجاله ثقات ، وفيه نظر لأن عبد الرحمن بن أبزى يصغر عن ذلك ، وقد أخرجه مسلم من طريق الزهري عن أبي الطفيل عن عمر بغير هذا السياق ، وفيه القصة بالمعنى ، وقال فيه : فتلقاه نافع بن عبد العزى ^(٢) الخزاعي وهو المحفوظ ^(٣) .

[باب] تأييد الدين أحياناً بمن لا دين له

٢٠٦٢ - عبد الله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يؤيد الإسلام برجال ماهم من أهله » . (لابن أبي عمر) ^(٤) .

• ٢٠٦٣ - عمرو بن عبدة ^(٥) : سمعت عبد الله بن مسعود رفعه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » . [مسدد] ^(٦) . صححه ابن حبان لكن أخرجه من طريق عاصم عن زبّر عن عبد الله ^(٧) .

(١) استدرجته من الإخفاف ولا أدري هل سقط من الأصلين أو اختصره الحافظ .

(٢) وقع في الأصلين « عبد الخثر » .

(٣) اقتصر البوصيري على توثيق رواته .

(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف الأفرقي .

(٥) كذا في الأصلين .

(٦) أمهله المجرد .

(٧) زاد البوصيري في هذا الباب مرسلاً للحسن رواه مسدد وأحمد وآخر لعبد الله بن كعب بن مالك رواه مسدد أيضاً « وموقوفاً لعمر بن الخطاب .

[باب] القيام على رأس الأمير بالسيف

• ٢٠٦٤ - المغيرة أنه كان قائماً على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعروة بن مسعود يكلمه ، فقال له المغيرة : لتكفّن يدك أو لا ترجع إليك [بذلك] ^(١) ، والمغيرة متقلد سيفاً ، فقال عروة : من هذا ؟ قال : ابن أخيك المغيرة ، فقال : [أجل يا غدر] ^(٢) ما غسلتُ رأسي من غدرتك . (لأبي بكر بن أبي شيبه) ^(٣) .

[باب] كراهية أن يحكم الحاكم وهو غضبان

• ٢٠٦٥ - الحسن ، أن أبا بكر الصديق خطب فقال : أما والله ما أنا بخيركم ولقد كنتُ لمقامي هذا كارهاً ، ولودِدْتُ أَنْ فيكم من يكفيني ، أفنظنّون أنني أعمل فيكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إذاً لا أقوم لها ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعصم بالوحي ، وكان معه ملك ، وإن لي شيطاناً يعتريني ، فإذا غضبت فاجتنبوني أن لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم ، ألا فرأعوني ، فإن استقممت فأعينوني ، وإن زغت فقوموني . قال الحسن : خطبةُ الله ما خطبَ بها بعده . =
- الحسن يقول : خطب أبو بكر . . . فذكر مثله (هما لإسحاق) ^(٣) .

(١) لإضافة في الإنحاف .

(٢) في المسند : « هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في الحديث الملق في قصة الحديبية من طريق الزهري عن عروة عن المسور » . زاد البوصيري : في حديث البخاري إرسال وهذا أحسن اتصالاً ولهذا استدركه ورواه ابن خزيمة ، وعنه ابن حبان .

(٣) رواه إسحاق من طريقين وفي المسند : « رواه الإمام أحمد من حديث قيس بن أبي حازم عن أبي بكر يعضه بمناه » ونحوه في الإنحاف .

(باب) قصاص الأمير من عامله لرعيته

٢٠٦٦ - عطاء قال : كان عمر بن الخطاب يأمر عماله فيؤاؤونه الموسم فيقول : يا أيها الناس لم أستعمل عمالكم - أو قال عمالي - ليصيبوا من أباركم ، ولا من أموالكم ^(١) ولا من أعراضكم ، ولكن إنما استعملتكم عليكم ليحجزوا ^(٢) بينكم ، وليقسموا فينكم فمن كان له مظلمة عند واحد منهم فليقم ، قال : فما قام منهم يومئذ غير رجل واحد فقال : يا أمير المؤمنين ! عاملك ضربني مائة سوط ، قال : قم فاستقد منه ^(٣) ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين ! إنك إن تفتح هذا على عمالك يكون سنة يستن بها [بعدك] ^(٤) ، فقال : أنا لا أقيد ^(٥) منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد من نفسه ؟ ! قال عمرو : دعنا فلنرضيه . قال : فأرضوه ، فافتدوا ^(٦) منه بمائتي دينار ، كل سوط بدينارين . =

- أخبرنا جرير عن ليث عن عطاء عن عمر نحوه . (هما لإسحاق) .

٢٠٦٧ - أبو فراس [عن عمر] ^(٧) قال : يا أيها الناس إنما كنا

(١) في الإنحاف : ليضربوا أباركم ولا ليأخذوا من أموالكم .

(٢) في الإنحاف : ليحجوا وخطا والمعنى : بمنعكم .

(٣) يعني قم فاقصص منه ، والاستفادة في الأصل أن يطلب من الأمير أن يقتل القاتل بالقتيل .

(٤) يقندي بها .

(٥) أي أنقم له منه ، والإقامة في الأصل قتل القاتل قوداً أي بدلا من القتل .

(٦) أي أعطوه مايتي دينار فخلصوا من القصاص .

(٧) كذا في البيهقي (٢٩/٩) والزوائد (٢١١/٥) والإنحاف . وأبو فراس هذا من شهد خطبة عمر قال الميمني

لم أر من جرحه ولا وثقه ، ووقع في الأصلين « ابن عباس » مكان « أبو فراس » وهو تحريف وقصر المجرد فلم يكتب بعده « عن عمر » .

نعر فكم إذ بين أظهرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث فيه : وإني لا أرسلُ عُمالي ليضربوا أبشاركم . . ^(١) - فذكره - فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين أرايتك لو أن رجلاً من المسلمين كان على رعيةٍ قاذبٍ بعض رعيته إنك لتُقَصِّه ^(٢) منه ؟ قال : إي والذي نفسُ عمر بيده ، وكيف لا أقص ^(٣) منه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتص ^(٤) من نفسه ، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم ، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ، ولا تجتروهم ^(٥) فتفتنّوهم ، ولا تُترلوهم الغياض ^(٦) فتضيّعوهم ^(٧) (لمسدد) .
- مهدي بن ميمون حدثنا الجريري . . بطوله (لأبي يعلى) ^(٨) .

ذكر تفسير قول عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد من نفسه ٢٠٦٨ - ابن عمر قال رَغِبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الجهاد ، فاجتمعوا عليه حتى غَمَّوه ^(٩) ، وفي يده جريدة ^(١٠)

(١) الابشار جمع بشر (حركة) ، وهو جمع بَشْرَة : ظاهر الجلد .

(٢) يقال : أقص الأمير فلاناً من فلان : انتقم له منه .

(٣) أقص من فلان انتقم منه ، وفي الإنحاف وكيف لا أقص ، ويحتمل رسم الكلمة في المسند .

(٤) في الإنحاف يُقَصُّ ، ويحتمل رسم الكلمة في المسند .

(٥) أي لا تحبسوا الجيش في أرض العدو وتمنعوهم من العودة إلى أهلهم .

(٦) الغياض جمع غيضة : مجتمع الشجر في مغيض الماء ، والأجمة . وفسره في النهاية بالشجر الملتف .

(٧) لأنهم إذا نزلوها فتركوا فيها فتمسك العدو منهم كلها في النهاية .

(٨) قال البوصيري : رواه إسحاق والحاكم والبيهقي أيضاً ، قال: ورواه أبو داود والنسائي مختصراً ، وقال الهيثمي: رواه أحمد في حديث طويل وفي الصحيح طرف منه . وضعف البوصيري سنده لجهالة أبي فراس ، وصححه الحاكم . قلت: أخرجه البيهقي في (٢٩/٩) و (٤٢/٩) .

(٩) الغَمُّ : التغطية والستر ، وكأنهم ازدحموا عليه حتى حبسوا نفسه عن الخروج .

(١٠) الجريدة قضيب النخل المجرد من خوصها (والخوص ورق النخل) وفسرها في النهاية بالسفعة ، وفسر السفعة يغمس النخل .

قد نزع سُلَّاهُ ^(١) وبقيت سُلَّاهُ لم يَقْطُنْ بها، فقال : أَخْرَوْا عَنِّي هَكَذَا
 فقد غممتوني ، فأصاب النبيُّ صلى الله عليه وسلم بطنَ رجلٍ ، فأدْمَى
 الرجلَ ، فخرج وهو يقول : هذا فعل نبيِّكَ ، فكيف بالناس ؟ ! فسمعه
 عمر ، فقال له : انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كان هو
 أصابك فسوف يعطيك الحقَّ ، وإن كنت كذبتَ لأرعينك بعمامتك ^(٢)
 حتى تُحْدِثَ ، فقال الرجل : انطلق بسلام ، فلستُ أريد أن أنطلق معك ،
 قال : ما أنا بوادعك ^(٣) ، فانطلق به عمر ، حتى أتى به النبي صلى
 الله عليه وسلم ، فقال : إن هذا يزعم أنك أصبته ، ودَمَيْتَ بطنه فما
 ترى ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَحَقُّ أَنَا أُصِيبْتُكَ ؟ » قال الرجل :
 نعم يا نبي الله ! قال : هل رأى ذلك أحد ؟ قال : قَدْ كَانَ هَهُنَا نَاسٌ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فقال : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ شَهَادَةَ رَجُلٍ رَأَى ذَلِكَ إِلَّا أَخْبَرَنِي » ^(٤)
 فقال ناسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ دَمَيْتَ وَلَمْ تُرِدْ ، قال : « فَخُذْ لِمَا
 أُصِيبْتُكَ مَالاً ، وَانْطَلِقْ » قال : لا ، قال : « فَهَبْ لِي ذَلِكَ » ، فقال :
 لا أفعل ، قال : « قَتْرِيدُ مَاذَا ؟ » قال : أريد أن أُسْتَقِيدَ ^(٥) منك يا نبي
 الله ! فقال : « نعم » ، فقال له الرجل : اخْرُجْ مِنْ وَسْطِ هَؤُلَاءِ ، فخرج

(١) السُلَّاهُ : شوك النخل ، الواحدة سُلَّاهٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ ، وَفِي الْإِنْعَافِ «لَارْعَيْنِكَ» وَفِي الزَّوَادِ «لَارْعِنَكَ بِعَمَاءِ مِنْكَ» وَلَعَلَّ الصَّوَابَ
 «لَارْعِنَكَ بِعَمَامَتِكَ» أَيْ لَأَعْرِفَنَّكَ فِي التَّرَابِ بِعَمَامَتِكَ .

(٣) أَيْ مَا أَنَا بِتَارِكِكَ .

(٤) كَذَا فِي الْمُسْنَدِ وَالْإِنْعَافِ أَيْضاً ، وَالزَّوَادِ يَحْمِلُونَ مِنْ هَذِهِ الْفَقْرَةِ .

(٥) أَيْ اقْتَصِمَ مِنْكَ .

من وسطهم ، وأمكن الرجل من الجريدة يستفيد منه ، فكشف عن بطنه ، وجاء عمر ليمسك النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ، فقال : عثرت ^(١) بنعلك ، وانكسرت أسنائك ، فلما دنا الرجل ليطعن النبي صلى الله عليه وسلم ألقي الجريدة ، وقبل سُرَّتَه وقال : يا نبي الله هذا الذي أردتُ لكِما يجمع الجبارون ^(٢) من بعدك ، فقال عمر : لأنت أوثق عملاً مني . (لأبي يعلى) ^(٣)

[باب] تأديب الأمير عامله

إذا احتجب عن الرعية أو ترفع عليهم

٢٠٦٩ - عباية بن رافع بن خديج قال : بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ باباً ثم قال : انقطع الصَّوَيْتُ ^(٤) ! فبعث إلى محمد بن مسلمة فأتاه ، قال : انطلق إلى سعدٍ فأحرق بابَه ، ثم خذ بيده ، فأخرجه إلى الناس وقل : ها هنا فاقعدُ للناس ، فبعث محمد غلامه مكانه ^(٥) إلى منزله ، فأمره أن يأتيه براحتين وزادٍ من عند أهله ، وانطلق يمشي قِبَل الكوفة ، حتى قدم جَبَانَةَ الكوفة ، ورأى بَطِيًّا يدخل الكوفة بَقَصَبٍ على حماريبيعه ، فابتاعه منه ، وشرط عليه أن يلقيه عند باب

(١) كذا في الزوائد وفي الأصلين : «عرب سعل» .

(٢) في الزوائد : «تجمع الجبارين» ونحوه في الأنصاف .

(٣) قال الميمني : فيه الوليد بن محمد المقرئ وهو متروك (٢٨٩/٦) وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند

ضعيف . . . وله شاهد من حديث الفضل بن عباس .

(٤) كذا في الأنصاف ، والزهد والرقائق والزوائد . ورسم الكلمة في المسندة يحتمله .

(٥) أي بمته وهو في مكانه ذلك يريد امتثال امر عمر من نحوه .

الأمير ، فجاء حتى ألقى قَصْبَهُ عند باب الأمير ، فأورى زَنْدَهُ ^(١) ،
فأتني سعد فقيل : إن ها هنا رجلاً أسود طويلاً عظيماً ، بين إزار ورداء
عليه عمامة خرقانية ^(٢) على غير قُلْنَسِيَّة ^(٣) ، فقال : ذلك محمد بن
مسلمة ، دَعُوهُ حتى يبلغ حاجته ، لا يعترض له إنسان بشيء ، فأحرق
الباب حتى صار فحماً ثم خرج إليه سعد ، فسأله وحلفه ^(٤) : بالله
ما تكلم بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين ، ولقد بلغه كاذبٌ ، قال :
فعرض ^(٥) عليه المنزل ليدخل ، فأبى ، وانصرف مكانه راجعاً فأتبعه
سعد بزاده ، فردّه مع رسوله ، وقال : ارجع بطعامك إلى صاحبك
فإن له عيالاً ، وإن معنا فضلة ^(٦) من زادنا قال : فساراً فأرملأ ^(٧)
أياماً فكان أول ما أدركا ^(٨) من الإنس امرأة من تميم ، فقام محمد
ابن مسلمة يصلى ^(٩) وانطلق الغلام حتى بايعَ صاحب الغنم شاة صغيرة
من غنمها ، بعصابة ^(١٠) كانت عليه ، قال : فصرعها يريد أن يذبحها ،
ومحمد قائم يصلى ، فأشار إليه أن يدعها ، فلما فرغ قال : ما هذه الشاة ؟

(١) أورى الزند واستوراه : اخرج ناره ، والزند : العود الأعلى الذي يقتدح به النار ، والزندة اسفله .

(٢) في النهاية عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما تفعله أهل الرساتيق ، هكذا جاء في رواية . وقد رويت
بالحاء المهملة وبالفهم والفتح وغير ذلك .

(٣) القُلْنَسِيَّة والقُلْنَسُوة بمعنى .

(٤) في الإتحاف « حلف » ، وكذا في الزهد (ص ١٧٩) .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « فهو » وراه تحريفاً .

(٦) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « عيالاً سنيا عضله » .

(٧) أي نفد زادها .

(٨) في الأصلين والإتحاف « أدركنا » .

(٩) كذا في الإتحاف والزهد وفي الأصلين كأنه « يصله » .

(١٠) في الزهد بعصابة .

فإن كان في الغنم صاحبها فبايعه.. أو سلم بيع الأمة فأقبل بها ، وإن كانت إنما هي راعية فردّها فإن الجوع خير من مأكل السوء ، قال : ثم سار حتى قدم على عمر بن الخطاب ، فأخبره بالذي كان ، وبما أتبعه به سعد ، فردّه مع رسوله فقال عمر : ما منعك أن تقبل منه ؟ (لإسحاق) قلت : رجاله ثقات ولكنه فيه انقطاع ^(١) .

٢٠٧٠ - أبو حيان ^(٢) : سمعت عباية ^(٣) بن رفاعه ، بلغ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ باباً ، ثم قال : انقطع الصوت ، فأرسل إليه عمر فحرّقه ^(٤) ثم أخذ محمد بن مسلمة بيده فأخرجته ، وقال : ها هنا اجلس للناس ، فاعتذر إليه سعد ، وحلف له : ما تكلمت بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين. (لمسدّد) .

٢٠٧١ - كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث وكانت له صحبة .. فذكر الحديث قال ، وقال غرفة لعمر بن العاص : إنك إذا جلست معنا اتكأت ^(٥) بين أظهرنا فلا تفعل ، إن عدت كتبت إلى عمر ،

(١) قال البوصيري نحوه . قال «ورواه حمد مختصراً ومسدّد ، وسيأتي في باب الاعتذار» وقال المبيشي رواد أبو يعلى يعضه ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رافع لم يسمع من عمر (١٦٧/٨) قلت :

ورواه ابن المبارك في الزهد من طرق (ص ١٧٩ - ١٨١) .

(٢) في الأصلين «ابن حيان» وهو خطأ والصواب أبو حيان كما في الزهد لابن المبارك .

(٣) هذا هو الصواب كما في الزهد وكما في المستند في الإسناد الذي قبله ووقع هنا في الأصلين «جابر بن رفاعه» وهو تحريف من التناسخ .

(٤) الصواب عندي «فحرّقه» وفي الأصلين «فخرّبه» ، ثم وجدت في الاتحاف هذا وما قبله كما صوبت .

(٥) في الأصلين «ابطأت» ولعل صوابه «اتكأت» وفي الإتحاف «اوكت» فإن كان مصوناً من التحريف فهو «أوكت» من قولهم : توكّن الرجل : إذا أحسن الاتكاء في المجلس ، ويحتمل أن يكون «أوكت» بمعنى اتكأت ، فقد قال ابن الأثير إن التاء في الاتكاء بدل من الواو واصله من الوكاء ، والرجل إذا اتكأ فكأنه أوكأ مقعده ، أو شتمها بالعمود على الوطاء الذي تحته .

فَعَادَ عَمْرُو فكَتَبَ غُرْفَةً ، فَجَاءَ قَاصِدٌ عُمَرَ إِلَى عَمْرُو : بَلَّغْنِي أَنْكَ
 إِذَا جَلَسْتَ مَعَ أَصْحَابِكَ اتَّكَأْتُ ^(١) بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ كَمَا يَفْعَلُ الْأَعَاجِمُ ،
 فَلَا تَفْعَلْ ، اجْلِسْ مَعَهُمْ مَا جَلَسْتَ ، فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ،
 فَقَالَ عَمْرُو لَغُرْفَةٍ : قَدْ أَثْبَتَ ^(٢) عَلَيَّ عِنْدَ عَمْرٍو ، فَقَالَ غُرْفَةً ^(٣) :
 مَا عَهْدَتِي كَذَابًا ، قَالَ : فَكَيْفَ عَمْرُو بَعْدَ ذَلِكَ يَرِيدُ أَنْ يَتَكَبَّرَ فَيَذْكُرَ
 وَيَجْلِسَ ، وَيَقُولُ : اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ غُرْفَةٍ ^(٤) ، فَقَالَ عَمْرُو : مَا يُؤْتِي
 مِنْ غُرْفَةٍ مَوَاحِذَ ^(٥) فَقِيلَ لَغُرْفَةٍ : إِنْ الْأَمِيرُ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ :
 إِنِّي لَمْ أَبْصِرْهُ مِنَ الضَّبَابِ ^(٦) ، قِيلَ : فَاعْتَذِرْ لَهُ ، قَالَ : لَا تُعَوِّدُوهُمْ
 هَذَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْصِرْكَ مِنَ الضَّبَابِ
 قَالَ : اللَّهُمَّ عَفِّرْهُ لَوْ شِئْتَ أَمْسَكَتَ ^(٧) فَرَسَكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ
 لَوْرَمِي بِكَ فِي أَقْصَى حَجَرٍ فِي الْمَرِّ ^(٨) ، أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ بِالضَّبَابِ وَأَنِّي
 لَمْ أَبْصِرْكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ عَفِّرْهُ ، فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! قَدْ
 رَأَيْتُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَى فَرَسٍ ذُلُولٍ

(١) هُنَا أَيْضًا فِي الْأَصْلَيْنِ أَبْطَأْتُ فِي الْإِتِّخَافِ هـ «اَوْكُتْ» .

(٢) فِي الْإِتِّخَافِ «أَثْبَتَ» وَفِي الْأَصْلَيْنِ «أَثْبَتَ» .

(٣) الصَّوَابُ أَنَّ غُرْفَةً بِاللَّغَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ .

(٤) فِي الْإِتِّخَافِ عَقِيبُهُ قَالَ وَخَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَوْمَ ضَبَابٍ قَدَّمَ (كَذَا وَلَعَلَّ الصَّوَابَ قَدَّمَ) فَرَسَ غُرْفَةً
 ذَهَبَ عَمْرُو فَقَالَ عَمْرُو «الْبَحْ» .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَفِي الْإِتِّخَافِ «مَا يَوْمِي مِنْ يَوْمٍ غُرْفَةً وَاحِدَةً» .

(٦) الضَّبَابُ جَمْعُ ضَبَابَةٍ ، وَهِيَ سَحَابَةٌ تَقْشِي الْأَرْضَ .

(٧) كَذَا فِي الْإِتِّخَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ «لِي سَعْدٍ أَسْلَبُ» .

(٨) فِي الْإِتِّخَافِ «لَوَدِدْتُ رَمِي بِكَ فِي أَقْصَى حَجَرٍ بِالْمَرِّ» وَفِي الْأَصْلَيْنِ «تَوَرَّى بِكَ . . . فِي الْبَرِّ» .

أَفَلَا نَحْمَلُكَ^(١) عَلَى فَرَسٍ ؟ قَالَ : مَا عَهْدْتُكَ يَا عَمْرُو نَحْمَلُ عَلَى
الْخَيْلِ ، فَمَنْ أَيْنَ هَذَا^(٢) ؟ !

[بَاب] مَشَاوِرَةُ^(٣) الْعَامِلِ إِذَا اتَّجَرَ فِي مَالِ الرِّعْيَةِ
- فِيهِ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ فِي قِصَّةِ
مُعَاذٍ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، تَقَدَّمَ فِي التَّفْلِيسِ^(٤) .

(بَاب) الْوُزَرَاءِ

وَرَدَ الْوَزِيرَ أَمْرَ الْأَمِيرِ إِذَا رَأَى الْمَصْلَحَةَ فِي خِلَافِهِ
• ٢٠٧٢ - جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
فَقَالَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنْ عِنْدَنَا أَرْضًا سَبَّخَةً ، لَيْسَ فِيهَا كَلَأٌ
وَلَا مَنَفْعَةٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُقْطِعْنَاهَا قَالَ : فَأَقْطِعْهَا إِيَّاهُمَا ، وَكُتِبَ
لَهُمَا كِتَابًا ، وَأَشْهَدَ فِيهِ عُمَرُ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ ، فَاَنْطَلَقَا إِلَى عَمْرِو لِيُشْهَدَاهُ ،
فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُو مَا فِي الْكِتَابِ ، تَنَاوَلَهُ مِنْ أَيْدِيهِمَا ، ثُمَّ ثَقَلَ فِيهِ فَجَاحَ
فَتَذَمَّرَا^(٥) وَقَالَا لَهُ مَقَالَةٌ سَيِّئَةٌ ، فَقَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَتَأَلَّفُكُمَا وَالْإِسْلَامَ يَوْمُئِذٍ قَلِيلٌ ، وَإِنْ اللَّهُ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ فَادْهَبَا

(١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « أَنَّهُ حَمَلُكَ » .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَسْلٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ (٣٤/٢) قُلْتُ تَقْدِمُ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
طَرَفَ مِنْهُ ، وَإِذَا الْمَيْمَنِيُّ قَالَ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِيهِ كَاتِبُ اللَّيْلِ ، وَقَدْ وَثَّقَ « وَفِيهِ ضَعْفٌ (وَقُلْنَا
إِنْ كَاتِبُ اللَّيْلِ لَيْسَ فِي إِسْنَادِ أَبِي يَسْلٍ وَإِنَّمَا فِيهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ تَهَاتُ (٢٦٠/٦) .

(٣) شَاوِرُهُ مَالُهُ : قَاتِبُهُ إِيَّاهُ مُنَاصَفَةٌ .

(٤) انْظُرْ رَقْمَ ١٣٨٩ .

(٥) تَذَمَّرَ : تَغَضَّبَ .

فاجتهدا عَلَى جَهْدِكُمَا ، لا أَرعى ^(١) الله عليكما إن أَرَعَيْتُمَا . (لأبي بكر) ^(٢) .

[باب] أجر الحاكم إذا اجتهد في الحق

٢٠٧٣ - موسى بن إبراهيم عن ^(٣) رجل من بني ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استُخلف قعد في بيته حزينا ، فدخل عليه عمر ، فأقبل عليه يلومه ، وقال : أنت كلّفتني هذا الأمر ، فشكى إليه الحكم بين الناس ، فقال له عمر : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الوالي إذا اجتهد فأصاب ^(٤) ، فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ ^(٥) فله أجر واحد » فكانه سهل على أبي بكر حديث عمر . (لإسحاق) ^(٥)

٢٠٧٤ - عمرو بن العاص قال : جاء خصمان يختصمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو ! أقض بينهما » ، قلت : يا نبي الله ! أنت أولى بذلك ، قال : « وإن كان » ، قلت : على ماذا أقضي ؟ قال : « على إن أصبت القضاء بينهما فلك

(١) أَرعى عليه : أبقى عليه « وترحم .

(٢) قال البوصيري : « ورواه ثقات . وقد تقدم الحديث في باب الانقطاع » لكن الحافظ لم يقدّمه في إحياء الموات .

(٣) كذا في الأصلين . وفي الانحاف : موسى بن إبراهيم رجل . الخ .

(٤) في الانحاف : فأصاب الحق ، وأخطأ الحق .

(٥) ضعف البوصيري إسناده لجهالة بعض رواة (١٢٨/٢) .

عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ : (لَأَنِّي يَعْلَى) ^(١) .

[باب] ما يجب على الأمير من حسن السيرة وعدم الاستئثار

- يَأْتِي فِي بَابِ التَّحْذِيرِ مِنَ الْبَدْعِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ عُمَرَ ، وَفِيهِ مَوْعِظَةُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ .

٢٠٧٥ - أَبُو نَضْرَةَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ وَنَحْوُهُ ، فَشَكَا عُمَرَ طَعَاماً غَلِيظاً أَكَلَهُ ، فَقَالَ الرَّبِيعُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ بِمَطْعَمٍ لَيْنٍ ، وَمَلْبَسٍ لَيْنٍ ، وَمَرْكَبٍ وَطِيءٍ لَأَنْتَ ، فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِجَرِيدَةٍ وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أُرِدْتُ بِهَذَا إِلَّا مَقَارِبِي ^(٢) ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَحْسِبَ أَنَّ فِيكَ ^(٣) خَيْرًا ، أَلَا أَخْبِرُكَ مَثَلِي وَمِثْلَ هَؤُلَاءِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَافَرُوا فَدَفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا : أَنْفَقْنَا عَلَيْنَا ، فَهَلْ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ ^(٤) ؟ فَقَالَ الرَّبِيعُ : لَا ، قَالَ : فَهَذَا مَثَلِي وَمِثْلُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَسْتُ أَسْتَعْمَلُ عَمَّالاً لِيَسْتَمُوا أَعْرَاضَكُمْ . . . الْحَدِيثُ (لِإِسْحَاقَ) ^(٥) .

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لَضَمْفِ فَرْجِ بْنِ فَضَالَةَ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمَا فَلَمْ يَذْكُرُوا عَشْرَ حَسَنَاتٍ (١٢٨/٢) .

(٢) كَذَا فِي الْإِنْخَافِ فِي الْأَصْلِينَ وَمَقَارِقِي .

(٣) كَذَا فِي الْإِنْخَافِ فِي الْأَصْلِينَ « أَنْ تَعْظَ » .

(٤) اسْتَأْثَرَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ اسْتَبَدَّ بِهِ وَخَصَّ بِهِ نَفْسَهُ .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثَقَاتٌ إِلَّا أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ مَا عَرَفْتَهُ بِتَدَالَةٍ وَلَا جَرَحٍ ، وَبَاقِي رِجَالِ الْأَسَانِدِ ثَقَاتٌ .

٢٠٧٦ هـ حية بنت أبي حية ^(١) قالت : دخل علي رجل بالظهيرة ، قلت : ما حاجتك يا عبدالله ! قال : أقبلت أنا وصاحب لي في بغاء ^(٢) إبل لنا ، فانطلق صاحبي يبغي ، ودخلت في الظل استظل ، وأشرب من الشراب ، قالت : فقممت إلى كئينة لنا حامضة - وربما قالت فقممت إلى ضيحة ^(٣) حامضة - فسقيته منها وتوسمته ، وقلت : يا عبدالله من أنت ؟ قال : أبو بكر ، قلت : أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعتُ به ؟ قال : نعم ، قال : فذكرت [له] ^(٤) غزونا خثعم في الجاهلية ، وغزوا بعضنا بعضاً ، وما جاء الله تعالى [به] ^(٥) من الألفة ، وأطناب الفساطيط ^(٦) هكذا (وشبك أصابعه) فقلت : يا عبدالله ! حتى متى أمر الناس [هذا] ^(٧) ؟ قال : ما استقامت الأئمة ، قالت : قلت وما الأئمة ؟ قال : ألم تَرَي إلى السيد يكون في الحواء ^(٨) يتبعونه ويطيعونه ، فهم أولئك ما استقاموا . (لمسدد) (٧) .

(١) ذكرهما ابن حجر في القسم الثالث من الإصابة .

(٢) البغاء : (بضم الباء) : الطلب .

(٣) الضيغ بالفتح : اللبن الخائر يُصب فيه الماء ثم يخلط ، والضيحة : الشربة من الضيغ ووقع في الأصلين مسحة .

(٤) استدركه من الكثر .

(٥) أطناب : جمع طنب بالضم : حبل طويل يشد به سرادق البيت ، والفسطاط : بيت من شعر ، جمعه فساطيط .

(٦) كما في الكثر والدارمي ، أو « الحى » ورمم الكلمة في الأصلين اقرب إليه ، والحواء : بيوت مجتمعة على الماء .

(٧) وعزاه في الكثر لابن منبج والدارمي أيضاً (١٦٢/٣) وفيه : قال ابن كثير : إسناده حسن جيد . قلت وهو في (ص ٣٩) من الدارمي .

ما يَحِلُّ للعامل من أموال الرعية

- ٢٠٧٧ - أبو عثمان أن عُبَيْة بن فرقَد ^(١) بعث إلى عمر بن الخطاب ^(٢) قد أحسن صنعته ^(٣) ، وَصَّعُوهُ فِي السَّلَال ^(٤) ، وعليها اللبود ^(٥) ، فلما انتهى إلى عمر كشف الرجل عن الخبيص ، فقال : أيشيع المسلمون في رحالهم من هذا ؟ فقال : لا ، فقال عمر : لا أريده . وكتب إلى عُبَيْة : أما بعد فإنه ليس من كَدِّكَ ^(٦) ولا من كَدِّ أمك ، فَأَشِيعَ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشِيعُ مِنْهُ فِي رِحْلِكَ . (لإسحاق) .
- أبو خيثمة « حدثنا جرير به . (لأبي يعلى) ^(٧) .
- حديث « هدايا العمال حرام كلها » ، في باب الإمام العادل ^(٨) .
- ٢٠٧٨ - أبو عثمان قال : كنت مع عتبة بن فرقَد بأذربيجان ، فبعث سُحَيَّا وأخاه إلى عمر على ثلاث رواحل ، وبعث سَقَطِينَ ^(٩)

-
- (١) هذا هو الصواب ، انظر البيهقي (٤٢/٩) و (١٢٨/١٠) وقد حرقه الناسخ فكتب « أبو عثمان بن عيينة بن غزوان » .
- (٢) هو الخلواء المخصوصة أي المخلوطة تعمل من التمر والسن كما في القاموس .
- (٣) وقع في الأصلين « قدأحه صمعه وصمعه » ولفظ البيهقي بخبيص جيد صنعه في السلال (١٢٨/١٠) .
- (٤) جمع السَّلَّة وهي الجُوتة .
- (٥) لبود جمع لبد بالكسر : بساط من صوف . وما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج .
- (٦) طلب الرزق والاشتداد في العمل يعني ليس حاصلًا من سعيك وتعبك .
- (٧) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى والحاكم وعنه البيهقي ورواه ثقات (٨١/٢) قلت : رواه البيهقي عن الحاكم عن الجرجاني عن أبي يعلى مختصراً في (٤٢/٩) وتاما في (١٢٨/١٠) قال : وأخرجه مسلم . قلت : انظر باب تحرير ليس الحرير من صحيح مسلم (١٩١/٢) والحديث ليس إذا من الزوائد وقد أخرجه مسلم عن إسحاق وأبي خيثمة . لكنه اختصره فطوى ذكر الخبيص والسلال واللبود .
- (٨) انظر رقم (٢١٠٢) .
- (٩) وقع في الإتحاف « بسطين » وهو لا شك تحريف ، ومن العجب العجائب أنك ترى في هامش تلك الصفحة « فويل فصيح » و « سطين » مثني مَقَط - محرقة - وعاء كالقَفَّة أو الجوالق .

وجعل فيهما خبيصا وجعل عليهما أَدَمًا ^(١) ، وجعل فوق الأَدَمَ لُبُودًا فلما قدم المدينة ، قيل : حاء سحيم مولى عُبَيْة وأخوه على ثلاث رواحل ! فأذن لهما « فدخلتا فسالهما عمر : أذهباً أو وِرْقاً؟ قالا : لا ، قال : فما جئتما به ؟ قالا : طعام ، قال : طعام رجلين على ثلاث رواحل ، هاتما ما جئتما به ، فجيء به فكشف اللُبود والأَدَمَ ، فجاءه عمر ، وقال بيده فيه ، فوجده لِيناً فقال : أكلُ المهاجرين شبع من هذا ؟ قالا : لا ولكن هذا شيءٌ اختصَّ به أمير المؤمنين ، فقال : يا فلان هات الدواء ، اكُتُبْ من: عبدالله أمير المؤمنين إلى عتبة بن فرقد ومن معه من المؤمنين ، سلام عليكم ، أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإنه ليس من كسبك ، ولا كسب أبيك ، ولا كسب أمك يا عتبة بن فرقد ! فذكر الحديث . قال : وفي كتاب عمر : اقطعوا الرُكْبَ ، وانزوا على الخيل ، قال أبو عثمان : لقد رأيت الشيخ يترو فيقع على بطنه ، ثم يترو فيقع على بطنه ، ثم رأيت بعد ذلك يترو كما يترو الغلام . (للحارث) ^(٢)

— حماد بن سلمة عن عاصم نحوه . (لأبي يعلى)

٢٠٧٩ — عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال : أهدى أمير القبط إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاريتين أختين ^(٣) وبغلة ، فكان يركب

(١) أدم — محرقة — جمع اديم ، وهو الجلد المدبوغ .
(٢) قال البوصيري : رواه الحارث بسند صحيح (٨١/٢) . قلت: هو في المجلد الأول (٤٤/١) من مستند الحارث .
(٣) كذا في مستند الحارث وفي الأصلين « اصمراء » .

البغلة بالمدينة ، واتخذ إحدى الجازيتين لنفسه ، فولدت إبراهيم ،
ووهب الأخرى لحسان بن ثابت ^(١) . =

٢٠٨٠ - الحسن : كان رجل يخالط النبي صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية ، يقال له عياض ، فأهدى له هدية فقال : أسلمت ؟ قال :
لا ، قال : إنه لا يحل لنا زبد المشركين يعني ردهم ^(٢) . (هما للحارث).
٢٠٨١ - مُجَمِّعٌ أن علياً كان يكنس بيت المال ، ثم يصلي فيه
رجلان يشهدان له لم يحبس فيه المال للمسلمين ^(٣) . (لمسدد) .

[باب] الحمى

٢٠٨٢ - كعب بن مالك قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعلم على حمى ^(٤) المدينة ، على أشرف ذات الجيش ^(٥) ، وعلى أعلام

(١) انظر مستند الحارث المخطوط (٢٤٩/١) .

(٢) هذا هو الصواب عندي ففي الأنحاف بعد « زيد المشركين » قلت للحسن : ما الزبد ؟ قال : الرقد ،
ورفع في الأصلين « بعد ردهم » وهو عندي تحريف . وفي البيهقي ، قال : « ردهم » (٢١٦/٩)
(الرقد) العطاء ، والحديث مرسل رواه ثقات قاله البوصيري قلت رواه الحارث عن عبد العزيز بن
إبان وقد ضعفه البوصيري في عدة مواضع ، وفي المسند : هذا مرسل وقد روى عياض بن حمار
نحو هذا أخرجه وغيره (كذا) بإسناد صحيح ، قلت: حديث عياض أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي
(٢٨٩/٢) والبيهقي (٢١٦/٩) رواه من طريق الطيالسي .

(٣) في المسند : على المسلمين ، والأظهر « عن المسلمين » .

(٤) الحمى لغة : كلاً يحمى منه . رماه ، وشرعاً : موضع من المواضع يمنع من التعرض له ليتوفر فيه الكلاً فترماه
مواضع مخصوصة كذا في وفاة بن (٢٢١/١) .

(٥) أشرف جمع شرف بفتحين وهو الموضع العالي ، وذات الجيش على ستة أميال من ذي الحليفة (على قول) .

المضبوغة^(١) ، وعلى اشراف مخيض^(٢) ، وعلى اشراف قناة^(٣) (للحارث) .

[باب] الترهيب من الظلم وإعانة الظلمة

٢٠٨٣ - ابو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث وفيه : « ومن تولى خصومة قوم ظلمة وأعانهم عليها نزل به ملك الموت يُبشره بلعنةٍ ونارٍ خالداً فيها وبئس المصير . ومن خفّ لسلطانٍ جائرٍ في حاجة فهو قرينه في النار . ومن دلّ سلطاناً على جورٍ قرّن مع هامان في النار ، وكان هو وذاك السلطان من أشد الناس عذاباً . ومن لطم خدّ مسلم لطمه مدّد الله عظامه في النار ، ثم تسلّط عليه النار ، ويُبعث حين يُبعث مغلولاً حتى يرد النار . ومن تعلّق سوطاً بين يدي سلطانٍ جائرٍ جعل الله له حية طولها سبعون ألف ذراع ، فيسلّط عليه في نار جهنم خالداً مخلداً . ومن سعى بأخيه إلى السلطان أحبط الله عمله كلّهُ ، فإن وصل إليه مكروهٌ أو أذى جعله الله مع هامان في درجته في النار . ومن تولى عرافة قومٍ حُبس على

(١) بفتح الصاد المعجمة منزل بين مشيرب وبين الخلائق ، ومشيرب شاميّ ذات الجيش ، وفي بعض الكتب: الصبوغه بالمهمله والغين المعجمة .

(٢) ومخيض بلفظ المخيض من اللين ، واشراف مخيض هي جبال مخيض في طريق الشام من المدينة ، مخيض يطلق على الجبال وواديها (وفاءالوفا ٦٩/١) .

(٣) كذا في الأصلين « وقناة واد عند المدينة ، لم أجده في الروايات التي نقلها السهودي في وفاءالوفا وإنما فيه ثنية الخفياة . والحديث رواه الطبراني أيضاً وفيه ضعف قاله السهودي (٦٧/١) وفيه « وعلى بنت » كذا في الزوائد ، وصوابه : « تيب » أو « ثيب » أو « تيب » وهو جبل على يريد من المدينة ، بصدر قناة ، فهو زوما في الأصلين متقاربان . والحديث في (١/٢) من المجلد الثاني من مخطوطة الحارث) وفيه أيضاً : اشراف قناة . وفي إسناد الجميع عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف قاله الميمني (٣٠٢/٣) .

شفير جهنم « لكل يوم ألف ستة وِيعشر ويده مغلوله إلى عنقه ، فإن كان أقام أمر الله فيهم أطلق » وإن كان ظالماً هوى في نار جهنم سبعين خريفاً . وفيه : « ألا وإن الله جل ثناؤه لا يظلم ، ولا يجوز عليه الظلم ، وهو بالمرصاد (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى) ، (فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) . (للحارث) حديث موضوع ! ^(١) .

٢٠٨٤ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَقِفْ ^(٢) عند رجل يُقتل مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه ، ولا تَقِفْ ^(٣) عند رجل يُضرب مظلوماً فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه » . (لأحمد بن منيع) ^(٤) .

[باب] الصبر على تأديب الإمام

٢٠٨٥ - أبو سعيد مولى أبي أسيد وهو مالك بن ربيعة أن عثمان ابن عفان نهى عن العمرة في أشهر الحج ، أو عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فأهل بها عليٌّ مكانه ، يقول : عن السنة ^(٤) ، [فتزل عثمان عن المنبر] ^(٥) فأخذ شيئاً يمشي به إلى عليٍّ ، فقام طلحة والزبير فانتزعا منه ، فشى

(١) قال البوصيري خطبة كذب بها داود بن المهبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت أورد البوصيري برأيه في كتاب الجمعة .

(٢) هذا هو الصواب عندي في الزوائد « لا يَقِفْ أَحَدُكُمْ » وفي الأصلين « لا يعقب » .

(٣) رواه الطبراني وفيه اسد بن عطاء قال الأزدي : مجهول ، ومثله : وثقه أبو حاتم وغيره وضعه أحمد وغيره وبقيتهم ثقات ، قاله الميشتي (٢٨٤/٦) قلت : رواه ابن منيع بإسناد آخر فيه حش .

(٤) كذا في الأصلين ولعل الصواب « هذه السنة » والإتحاف خلو منه .

(٥) استدركه من الإتحاف .

إلى عليّ فكاد أن ينخس ^(١) عينه بإصبعه ، ويقول له : إنك لضالّ مضلّ ! ولا يردّ عليّ عليه شيئاً ^(٢) . =

٢٠٨٦ - سعيد بن المسيّب قال : شهدتُ عليّاً وعثمان كان بينهما نزغ ^(٣) من الشيطان ، وما يُبقي واحد منهما لصاحبه شيئاً ، فلو شئت أن أقصّ عليكم ما كان بينهما لفعلت ^(٤) ، ثم لم يبرحاً حتّى استغفر كل واحد منهما لصاحبه ^(٥) . (هما لإسحاق) .

٢٠٨٧ - بدر بن خالد الجرمي ^(٦) قال : كنت جالساً عند عثمان إذ جاءه شيخ ، فلما رآه القوم قالوا : أبو ذرّ ، فلما رآه عثمان قال : مرحباً وأهلاً بأخي ، فقال أبو ذرّ : مرحباً وأهلاً بأخي ، لعمرى لقد غلظت في العزّة ^(٧) ، وأيم الله لو أنك عزمت عليّ أن أحبّو لحبّوت ^(٨) ما استطعت أن أحبّو . (لأبي بكر) ^(٩)

(١) أي يفرز عينه بإصبعه .

(٢) سكّث على إسناده البوصيري .

(٣) في الإنحاف « يتزع » وهو الأظهر لولا زيادة « من » بعده في الإنحاف أيضاً .

(٤) في الإنحاف « لنفعلن » .

(٥) أهل عزوه البوصيري .

(٦) هو الصواب عندي فإنه الذي يروي عن عثمان وعنه أبو الجويرية ، كما في الجرح والتعديل وتهذيب التهذيب ولم أجده في الرواة من يسمى « زيد بن خالد الجرمي » كما وقع في الأصلين والإنحاف ، انظر ترجمة بدر بن خالد في الجرح والتعديل ، وترجمة حطان بن غطفان من التهذيب .

(٧) العزّة بالفتح : الحق والواجب ، وبفتحتين مصدر عزم على الأمر : عقد ضميره على فعله ، ومصدر عزم عليه إذا أقسم عليه . والظاهر أن المراد بالعزّة نفيه أباندر إلى الرّيّة .

(٨) حبا الولد : زحف على يديه وبطنه .

(٩) فيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف (٨٠/٢) .

[باب] الحث على الطاعة ولزوم الجماعة

٢٠٨٨ - عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية ، ومن خلعهما بعد عقده إياها - قال أسود ^(١) : من عنقه - لقي الله ولا حجة له » قال : اجتمعوا ^(٢) . (لأبي بكر) .

٢٠٨٩ - الأشعري قال : قد كنا نقول : ليؤيد الله هذا الدين برجال ماله في الآخرة من خلاق ^(٣) . (لمسدد) .

٢٠٩٠ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الصلاة [إلى الصلاة التي قبلها] ^(٤) كفارة لما بينهما إلا من ثلاث : الشرك بالله ، وترك السنة ، ونكت الصفة : يُبايع رجلان ثم يخرج عليه بالسيف يقاتله ^(٥) . (للحارث) .

٢٠٩١ - أم أيمن أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوصي

(١) يعني أسود بن عامر شيخ ابن أبي شيبة قال : دخلها بعد عقده إياها من عنقه ، وفي الزوائد : بعد عقدها إياها في عنقه .

(٢) اجتمع شيخا ابن أبي شيبة: أسود ، وعلي بن حفص ، ولم يتفرد أحدهما برواية « لقي الله ولا حجة له » بل روياه جميعاً ، قال الميشتي : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبيهقي والطبراني (٢٢٤/٥) .

(٣) أخرجه البوصيري بمناه من مرسل الحسن ، وموصول أبي بكر ، ولم يكثر حديث الأشعري ، انظر الورقة ٩٧ من المجلد الثالث .

(٤) كذا في الزوائد ، وسقط من الأصلين .

(٥) هذا تفسير نكت الصفة ، وأما تفسير ترك السنة ففي الزوائد أنه الخروج عن الجماعة ، قال الميشتي رواه أحمد وفيه رجل لم يسم (٢٢٤/٥) قلت: في سند الحارث داود بن المهير .

بعض أهله : « ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أنه الحق » ^(١) . (لعبد
ابن حميد) .

٢٠٩٢ - الزهري ، أن الموصى بهذه الوصية ثوبان . (لأبي يعلى) .
٢٠٩٣ - أم سلمة أنها قالت لمن عندها : كيف أنتم إذا داعيان ^(٢) ،
داع إلى كتاب الله ، وداع إلى سلطان الله ، فقالوا : نجيبُ الداعي إلى
كتاب الله ، قالت : بل أجيبوا الداعي إلى سلطان الله ، فإن كتاب الله
مع سلطانه . (لإسحاق) .

٢٠٩٤ - سِماك : سمعت علقمة بن وائل أن سلمة بن يزيد ^(٣) سأل
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أ رأيت إذا قام علينا الأئمة ،
يسألوننا حقهم ، ويمنعوننا حقنا ؟ فسكت مرتين أو ثلاثاً ، فحدث به
الأشعث بن قيس فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« اسمعوا وأطيعوا ، عليهم ما حُمِّلُوا وعليكم ما حُمِّلْتُمْ » . (لأبي يعلى) ^(٤) .
٢٠٩٥ - شقيق قال ، قال عبدالله : إنكم قد ابتليتم بهذا السلطان
وابتلي بكم ، فإن عدل كان له الأجر ، وكان عليكم الشكر ، وإن
جارَ كان عليه الوزر وعليكم الصبر ^(٥) . (لمسدد) .

(١) تقدم طرف منه والكلام على إسناده . انظر رقم (١٧١٥)

(٢) كذا في الأصلين والأظهر « إذا كان داعيان » .

(٣) ويقال فيه: يزيد بن سلمة أيضاً ، كما في الإصابة ، وكما في الزوائد من رواية الطبراني (٢٢٠/٥) .

(٤) رواه الطبراني أيضاً وفي إسناده عبيد بن عبيدة قال البوصيري : لم أعرفه (٢٢٠/٥) قلت: ليس عبيد
هذا في إسناده أبي يعلى وليس في حديث الزوائد « فحدث به الأشعث بن قيس فقال » .

(٥) في المسند « صحيح موقوف » وقال البوصيري : رواه ثقات (٨٠/٢) . ورواه البيهقي في شعب الإيمان
باختلاف يسير في اللفظ انظر الكثر (١٩٧/٣) .

٢٠٩٦ - ثابت بن العجلان : حدثني من سمع بمثله^(١) - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - أن أم سلمة كتبت إلى أهل العراق : ان الله بريءٌ، وبريئٌ رسولُهُ، ممن شايَعَ وفارق الجماعة ، فلا تشايعوا ولا تفارقوا ، والسلام عليكم ورحمة الله . (لإسحاق) .

[باب] تولية الإمام العادل إذا كان

عارفاً بالحرب على من هو أفضل منه

٢٠٩٧ - ابن بريدة قال : قال عمر لأبي بكر لَمَّا منع عمرو (يعني ابن العاص) الناس أن يوقدوا ناراً : أَمَا تَرَى مَا يَصْنَعُ هَذَا بِالنَّاسِ ؟ يَمْنَعُهُمْ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : دَعْنِي فَإِنَّمَا وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا لَعَلَّهُ بِالْحَرْبِ ^(٢) . [لإسحاق] .

٢٠٩٨ - الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بَعْدَ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَأُسِرَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَسَبُّوا ، فَاتْتَدَبَ فِي بَعْثِ أُسَامَةَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، فَتَوَفَّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ ذَلِكَ الْجَيْشُ فَأَنْفَذَهُ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أُسَامَةُ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ بَوَّعَ لَهُ - وَلَمْ يَبْرَحْ أُسَامَةُ حِينَ بَوَّعَ لِأَبِي بَكْرٍ - فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَّهَنِي لِمَا وَجَّهَنِي لَهُ وَإِنِّي أَخَافُ

(١) كَذَا « وَلَا شَكَّ أَنَّهُ عَرَفَ عَنْ اسْمِ صَاحِبَيْهِ رَوَاهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَالَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ لَمْ يُسَمَّ . وَالْأَثَرُ عِنْدِي أَنَّهُ تَحْرِيفٌ « نُضْلَةٌ » وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ « رَاجِعُ الْإِصَابَةِ » .

(٢) فِي الْمُسْنَدِ « هَذَا مُنْقَطِعٌ » ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ إِسْحَاقُ بِسَدِّ ضَعِيفٍ ، وَابْنُ بَرِيدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ (٨٥/٢) .

أَنْ يَرْتَدَّ الْعَرَبُ ، فَإِنْ شِئْتَ كُنْتُ قَرِيباً حَتَّى نَنْظُرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
لَا أُرِدُ أَمْرًا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ
تَأْذُنَ لِعَمْرِ قَافِعِلٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَانْطَلَقَ أَسَامَةُ حَتَّى أَتَى الْمَكَانَ الَّذِي
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْهُمْ الصَّبَابَةُ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ
لَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ صَاحِبَهُ ، قَالَ : فَوَجَدُوا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ
فَأَخَذُوهُ ، فَدَلَّوْهُ عَلَى الطَّرِيقِ حَيْثُ أَرَادُوا ، فَأَغَارُوا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي
أُمِرُوا ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّاسُ ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : أَتَرَعْمُونَ
أَنْ الْعَرَبُ قَدْ اخْتَلَفَتْ وَخَيَّبُوهُمْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَرَدَّ اللَّهُ بِذَلِكَ
عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يُدْعَى بِالْإِمَارَةِ حَتَّى مَاتَ ، يَقُولُونَ :
بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَمْ يَتْرَعْهُ حَتَّى مَاتَ .

قال الزهري : ولما بعث أبو بكر لقتال أهل الردة قال : تَثَبَّتُوا
فَإِنَّمَا مَحَلَّةٌ ^(١) سَمِعْتُمْ فِيهِمُ الْأَذَانَ فَكُفُّوا ، فَإِنَّ الْأَذَانَ شَعَارُ الْإِيمَانِ .
قال معمر : قال هشام بن عروة : كَانَ أَهْلُ الرِّدَّةِ يَأْتُونَ أَبَا بَكْرٍ ،
يَقُولُونَ : أَعْطِنَا سِلَاحًا ^(٢) ، فَيُعْطِيهِمُ السِّلَاحَ فَيُقَاتِلُونَهُ ، فَقَالَ عَبَّاسُ
ابْنِ مُرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ :

أَنَاخِذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ
فِي ذَاكُمُ عِنْدَ الْإِلَهِ أَثَامُ
[لِإِسْحَاقَ] ^(٣) .

(١) كَذَا فِي الْإِتْمَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « فَإِنَّمَا » وَبَعْدَهُ كَلِمَةٌ لَا تَطْهَرُ حُرُوفُهَا .

(٢) فِي الْإِتْمَافِ « أَعْطِنَا سِلَاحًا نَقَاتِلُ » وَفِي الْأَصْلَيْنِ « أَعْطِنَا سِلَاحَنَا » .

(٣) أَهْمَلَهُ الْمَجْرَدُ وَكَذَا الْبُصَيْرِيُّ (انْظُرْ ٨٥/٢) .

[باب] فضل الإمام العادل وذم الجائر

٢٠٩٩ - عمر بن الخطاب رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
أفضل عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمامٌ عادل رفيقٌ ، وإن شَرَّ
عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة إمامٌ جائر خَرَقَ ^(١) . =

٢١٠٠ - عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه بهلّة الله »
وبهلة الله : لعنة الله ^(٢) . (هما لإسحاق) .

٢١٠١ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« لَعَدُلُ العامل في رعيّته يوماً واحداً أفضل من عبادة العابد في أهله مائة
عام أو خمسين عاماً » (للحارث) .

٢١٠٢ - حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« يؤتى بالوُلاةِ عادِلِهِم وجائِرِهِم حتى يقفوا على جسر جهنم فيقول
الله عز وجل : فيكم طَلَبِي ^(٣) فلا يبقى جائرٌ في حكمه ، مُرْتَشٍ في
قضائه ، مُمَكِّنٌ ^(٤) سمعه أحد الخصمين إلا هوى في النار سبعين خريفاً » .

(١) أراه ككتف ، بمعنى سيء التصرف ، والحديث رواه إسحاق والطبراني من طريق ابن لهيعة قال المنذري
حديثه من في المتابعات حكاه البوصيري (٨٠/٢) وقال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه
حسن وفيه ضعف (١٩٧/٥) .

(٢) سكت البوصيري من الكلام على إسناده .

(٣) كذا في الكتز والإتخاف. وفي الأصلين « طَلِي » .

(٤) كذا في الأصلين والإتخاف. وفي الكتز « مِمِل » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « هدايا العمال حرام كلها » .
 وقال صلى الله عليه وسلم : « أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة
 أنفس علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غشَّ الله ، وغشَّ رسوله .
 ويؤتى بالذي ضرب فوق الحد فيقول : عبدى لم ضربت فوق
 ما أمرتُك ؟ فيقول : غضبتُ ، فيقول : أكان غضبك ^(١) أن يكون
 أشد من غضبي ؟ ويؤتى بالرجل الذي قصر فيقول : عبدى ! لم قصرت ؟
 فيقول : رحمته ، فيقول : أكانت رحمتك أشد من رحمتي ؟ فيؤمر
 بهما جميعاً إلى النار » . (لأنبي يعلى) ^(٢) .

• ٢١٠٣ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « من استعمل رجلاً على عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى لله
 منه فقد خان الله ، وخان رسوله ، وخان جميع المؤمنين » ^(٣) .
 ٢١٠٤ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي - أو لا أشفع لهما - أميرٌ ظالم ^(٤)
 عَشُومٌ ، عَسُوفٌ ، وكلُّ غَالٍ مارقٍ ^(٥) » ^(٦) . (هما لمسدد) .

(١) كذا في الأصلين والاحاف وفي الكتز : لغضبك ، وفي أبي : لرحمتك .
 (٢) سكت عليه البوصيري (٣٨/٢) وانظر الكتز (١٩١/٣) و (١٩٦/٣) .
 (٣) رواه الحاكم في المستدرك كما في الكتز (١٩٢/٣) وقال البوصيري : رواه مسدد بإسناد حسن ،
 والطبراني والحاكم وعنه البيهقي (١٢٧/٢) .
 (٤) في الزوائد : إمام ظالم ، وفي الإتحاف : أمير ظالم .
 (٥) العشوم : الظالم والمغاصب . والسوف : الشديد العسف (الجور والظلم) والغالي في الدين من شدد
 فيه حتى جاوز الحد والمارق : الخارج من الدين .
 (٦) سكت عليه البوصيري (٨٠/٢) .

٢١٠٥- مَعْقِل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي : إمام عَشُوم عَسُوفٌ ، وآخر غالي ^(١) الدين مارق منه » ^(٢) . =

٢١٠٦- المعلى بن زياد ، عن معاوية بن قررة ، مثله ، ولم يقل : « عسوف » . (هما لأبي يعلى) .

٢١٠٧- أبو الأسود المالكى ^(٣) ، عن أبيه ، عن جده قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عدل والي اتجرني رعيته » . (لأحمد بن منيع) ^(٤) .

٢١٠٨- ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يسترعي الله عبداً رعيةً قلت أو كثرت إلا سأله حتى يسأله عن أهل بيته خاصة » . (لأبي يعلى) ^(٥)

[باب] النهي عن الطاعة في غير معروف

٢١٠٩- ازهر بن ^(٦) عبدالله قال : أقبل عبادة حاجاً من الشام ، فقدم المدينة ، فأتى عثمان بن عفان ، فقال: ألا أخبرك بشيء سمعته من

(١) في الروائد: غالو في الدين .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى . وسكت .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً والصواب فيما أراه أبو الأسود المدني وهو محمد بن عبد الرحمن بن الأسود يتم عروة ، جده الأسود بن نوفل صحابي لكن لم أجد أياه في كتب أسماء الرجال .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن منيع عن الهيثم بن خارجة عن يحيى بن سعيد الحمصي وهو ضعيف (٨٠/٢)

(٥) رواه أحمد كما في الكثر (١٩٥/٣) والحديث من زيادات ابنه عبدالله .

(٦) في الأصلين : « أبو هريرة عبدالله » خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ، ويعملون ما تنكرون ، فليس لأولئك عليكم طاعة » . (لأبي بكر) .^(١)

٢١١٠ - عمرو بن زُريب : أن أنس بن مالك حدثه أن معاذاً قال : يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ، ولا يأخذون بأمرك فما تأمرنا فيهم ؟ قال : « لا طاعة لمن لم يُطع الله » . (لأبي يعلى) .^(٢)

[باب] العَرَاقَة^(٣)

٢١١١ - أبو هريرة قال : « العَرَاقَة أولها ملامة ، وآخرها ندامة يوم القيامة » قلت : يا أبا هريرة إلا من اتقى الله منهم . قال : إنما أُحدثكم كما سمعت^(٤) . (لأبي داود) .

- هشام الدستوائي ، به (لأبي يعلى) .

٢١١٢ - أبو هريرة قال : العريف يُفتح له كل عام بابٌ من جهنم أو من النار . =

(١) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة والبخاري ، ورواه أبو يعلى ولفظه « لا طاعة لمن عصى الله » قلت : ورواه أحمد وأحمد والطيبراني بمناه كما في الكثر (٢٠١/٣) .

(٢) رواه أحمد كما في الكثر (٢٠١/٣) .

(٣) العَرَاقَة : عمل العريف ، وهو التَّيَمُّ بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس ، يلي أمورهم ويتعرف الأمر منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل .

(٤) رواه ابن أبي عمر عن عبد الله بن عمرو ولفظه « اياكم والعَرَاقَة فَإِنْ أولها ملامة ، وأوسطها ندامة ، وإن آخرها عذاب يوم القيامة » قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسمَّ (٨١/٢) .

٢١١٣ - إسماعيل الجريري ، عن خالد بن غلاق ، قلت لأبي هريرة فقال لي : لا تكن عريفاً ولا شُرطياً ^(١) ، قلت : لم ؟ قال : يدوسونك ولا ينسونك . =

٢١١٤ - مقاتل بن حيان ^(٢) ، عن رجل من بني تميم ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكن عريفاً ولا شُرطياً » ^(٣) . (هُنَّ لِمَسَدَد) .

٢١١٥ - الشعبي قال ، قالوا لرجل تعرّف علينا ^(٤) فقال : إنما عربفكم الأهيس ^(٥) الأليس ، الذئب الأطلس ، الملك المجلس ، الذي إذا قيل له : (ها) اتبس ، وإذا قيل له : (هات) حبس ^(٦) . (للحميدي)

٢١١٦ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّت به جنازة فقال : « طوبى له إن لم يكن عريفاً » ^(٧) . (لأبي يعلى)

(١) الشُرطى كالشُرطة (بالضم) واحد الشُرط وهم أول كتبة تشهد الحرب وتنبأ للموت ، والطائفة من خيار أعوان الولاة ، وفي زماننا رؤساء الضابطة ورجلها .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « حباب » .

(٣) قال البوصيري : فيه راوٍ لم يُسم .

(٤) أي كن لنا عريفاً .

(٥) الأهيس : الذي يدور ، والأليس : الذي لا يبرح أي يدور في طلب شيء يأكله ، ويقعد عما سوى ذلك ، والأطلس : الأسود . والملك المجلس صوابه : أما المكّد للمجلس أو الالذّ للمجلس ، والمكّد من أكّد

إذالمك ، أو هو بمعنى كذا أي ألحّ وطلب . والمجلس (كمنبر) : الحريس ، والذي يأخذ كل ما قدر عليه . كما في القاموس والفاق ، والالذّ : الخصم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق . وهما أي أخذ واتبس من

بس إذا أخذ بمقدم أسنانه . وهات : أعطني . وحبس : منع وامسك ، وإن كان الصواب خنس فالمعنى تأخر واتقيس ، وانظر ما علّقته عليه في مسند الحميدي (٤٤٥/٢) .

(٦) كذا في الحميدي والإتحاف . وفي الأصلين « خنس » .

(٧) فيه مبارك بن سحيم وهو متروك قاله البوصيري (٨١/٢) .

٢١١٧- أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « لا بُدَّ للناس من عريفٍ ، والعريف في النار ، قال : ويؤتى بالشرطيِّ
 فيقال له : ضَع سوطك وادخل النار . » (لأبي يعلى) ^(١) .

٢١١٨- أبو سعيد وأبو هريرة رفعاه قالا ، قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : « لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ سَفَهَاءُ ،
 يُقَدِّمُونَ شَرَّ النَّاسِ ، وَيُؤَخِّرُونَ خَيْرَهُمْ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ
 مَوَاقِيتِهَا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا ،
 وَلَا جَائِيًّا ^(٢) ، وَلَا خَازِنًا ^(٣) . » [لإسحاق]

[باب] عهد الإمام إلى عُمَّالِهِ كَيْفَ يَسِيرُونَ فِي

أَهْلِ الْإِسْلَامِ

٢١١٩- الجارود أنه أخذ هذه النسخة عهدَ العلاء بن الحضرمي

الذي كتبه له النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه على البحرين :
 « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ إِلَى خَلْقِهِ كَافَّةً ، لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ
 وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، عَهْدٌ أَعْهَدَهُ إِلَيْكُمْ ، اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ !
 مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنِّي بَعَثْتُ عَلَيْكُمْ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَتَّقِي

(١) فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، قاله البوصيري (٨١/٢) .

(٢) الجايي : من يجمع الخراج وغيره ، من الجباية .

(٣) كذا في الإنجاف ، وفي الآتين « ولا جاياء » (مكررا) . قال البوصيري : رواه أبو يعلى ، وعنه ابن حبان

في صحيحه (٨١/٢) .

الله وحده لا شريك له ، وأن يُلِّينَ لَكُمْ الْجَنَاحَ ، ويُحَسِّنَ فِيكُمْ السَّيْرَةَ
 بِالْحَقِّ ، وَيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فِي كِتَابِهِ مِنَ الْعَدْلِ ، وَأَمَرَكُمْ بِطَاعَتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَقَسَمَ بِقَسْطٍ ،
 وَاسْتَرْحِمَ فَرَجِحَ ، فَاسْمِعُوا لَهُ ، وَأَطِيعُوا ، وَأَحْسِنُوا مُوَازَرَتَهُ وَمَعَاوَنَتَهُ ،
 فَإِنْ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ طَاعَةٌ وَحَقًّا عَظِيمًا لَا تَقْدِرُونَ كُلَّ ^(١) قَدْرِهِ ،
 وَلَا يَبْلُغُ الْقَوْلُ كُنْهَ حَقِّ عَظَمَةِ اللَّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ ، وَكَمَا أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 عَلَى النَّاسِ عَامَّةٌ وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةٌ حَقًّا وَاجِبًا بِطَاعَتِهِ ، وَالْوَفَاءَ بَعْدَهُ ،
 كَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى وُلاَتِهِمْ حَقًّا وَاجِبًا وَطَاعَةً ، يَرْضَى اللَّهُ عَنْ
 اعْتَصَمَ بِالطَّاعَةِ ، وَعَظَّمَ حَقَّ أَهْلِهَا وَحَقَّ وُلاَتِهَا ، فَإِنْ فِي الطَّاعَةِ ذَرَكًا
 لِكُلِّ خَيْرٍ يُبْتَغَى ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُتَّقَى ، وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ
 وَلِيْتُهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ أَنْ لَا طَاعَةَ لَهُ ،
 وَهُوَ خَلِيعٌ مِمَّا وَلِيْتُهُ ، وَقَدْ بَرِثْتُ ذِمَّ ^(٢) الَّذِينَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
 وَأَيْمَانَهُمْ ، وَعَهْدَهُمْ « فَيَسْتَخِيرُوا اللَّهَ » ^(٣) عِنْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَسْتَعْمَلُوا
 عَلَيْهِمْ أَفْضَلَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ ، أَلَا وَإِنْ أَصَابَتِ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ مَصِيبَةٌ
 فَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ سَيْفُ اللَّهِ خَلْفٌ فِيهِمْ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، فَاسْمِعُوا
 لَهُ وَأَطِيعُوا مَا عَرَفْتُمْ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ، حَتَّى يَخَالَفَ الْحَقَّ إِلَى غَيْرِهِ .

(١) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ « فِي الْأَصْلَيْنِ » عَلَى قَدْرِهِ .

(٢) هَذَا مَا أَرَاهُ ، فِي الْأَصْلَيْنِ « الذِّمَّ » فِي الْإِتِّحَافِ « ذِمَّةُ الدِّينِ » . . . أَيْمَانُهُمْ وَعَهْدُهُمْ وَذِمَّتُهُمْ .

(٣) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ ، فِي الْأَصْلَيْنِ « وَيَسْجُدُوا لِلَّهِ » .

فسيروا على بركة الله ، وعونه ، ونصره ، وعافيته ، ورشده ،
وتوفيقه ^(١) ، فن لقيتم من الناس فادعوههم إلى كتاب الله المنزل ،
وسته ، وستة رسوله ، وإحلال ما أحلّ الله لهم في كتابه ، وتحريم
ما حرم الله عليهم في كتابه ، وأن تخلعوا الأنداد ، وتبرؤوا من الشرك
والكفر ، وأن تكفروا بعبادة الطاغوت واللات والعزى ، وأن تتركوا
عبادة عيسى بن مريم وعزير بن جرادة ، والملائكة ، والشمس ،
والقمر ، والنيران ، وكل شيء يتخذ ضدّاً من دون الله ، وأن تتولّوا الله
ورسوله وأن تبرهوا ممّن برئ ^(٢) الله ورسوله .

فإذا فعلوا ذلك ، وأقروا به ، ودخلوا في الولاية ، فبينوا لهم عند
ذلك ما في كتاب الله الذي تدعونهم إليه ، وانه كتاب الله المنزل مع
الروح الأمين ، على صفوته من العالمين ، محمد بن عبدالله ورسوله
ونبيه وحبيبه ، أرسله رحمة للعالمين عامةً ، الأبيض منهم والأسود ،
والإنس والجن ، كتاب فيه نبأ ^(٣) كل شيء كان قبلكم وما هو كائن
بعدكم ليكون حاجزاً بين الناس يحجز الله به بعضهم عن بعض [وأعراض
بعضهم عن بعض] ^(٤) وهو كتاب الله مهيمناً على الكتب مصداقاً لما فيها
من التوراة والإنجيل والزيور. يخبركم الله فيه بما كان قبلكم مما قد فاتكم
دركه في آباءكم الأولين الذين أنتم رسل الله وأنبيأوه كيف كان جوابهم

(١) وفي الإتحاف : وتوفيقه .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصلين : مما تبرى .

(٣) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين : والكتاب فيه بيان .

(٤) كذا في الإتحاف .

وبما أرسلهم ^(١) وكيف كان تصديقهم بآيات الله وتكذيبهم بها ^(٢) .
فأخبر الله في كتابه بشأنهم ^(٣) وعملهم وعمل من هلك منهم بذنبه
لتجتنبوا ذلك ولا تعملوا مثلهم ^(٤) لئلا يحل ^(٥) عليكم في كتاب
الله من عقابه وسخطه ونقمته مثل الذي حل عليهم من سوء أعمالهم
لتهاونهم بأمر الله. وأخبركم في كتابه بأعمال من نجا ممن كان قبلكم لكي
تعملوا بمثل أعمالهم ، يبين لكم في كتابه هذا شأن ذلك كله ، رحمة
منه لكم ، وشفقاً من ربكم عليكم . وهو هُدى من الضلالة ، وتبيان
من العمى ، وإقالة من العثرة ، ونجاة من الفتنة ، ونور من الظلمة ،
وشفاء عند الإجداب ^(٦) ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ،
وبيان من اللبس ، وفصل ^(٧) ما بين الدنيا والآخرة ، فيه كمال دينكم .
فإذا عرضتم هذا عليهم فأقروا لكم به ، فاستكملوا الولاية ،
فأعرضوا عليهم عند ذلك الإسلام ، وهو الصلوات الخمس ، وإيتاء
الزكاة وحج البيت ، وصيام رمضان ، والغسل من الجنابة ، والطهور
قبل الصلاة ، وبرّ الوالدين ، وصلة الرحم المسلم ^(٨) ، وحسن الصحبة
حتى للوالدين المشركين .

(١) وفي الإنجاف : وثم أرسلهم . ولعل الصواب : جواهم أرسلهم .

(٢) في الإنجاف : وكيف كان تكذيبهم بها .

(٣) في الإنجاف : أنبأهم وأعمالهم وأعمال من هلك .

(٤) في الإنجاف : أن تعملوا بمثله .

(٥) في الإنجاف : كيلا يحل .

(٦) كذا في الإنجاف .

(٧) في الإنجاف : بيان .

(٨) في الإنجاف : المسلمة .

فإذا فعلوا ذلك ، فقد أسلموا ، فادعوهم بعد ذلك إلى الإيمان وانصبوا لهم شرائعه ومعاله ^(١) ، والإيمان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن ما جاء به محمد الحق ، وأن ما سواه الباطل ، والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وأنبيائه واليوم الآخر ، والإيمان بما بين يديه وما خلفه من التوراة والإنجيل والزبور ، والإيمان بالبعث والحساب والجنة والنار والموت والحياة ، والإيمان لله ولرسوله وللمؤمنين كافة .

فإذا فعلوا ذلك وأقروا به فهم مسلمون مؤمنون ثم تدلّوهم بعد ذلك على الإحسان وعلموهم أن الإحسان أن يحسنوا فيما بينهم وبين الله في أداء الأمانة وعهده الذي عهد إلى رسله وعهد رسله إلى خلقه وأئمة المؤمنين . والتسليم سلامة المسلمين من كل غائلة لسان أو يد ، وأن يتبغى لبقية المسلمين كما يتبغى لنفسه ، والتصديق بمواعيد الرب ولقائه ومعانيته ، والوداع من الدنيا في كل ساعة ، والمحاسبة للنفس عند استيفاء كل يوم وليلة ، والتزود من الليل والنهار ، والتعاهد لما فرض الله تأديته إليه في السر والعلانية .

فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون . ثم انصبوا وانعتوا لهم الكفار ودلّوهم عليهم وخوّفوهم من الهلكة من الكبائر وإن الكبائر هي الموبقات ، أولاهن الشرك بالله (إن الله لا يغفر أن يُشرك به) والسحر وما للساحر من تخلاق ، وقطيعة الرحم لعنهم الله ، والفرار

(١) كذا في الإنجاف غير أن فيه « معاله » خطأ .

من الزحف فقد باهوا بغضب من الله ، والغلول يأتون بما غلُّوا يوم القيامة فلا يقبل منهم ، وقتل النفس المؤمنة جزاؤه جهنم ، وقذف المُحصَّنة لُعِنوا في الدنيا والآخرة ، وأكل مال اليتيم (يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) وأكل الربا ائذنوا بحرب من الله ورسوله . فإذا انتهوا عن الكبائر فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون وقد استكملوا التقوى فادعواهم بمثل ذلك إلى العبادة ، والعبادة : الصيام والقيام والخشوع والخضوع والركوع والسجود والإنابة واليقين والإحسان والتهلل والتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير والصدقة بعد الزكاة والتواضع والسكون والمواساة والتضرع والدعاء والإقرار بالملكة لله . والعبودية ، والاستقلال لما كُبر من العمل الصالح .

فإذا فعلوا ذلك فهم مسلمون مؤمنون محسنون متقون عابدون وقد استكملوا العبادة فادعواهم عند ذلك إلى الجهاد وبينوه لهم ورغبوهم فيما رغبهم الله من فضيلة الجهاد وثوابه عند الله تعالى .

فإن انتدبوا فبايعوهم وادعواهم حتى تبايعوهم إلى سنة الله وسنة رسوله ، عليكم عهد الله وذمته وسبع كفالات (يعني^(١) : الله كفيل على الوفاء سبع مرات) لا تنكثون أيديكم من بيعة ولا تنقضون أمر وال^(٢) من ولاة المسلمين. فإذا أقرؤا بهذا فبايعوهم واستغفروا لهم .

(١) في الإنعاف : قال داود بن الحبريقول : الله كفيل علي بالوفاء سبع مرات .

(٢) في الإنعاف : ولاة .

فإذا خرجوا يقاتلون في سبيل الله غضباً لله ونصراً لدينه فمن لقوا من الناس فليدعوهم إلى ما دُعوا إليه من كتاب الله وإجابته ثم إسلامه وإيمانه وإحسانه وتقواه وعبادته وجهاده، فمن اتبعهم فهو المستجيب المستكثر المسلم المؤمن المحسن المتقي العابد المجاهد، له ما لكم وعليه ما عليكم، ومن أبى هذا عليكم فقاتلوهم حتى يفيء إلى أمر الله، وبقيء إلى دينه، ومن عاهدتم وأعطيتموهم ذمة الله فوقوا له بها، ومن أسلم وأعطاكم الرضا فهو منكم وأنتم منه، ومن قاتلكم على هذا بعد ما استجبتم له فقاتلوه، ومن حاربكم فحاربوه، ومن كأيديكم فكأيديوه، ومن جمع لكم فاجمعوا له، أو غالكم فيخلوه، أو خادعكم فاخذعوه من غير أن تعتدوا، أو ماكركم فامكروا به من غير أن تعتدوا سراً أو علانية، فإنه من انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل.

واعلموا أن الله معكم يراكم، ويرى أعمالكم ويعلم ما تصنعون كله، فانقوا الله، وكونوا على حذر، فإنما هذه أمانة ائتمنتي عليها ربي، أبلغها عباده عذراً منه إليهم، وحجة منه أحتج بها على من بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعاً، فمن عمل بما فيه نجا، ومن اتبع ما فيه اهتدى، ومن خاصم به أفلح، ومن قاتل به نُصر، ومن تركه ضلّ، حتى يراجعه، فتعلموا ما فيه، وأسمِعوه آذانكم، وأوعوه أجوافكم، واستحفظوه قلوبكم، فإنه نور الأبصار، وريح القلوب، وشفاء لِمَا في الصدور، وكفى بهذا أمراً ومعتبراً، وزاجراً وعظةً، وداعياً إلى الله ورسوله.

فهذا هو الخير الذي لا شر فيه ، كتاب محمد بن عبد الله رسول الله ونبيه ، للعلاء بن الحضرمي حيث بعثه إلى البحرين ، يدعو إلى الله ورسوله يأمره أن يدعو إلى ما فيه من حلال وينهى عما فيه من حرام ، ويدل على ما فيه من رشد ، وينهى عما فيه من غي .

كتاب ائتمن - عليه نبي الله العلاء بن الحضرمي وخليفته سيف الله خالد ابن الوليد ، وقد أعذر إليهما في الوصية بما في هذا الكتاب وإلى من معهما من المسلمين ، ولم يجعل لأحد منهم عذراً في إضاعة شيء منه ، لا الولاة ولا المتولون عليهم ، فن بلغه هذا الكتاب من الخلق جميعاً فلا عذر له ولا حجة ، ولا يعذر بجهالة شيء مما في هذا الكتاب .

كتب هذا الكتاب لثلاث من ذى القعدة لأربع سنين مضت من مهاجر نبي الله ، إلا شهرين . شهد بهذا الكتاب يوم كتبه ابن أبي سفيان ، يُملي عليه عثمان بن عفان ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والمختار بن قيس القرشي ، وأبوذر الغفاري ، وحذيفة بن اليمان العبسي ، وقُصي بن أبي عمرو الحميري ، وشعيب بن أبي مرثد الغلساني ، والمسيب ابن أبي صعصعة الخزاعي ، وعواة بن شماخ الجهني ، وسعد بن مالك الأنصاري ، وسعد بن عباد الأنصاري ، وزيد بن عمرو ، والقباء رجل ^(١) من قريش ، ورجل من جُهمية ، وأربعة من الأنصار ، حين دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العلاء بن الحضرمي وخالد ابن الوليد سيف الله . [للحارث] ^(٢) .

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « زيد بن عمير المازني » ورجل .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لجهالة التأني وكذب دلود بن الحبر (٩٤/٢) .

كتاب القضاء والشهادات

- تقدم كثير منه في كتاب الخلافة والإمارة^(١)

[باب] ما يخشى على من قضى بغير حق

٢١٢٠ - معاذ بن جبل رضي الله عنه ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن القاضي لينزل في منزله في جهنم أبعد من عدن » [لإسحاق]^(٢).

- يزيد بن هارون حدثنا بقية ، به (لعبد بن حميد) .

- سويد بن سعيد ، عن بقية ، به (لأبي يعلى)^(٣) .

٢١٢١ - عبدالله بن موهب^(٤) أن عثمان بن عفان قال لابن عمر : اقض بين الناس قال : لا أقضي بين رجلين ولا أؤمهما ، قال : فإن أباك كان يقضي^(٥) ، [فقال : إن أبي كان يقضي فإن]^(٦) أشكل عليه شيء سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن أشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سأل جبريل . وأنا لا أجد من أسأله ، لست

(١) وأول أحاديثه برقم (٢٠٣٧) .

(٢) كما في الإتحاف وأعماله المجرى .

(٣) ولفظه كما في الإتحاف أن القاضي لينزل في حكه في منزله أبعد من عدن أبين من جهنم » (١٢٧/٢) .

(٤) كذا في الإتحاف وهو الصواب عندي ، وقد سقط من المستندة « عن أبيه » بعد « عن يزيد بن عبدالله بن

موهب » .

(٥) ساقط كلمات كأنه يقول : نعم كان أبي يقضى ولكن إن أشكل عليه شيء . الخ فليتأمل ، كذا في هامش

المجرى .

(٦) استلزمته من الإتحاف .

مثلَ أبي ، وإنه بلغني أن القضاة ثلاثة : رجل حَافٌ ^(١) قال به الهوى فهو في النار ، ورجل تكلف القضاء فقضى بجهلٍ فهو في النار ، ورجل اجتهد فأصاب فذاك ينجو كفافاً لا له ولا عليه ، وهل ^(٢) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عاذ بالله فلقد عاذ بمعاذٍ » قال : بلى ، قال : فإني أعوذ بالله منك أن تجعلني قاضياً ، فأعفاه وقال : لا تُخَيِّرَنَّ أحداً . (لعبد بن حميد) ^(٣) .

• ٢١٢٢ - عبد الملك بن أبي جميلة ، يحدث عن عبد الله بن موهب ، أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فكن قاضياً ، فقال : أوتعفيني يا أمير المؤمنين ! قال : اذهب فاقض بين الناس ، قال : أوتعفيني يا أمير المؤمنين ، قال : عزمتُ عليك ^(٤) . إلا ذهبتَ فقضيتَ ، قال : لا تعجلُ ، سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذٍ » قال : نعم ، قال : إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً ، قال : وما يمنعك وقد كان أبوك قاضياً ؟ قال : لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان قاضياً يقضي بجور يكون من أهل النار ، ومن كان قاضياً يقضي بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضياً عالماً يقضي بجور أو بعدلٍ سأل أن ينقلب كفافاً) . (لأبي يعلى

(١) حاف عليه : جار عليه وظلم .

(٢) في الإنصاف ، وقال : .

(٣) رواه أحمد وأحمد واليزار كلاهما باختصار ، والطبراني ورجاله ثقات ، قاله الهيثمي (١٩٣/٤) .

(٤) أغضت عليك .

يَانْقُطَاعُ فِيهِ (١).

٢١٢٣ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ حَيْفًا ، أَوْلِمَ يَحِفُّ عَمْدًا ، وَيُوقَفُهُ لِلْحَقِّ مَا لَمْ يُرِدْ غَيْرُهُ » . (لأحمد بن منيع (٢) .

٢١٢٤ - القاسم بن مخيمرة (٣) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ وَلِيَ عَلَى النَّاسِ فَاحْتَجَبَ عَنْهُمْ عِنْدَ فَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (لمسدد (٤) .

قلت : رواه أبو داود من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، عن القاسم ابن مخيمرة ، عن أبي مريم الأزدي ، أنه قال لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث . (٥) .

٢١٢٥ - أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا

(١) في المسند وأُخرج الترمذي بعضه وقال : إن فيه انقطاعا . وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي مختصراً وقال : هذا حديث ليس إسناده متصل . قال البوصيري وهو كما قال فإن عبدالله بن موهب لم يسمع من عثمان قاله البخاري والمنذري (١٢٦/٢) وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(٢) ضعف البوصيري بسند لجهالة بعض رواته (١٢٦/٢) ورواه الطبراني من حديث زيد بن ارقم وفيه أبو داود الأعشى وهو كذاب قاله الهيثمي (١٩٤/٤) .

(٣) كذا في الإيعاف وهو الصواب وفي الأصلين « بن عثمان » وهو تحريف .

(٤) قال البوصيري : رواه مسنداً مرسلاً ، ورواه أبو يعلى وأحمد بإسناد حسن عن أبي الشاخ الأزدي عن ابن عم له ، أنه دخل على معاوية فذكر الحديث .

(٥) انظر سنن أبي داود أوائل كتاب الخراج والإمارة .

يقضي وهو غضبان ، ولْيُسَوِّ بينهم في المجلس ، والنظر ، والإشارة ، ولا يرفع صوته على أحد الخصمين فوق الآخر » . (لأبي يعلى) (١) .

٢١٢٦ - شُرِّحَ أنه كان إذا غضب أو جاع قام فلم يقض بين أحد . (لمسدد) (٢) .

٢١٢٧ - أبو سعيد رفعه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقضي القاضي إلا وهو شعبان ربّان » . (للحارث) (٣) .

٢١٢٨ - أبو هريرة قال : ان القضاء ليس بحساب تحسبه ، ولكن سبحة تمر على القلب . (لمسدد) .

٢١٢٩ - عبيد الله بن أبي يزيد قال : كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فإن كان في كتاب الله قال به ، وإن لم يكن في كتاب الله ، وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ به ، فإن لم يكن في كتاب الله ، ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عند أبي بكر وعمر أخذ به ، فإن لم يكن عنهما اجتهد رأيه . (لابن أبي عمر) (٤)

(١) قال البوصيري : والدارقطني والبيهقي (١٢٧/٢) وأخرجه البيهقي مختصراً وقال رواه الطبراني وأبو بعل وفيه عباد بن كثير التقي وهو متروك (١٩٣/٤) ولورده في (١٩٧/٤) بشامه وقال : عباد ضعيف .

(٢) رواه البيهقي من طريق مسدد وسكت عليه البوصيري (١٢٧/٢) انظر البيهقي (١٠٦/١٠) .

(٣) قال البوصيري : رواه البيهقي في سننه ، قال الهيثمي : والطبراني ، وفيه القاسم بن عبد الله بن عمر وهو متروك كلاب (١٩٥/٤) وقال البيهقي القاسم ضعيف ، والحديث الصحيح في الباب قبله يؤذي معناه (١٠٦/١٠) .

(٤) قال البوصيري : ورواه الحاكم وعنه البيهقي ورواه ثقات (١٢٧/٢) وانظر البيهقي (١١٥/١٠) .

٢١٣٠ - عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ » . (لأحمد بن منيع) ^(١) .

٢١٣١ - زيد بن ثابت رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قضى إذا لم يكن للطالب بيعة فعلى المطلوب اليمين ^(٢) (لأبي بكر، وإسحاق) . [وقال الآخر : من طلب طلبة بغير شهادة فالمطلوب هو أولى باليمين] ^(٣) .

[باب] فَمَ الرِّشْوَةُ

٢١٣٢ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ خَلْفِ الطَّلْحِيِّ ^(٤) ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي فِي النَّارِ » ^(٥) . =

٢١٣٣ - عائشة ، رفعتها ، لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشيَ والمرتشى . (هما لأحمد بن منيع) ورواه أبو يعلى عن أحمد ابن منيع ^(٦) .

(١) فيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد فيه كلام كثير ، وقال الذهبي وحسن الترمذي حديثه فلم يُحسِّن .
(٢) كذا في البيهقي من رواية إسحاق وفي الأصلين « البيعة » وهو تحريف .
(٣) أخرجه الحافظ هذا الحديث في المسند عن ابن أبي شيبة وإسحاق فذكر لفظ شيخ أحدهما أولاً ، ثم أوردته بلفظ شيخ الآخر ، وقد أهمله المجرد ، ونسخة المسند كما علم مقبلة جداً ، وانظر البيهقي (٢٥٣/١٠) .

(٤) كذا في الإصحاف وفي المسند كأنه « الطَّلحي » .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) ورواه البزار أيضاً قال المصنف : فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك ونحوه في الإصحاف (١٢٨/٢) وفي المسند « قال البزار : لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد فقد رد به إسحاق بن يحيى وهو » .

٢١٣٤ - مسروق أن رجلاً سأل عبدالله عن السُّحْتِ ، قال :
الرُّشَا ، قال : فالجَوْرُ في الحكم ؟ قال : ذاك الكفر . (لمسدد) .
٢١٣٥ - [محمد بن] ^(١) عثمان بن عمر حدثنا فطر بهذا ولفظه
كنت جالساً عند عبدالله فقال له الرجل : ما السُّحْتُ ؟ قال : الرُّشَا .
قال : فالجَوْرُ في الحكم ؟ قال : ذاك الكفر ، ثم قرأ : (ومن لم يحكم
بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) ^(٢) .

(باب) الزجر عن إكرام أحد الخصمين

وعن المخاصمة بغير حق

٢١٣٦ - الحسن قال : جاء رجل فترل على عليّ ، فأضافه ،
فقال : إني أريد أن أخاصم ، قال له عليّ : تحوّل ، فإن النبي صلى الله
عليه وسلم نهانا أن نضيف الخصم إلا ومعه خصمه . (لإسحاق) ^(٣) .
٢١٣٧ - محمد بن نعيم عن أبيه قال : شهدت أبا هريرة يقضي
فجاء الحارث بن الحكم ، فجلس على وساده التي يتكى عليها ، قال :

(١) كذا في الزوائد وقال فيه الهيثمي لم أعرفه (١٩٩/٤) وفي المسند : ثنا محمد ثنا عثمان بن عمر الخ
وقال البوصيري : رواه مسدد وأبو يعلى والطبراني موقوفاً بإسناد صحيح ، والحاكم وعنه البيهقي (١٢٨/٢) .
قلت : إن لم يعرف محمد بن عثمان فلا ضير ، لأن فطراً شيخه تابعه شعبة عند الحاكم والبيهقي ، وتابع
محمد بن عثمان مكّي بن إبراهيم عند البيهقي (١٣٩/١٠) وانظر هل الصواب ما في المسند ؟

(٢) سورة المائدة/٤٤

(٣) هذا مرسل وقد رواه الطبراني وفي إسناده الهيثم بن غصن قال الهيثمي : لم أجده من ذكره وبقية رجاله
نقات (١٩٧/٤) وسكت عليه البوصيري ، قلت : الحديث الذي رواه إسحاق هو عن الحسن عن رجل
عن علي كما يظهر من سنن البيهقي ، فهو إما مرسل أو في إسناده مجهول وأما الذي رواه الطبراني
فليس فيه الهيثم بن غصن كما في الزوائد بل فيه القاسم بن غصن كما في البيهقي وهو ضعيف ذكره
ابن أبي حاتم وغيره ، وانظر البيهقي (١٣٧/١٠) .

فَظَنَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ جَاءَ لِحَاجَةِ غَيْرِ الْحُكْمِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ
بَيْنَ يَدَيْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ ؟ قَالَ أَسْتَأْذِي ^(١) عَلَى الْحَارِثِ ،
قَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُمْ فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ ، فَإِنَّمَا سِتَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (لِلْحَارِثِ) ^(٢) .

٢١٣٨ - الْمُطَلَّبُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ شَدَّ
عَلَى عَضَلَةٍ [عَضُدٍ] ^(٣) مَخَاصِمَ بَغَيْرِ عِلْمٍ بِخُصُومَتِهِ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ
تَعَالَى حَتَّى يَنْزِعَ ^(٤) . (لِأَبِي بَكْرٍ)

(بَابُ) كِرَاهِيَةِ الْأَجْرِ عَلَى الْحُكْمِ

٢١٣٩ - مُوسَى بْنُ طَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا قَسَمَ قَسَمًا فَدَعَا رَجُلًا
يَحْسِبُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالُوا : أَعْطِهِ قَالَ : إِنْ شَاءَ ^(٥) وَهُوَ سَحَتٌ .
(لِمُسَدَّدٍ) ^(٦) .

(١) أَسْتَأْذِي وَاسْتَعِذِي بِمَعْنَى .

(٢) ١٥٦/٢ رواه عن الواقدي وهو ضعيف قاله البوصيري .

(٣) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ وَلَعَلَّ الْمَعْنَى مَنْ نَصَرَ أَحَدًا أَوْ حَامَاهُ فِي خُصُومَةٍ ، فَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مِنْ
أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَمْ بَاطِلٌ فَهَرِ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ (الزَّوَائِدُ ٢٠١/٤)
وَنَظِيرُ هَذَا الْحَدِيثِ مَا رَوَاهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ (إِيْمَارُ رَجُلٍ شَدَّ غَضَبًا) كَذَا (عَلَى مُسْلِمٍ فِي خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا
فَقَدْ عَانَدَ اللَّهُ حَقَّهُ) (الزَّوَائِدُ ٢٠١/٤) وَقَدْ سَكَتَ الْبُوصَيْرِيُّ عَلَى حَدِيثِ الْمُطَلَّبِ (١٢٨/٢) ثُمَّ وَجَدْتُ
الْبُوصَيْرِيَّ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ كِتَابِ الْأَدَبِ بِلَفْظٍ : مَنْ شَدَّ عَلَى عَضُدٍ مَخَاصِمَ بَغَيْرِ عِلْمٍ بِخُصُومَتِهِ « الْخ
(الْوَرَقَةُ ١٦٢/٢) . وَفِي الْأَصْلَيْنِ وَالْإِتِّحَافِ كَأَنَّهُ « يَخَاضِمُ »

(٤) أَيِ حَتَّى يَكْفَى .

(٥) كَذَا فِي الْإِتِّحَافِ وَالْبَيْهَقِيِّ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « ارشاه » .

(٦) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَضَعَفَهُ بِمُوسَى بْنِ طَرِيفٍ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ أَجْرَةَ الْقِسَامِ
مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا نَرَى عَلِيًّا يُعْطِي شَيْئًا يَرَاهُ سَحَتًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١٢٩/٢) وَانْظُرِ الْبَيْهَقِيُّ (١٣٦/١٠)

(باب) اليمين مع الشاهد

٢١٤٠ - جعفر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد ، قال أبي : وأشهد أن علياً قضى به بين أظهركم . قال عبد العزيز يقوله محمد بن علي للحكم بن عتيبة . (لإسحاق)

٢١٤١ - جعفر بن محمد سمعت أبي يقول للحكم بن عتيبة فذكره [لمسدد] أخرجه الترمذي ^(١) من حديث محمد بن علي عن جابر « وأشار إلى حديث علي .

٢١٤٢ - أبو الزناد قال : كنت مع عبد الحميد بالكوفة ، وكان يقضي باليمين مع الشاهد ، فأنكر عليه ناس من أهل الكوفة ، فكتب به إلى عمر بن عبد العزيز فكتب عمر بن عبد العزيز أن اقض باليمين مع الشاهد ، قام شيخ من كبارهم فقال : شهدت شريحاً يقضى باليمين مع الشاهد في هذا المسجد ^(٢) . (هما لمسدد) .

(باب) من لا قبل شهادته وتروء

٢١٤٣ - طلحة بن عبد الله بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر منادياً ينادي حتى انتهى إلى الثنية ، فقال : « لا يجوز شهادة خصم ، ولا ظنين ^(٣) ، واليمين على المدعى عليه » ^(٤) . =

(١) هذا هو المصواب عندي ووقع في الأصلين « آخر حديث من حديث » الخ . وانظر الترمذي (٢٨٠/٣) .

(٢) ورواه البيهقي قاله البوصيري ، انظر البيهقي له (١٧٣/١٠) ولا قبله (١٧٠/١٠) .

(٣) الظنين : المتهم

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد والبيهقي مراسلاً وكذا أبو داود في المراسيل ، انظر البيهقي (٢٠١/١٠) .

- ٢١٤٤ - ابن عباس قال : الكوبة ^(١) حرام ، والدَفّ حرام ، والمعازف حرام ، والمزامير حرام ^(٢) . (هما لمسند) .
- ٢١٤٥ - عَمَّارُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دُبُوثٌ ^(٣) . (لأبي داود) ^(٤) .
- ٢١٤٦ - عمرو بن دينار ، قال : كتب عبد الله بن أبي ثعلبة إلى ابن عباس يسأله عن شهادة الصبيان ، فقال : لا يجوز ، لأن الله يقول : (مَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) ^(٥) [وليسوا ممن نرضى ، لا تجوز] ^(٦) .
- ٢١٤٧ - أبو معاوية قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا يَرِثُ مِلَّةَ مَلَّةٍ ، وَلَا تَجُوزُ ^(٧) شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلَى مِلَّةٍ إِلَّا مِلَّةُ مُحَمَّدٍ ، فَإِنْ شَهِدَتْهُمْ تَجُوزُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ^(٨) .

(١) الكوبة : الطبل كما في رواية عند البيهقي وحكى أبو عبيد أنها الترد في كلام أهل اليمن كذلك في البيهقي (٢٢٣/١٠) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد والبيهقي في الكبرى موقوفاً ورواه البزار مرفوعاً . قلت : فيه تحريم الكوبة من هذه المحرمات فقط والموقوف رواه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن أبي عوانة شيخ مسدد (٢٢٣/١٠) .

(٣) في هذا الحديث تفسيره مرفوعاً بالذي لا يبالي من دخل على أهله ، وفي حديث ابن عمر : الذي يُخْرِجُ في أهله الْخَبْثَ . انظر الزوائد (٢٢٧/٤) .

(٤) ورواه الطبراني ، قال الميشتي : فيه مساتير ، وليس فيه من قبل أنه ضعيف (٢٢٧/٤) .

(٥) سورة البقرة / ٢٨٢ .

(٦) سقط من الأصلين واستدركته من البيهقي (١٦٢/١٠) رواه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن ابن عينة شيخ مسدد ، ولكن الأثر في الإجماع كما هنا ناقص ، وسكت عليه البوصيري وإسناده صحيح . واعلم أن في المسند بعد كلمة الشهداء « وعن ربح لحر واحداً دا ان ضمرا سيدهم فلا قطع عليهم ، أهله المجرى ، والنص يحرف ولم أعتد لصوابه هذه الساعة .

(٧) في الإجماع « لا نجيز » .

(٨) قال البوصيري : رواه مسدد رسلاً بسند ضعيف لضعف عمر بن راشد ومن طريقه رواه الحاكم وعنه البيهقي مرفوعاً عن أبي هريرة (١٣٠/٢) وانظر البيهقي (١٦٣/١٠) .

٢١٤٨ - موسى بن شيبه ^(١) أن النبي صلى الله عليه وسلم ردَّ شهادة رجل في كَذِبِهِ ^(٢) .

٢١٤٩ - عبدالله قال : إياكم وهذه الكعاب ^(٣) الموسومة التي تزرع زجراً ، فإنما هي من الميسر ^(٤) . (هنّ لمسدّد) - أبو الأحوص مثله (لأحمد بن منيع) .

٢١٥٠ - عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، ما سمعتَ أباك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالزَّرْدِ ^(٥) ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَالدَّمِ وَدَمَ الْخَنْزِيرِ» ، يقول : لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ . (لأبي يعلى) ^(٦) .

[باب] اليمين على المدعى عليه إذا لم يكن للمدعي بينة

• ٢١٥١ - محمد بن سيرين قال كان شريح يقول : شاهدان ذَوَا عدل أنكما تفرقتما عن تراضٍ بعد البيع أو تخاير ^(٧) ، وإلا فيمينته بالله ما تفرقتما عن تراضٍ بعد البيع أو تخاير ^(٨) . (لأبي يعلى) إسناده صحيح

(١) كذا في البيهقي وهو الصواب. وفي الأصلين والأعناق «بن عقبة» خطأ .

(٢) قال البيهقي: هو مرسل (١٩٦/١٠) وقال المغيرة: لا يتابع موسى بن شيبه على هذا الحديث ، ولا يعرف إلا به وقد نكلوا في موسى هذا ، انظر التهذيب . وسكت عليه البوصيري .

(٣) الكعاب واحد كعب وكعبة : فصوص الترد .

(٤) قال البوصيري : رواه البيهقي أيضاً (انظر ١١٥/١٠) وسكت عليه .

(٥) لعبة وضعها أحد ملوك الفرس ، تعرفها العامة بلعب الطلولة .

(٦) قال البوصيري: رواه أحمد والبيهقي (٢١٥/١٠) وسكت عن الحكم على إسناده .

(٧) التخابير: هو الخيار من الجانبين .

(٨) صححت نصه من أخبار القضاة لو كيم ، وقد قاله شريح حين اختصم إليه في رجل اشترى من رجل متاعاً فقال : إني لم أرضه وقال الآخر : بلى قد رضيت . انظر ٢٣٩/٢ .

موقوف على شريح .

(باب) كراهية تحمل الشهادة فيما يكره فعله

٢١٥٢ - ابن عباس ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و معه ولد له فقال له : يا رسول الله إني أريد أن تشهد بصدقة ، أتصدق بها على ابني هذا ، فقال : « ألك ولد غيره ؟ » قال : نعم ! قال : « فأعطيته مثل هذا ؟ » قال : لا ، قال : « فلا أشهد » .
(لعبد بن حميد)^(١)

(باب) الزجر عن شهادة الزور ، وعن كتمان الشهادة

٢١٥٣ - أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . فذكر الحديث ، وفيه : « ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رعوس الخلائق يوم القيامة ، فيدخله النار وهو يلوك لسانه . ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر عُلّق بلسانه يوم القيامة ، ثم صُبّ مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار . ومن تحلم ما لم يحلم^(٢) كان كمن شهد الزور . . » موضوع !
٢١٥٤ - ابن عباس قال : من شهد شهادة استباح بها مال امرئ مسلم ، أو سفك بها دمه فقد استوجب النار^(٣) . (هما للحارث)
- الحسن : حدثنا المعتمر بهذا [لأبي يعلى] .

(١) قال البوصيري : رواه عن ابراهيم بن الحكم وهو ضعيف (١٣٢/٢)

(٢) حَلَمَ (يَحْلُم) رأى في منامه رؤيا .

(٣) قال البوصيري : مداره على حشر وهو ضعيف .

٢١٥٥- وعن عُبيد الله بن عُمر (هو القواريري) عن معتمر
مثله . [لأبي يعلى] .

٢١٥٦- عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب
أقام شاهداً زوراً عشيّة في إزار يُبَكَّتْ^(١) نفسه ثم حلّى سيّله^(٢) . (لمسدّد) .
- وحديث محارب بن دثار يأتي في المواعظ .



(١) مهمل النقط في الأصول إلا آخر الحروف ، وبكته : عنقه وقرّعه .
(٢) قال البرصيري : منده ضميم لضعف عاصم بن عبيد الله ، قلت : رواه البيهقي ، ولفظه : أتى عمر بشاهد
زور فرقته للناس يوماً إلى الليل ، يقول : هذا فلان يشهد بزور فأعرفوه ، ثم حبسه ، وفي رواية : فجلده
وأقامه للناس (١٤٩/١٠) .

كتاب اللباس والزينة

(باب) لعن الواصلة والمستوصلة

• ٢١٥٧ - أبو أمامة قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ (يعني يوم خيبر) الواصلة ، والموصولة ، والواشمة ، والمستوشمة ^(١) (لأبي بكر).

(باب) الأمر بتنظيف ^(٢) البيوت

- عامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، فَنَظَّفُوا^(٣) بيوتكم ، ولا تَشَبَّهُوا باليهود التي تجمع الأكباء ^(٤) في دورها . (لأبي يعلى) بضعف ^(٥) .

• ٢١٥٨ - علي : عَمَّي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدِبرْخَم ^(٦) بعمامة سَلَكها خلفي ، ثم قال : «إن الله أَمَدَنِي يوم بدر وحُثِن بملأثة

(١) رواه الطبراني أيضاً ورجاله رجال الصحيح، قاله المিশي (١٦٩/٥)، والواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور والتي تصل الشعر سواء كان لنفسها أو لغيرها . والموصولة : التي يوصل شعرها : وورد في أكثر الروايات المستوصلة ، وهي التي تطلب وصل شعرها وتأمر من يفعل بها ذلك . والواشمة من الوشم وهو أن يفرز الجلد بإبرة ، ثم يُحشى بكحل أو نيل ، فيزرق أثره ، أو يخضر ، فالواشمة من تفعل ذلك والمستوشمة من يفعل بها ذلك .

(٢) في الأصلين : بتطيب : والأظهر : بتنظيف ، ثم وجدت في الإتحاف كما استظهرت .

(٣) كذلك في الإتحاف وفي الأصلين : فطيبوا .

(٤) جمع الكيا (بالكسر) : الكتاسة : التراب الذي يكتس من البيت .

(٥) في المسند : «فيه خالد (بن إلياس) وهو ضعيف وضعف إسناده البوصيري أيضاً .

(٦) موضع بين مكة والمدينة .

يعتمون هذه العمامة ، ، وقال : « إن العمامة حاجزة ^(١) بين الكفر والإيمان . . » الحديث . (لأبي داود الطيالسي) ^(٢) .

٢١٥٩- أبو راشد : سمعت علياً يقول : عَمَّني . . فذكره إلا أنه قال : سدل طرفها على منكبي وقال : « حاجزة بين المسلمين والمشركين » . (لأبي بكر بن أبي شيبة [وأحمد بن منيع] ^(٣) .

(باب) الزجر عن لبس الثوب وجره من الخيلاء إلا للضرورة

٢١٦٠- عُقبة بن وَسَّاج ^(٤) قال : كان أبو لبابة جالساً مع كعب ، فقال أبو لبابة : بشس الثوب ثوب الخيلاء ^(٥) ، فقال كعب : أسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا ، فقال : إني لا أرد عليك علمك ، إني لأجد في كتاب الله : من لبس ثوباً خيلاء لم ينظر الله إليه حتى يضعه وإن كان يحبه . فقال أبو لبابة : بشس القلب قلب السمين ، فقال كعب : أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، فقال كعب : إني لا أرد عليك علمك ، إني لأجد في كتاب الله : مثل قلب السمين وقلب المهزول كمثله شاة سمينة وشاة مهزولة أصابهما المطر ، فخلص إلى قلب المهزولة ولم يخلص إلى قلب السمينة . فقال أبو لبابة :

(١) فارقة .

(٢) عزاء البرصيري لأحمد بن منيع والبيهقي أيضاً .

(٣) قال البزري : فيه أشعث السبان وهو ضعيف (الإصابة ٢/٢٨٢) .

(٤) بفتح الواو والمهملة الثقيلة ، آخره جيم .

(٥) الخيلاء (بضم الخاء وكسر ها) العجب والكبر .

من يعبد الله بكفاه المئونة ، فقال له كعب : أسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقال : إني لا أريد عليك علمك ، وإني لأجد في كتاب الله : ما من عبد يعبد الله إلا ضَمَّنَ الله السماء والأرض برزقه حتى يموت ، أو ما عاش . (لإسحاق) ^(١) .

٢١٦١- محمد بن مسلم : سمعت زياد النميري ^(٢) يحدث عن أنس رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا رجل من كان قبلكم خرج في بُردين فاختال فيهما ، فأمر الله الأرض ، فأخذته فهو يتجَلَجَل ^(٣) إلى يوم القيامة » . (لأبي يعلى) ^(٤) .

٢١٦٢- عبدالله بن عمرو بن العاص يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله إلى الذي يجُرُّ إزاره » . (لأبي بكر) ^(٥) .

٢١٦٣- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث وفيه : « ومن لبس ثوباً فاختال فيه خُسِفَ فيه من شفير جهنم يتجَلَجَلُ فيها ما دامت السموات والأرض ،

(١) قال البوصيري : فيه تمام بن يحيى لم أقف له ترجمة (كذا) وبإني الرواة ثقات (٧١/٢) قلت : لعل نسخة البوصيري كانت سقيمة فإن في المسند « همام بن يحيى » وهو من الرواة المعروفين ومن رجال التهذيب ثبت في قتادة .

(٢) هذا هو الصواب عندي ، ثم وجدت في الزوائد كما صوبت .

(٣) أي يدخل . ويغوص .

(٤) سكت عليه البوصيري . وقال الهيثمي : فيه زياد بن عبدالله النميري وهو ضعيف وثقه ابن حبان وقال :

يخطئ (١٢٦/٥) .

(٥) سكت عليه البوصيري .

لأن قارون لبس حلة فاخترت فحُصِفَ به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة» .
(للحارث)^(١)

٢١٦٤ - رَشْدِين بن كُرَيْب عن أبيه أنه سمع العباس بن عبد
المطلب^(٢) - ومشي بين زقاق^(٣) أبي هب - يقول ، قال النبي
صلى الله عليه وسلم : « أقبل رجل يمشي في بُردين قد أسبل إزاره ،
ينظر في عِطْفِيهِ^(٤) وهو يتبختر ، إذ خسف الله به الأرض فهو يتجلجل
فيها إلى يوم القيامة » . (لابن أبي عمر) .

٢١٦٥ - ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كنت
أقوده في زقاق أبي هب فقال : يا كريب ! بلغنا مكان كذا وكذا ؟
قلت : أنت الآن عنده ، قال : حدثني العباس بن عبد المطلب قال :
يُنَا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع إذ [قال :] أقبل رجل
يتبختر في بُردَيْنِ ، وينظر في عِطْفِيهِ ، قد أعجبته نفسه ، إذ خسف الله به
الأرض في هذا الموطن ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » (لأبي يعلى)^(٥) .
٢١٦٦ - ابن عمر قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..

(١) هذا طرف من الحديث الطويل الذي ثبت الحافظ مراراً على أنه موضوع !
(٢) في المسند : « هكذا رواه مروان بن معاوية ، وخالفه عبد الرحمن بن عُمَرَ الحارثي فرواه عن رَشْدِين
ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن العباس ، زاد في إسناده : ابن عباس » . قلت : حديث
الحارثي يلي هذا .

(٣) الرِّقَاق بالضم : السُّكَّة : الطريق الضيق .

(٤) عِطْفَا الرجل : جانيباه . وينظر في عِطْفِيهِ : أي هو معجب .

(٥) عزاه البوصيري للبخاري ، والميشي للطبراني أيضاً ، وقالوا : فيه رَشْدِين بن كريب وهو ضعيف (الإتحاف
٧١/٢ والزوائد ١٢٥/٥) . وقد رأى بعض صحبي أنه سقط (قال) وهي بين المعقوفين لكنني استبعد
اتفاق ناسخي ثلاثة كتب على إسقاطه :

فذكر الحديث وفي آخره : « يَاكَ وَجَرَّ الْإِزَارَ فَإِنْ جَرَّ الْإِزَارَ مِنَ الْمَخِيلَةِ » ^(١) . (لأحمد بن منيع) ^(٢)

٢١٦٧ - أبو وائل ، أن عبدالله رأى رجلاً يجُرُّ إزاره فقال : ارفع إزارك قال : إِنِّي حَمَشُ السَّاقِينَ ^(٣) .

٢١٦٨ - أبو الحجاج بن سعيد الثقفي عن رجل من قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً يجُرُّ إزاره فقال له : « ارفع إزارك ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْمُسْبِيلَ » ^(٤) ، قال : يا رسول الله إِنْ بِسَاقِي حُمُوشَةٌ ، قال : « إِزْرَتِكَ » ^(٥) أَقْبِحَ مِمَّا بِسَاقِكَ ! ^(٦) . (هما لمسدّد) ^(٧) .

(باب) استحباب إظهار النعمة إذا لم يكن

بسرٍّ ولا مخيلة

٢١٦٩ - زهير بن أبي علقمة ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً نسيء الهيئة . فقال : « أَلَيْكَ مَالٌ ؟ » قال : نَعَمْ ، من [كل] ^(٨) أنواع المال قال : « قَلِيلٌ أَثَرُهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ النِّعْمَةِ عَلَى

(١) المخيلة : العجب والكبر .

(٢) سكت عليه البوصيري وفي المسند : « حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا اللفظ » .

(٣) أي دقيق الساقين ، وسكت على إسناده البوصيري (٧٠/٢) .

(٤) في الإنحاف : المسبلين .

(٥) في الإنحاف : بثوبك . ولعل الصواب : ما بثوبك

(٦) سكت البوصيري عن بيان درجته .

(٧) قلت : الثاني منهما لا ين أي شية أيضاً .

(٨) استدرسته من الزوائد .

عبدہ ، ويكره البؤس والتبؤس «^(١) . (للحارث)^(٢) .

٢١٧٠ - أبو سعيد رفعه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن الله جميلٌ يحبُّ الجمال ، ويحبُّ أن يُرى أثرُ نعمته على عبدہ » .

(لأبي يعلى)^(٣) .

(باب) استحباب ترك التنعم والترفة

٢١٧١ - ابن الأدرع^(٤) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« تَمَعَّدُوا ، واخشَوْ شَيْئُوا ، وانتَضِلُّوا »^(٥) ، وَاَمْشُوا حُفَاءً » . (لأبي

بكر بن أبي شيبة)^(٦) .

٢١٧٢ - أنس قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميصٌ

قطنٌ قصيرٌ الطول قصيرُ الكُمَيْنِ . (لمسدد) .

- حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْمُرِيِّ] بِهِ . (لعبد بن حميد) .

(١) في الزوائد « التبؤس » وتبؤس : ارى تخشع الفقراء إغباتاً وتضرعاً .

(٢) رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة وهو ضعيف . وله شاهد من حديث أبي هريرة ، وعمران بن الحصين ،

وابن مسعود ، قاله البوصيري . وقال المشيخي : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات (١٣٢/٥) .

(٣) فيه عطية الموني وهو ضعيف ، قاله البوصيري ، وقال المشيخي : ضعيف وقد وثق (١٣٢/٥) .

(٤) كذا في الإتحاف وهو الصواب فإنه كذلك في المقاصد الحسنة للسخاوي . وفي الأصلين « ابن الأكوع »

وكذا في موضع من الإتحاف . وقد روى الطبراني (٢٦٩/٥) هذا الحديث عن أبي حنيفة ، وابن أبي حنيفة

وكلاهما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) يقال انتضل القوم إذا تراموا بالسهام للسبق .

(٦) سكت على إسناده البوصيري وقال : تمعد الغلام : شبّه بوقيل تشبهاً بعيش معد بن عدنان في التشف

والبؤس ، واخشوشنا في المعلم والمليس وبالريضة ، قلت : قد اختلف في صحابي الحديث فقيل :

عن ابن الأدرع ، وقيل : عن أبي حنيفة ، وقيل : عن ابن أبي حنيفة ، وقيل غير ذلك ، ومدار

الأسانيد على عبد الله بن سعيد المقرئ ، (وهو متروك ، كما في التقريب والميزان) ، راجع المقاصد

الحسنة ، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني .

- علي بن عاصم ، عن مسلم به . (لأحمد بن منيع) (١) .

٢١٧٣- سعيد : اشترى علي بن أبي طالب قميصين سبلائين
أَنْبَجَانَيْنِ بسبعة دراهم ، فكسا قُبْرًا أَحَدَهُمَا ، فلما أَرَادَ أَنْ يلبس
الْآخَرَ (٢) إِذَا إِزَارُهُ مَرْقُوعٌ بِرُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ! (لمسدد) (٣) .

(باب) النهي عن تستير (٤) الجُدُر

٢١٧٤- سالم بن عبدالله قال : عَرَّسْتُ (٥) فِي عَهْدِ أَبِي ، فَأَذَّنَ
أَبِي النَّاسَ ، فكَانَ أَبُو أَيُّوبَ فِيمَنْ أَذَّنَا وَقَدْ سَتَرُوا بَنَجَادٍ (٦) أَخْضَرَ ،
فَأَقْبَلَ أَبُو أَيُّوبَ فَدَخَلَ - وَأَبِي قَائِمٌ - فَاطَّلَعَ فَرَأَى الْبَيْتَ مَسْتَرًّا بَنَجَادٍ
أَخْضَرَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَتَسْتَرُونَ الْجُدُرَ ؟ فَقَالَ أَبِي - وَاسْتَحْيَا - :
يَا أَبَا أَيُّوبَ ! غَلَبْنَا (٨) النِّسَاءَ ، فَقَالَ : مَنْ خَشِيْتُهُ أَنْ تَغْلِبَهُ النِّسَاءُ فَلَمْ
أُخْشَرْ أَنْ يَغْلِبْنِكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا ، وَلَا أَدْخُلُ لَكُمْ
بَيْتًا ، ثُمَّ خَرَجَ . (لمسدد) (٩) .

(١) قال البوصيري : مدار أسانيدهم على مسلم بن كيسان الأعمور وهو ضعيف (٦٦/٢) .

(٢) في الإتحاف : إن يلبس قميصه .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام عليه . والسُّبُلَانِي : سَابِغُ الطُّولِ . وَالْأَنْبَجَانِي : كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ لَا عِلْمَ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَدُونِ الثِّيَابِ الْفَلِظَةِ رَاجِعِ النَّهَاةِ .

(٤) في الأصلين : تستير ، وفي الإتحاف : ستر ، وكلاهما صواب .

(٥) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ أَيْضًا ، وَالْأَظْهَرُ : أَعْرَسَتْ ، أَيْ اتَّخَذَتْ عُرْسًا . وَالْعُرْسُ : طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ، وَالزَّافُ .

(٦) أَيْ أَعْلَمَ النَّاسَ .

(٧) وَقَعَ فِي الْإِتْحَافِ : يَمْنَادُ ، خَطَأً ، وَالنَّجَادُ هُنَا : سِتْرُ الْبَيْتِ الَّذِي يُلْقَى عَلَى الْجِدَارِ يَزِينُ بِهِ .

(٨) فِي الْأَصْلَيْنِ : غَلَبْنَا ، وَفِي الْإِتْحَافِ : غَلَبْنَا .

(٩) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ . قُلْتُ : انْظُرْ (٢٧٦/٧) .

٢١٧٥ - محمد بن كعب قال : دُعِيَ عبدالله بن يزيد إلى طعام ، فلما جاء رأى البيت مُتَجَدِّاً ^(١) ، فقعده خارجاً يبيكي ، فقيل له : وما يُبكيك ؟ قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) . . . فذكر الحديث ، قال : فرأى رجلاً ذاتَ يوم قد رَفَعَ بردةً له بقطعة قُرُو ، فاستقبل مَطْلِعَ الشمس ، فقال هكذا بيده - وصف حمادُ بيديه بباطن الكفين ومدَّ يديه - : ((تطالعتُ عليكم الدنيا ، تطالعت عليكم الدنيا ، (أي : أقبلت) ، حتى ظننا أنه يقع علينا ، ويغدو أحدكم في حَلَّة و يروح . في أخرى : تسترون بيوتكم كأنها الكعبة)) قال عبدالله بن يزيد : كيف لا أبكي ! وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(٢) .

(باب) نهى المرأة أن تلبس ما يَصِفُ عَظَمَها

٢١٧٦ - ابن عمر قال : أتت النبي صلى الله عليه وسلم حَلَّةٌ وثوبٌ شاميٌّ . فكساني الحَلَّةَ ، وكسا أسامة الثوبَ ، فرحتُ في حَلَّتِي فقال لأسامة : ما صنعتَ بثوبك ؟ قال : كسوته امرأتي قال : فرَّها فلتلبس تحته ثوباً سفيحاً ^(٣) لا يَصِفُ حجمَ عظامها للرجال . (لمسدد) ^(٤) .

(١) مستورا بشر للزينة .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة فذكره دون قوله : وإن رجلاً ذات يوم قد رفع بردة إلى آخره (٩٠/٢) . ويا في الرقائق .

(٣) السفين ، والصفيق : كثيف النسيج .

(٤) قال البوصيري : فيه عبدالله بن محمد بن عقيل ، قلت : هو حسن الحديث . وفي المسند : رواه زهير ابن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه . قلت : رواه أحمد وابن أبي شيبة ، كما في الأنساب (٦٩/٢) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني وفيه عبدالله بن محمد ابن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقي رجاله ثقات (١٣٧/٥) .

(باب) النقش للمرأة تختضب يدها

٢١٧٧ - إسماعيل بن رافع : حدثني رجل من بني سليم ، عن أبيه ، عن جدته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختضب ، فقال لها : « هَلَا يَا أُمِّ فُلَانٍ : هَكَذَا » ، على ظهر كفه (يعني النقش) . (لمسدد) ^(١) .

(باب) كراهية الخُلُوق ^(٢) وإباحته للمتزوج

٢١٧٨ - أبو حبيبة يحدث عن الرجل الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله قال : فسألته وأنا مُخَلَّقٌ ^(٣) فقال لي : « اذهب فاغتسل » ، فذهبتُ فاغتسلتُ ثم رجعتُ ، فعل مثله ثلاثاً ، فذهبتُ فوقعتُ في بئر ، وأخذتُ نَشْفَةً ^(٤) - يعني حجراً - فجعلتُ أبتغي ^(٥) (يعني الوضوء) ، ثم اغتسلت ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هات حاجتك » ^(٦) . (لإسحاق) .

-
- (١) ضعف سننه البوصيري لجهالة بعض رواته (٧٤/٢) .
 (٢) هو طيب يتخذ من الزعفران وغيره ، وتغلب عليه الحمرة والصفرة وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء .
 (٣) مطيبٌ بالخلوق ، متصفٌ به .
 (٤) النشفة (بالفتح ، وبفتحةين) الحجر ذو التخاريف (والتخروب : الشق في الحجر) ينشئ به الوسخ عن الجسم .
 (٥) كلما في الالتفات أيضاً إلا أن الحرف الثاني غير منقوط وكذا الثالث . وانظر هل الصواب « أنشئ »؟ وفي الزوائد « وجعلت أتبعه » ولو وجدت الانتقاء بمعنى التنظيف لقلت انه « انتقى » .
 (٦) سكت عليه البوصيري وقال الميمني : رواه أحمد ، وأبو حبيبة إن كان هو الطائي فهو ثقة ، وإن كان غيره فلم أعرفه . وبقية رجال رجال الصحيح (١٥٥/٥) وفي المسند : « روى أبو داود معناه من حديث عمار بن ياسر » .

٢١٧٩ - ابن بريدة « عن أبيه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا تقربهم الملائكة : الْمُتَخَلِّقُ ، وَالسَّكَرَانُ ، وَالْجُنُبُ » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(١) .

٢١٨٠ - عمران بن ظبيان ، سمع رجلاً من بني حنيفة : سمعت أبا هريرة : ذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود بني قَيْنَقَاحٍ فَأُبْصِرَ رَجُلًا مُتَخَلِّقًا فَقَبِضَ يَدَهُ ، قَهَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَلَّهُ عُرُوسٌ « قال : « [وَإِنْ] ^(٢) ، اذهب فاغسله ثم انهكه ^(٣) ، ثم اغسله ثم انهكه ، ثم اغسله ثم انهكه » . (لابن أبي عمر) ^(٤) .

٢١٨١ - عمران بن يشر الخضرمي : رأيت عبدالله بن بُسْرٍ صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه عمامة صفراء ، ورداء أصفر . (للحارث) ^(٥) .

٢١٨٢ - إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران : رداء وعمامة . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) ورواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن حكيم وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٥٦/٥) .

(٢) استدركه من الانحاف .

(٣) التبك : استئصال الشيء .

(٤) قال البوصيري : فيه راو لم يُسم . ولعلهم أنه وقع في الأصلين « أهله » في المواضع الثلاثة وفي الانحاف « انهكه » وهو الصواب عندي .

(٥) هو المازني كما في الانحاف ومستند الحارث (١٠٧/٢) .

(٦) سكت البوصيري عن الكلام عليه .

(٧) ورواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن مصعب وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٥٧/٥) .

٢١٨٣- مُتْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ ^(١) « عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِيَبَايَعَهُ ، فَرَأَى يَدَهُ مُخَلَّقَةً ، فَكَفَّ يَدَهُ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تَكَلِّتْ أُمُّكَ ، إِنَّمَا كَفَّ يَدَهُ عَنْكَ أَنَّهَا مُخَلَّقَةٌ » فَغَسَلَ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَهُ . (ابن أبي شيبه) .
- ابن عدي حدثنا ابن نمير به (للحارث) ^(٢) .

(باب) المصفر للصبيان وغيرهم

• ٢١٨٤- عطاء وابن أبي مليكة ، قالا : كنا ندخل ^(٣) على عائشة ونحن غلمان وعلينا ثياب مُعَصَّرَةٌ ^(٤) . (لمسد) .

٢١٨٥- أنس ، أن شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه ملحفة مُعَصَّرَةٌ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان هذا تحت قِدرِ أهيك ^(٥) كان خيراً لك » ، فذهب الفتى ، فغداً على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما صنعتَ بثوبك ؟ » قال : صنعتُ ما أمرتني به ، فقال : « ما بذلك أمرتك ! فهلاً ألقىته على بعض نسايتك » . [أحمد بن منيع] ^(٦) .

(١) هو متريك بن عمار بن عقبة ذكره ابن أبي حاتم روى عنه غير واحد وأبوه له صحبة ذكره الحافظ في الإصابة .

(٢) ورواه البزار أيضاً قاله البوصيري وسكت عن الكلام عليه. والحديث في (١/٥٦ من مسند الحارث) . ورواه الطبراني أيضاً . وفي أسانيدهم جميعاً حريث بن مطر وهو متروك قاله الميمني (١٥٦/٥) .

(٣) في الأصلين « لا ندخل » وفي الاتحاف « كنا ندخل » وهو الصواب .

(٤) كذا في الأصلين وهو الصواب وفي الاتحاف « مصفرة » قال البوصيري : رواه ثقات (٦٩/٢) .

(٥) أي يجملة وقوداً فيحترق .

(٦) أهله المجرد ، وهو في المسند بإسناد أحمد بن منيع ، وعزه له البوصيري وسكت عن الكلام عليه .

(باب) الوشم

• ٢١٨٦ - قيس بن أبي حازم ، قال : دخلت على أبي بكر وهو مريض ، فرأيت أسماء بنت عُمَيْس تَدْبُ عَنْهُ وهي موشومة اليدين [أحمد بن منيع ^(١)] .

(باب) النهي عن الجلوس على جلود السباع

٢١٨٧ - سَمُرَةُ بن جُنْدَب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تُفَرَشَ مُسْوِكُ السَّبَاعِ . (للحارث) . الْمُسْوِكُ جمع مُسْكٍ (بفتح الميم) : الجلود .

(باب) تحريم الحرير على الرجال وإباحته للنساء

وجواز بيعه لمن يجوز له لبسه

• ٢١٨٨ - قيس بن النعمان وكان جارا لي ، خَمَّ الْقُرْآنَ على عهد عمر ، قال : خَرَجْتُ خَيْلاً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فسمع بها أَكْبَدُ دُومَةٍ . . . » فذكر الحديث - قال : ثم أَكْبَدُ أُخْرِجَ قَبَاءً مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ مَا كَانَ كَسْرَى يَكْسُوهُمْ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ارجع بقبائك » فليس أحد يلبس هذا في الدنيا إِلَّا حُرْمَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فرجع به ، فلما أتى منزله وجد في نفسه أن تُرَدَّ عَلَيْهِ هَدْيَتُهُ ، فرجع ، فقال : يا رسول الله ! إنا أهل بيت يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ هَدْيَتُنَا ، فاقبلْ

(١) أهله المجرى والحديث سكت عليه البصري وهو صحيح الإسناد ولا دلالة فيه أن أسماء استوشمت بعد النهي ، فإن الوشم يبقى أثره ولا يزول .

مَنِّي هِدْيَتِي فَقَالَ : انطلق فادفعه إلى عمر ، وكان قد سمع عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه « فبكي ودمعت عيناه ، وظنَّ أنه قد لحقه شقاء » ، فانطلق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أحدث في شيء ؟ قلت في هذا القباء ما سمعنا ، ثم بعثت به إليّ ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده على فيه ، ثم قال : « ما بعثت به إليك لتلبسه ، ولكن تبعه فتستعين بشمته » (لأبي يعلى) ^(١) .

• ٢١٨٩ - وقال إسحاق : أخبرنا جرير عن برد بن أبي زياد ، (كذا في الأصل) ^(٢) [وقال أبو يعلى : حدثنا زهير ، أخبرنا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد عن أبي فاختة حدثني] ^(٣) أم هانئ ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدي له حُلَّة حرير سِبراء ^(٤) ، فبعث بها إلى عليّ ، فراح وهي عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ : إني لا أرضى لك إلا ما أرضى لنفسي ، إني لم أكسكها لتلبسها ، إني كسوتُكها لتجعلها خُمراً بين القواطم ^(٥) . بضعف . [لإسحاق و] لأبي يعلى [ولفظهما متقارب] ^(٦) .

(١) قال البرصيري : رواه أبو يعلى بسند صحيح (٦٧/٢) .

(٢) في المسند : « والصواب يزيد (يفتح التختانية بعدها زاي) » .

(٣) أهله المجرّد ولا بد منه .

(٤) نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

(٥) أراد بن فاطمة بنت رسول الله زوجته وفاطمة بنت أسد أمه ، وفاطمة بنت حمزة عمه قاله ابن الأثير وقد رواه الطحاوي من حديث علي (٢٤٧/٢) .

(٦) كذا في المسند ، وزاد : « وفي إسناد ضعيف ، وله شاهد من حديث علي نفسه » وقال الهيثمي : فيه يزيد بن أبي زياد وقد وثق على ضعفه ، وبقيّة رجاله ثقات . والحديث رواه الطبراني (١٤٢/٥) .

٢١٩٠- أم المغيرة مولاة الأنصار : سألت عائشة عن الحرير تلبسه النساء ، قالت : كنا نُكسِي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً يقال لها : السِّرَاء . (للطائلي) (١) .

٢١٩١- [المهاجير بن] شَمَّاس ، عن عمِّه قال : كنت عند ابن مسعود فجاء ابنان له عليهما قميصان من حرير فشَقَّه عنهما ، وقال : إنما هذا للنساء وليس للرجال . (لمسَدَد) (٢) .

٢١٩٢- أنيسة (٣) بنت زيد بن أرقم عن أبيها قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذهب والحرير حِلٌّ لِإِنَاثِ أُمِّي ، حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِهَا » . (لأبي بكر بن أبي شيبة) (٤) .

٢١٩٣- أبو العالية ، أن سعد بن مالك دخل على ابن عامر (٥) وهو على فراشه من سُندُسٍ فقال : لأن أجلس على جَمْرِ الْعَصَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْلِسَ عَلَى هَذَا . (لمسَدَد) .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، قاله الهيثمي (١٤٤/٥) .

(٣) كذا في شرح معاني الآثار (٣٤٥/٢) وما في الأصلين غير واضح ، وائسَة بنت زيد بن أرقم ذكرها ابن حبان في الثقات كما في الحاروي لرجال الطحاوي .

(٤) رواه الطبراني أيضاً وفيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (١٤٣/٥) .

(٥) وقع في الأصلين « ابن عباس » وهو تحريف ، والصواب « ابن عامر » كما في البيهقي من طريق صفوان ابن عبد الله عن سعد (٢٦٧/٣) وإسناده صحيح ، ورواه الطحاوي أيضاً (٣٤٤/٢) .

(باب) إباحة لبس الحرير لعذر

والإشارة إلى كراهيته للصبيان

٢١٩٤ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن ابن عوف ومعه محمد ابنه ، وعليه قميص من حرير ، فقام عمر ، فأخذ بجيبه فشقه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ، لقد أفزعت الصبي ، فأطرت قلبه ، قال : تكسوهم الحرير ؟ قال : إني ألبس الحرير ، قال : فأبهم مثلك ^(١) ؟ ! =

٢١٩٥ - عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن عوف على عمر وعليه قميص حرير ، فقال عمر : ذكر لي أنه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، قال عبد الرحمن : إني لأرجو أن ألبسه في الدنيا والآخرة ^(٢) . (هما لمسدّد) .

٢١٩٦ - أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : شكى عبد الرحمن ابن عوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم كثرة القمل فقال : يا رسول الله ! أتأذن لي أن ألبس قميصاً من حرير ؟ فأذن له ، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ، وقام عمر ، أتاه بابنه أبي سلمة وعليه قميص من حرير ، فقال عمر : ما هذا ؟ ثم قال بيده في جيب القميص فشقه إلى أسفله ، فقال له عبد الرحمن : أما علمت

(١) قال البوصيري : رواه مسند موقوفاً ، مرواه ثقات (٦٨/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات (٦٩/٢) .

• ٢٢٠٤ - محمد بن سيرين ، يقول : نَهَتْ ^(١) عائشة عن الذهب والآنية المفضضة فلم يزالوا بها حتى رَخَّصَتْ في الذهب ^(٢) (هما لمسدد).

٢٢٠٥ - زينب بنت نبيط بن جابر ، قالت : أوصى أبو أمامة أسعدُ بن زُرارة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمي وخالتي ^(٣) ، فأتاه حَلِيٌّ فيه ذهب ولؤلؤ يُقال له : الرِعاث ^(٤) ، فحلاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الرعاث ، فأدرَكَتْ ذلك الحليَّ عند أهلي . (لأبي بكر) ^(٥) .

(باب) إخفاء الشارب وتوفير اللحية

٢٢٠٦ - يحيى بن أبي كثير : أتى رجل من العجم المسجد ، وقد وُقِّرَ شاربُه ، وجَزَّ لِحْيَتُه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حملك على هذا ؟ » قال : « إن الله أمرني بهذا » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أمرني أن أُوَفِّرَ ^(٦) لِحْيَتِي ، وَأُحْفِيَ ^(٧) شَارِبِي » . (للحارث) ^(٨) .

(١) كذا في الاتحاف وهو الصواب ، وفي المستندة : « صممت » وفي المجردة : « سلت » .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) أمها حبيبة وخالها كبشة ، أبوها أسعد بن زُرارة ، كما في الإصابة .

(٤) الرعاث واحدتها رعة ، وهي : القرط من حلي الأذن .

(٥) سكت عليه البوصيري ، قلت : رجاله ثقات ، إلا أنه مرسل ، وقال الميشتي : رواه الطبراني بأسانيد ،

رجال أحدها رجال الصحيح خلا محمد بن عماره وهو ثقة ، إن كانت زينب صحابية (١٥٠/٥)

وحسن الميشتي إسناداً له .

(٦) وقُرِه : كَبَّرَه وجعله وفراً .

(٧) الإخفاء : المبالغة في القَصِّ .

(٨) سكت البوصيري عن الكلام على إسنادِه ، وهو مرسل .

(باب) كراهية نتف الشيب

٢٢٠٧- الحسن ، وعن شيخ ، عن الشعبي ، أنهم كانوا يكرهون نتف الشيب . (لمسدد) ^(١) .

(باب) خضاب شعر اللحية

٢٢٠٨- أبو عقيل ، أنه رأى شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغاً بالحِنَّاء قال : كنا نخضضه ^(٢) بالماء ونشرب ذلك الماء . =

٢٢٠٩- وبه إلى حيّوه : أخبرني الوليد أبو عثمان ، عن أبي مالك ، أنه رأى شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغاً بالحِنَّاء وليس شديداً الحمرة ، قال : وكنا نغسله بالماء . (هما لابن أبي عمر) ^(٣)

٢٢١٠- أنس ، أن رجلاً دخل على النبي صلى الله عليه وسلم أبيض الرأس واللحية ، قال : « أَلَسْتَ مسلماً » ؟ قال : بلى : قال : « فاخضب » ^(٤) . =

٢٢١١- أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اختضبوا بالحِنَّاء فإنه طيبُ الريح ، يُسَكِّن الدَّوْخَةَ » ^(٥) . (هما لأبي يعلى) .

(١) سكت البوصري عن الكلام على إسناده وأخرجه عن الشعبي وحده (٧٥/٢) .

(٢) خَضَضَ الماء : حَرَّكَه .

(٣) سكت البوصري عن الكلام على إسنادهما .

(٤) فيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف ، قاله البوصري .

(٥) الدَّوْخَةُ : الدُّوَار . شبه الدوران يأخذ بالرأس .

وقال أبو يعلى : لا أدرى شريكاً هذا ، هو ابن أبي عمر أم لا ؟
وقد رواه البزار من طريق ثُمَامَةَ عن أنس بلفظ : « فإنه يزيد في شبابكم
ونكاحكم » ^(١) .

٢٢١٢ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غيّر البياض سَوَاحاً لم ينظر الله
إليه يوم القيامة » . (للحارث) بضعفٍ جداً ^(٢) .

٢٢١٣ - عمرو بن عبّسَة ، فذكر حديث « الشيب نور » وزاد
« إلا من خضبها أو تنفها » ، قلت لشهر : أنتم تُصَفَّرُونَ ^(٣) وتخضبون
بالحناء قال : أجل ، كأنه يعني السواد . (لأبي داود الطيالسي) ^(٤) .

٢٢١٤ - أم سليم ، رفعت ، قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « من شاب شَيْبَةً في الإسلام كانت له نوراً ما لم يُغَيِّرْها » . (لأبي
يعلى) ^(٥)

(١) سكت عليهما البوصيري « وقال الميثمي في الأول أعني حديث الدوخة : رواه أبو يعلى من طريق
الحسن بن عمارة ، عن عمر بن شريك : قال الذهبي : هما مجهولان ، وقال في حديث ثُمَامَةَ عن
أنس : فيه يحيى بن ميمون التمار ، وهو متروك (١٦٠/٥) ثم وجدت البوصيري ذكر نحو هذا في
الطب .

(٢) في المسندة : « محمد بن عبيد الله الرمزي ضعيف جداً » ، قلت : سكت البوصيري عن الكلام عليه .
(٣) كذا في الأنصاف وفي الأصلين « إنهم يصفرون » .

(٤) لفظه لأبي داود الطيالسي ، ورواه غيره دون قوله « ما لم يخضبها أو يتنفها » ، ورواه عبد بن حميد مطولاً ،
ورواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في الكبرى ، قاله البوصيري .

(٥) ضعف إسناده البوصيري لضعف سالم أبي غياث (٧٥/٢) وقال الميثمي : رواه الطبراني وفيه طريف
ابن زيد ، قال العقيلي : لا يتابع على هذا الحديث (١٥٩/٥) .

(باب) فضل من شاب في الاسلام ومن لم يخضب

٢٢١٥ - مجاهد بن جبر المكي ، قال ، قال عمر بن الخطاب :
من شاب شَيْبَةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة . =

٢٢١٦ - مجاهد ، أن عمر بن الخطاب كان لا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ ،
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ : لَمْ لَا تَغْيِرْ . وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَغْيِرُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ
لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَمَا أَنَا بِمَغْيِرٍ شَيْبِي (١) . (هَذَا لِإِسْحَاقِ) .

(باب) الكحل

٢٢١٧ - [عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ (٢)] ابْنُ عُمَرَ قَالَ انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فِي رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَدْ
كَحَلَّتْهُ ، وَمَلَأَتْ عَيْنَيْهِ كُحْلًا . (لِلْحَارِثِ) . وَاهِي (٣) .

(باب) الخاتم

٢٢١٨ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ تَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ وَقَالَ : تَخَتَّمُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَمِينِ (٤) . =

٢٢١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، قَالَ قَتَلَ عَقِيلٌ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
يَوْمَ مُؤْتَةِ ، فَأَخَذَ خَاتَمَهُ ، وَجَارِيَةً كَانَتْ مَعَهُ ، فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) رواه ابن حبان في صحيحه ، قاله البوصيري .

(٢) أهمله المجرّد .

(٣) في المسند : « عمرو بن خالد رواه » وضعفه البوصيري أيضاً (٧٣/٢) .

(٤) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده .

صلى الله عليه وسلم ، فأخذ الخاتم ، فجعله في إصبعه ثم قال : « لولا التمثال » . قال فنقل عقيلاً خاتمته وجاريته ^(١) . (هما لإسحاق)

٢٢٢٠ - عبد الرحمن صاحب السقاية قال : دخل زياد على عُمَرَ وفي يده خاتم من ذهب ، فقال عمر : اتَّخَذْتُمْ حَلَقَ ^(٢) الذهب ! قال أبو موسى : لكن خاتمي من حديد ، فقال عمر : ذلك أنْتُنَّ وأخْبْتُ ! من كان منكم متختماً فليتحتم بخاتم فضة . (لمسند) ^(٣) .

٢٢٢١ - جابر بن عبدالله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس خاتماً في كفه اليمنى . (للحارث) ^(٤) .

٢٢٢٢ - مجاهد : كانت المرأة تتخذ لكم درعها أزراراً ^(٥) تجعله في إصبعها تُغَطِّي به الخاتم . (لأبي يعلى) ^(٦) .

٢٢٢٣ - أزهر بن راشد : كان أنس إذا حدَّث أصحابه بحديث لا يدرون ما هو أتوا الحسن ، ففسَّر لهم الحسن يوماً حديث : « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أي لا تنقشوا في خواتيمكم محمداً ^(٧) . =

(١) في سنده جابر الجعفي ، قاله البوصيري .

(٢) جمع حَلَقَةٍ .

(٣) سكت البوصيري عن الكلام على إسناده (٧٢/٢) ورواه الطحاوي (٣٥٢/٢) .

(٤) سكت البوصيري عن درجته وروى نحوه عن عائشة ، وابن عمر ، وأبي أمامة انظر الزوائد (١٥٣/٥) .

(٥) في الزوائد « إزاراً » وهو خطأ .

(٦) قال الميمني : رجاله رجال الصحيح (١٥٥/٥) وسكت عليه البوصيري .

(٧) ذكره البوصيري بهامه وقال : رواه البيهقي والنسائي أيضاً مختصراً ومدار أسانيدهم على أزهر بن راشد

وهو مجهول (٧٢/٢) قلت : وأخرجه الطحاوي (٣٥٣/٢) .

٢٢٢٤ - ابن ابنة ^(١) حذيفة ، قال : كان نقشُ خاتم حذيفة كُرْكِيَان ^(٢) متقابلان وبينهما : « الحمد لله » ^(٣) . =

٢٢٢٥ - عمران بن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، قال كان لطلحة خاتم من ذهب ^(٤) .

٢٢٢٦ - عبد الرحمن بن مهاجر : رأيت في يد أنس بن مالك خاتماً من ذهب ^(٥) . =

٢٢٢٧ - طاووس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر ، وعليه خاتم من ذهب ، فقال للناس : « إليكم نظرة وإليه نظرة » فرمى به ^(٦) . (هُنَّ لَمَسَدَد) .

• ٢٢٢٨ - الحسن بن سهيل ^(٧) [عن ابن عمر] قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القسيّة ، والميثرّة ^(٨) ، وعن خاتم الذهب ،

(١) كذا في الإتحاف وفيه « قالت كان » وفي الأصلين « ابن أبيه » غير منقوط ، والحديث رواه الطحاوي من طريق الأعمش نفسه عن عبد الله بن يزيد .

(٢) الكُرْكِي : طائر .

(٣) سكت عليه البوصيري وأخرجه الطحاوي مختصراً (٣٥٢/٢) ولم يذكر : « متقابلان وبينهما الحمد لله »

(٤) سكت عليه البوصيري وأخرج الطحاوي نحوه من وجه آخر (٣٥٠/٢) .

(٥) نابه جميل بن عبد الله ، انظر الزوائد .

(٦) رواه مسنداً مرسلًا بسند الصحيح ، قاله البوصيري . قال الطحاوي : أحاديث التي عن التخم بالذهب ناسخة لأحاديث الإباحة .

(٧) هذا هو الصواب انظر تهذيب التهذيب (٢٨١/٢) ، ووقع في الأصلين « ابن سهل » وسقط منهما « عن ابن عمر » وقد استدرجته من الإتحاف والزوائد .

(٨) الميثرّة بكسر الميم : مركب لين وطيويجعل من حرير أو ديباج « ويَتَّخَذُ كَالْفَرَّاشِ الصَّغِيرِ » .

وعن المُقَدَّم ، قال يزيد : فقلت للحسن : ما القَسِيَّة ؟ قال : ثياب مُضَلَّعة ^(١) بحريز يُصنعن بمصر ^(٢) ، رأيتهما . قلت : فما المُقَدَّم ؟ قال : المشبعة بالعُصْفُر ^(٣) . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .

• ٢٢٢٩ - إبراهيم التيمي قال : كانوا يُرَخِّصُونَ للغلام أن يلبس خاتم الذهب فإذا بلغ ألقاه . (لمسدد) ^(٤) .

(باب النعال)

٢٢٣٠ - معتمر عن أبيه ، حدثني رجل ، رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعَقَّبة ^(٥) لها قبالان ^(٦) . (لمسدد) .

٢٢٣١ - زياد أبو عمر [قال] : دخلنا على شيخ يقال له : مهاجر ، وعَلَيَّ نعل له قبالان ، قال : وقد كنت تركته لشهرته ، فقال ما هذا ؟ فقلت : أردت تركه لشهرته ، فقال : لا تركه ، فإن نعل رسول الله

(١) ما فيها خطوط عريضة كالأضلاع .

(٢) كذا في الإنحاف أيضاً ، وفي الزوائد : ثياب مضلعة من ابريسم يجاء به من مصر ، قال البوصيري : منسوبة إلى القس بأرض مصر أو إلى القز ثم أبدل . قلت : تفسير القسي الذي تراه هنا علقه البخاري عن جرير عن يزيد (ابن زياد) قال ابن حجر في التهذيب : وصله الحرابي في غريبه عن عثمان عن جرير ، (٨١/٢) ورواه ابن أبي شيبة عن علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد ، ورواه أحمد عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد (١٢٠/٨) .

(٣) كذا في الإنحاف أيضاً وفي الزوائد : المشيع بالعصفر ، فشره محبة بالشديد الحمرة . والحديث صحيح الإسناد ، قاله البوصيري . وقال الميثقي : رواه أحمد وفيه يزيد بن عطاء البشكري وهو ضعيف (١٤٥/٥) . قلت : لا يضر ضعفه فقد تابعه علي بن مسهر عند ابن أبي شيبة وجرير عند الحرابي .

(٤) سكت عليه البوصيري ، ورجاله ثقات .

(٥) التي لها عقب .

(٦) القبال (بكسر القاف) : زمام النعل ، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين .

صلى الله عليه وسلم كانت هكذا . (للحارث) ^(١) .

٢٢٣٢- ابن عون : أثبت حدّاً بالمدينة فقلت : اُحْدُ نعلي ، فقال : إن شئت حدوثها هكذا ، وإن شئت حدوثها كما رأيتُ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : وأين رأيتُ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيته في بيت فاطمة - قال : حسبته قال : فاطمة بنت عبيد الله بن عباس - قال : اُحْدُها كما رأيتُ نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فحذاها لها قبالة قال : فقدمت وقد أخذها ابن سيرين . (للحارث) ^(٢) .

- حديث علي فيما يقال عند اللباس تقدم في أوائل البيوع ^(٣) .

(باب) النهي عن حلقة السيف

٢٢٣٣- أبو أمامة ، قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُحَلَّ السيف بالفضة . قال خالد : أنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعته ممن لم يكذب - أو يكذبي - (للحارث)

٢٢٣٤- محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون ، قالا : حدثنا هشام الدستوائي به « ولم يذكر خالداً في الإسناد وقال : أن تحلَّ السيف . [لأحمد بن منيع] .

(١) وهم المجرد فعزاء المسدد . وعزاه البوصيري للحارث ، وهو في المستند أيضاً للحارث .

(٢) انظر مستند الحارث (٦٨/١) .

(٣) انظر رقم (١٢٧)

(باب) وسم الدواب

٢٢٣٥ - العباس بن عبد المطلب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الوسم في الوجه ، فقال العباس : لا أُسِّم إلا في آخر عظم ،
فوسم في الجاعرتين ^(١) . (لأبي داود الطيالسي) ^(٢) .

٢٢٣٦ - يحيى بن غيسى أبى طلحة ، عن أبيهما ، قال : مرَّ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعيرٍ وُسِّمَ في وجهه ، فقال : لو أن أهل
هذا البعير عَزَّلُوا النار عن هذه الدابة ، قال ، قلت : لأُسِّمَنَّ في أبعاد
مكان من ^(٣) وجهها قال : قَوَّسَمْتُ في عَجَبٍ ^(٤) الذَّنْب . (لأبي
يعلى) ^(٥) .

(باب) حسن الملبس الحلال

٢٢٣٧ - عمر مولى سلام بن أبي مطيع : سمعت بكر بن عبد الله
المزني في مسجد البصرة ، قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون . والذين لا يلبسون
لا يطعنون على الذين يلبسون . (لعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد) .

(١) الجاعرتان : مضرب الدابة بذنبها على فخذيها .

(٢) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجلها ثقات ، إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من
جده (١٠٩/٨) وقال البوصيري رواه البزار بسند صحيح من طريق سهيل بن أبي صالح (١١٠/٢) .

(٣) هذا هو الأظهر وفي الأصلين ه في ه ، وليس في الزوائد هذا ولا ذلك .

(٤) التَّجَبَّ بالفتح : أصل الذنب .

(٥) قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ورواه البزار وزاد في أوله : أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الوسم أن يوسم في الوجه (١١٠/٨) .

كتاب الأضحية والعقيقة

• ٢٢٣٨ - كثير بن أبي كثير ^(١) ، أن يحيى بن يعمر كان يفتي بخراسان أن الرجل إذا اشترى الأضحية وأسمأها ودخل العشر ، أن يكف عن شعره وأظفاره حتى يضحى ، قال قتادة : وقد ذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال : نعم ، قلت : عمن ؟ قال : عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ^(٢) .

قلت : أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن سعيد بن المسيب فقال :
عن أم سلمة . =

• ٢٢٣٩ - المعتمر بن سليمان : سمعت أبي يقول : كان ابن سيرين يكره إذا دخل العشر أن يأخذ الرجل من شعره حتى كان يكره أن يحلق الصبيان من الشعر . (هما لمسدد) .

• ٢٢٤٠ - أبو الدرداء قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كبشان جذعان أملحان فضحى بهما . (لأبي بكر بن أبي شيبة [ولأبي يعلى] ^(٣) .

(١) كذا في الإنحاف وهو من رجال التهذيب ، وفي الأصلين «كريب أبي كثير» وأراه تحريفاً من النساخ .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٣) وعزه البوصيري لأحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل ، والحاكم ، والبيهقي ، وقال : مدار أسانيدهم إما على الحاجب بن أوطاة ، أو محمد بن أبي ليل وهما ضعيفان (١١٩/٢) .

• ۲۲۴۱ - جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتني بكبشين أملحين ^(١) ، عظيمين ، أقرنين ، مَوجَوَيْنِ ^(٢) ، فأضجع أحدهما وقال : « باسم الله والله أكبر ، اللهم عن محمد وآل محمد » ثم أضجع الآخر وقال : « باسم الله والله أكبر ، عن محمد وأُمته ومن شهد لك بالتوحيد وشهد لي البلاغ » . (لأبي بكر) ^(٣) .

۲۲۴۲ - عبادة بن نسي ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خير الكفن الحلة ، وخير الأضحية الكبش الأقرن » . (لابن أبي عُمر) ^(٤) .

۲۲۴۳ - عمران ، قال : إن كانَ لَتَكُونُ لأهلى ألفُ شاةٍ فَأَنْتَقِي منها الجَذَعُ ^(٥) ، فأذبحه » . (لأبي يعلى) .

۲۲۴۴ - جابر ، أنه كان يكره أن يذبح السُّكَّ إلا مسلماً . =

۲۲۴۵ - يونس ، عن الحسن ، به . =

۲۲۴۶ - إبراهيم وليث ، عن عطاء أنها كرها ذلك . =

(١) الأملح : ما فيه بياض يخالطه سواد وبياضه أكثر .

(٢) خصيين .

(٣) في المسندة : « إسناده حسن » ، وعزاه البوصيري لمعد بن حميد وأبي يعلى أيضاً وقال : مداره على عبد الله ابن محمد بن عقيل (١٢٠/٢) وقال الميثمي : إسناده حسن (٢٢/٤) .

(٤) قال البوصيري رواه ابن أبي عمر مرسلاً وفي سنده حاتم بن نصر ، قال ابن القطان والذهبي : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات . وباقي رجال الإسناد ثقات (١١٨/١) .

(٥) هذا هو الصواب عندي ، فقد روى البيهقي هذا الأثر من طريق قتادة عن مطرف عن عمران ، ولفظه : لو يرد علينا ألف من الشاة لا أضحي (كلها) إلا بجذع من الضأن (١٧١/٩) ووقع في الأصلين « المذبح » مكان « الجذع » .

٢٢٤٧- قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس كذلك . (١) . =

٢٢٤٨- طاهس ، ومجاهد ، ويان عن الشعبي أنهم كرهوا ذلك .
(هَنَّ لأحمد بن منيع) .

٢٢٤٩- عامر : سألت ابن عمر ، عن البقرة والبعير تجزئ عن سبعة ؟ فقال : وكيف ؟ أولها سبعة أنفس ؟ قلت : أصحاب محمد الذين بالكوفة أفقوني ، فقال القوم : نَعَمْ ، قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، فقال ابن عمر : ما شعرتُ . (لأبي بكر بن أبي شيبة) (٢) .

• ٢٢٥٠- عُقبة بن صهبان قال : سألت ابن عمر عن رجل أهدى بقرة أبيع جلدها ويتصدق بثمنه ؟ قال : لا بأس به . (لمسدد) (٣) .

٢٢٥١- جابر رفعه : « إذا عَسُرَ عليك في الأضحى (٤) أجزأك الجَدْعُ من الضَّان » (٥) . [لأبي بكر] .

• ٢٢٥٢- أبو جُحيفة ، أن رجلاً ذبح قبل أن يصليَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، فقال : « لا يجوزُ عنك » فقال :

(١) أخرج البيهقي من طريق زهير عن قابوس . . . : لا يذبح أضحيته الا مسلم ، ومن طريق سفيان عنه عن أبيه أن ابن عباس كره أن يذبح نسكة المسلم اليهودي والنصراني (٢٨٤/٩) .

(٢) ضعف البوصيري لضعف مجالد بن سعيد (١١٩/٢) .

(٣) في المسندة : صحيح .

(٤) جمع أضحية وهي الضحية « أو أراد يوم الأضحى .

(٥) ضعف إسناده البوصيري لضعف ابن أبي ليلى (١١٩/٢) .

يا رسول الله فإن عندنا جَذَعَةٌ قال : « تجزئ عنك » ولن تجزئ عن أحد بعدك . (لأبي بكر بن أبي شيبة) ^(١) .

- زهير حدثنا عبيد الله بهذا . =

٢٢٥٣ - أبو هريرة ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فجاء رجل فدخل يجذع ^(٢) من المعز سميني ، سيد ^(٣) ، وجذع من الضأن مهزول خسيس فقال : يا رسول الله ! هذا جذع من الضأن مهزول خسيس ، وهذا جذع من المعز سيد ، وهو خيرهما أفأضحي به ؟ قال : « ضح به فإن لله الخير » ^(٤) . (هما لأبي يعلى) .

٢٢٥٤ - أبو طلحة ، قال : ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فقال عند ذبح الأول : « عن محمد وآل محمد » وقال عند ذبح الثاني : « عمن آمن بي وصدق بي من أمتي » . (لأبي بكر ابن أبي شيبة) ^(٥) .

- عبد الله بن بكر به . (لأبي يعلى) .

٢٢٥٥ - علي ، رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة : « قومي فاشهدي أضحيتك » أما إن لك بأول قطرة تقطر من دمها

(١) وأبي يعلى ، قاله البصري ، وسكت عليه ، وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، ورجال الجميع ثقات (٢٤/٤) .

(٢) الجذع من المعز ما دخل في السنة الثانية وقيل من الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها .

(٣) وزان كبش وأبع : المسن من المعز ، وقيل : الجليل وإن لم يكن مسناً .

(٤) رواه أبو يعلى من رواية حنشل العبدى قال الهيثمي : لم أجده من ترجمه (٢٠/٤) قلت : ذكره ابن أبي حاتم ، ووقع في المستند « حيش » وهو خطأ ، وسكت عن درجته البصري (١١٩/٢) .

(٥) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني ، من رواية اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة « عن جده » ، ولم يذكره ، ورجاله رجال الصحيح (٢٢/٤) .

مغفرة لكل ذنب ، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودماؤها سبعين ضعفاً ، ثم يُوضع في ميزانك » قال أبو سعيد الخدري : أهذه لآل محمد خاصة ، فهم أهل لما خُصّوا به من خير ^(١) ، أم لآل محمد وللناس عامة ؟ قال : « بل لآل محمد وللناس عامة » . (لأحمد بن منيع [وعبد بن حميد] ^(٢))

٢٢٥٦ - إبراهيم مؤذن أهل المدينة ، عن أبيه ، شهدت أبا هريرة بالمصلى قال لرجلين : أما عندكما ما تضحيان به ؟ قالا : لا ، فانطلق بهما إلى منزله فأخرج شياهه ^(٣) ، وقال : تقبل الله من أبي هريرة ومن فلان بن فلان ، وفلان ^(٤) ثم أخذ كبيدها أو شيئاً منها فأكلوا منها ، ثم جرّأها ثلاثة أجزاء فانقلب الرجلان بثلاثيهما ، ودخل بيت أبي هريرة الثالث ^(٥) .

٢٢٥٧ - عقيل بن طلحة عن أبي الخصب ^(٦) أن رجلاً سأل ابن عمر عن الأصحية فقال : أكره وأجتنب ^(٧) العوراء بين ^(٨) عورها ،

(١) وقع في الأصلين « حتى حر » والتصويب من البيهقي .

(٢) أخرجه البيهقي (٢٨٣/٩) وضعفه البوصيري لضعف عمرو بن خالد (١٢٠/٢) .

(٣) في الأصلين : شياهه .

(٤) في الإنحاف : « من أبي هريرة ومن فلان وفلان » .

(٥) سكت البوصيري عن درجته .

(٦) هو زياد بن عبد الرحمن القيسي من رجال التهذيب ، وثقه ابن حبان ، وقال البوصيري : مختلف فيه .

(٧) كذا في الأصلين برواية يحيى عن شعبة ، وفي البيهقي من طريق وهب عن شعبة « أكره أو اجتنب » شك وهب .

(٨) في البيهقي : « بين » في كل موضع .

والعرجاء يَبِينُ عَرَجُهَا ، والمريضة يَبِينُ مَرَضُهَا ، والمهزولة يَبِينُ هُزْلُهَا (١) .
 ٢٢٥٨ - الشعبي ، أن أبا بكر وعمر شهدا الموسم فلم يضتحيا .
 ٢٢٥٩ - وعن فضيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، أن عمر كان
 يحج فلا يُضَحِّي ، قال إبراهيم : وكانوا يَحْجُونَ ومعهم أوراقهم وذهبهم
 فلا يُضَحُّون (٢) . (هُنَّ لَمَسَدٌ) .

(باب) العقيقة وما يُصنع بالمولود .

٢٢٦٠ - جابر ، رفعه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 عَقَّ عن الحسن والحسين . (لأبي بكر بن أبي شيبة) .
 - وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بهذا (٣) .
 ٢٢٦١ - أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عَقَّ عن الحسن والحسين
 بكبشين . (لأبي يعلى) .
 قال البزار : لا نعلم أحداً تابع جَرِير بن حازم عليه (٤) .
 ٢٢٦٢ - عائشة ، قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابن
 الزبير فحَنَكه بتمرّة ٥ وقال : « هذا عبدالله ، وَأَنْتِ أُمُّ عبدالله » .
 (لأبي بكر) (٥) .

(١) أخرجه البيهقي (٢٦٥/٩) ورجاله ثقات ، وقد علقه البخاري في الاضاحي لقول ابن عمر فيه في آخر الحديث سنة ومعروفه يعني الاضاحي .
 (٢) سكت البوصيري عن بيان درجته .
 (٣) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ، وعنه أبو يعلى بإسناد حسن (١٢٠/٢) ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات .
 (٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات (٥٧/٤) .
 (٥) رواه ثقات ، قاله البوصيري (١٢١/٢) .

٢٢٦٣- الحسين - وقال مرة: عن الحسن - رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وُلد له ولد فأدّن في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليسرى ، لم تضره أُمّ الصبيان » . (لأبي يعلى) ^(١) .
 • ٢٢٦٤- ابن عباس في العقيقة : عن الغلام كبشان ، وعن الجارية كبش . (لمسدد) ^(٢) .

٢٢٦٥- عائشة ، قالت : يُعَقُّ عن الغلام شاتان مكافئتان ^(٣) ، وعن الجارية شاة . قالت عائشة : فعق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين شاتين شاتين يوم السابع ، وأمر أن يُمَاطَ ^(٤) عن رأسه الأذى ، وقال : « اذبحوا على اسم الله ، وقولوا : باسم الله والله أكبر ، اللهم منك ولك ، هذه عقيقة فلان » قال : وكانوا في الجاهلية تؤخذ قطنة فتجعل في دم العقيقة ، ثم توضع على رأسه ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل ^(٥) مكان الدم خلوفاً . (لأبي يعلى) ^(٦) .

(١) ضعف البوصيري سنده لضعف يحيى بن العلاء (١٢١/٢) وقال الميشي : رواه أبو يعلى وفيه مروان ابن سالم الغفاري وهو متروك (٥٩/٤) .

(٢) قال البوصيري : رواه ثقات (١٢١/٢) .

(٣) أي متساويتان والمحدثون يقولون « مكافئتان » قال الزمخشري : لا فرق بينهما .

(٤) من (أماط) : نحى ، وأبعد ، وأذهب .

(٥) في الإنحاف : أن يجعلوا .

(٦) قال البوصيري : رواه ابن أبي شبة ، وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي وقال الميشي : رواه أبو يعلى واليزار باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى إسحاق فإني لم أعرفه (٥٨/٤) .

أبواب الذبائح

(باب) ذكاة^(١) الجنين

٢٢٦٦ - ابن عمر : قال : الجنين يُذبح حتى يخرج ما فيه من الدم . (لمسدد) ^(٢) .

٢٢٦٧ - عبدالله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال : « ذكاته ذكاة أمه » . (لأحمد ابن منيع) ^(٣) .

(باب) الذبائح^(٤)

٢٢٦٨ - صالح مولى التوأمة ، سمعت أبا هريرة يقول : يُكره أن يُحِدَّ الشفرة والشاة تنظر ^(٥) . (لمسدد) .

٢٢٦٩ - الحسن كان لا يرى بذبيحة الأكلف بأساً . (لأبي يعلى) ^(٦)

(١) ذكَّى الذبيحة ذكاة ، وذكاها تذكية : ذبحها .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً ، والدارقطني والبيهقي مرفوعاً بلفظ « ذكاته ذكاة أمه أشعر أو لم بشعر » وفي آخر رواية موقوفة للبيهقي : « فإذا خرج من بطنها حياً ذبح حتى يخرج الدم من جوفه » . (١١٦/٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه البيهقي بغير إسناد .

(٤) كذا ، ولعل الصواب : « الذبائح » مطابقة لحنواه وكلاماً يتكرر مع العنوان السابق قبل واللاحق عند رقم (٢٣٠٣) .

(٥) صالح مولى التوأمة اختلط بأخرة وسمع منه سفيان بعد الاختلاط ، قاله البوصيري (١٢٠/٢) .

(٦) سكنت عليه البوصيري .

(باب) حَدَّ (١) ما ليس له ناب

٢٢٧٠- إبراهيم ، أنه حُمَّ فُتِعَتْ له لحم الثعلب فبكرهه ، وقال :
إنه سُبُع . =

٢٢٧١- أبو هريرة قال : أُنِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبَابٍ
فِي صَحْفَةٍ فَقَالَ : « كَلُوا فَإِنِّي عَائِفُهُ » (٢) . (هما لمسدد) .

٢٢٧٢- ميمونة قالت : أَهْدِي لَنَا ضَبًّا فَصَنَعْتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا
رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهَا (٣) . فَاتَّخَفَتُهُمَا بِهِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُمَا يَأْكُلَانِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قَالَتْ :
ضَبٌّ أَهْدَيْتِي لِي فَصَنَعْتُهُ ، فَطَرَحَهُ ، فَذَهَبَا لِيَطْرَحَا مَا فِي أَيْدِيهِمَا ، فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَلَّا فَإِنكُمَا أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا
أَهْلُ تِهَامَةٍ نَعَافُهَا » (٤) . (لأبي بكر بن أبي شيبة) (٥) .

٢٢٧٣- ابن عباس قالت ميمونة : لَا آكُلُ مِنْ لَحْمٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (لأحمد بن منيع) (٦) .

(١) ليس بواضح في المسند ولعله : (حكم) .

(٢) كذا في المسند . وفي الإتحاف « إِنِّي أَعَافُهُ » وعزاه لأحمد والبيهقي أيضاً وسكت ، ورواه الطحاوي
ولفظه « إِنِّي عَائِفُهُ » (٣١٧/٢) .

(٣) في الأصلين والإتحاف « قَوْمِهَا » .

(٤) نكروها وتركها .

(٥) سكت عن درجته البصري ، وقال الميثمي : رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ممن يكسب
حديثه مع ضعفه (٣٨/٤) .

(٦) رواه الطحاوي (٣١٧/٢) .

• ۲۲۷۴ - سَمُرَة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي وهو يخطب فقطع عليه خُطْبته فقال : يا رسول الله ! كيف تقول في الضب ؟ قال : « إن أُمَّة من بني إسرائيل مُسِخَتْ ، فلا أدري أيّ الدواب مُسِخَتْ » . (أبو بكر) ^(۱) .

۲۲۷۵ - البراء بن عازب قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضبٍ فقال : « أُمَّة مُسِخَتْ » ^(۲) . =

۲۲۷۶ - أبو العلاء قال : أُكِلَ الضبُّ على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يَنْه عنه . (هما للحارث)

(باب) التسمية

۲۲۷۷ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَهَلَ لغير الله لعنه الله ، ومن قال عليّ ما لم أَقُلْ فكَذَلِكَ . . » الحديث (لأبي يعلى) ^(۳) .

(باب) قتل الكلاب

۲۲۷۸ - أبو رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى أبي رافع العترة ^(۴) ، وأمره أن يقتل كلاب المدينة ، فقتلها إلا كلباً فجاء إلى

(۱) قال الميمني : رواه أحمد وأحمد والبراء والطبراني ورجالهم ثقات .

(۲) أخرجه الطحاوي من طريق بقيق وأبي داود الطيالسي عن شعبة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء ، عن ثابت بن وديعة (۳۱۴/۲) .

(۳) سكت عليه البوصيري في البر والصلة من الانحاف (۱۳۷/۲) .

(۴) عصاً في أسفله زج .

النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يقتله . (لأبي داود)

- وقال الحارث : حدثنا عبد العزيز بن أبي رافع ، به .

- يحيى بن أبي كثير عن بنت أبي رافع نحوه . (لأبي يعلى) .

٢٢٧٩- أبو رافع قال : جاء جبريلُ فاستأذن على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأذن له فأبطأ عليه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« قد أذنَّا فقال: أجل يا رسول الله ! ولكنَّا لا ندخل بيتاً فيه صورة

ولا كلب » فنظروا فوجدوا جبرؤاً في بعض بيوتهم . قال أبو رافع :

فأمرني حين أصبحت ، فلم أدعْ بالمدينة كلباً إلا قتلته ، فإذا أنا بامرأة

قاصية ^(١) ولها كلب ينبج عنها ^(٢) ، فكأنني رحمتها فتركته ، وجثته

فأخبرته ، فأمرني أن أقتله ، فرجعتُ إلى الكلب فقتلته ، قال : فقال

الناس : ما يحلُّ لنا يا رسول الله من هذه الأمة التي أمرتَ بقتلها ؟

فأنزل الله تعالى (وما علمتم من الجوارح مَكْلُوبِينَ) ^(٣) الآية . (رواه

أبو يعلى عن أبي بكر بطوله) ^(٤) .

٢٢٨٠- [زيد بن الحُبَاب عن موسى بن عُبيدة ، بتمامه ، وزاد :

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أرسل الرجل كلبه وذكر اسم

(١) أي بعيدة تسكن في ناحية من نواحي المدينة .

(٢) في الروائد : عليها ، وفي الإتحاف : عندها .

(٣) المائدة : ٤

(٤) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الرَبَيعي وهو ضعيف (٤٣/٤) .

اللہ فیما کل ، ما لم يأكل » (لأبي يعلى) ^(۱) .

۲۲۸۱- أبو رافع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا أبا رافع ! اقتل كل كلب بالمدينة » قال : فوجد نسوة بالمدينة من البقيع هنَّ كلب ، فقلن : يا أبا رافع ! ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغزى رجالنا ^(۲) ، وإن هذا الكلب يمنعنا بعد الله ، والله لا يستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتحولَ بينه وبينه ، فأذكره للنبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك أبو رافع للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يا أبا رافع ! اقله ، فإنما يمنعهنَّ الله تعالى » . (للحارث) ^(۳) .

- وقال أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة حدثنا روحٌ بتمامه .

- [أبو عاصم عن] ابن جريج به . =

۲۲۸۲- أبو رافع ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ، فخرجت لا أرى كلباً إلا قتلته ، فإذا كلب يدور ، فذهبت أقتله ، فناداني إنسان من جوف بيت : ما تريد أن تصنع ؟ فقلت : أقتل هذا الكلب ، قالت : اني امرأة مضبغة ، وهذا الكلب يمنع عني السبع . ويؤذن بالجائي فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتُ ذلك له « فأمرني بقتله . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(۱) وهم المجرّد فكتب هنا « ما لأبي بكر بن أبي شيبة » .

(۲) أي بعثهم في الغزو .

(۳) قال الميشتي : رواه الزرار وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح (۴۷/۴) .

(باب) الزجر عن اقتناء الكلاب

٢٢٨٣ - عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من اتخذ كلباً ليس كلبَ ماشيةٍ أو كلبَ صيدٍ نُقصَ من أجره كلُّ يومٍ
قِرَاطان » (لأبي يعلى) ^(١) .

(باب) الذئب

٢٢٨٤ - عبد الملك بن عُمر ، عن رجل من بني الحارث بن كعب
يقال له أبو الأوبر قال : كنت قاعداً عند أبي هريرة فذكر قصة ثم
أنشأ يحدث قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خارجاً ونحن
عنده جلوساً إذ جاءه الذئب حتى أقعى بين يديه ثم بصص بذهبه ^(٢)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا الذئب ، وهذا وافد الذئاب »
فما ترون تجمعلون له من أموالكم شيئاً ؟ فقال الناس : لا والله يا رسول الله !
لا نجعل له من أموالنا شيئاً ، فقام إليه رجل من الناس فرماه بحجر ،
فأدبر وله عواء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذئب ، وما
الذئب » ثلاث مرات . (لأبي يعلى) ^(٣) .

(باب) النحلة والذباب

• ٢٢٨٥ - أنس بن مالك ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله

(١) فيه سلام ابن أبي خزيمة وهو وضاع قاله الهيثمي ، (٤٤/٤) قلت : قال أبو حاتم: ليس بقوى ولا كذاب .

(٢) أي حرك ذنبه .

(٣) سكت عليه البوصيري في كتاب الصيد من الانحاف .

عليه وسلم : « عُمَرُ الذَّبَابِ أَرْبَعِينَ ^(١) لَيْلَةً ، وَالذَّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَ » ^(٢) . =

٢٢٨٦ - أَنَسٌ ، مَرْفُوعاً مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِلَّا النَّحْلَ . =

٢٢٨٧ - ابْنُ عَمْرٍو ، رَفَعَهُ « عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الذَّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَ . وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ قَتْلَ النَّحْلِ » ^(٣) . =

٢٢٨٨ - [لَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ] ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ . وَأَدْرَجَ قَوْلَ مُجَاهِدٍ فِي الْخَبَرِ . (هُنَّ لِأَيِّ يَعْلَى) .

(بَابُ) فَضْلِ الدِّيَكِ الْأَبْيَضِ

٢٢٨٩ - أَنَسٌ رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَوْتُ الدِّيَكِ وَضَرْبُهُ بِجَنَاحَيْهِ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ » ^(٤) . =

٢٢٩٠ - عَائِشَةُ وَأَنَسٌ مَرْفُوعاً : « الدِّيَكُ الْأَبْيَضُ صَدِيقِي ، وَصَدِيقُ صَدِيقِي ، وَعَدُوٌّ عَدُوِّي » ^(٥) . =

٢٢٩١ - أَبُو زَيْدٍ ^(٦) الْأَنْصَارِيُّ مِثْلَهُ ، وَزَادَ يُحْرَسُ دَارَ صَاحِبِهِ

(١) كَذَا فِي الْإِسْنَادِ أَيْضاً .

(٢) رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، قَالَهُ الْبُوصَيْرِيُّ (١٦٤/٢) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ : رَجَالُهُ ثِقَاتُ (٤١/٤) .

(٣) رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ ، بِأَسَانِيدٍ رَجَالُهَا بَعْضُهَا ثِقَاتُ (٤١/٤) .

(٤) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمْعٍ حَدَّثَنَا أَبَانٌ عَنْ أَنَسٍ .

(٥) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَمْعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشَةَ ، وَعَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ .

(٦) كَذَا فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « أَبُو يَزِيدٍ » .

وَتَسَعُ دُورَ حَوْطًا « وَكَانَ يُرَبُّهُ ^(١) مَعَهُ فِي بَيْتِهِ ^(٢) . (هُنَّ لِلْحَارِثِ) .

(بَاب) مَا يَكْرَهُ أَكْلُهُ

٢٢٩٢ - أَبُو مَطَرٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ بِنَادِي خَلْفِي فَقُلْتُ مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عَلِيٌّ ، فَشَبَّتْ خَلْقَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى أَصْحَابِ السَّمَكِ فَقَالَ : لَا يُبَاعُ فِي سَوْقِنَا طَائِي ^(٣) . =

٢٢٩٣ - هَمَّامُ بْنُ سَهْلٍ ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ عِمَارَ ابْنِ يَاسِرٍ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْضَاءِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيْنَ اللَّحَامُونَ ؟ فَقَالُوا : هَؤُلَاءِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَشَا ^(٤) ، قَالَ النَّضَرُ ^(٥) : يَعْنِي الطَّحَالُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّمَكَونَ ؟ فَقَالُوا : هَؤُلَاءِ ، فَسَارَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَأْكُلُوا الصِّطَّورَ ،

(١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ بَلْ فِيهِمَا « ربه » وَفِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ نَقْلًا عَنِ الْحَارِثِ وَغَيْرِهِ « بَيْتُهُ » .

(٢) رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ حَدَّثِهِ ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ . انْظُرْ لَهُذِهِ الْأَسَانِيدَ كُلَّهَا الْمُسْتَدَّةَ وَالْمَقَاصِدَ الْحَسَنَةَ فِي رِجَالِ الْأَسَانِيدِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِمَّنْ لَا يَوْثِقُ بِهِ كَعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ وَاقِدٍ فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرُ (انْظُرِ اللَّسَانَ) وَعَمْرُو بْنُ جَمِيعٍ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَأَبَانٌ وَهُوَ مَتْرُوكٌ ، وَقَدْ أَدْخَلَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ لَكِنْ قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّهُ لَا يَشِينُ لِي الْحُكْمَ عَلَى هَذَا الثَّلَاثِ بِالْوَضْعِ ، قَالَ السَّخَاوِيُّ : لَكِنْ فِي أَكْثَرِ الْفَاقِظَةِ رَكْعَةٌ لَارَوْنَقٍ لَهَا ، كَذَا فِي الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ (ص ٢١٩) .

(٣) تَقْدِيمُ فِي الْبُيُوعِ رَجُمَ (١٣٦٢) وَضَعَفَ سَنَدُهُ الْبُوصَيْرِيُّ وَحَكَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ أَبُو مَطَرٍ مَجْهُولٌ

(١١٨ / ٢) . (وَطَائِي) بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ جَائِزٌ عَرَبِيٌّ

(٤) الْحَشَا فِي الْأَصْلِ مَا انْفَضَّتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَاعُ وَالْخَوَاصِرُ وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ بِالطَّحَالِ فَغَيْرُ مَتَّجِعٍ عِنْدِي ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْغُوعًا وَمَوْقُوفًا : أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدِمَاغٌ ، وَفُسِّرَ الدِّمِينَ بِالطَّحَالِ وَالْكَبِدِ وَثَبِتَ عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا أَحَلَّاهُ انْظُرِ الْبَيْهَقِيَّ (٧ / ١٠) .

(٥) يَعْنِي : ابْنَ شَمِيلٍ .

ولا الانقليس^(١) ، قال : أحدهما الجري ، والآخر مرمهي^(٢) .

- وحديث ابن عمر في السمك ، في تفسير المائدة . - (هما لإسحاق)

٢٢٩٤ - ابن عباس ، قال : دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالتي ميمونة فقالت : ألا تقدم لك شيئاً أهدته لنا حفيد أم عتيق^(٣) ! فأنته بضباب مشوية ، فلما رآها نفل ثلاث مرات ، ولم يأكل منها ، وأمرنا أن نأكله . . فذكر الحديث وقد أخرجه أحمد^(٤) وأبو داود وغيرهما من طرق عن علي بن زيد دون هذه الزيادة . (للحميدي)

• ٢٢٩٥ - أبو أمامة ، قال : نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل الحمار الأهلي ، وعن أكل ذي ناب من المباع^(٥) . =

(١) في النهاية : الصلور الجري ، والانقليس المارماهي (٣٩٧/٢) ، وقال في حرف الألف : الانقليس هو بفتح الهزة وكسرهما : سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى « المارماهي » . وفي المنجد الصلور : سمك نهري يشبه الانقليس (يونانية) وقال في الحنكليس نوع من السمك (أعجمية) عرييا الجري . وفي القاموس : الانقليس بفتح الهزة واللام وكسرهما سمكة كالحية ، والصلور كيتور الجري فارسية : المارماهي ، فالخاصل ان ما هنا من تفسير الكلمتين وكذا في النهاية والقاموس غير سديد ، وان الصواب ان الانقليس (والأنقليس والحنكليس لغتان فيه) هو الجري الذي يقال له بالفارسية المارماهي وهو المراد بمرمهي ، وان الصلور (والصلور لغة فيه) سمك آخر يشبه الانقليس .

(٢) سكت البوصيري عن بيان درجته . وفي إسناده رجل لم يسم ، وآخر لم أجد له ترجمة .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً وفي مسند الحميدي « أهدته لنا أم عتيق » وفي الصحيح « أم حفيد » ولعل صواب النص : أم حفيد « أو » أم عتيق .

(٤) قال البوصيري رواه الحميدي وابن أبي عمر بلفظ واحد ، ومدار إسنادهما على علي بن زيد بن جدهان وهو ضعيف ، ورواه مسلم وأبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة مختصراً (٤٧/٢) وانظر له مسند الحميدي (٢٢٦/١) .

(٥) روى الطبراني نحوه من حديث أبي أمامة ، قال الميثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ، لكنه مدلس ، وبقي رجاله ثقات (٤٠/٤) قلت حديث ابن أبي شيبة ليس في إسناده ليث ، وسكت عليه البوصيري ، وقال : تقدم بتمامه في التكاثر (١١٧/٢) .

٢٢٩٦ - سلمى بنت نصر ، عن رجل من بني مرة قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله إن جُلَّ مالي ^(١) في الحُمُرِ أفأصيبُ منها ؟ قال : « أليس ترعى الفَلا وتَأْكُلُ الشجر ؟ » قلت : بلى ! قال : « فأصيب منها » ^(٢) . =

• ٢٢٩٧ - سَلِيْط - وكان بدرياً - أنه قال : لقد أَتَانَا نَهْيُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أَكْلِ لحوم الحمر ونحن بخير ، وإنَّ القدور لتفور بها فكفأناها على وجوهها ^(٣) (هُنَّ لأبي بكر) .

٢٢٩٨ - بَكْرُ بن عبد الله المزني ، عن رجل من قومه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فذكر لهم من أمرهم [شيئاً فرخص لهم فيه] . (لابن أبي عمر) ^(٤) .

٢٢٩٩ - جابر رفعه قال : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجَلَالَةِ ^(٥) ، أن يُؤْكَلَ لحمها ، وأن يُشْرَبَ لبنها . (لأبي بكر) .

٢٣٠٠ - عبدالله بن مسعود قال : إذا رميتَ طيراً فتردَّى من جبلٍ فأت ، فلا تَطْعَمْهُ ، فإني أخاف أن يكون الردِّي قَتْلَهُ ، وإذا

(١) كذا في الإنخاف وفي الأصلين « ملكى » .

(٢) ضعفه البوصيري لتدليس ابن إسحاق (١١٧/٢) .

(٣) قال البوصيري : ورواه أحمد أيضاً ورواه ثقات .

(٤) سكنت عليه البوصيري ، وقد سقط من المسند آخره وكذا من المجردة ، فامتنرته من الإنخاف (١١٧/٢) .

(٥) الجلالة من الحيوان ما تأكل العليرة .

رمى طيراً فوق في الماء فلا تَطْعَمُهُ ، فإني أخاف أن يكون الماء قتله .
(المسدد) (١) .

(باب) النهي عن أكل الطعام الذي يُصنع للمباهاة

٢٣٠١ - أبو هريرة وابن عباس ، رفعاه ، قالوا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً طويلاً جداً وفيه : « ومن أطمع طعاماً رياءً وسمعةً أطعمه الله من صديد جهنم ، وكان ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضى بين الناس . (للحارث) (٢) .

٢٣٠٢ - رُبَيعي بن عبد الله ، سمعت الجارود يقول : كان رجل من بني رباح يقال له : ابن أثال ، وكان شاعراً ، أتى (٣) الفرزدق بماء بظهر الكوفة على (٤) أن يعقر (٥) هذا مائة من الإبل ، وهذا مائة من الإبل ، إذا وردت الماء ، فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسغان (٦) عراقبيها (٧) ، فخرج الناس على الحمران والبغال يريدون اللحم ، وعلي بن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بغلة رسول الله

(١) أخرجه البيهقي (٢٤٨/٩) .

(٢) قطعة من ذلك الحديث الموضوع وقد تقدم بعض أطرافه .

(٣) في الأصلين والاعتاق . أتى ، والصواب عندي « أتى » يقال أتى فلانا فلانا : جاره وأتى أيضاً متجهاً .

(٤) كذا في المجردة والاعتاق وفي المستندة « محكى » .

(٥) أي ينحر .

(٦) كذا في الاعتاق وفي المستندة يكسغان والكسح : الطرد ، والضرب على الدبر .

(٧) المراقب : جمع المرقوب وهو عصب غليظ فوق القف .

(٨) في الأصلين : « الحمران » ولعل الصواب : « الحمرات » أو « الحمر » .

صلی اللہ علیہ وسلم ، وهو ینادی : یا ایہا الناس ! لا تأکلوا من لحومہا ، فإنه أُمِلَ لِغَیْرِ اللہ (۱) .

(باب) الذبائح

۲۳۰۳ - زید بن وہب الجہنی « قال : سألنا أبا ذر عن الذبائح فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التأت (۲) راحلة أحدنا طعن بالمروة (۳) في صدغها . [جابر تالف] (۴) (لإسحاق) .

• ۲۳۰۴ - الحسن ، أنه كان يقول عند الذبائح : باسم الله والله أكبر ، اللهم لك ومنك ، تقبل من فلان . وكان ابن سيرين يقول ما يشاء ، فإذا كان الذبح قال : باسم الله . = (۵)

• ۲۳۰۵ - أنس ، إذا ذبح قال : باسم الله والله أكبر (۶) . (هما لمسدّد) .

۲۳۰۶ - راشد بن سعد ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذبيحة المسلم حلال وإن لم يسمَّ ما لم يتعمَّد ، والصيد كذلك » . (للحارث) (۷)

(۱) سكت عليه البوصيري .

(۲) كذا في المستندة من غير نقط ، والتأت في العمل : أبطأ .

(۳) الحجر الأبيض البراق ، والمراد هنا جنس الاحجار .

(۴) كذا في المستندة .

(۵) قال البوصيري : رواه ثقات .

(۶) إسناده صحيح ، وأخرج البوصيري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ذبح سمى وكبر . قال : رواه مسدد وابن أبي عمير واللفظ له وإسناده صحيح (۱۱۵/۲) .

(۷) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

٢٣٠٧ - الصلت ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « ذبيحة المسلم حلال ، ذَكَرَ اسمَ الله أو لم يذكره ، وإنه إن ذَكَرَ لم يَذْكُرْ إلا اسمَ الله » .^(١) (لمسدد) .

٢٣٠٨ - ابن عباس : إذا ذبح المسلم ، ونسي أن يذكر اسم الله

فليأكل ، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله تعالى . قال : يعني بقوله : « أخبرني عين »^(٢) عكرمة . (للمحميدي)^(٣) .

٢٣٠٩ - العباس بن عبد المطلب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن الوسم^(٤) في الوجه ، قال العباس : لا أَسِمُ إلا في الجاعرتين .
(لأبي داود الطيالسي) .

- سليمان بن داود ، به (لأبي يعلى) .

٢٣١٠ - أبو سعيد قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً

موسوماً بين عينيه ، فكره ذلك وقال فيه قولاً شديداً .

- [هذا]^(٥) لفظ ابن مسهر ، وزاد: ونهى عن أن يُضرب الوجه ،

أو يُوسم الوجه . (لأبي بكر بن أبي شيبة)^(٦) .

(١) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلًا ، وأبو داود في المراسيل والبيهقي مرسلًا ورواه ثقات .

(٢) في الأصلين « إحدى غير » وصوابه ما أثبت ، انظر البيهقي (٢٤٠/٩) والمقصود توضيح الإشارة في السند إلى عكرمة بقوله (عين) .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في الأصلين هنا « وفيها تقدم » الوسم « انظر رقم (٢٢٣٥) .

(٥) زدته للتوضيح .

(٦) في إسناده ابن أبي ليل. وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عطية العوفي وابن أبي ليل

ورواه أحمد وفيه أيضاً عطية (١٦٠/٢) .

٢٣١١- ابن عمر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إخصاء الخيل والبهائم . قال ابن عمر فيه نماء الخلق . [لابي بكر بن أبي شيبة ^(١)] .

(باب) تسمية الشاة ببركة

٢٣١٢- عائشة رفته قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « كم في بيتك من بركة ؟ » يعني الشاة . (لأبي بكر) .

٢٣١٣- أم راشد مولاة أم هانئ ، أن علياً دخل على أم هانئ نصف النهار ، فقالت : قدّمي لي أبي الحسن طعاماً . قالت : فقدّمت ما كان في البيت ، فقال علي : مالي لا أرى عندكم بركة ، فقالت أم هانئ : أليس هنا بركة . قال : ليس أعني هذا ، ما لكم شاة ؟ قلت : لا والله ما لنا شاة . (لمسدّد) .

(١) ضعفه البوصيري لضعف عبد الله بن نافع (١٢٢/٢) وقوله « فيه نماء الخلق » ان كان محفوظاً فعناء ان في ترك الإخصاء نماء الخلق ، فقد روى الطحاوي « فكان عبد الله بن عمر يقول منها (اى من الخصى) نشأت (كذا) الخلق » ولا تصلح الانثى إلا بالتكوير (٣٨٣/٢) وروى البيهقي عنه « لا تقطعوا نامية خلق الله عز وجل » ، وفي رواية له : إنما النماء في الحبل (٢٤/١٠) .

كتاب الصيد

(باب من أحبَّ الصيد)

٥ ٢٣١٤ - أبو هريرة قال : أُحِبُّ أَنْ أَخْرَجَ بَعْصَايَ هَذِهِ إِلَى الْجِبَالِ فَأَصِيدَ بِهَا الْوَحْشَ . (لمُسَدَّدٌ) ^(١) .

(باب حِلِّ أَكْلِ مَا اصْطِيدَ بِالْقَوْسِ وَالْكَلْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ)

٢٣١٥ - عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَحْبَبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ - قَالَ : أَخَذْتُ قَوْسِي ، فَاصْطَلْتُ طَيْرًا ، فَقَبِضْتُهَا مَا أَدْرَكْتُ ذَكَاتَهُ ، وَفِيهَا مَا لَمْ أَدْرِكْ ، فَلَقِيتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَحَذِيفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ وَجَعَلْتُ أُعْزِلُ الذِّكْيَ ، فَقَالُوا : مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ : هَذَا مَا أَدْرَكْتُ ذَكَاتَهُ ، وَهَذَا مَا لَمْ أَدْرِكْ ، فَخَلَطُوهُمَا جَمِيعًا وَقَالُوا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ » . (لِإِسْحَاقَ) ^(٢) .

٢٣١٦ - أَبُو رَافِعٍ ، رَفَعَهُ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أُرْسِلَ الرَّجُلُ صَيْدَهُ ^(٣) ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَلْيَأْكُلْ ، مَا لَمْ يَأْكُلْ » . (لَأَبِي بَكْرٍ) ^(٤) .

(١) رواه ثقات ، قاله البوصيري .

(٢) سكت عليه البوصيري وقد روى أحمد من حديث عقبة بن عامر وحذيفة المرفوع منه فقط قال الهيثمي :

فيه راو لم يسم (٣٠/٤) .

(٣) كذا في الإتحاف أيضاً في الصيد وفي الأدب « أرسل الرجل كلبه » وهو الأطهر .

(٤) وعنه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، قاله البوصيري .

٢٣١٧- الحسن ، في صيد البازي والصقر ، إذا أكلَا فكلُّ . =

٢٣١٨- إبراهيم ، في البازي والصقر ، إذا أكلَا فكلُّ فإنما
تعلّمه أكله . =

٢٣١٩- خيشمة قال : العقاب ، والصقر ، والبازي من الجوارح . =

٢٣٢٠- إبراهيم بن عيينة : سألت عطاء عن المعراض بصيب
بعرّضه ، قال : إذا أصيب بعرّضه فاصاب فكلُّ . (هُنَّ لَمَسَدٌ) ^(١)

(باب) قسمة الصيد بين من نصّب له الحباله وبين من أخذه

٢٣٢١- القاسم بن مخول ^(٢) البهزي ، ثم السكّمي ، قال :
سمعت أبي - وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام - : نصبتُ حبالٍ ^(٣)
لي بالأبواء ، فوقع في حبل منها طير ، فأفلت ، فخرجتُ في إثره ،
فوجدت رجلاً قد أخذه ، فتنازعنا فيه فتساوقنا ^(٤) إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدناه قائلاً ^(٥) بالأبواء تحت شجرة يستظلّ بنطع ،
فاختصمنا إليه ففضى به بيننا شطرين . [لأبي يعلى] ^(٦)

(١) سكت البوصيري عليها جميعاً (١١٥/٢) والنص هكذا في الأصلين والانتحاف وقد جاء في الصحيحين

مرئياً وما أصبت بحده فكل ، وما أصبت بعرّضه فهو وقيد .

(٢) في الأصلين «ميمون» وهو تحريف ، والصواب ما أثبتنا انظر الإصابة ترجمة «مخول» .

(٣) جمع حباله وهي المصيد. والأبواء : موضع بين الحرمين .

(٤) في الأصلين «فتساونا» والصواب «فتساوقنا» أي ساق كلُّ منا صاحبه .

(٥) من القبوله : الاستراحة في الظهيرة مع نوم أو بدونه .

(٦) في محمد بن سليمان بن مسعود وهو ضعيف قاله الحافظ في الإصابة . وسكت عليه البوصيري (١١٨/٢) .

وانظر رقم (٢٣٤٩) .

(باب) حلّ أكل صيد البحر بغير ذبح

• ٢٣٢٢ - عمرو بن دينار وأبو الزبير ، أنهما سمعا شريحاً قال ، كل شيء في البحر مذبوح قال : فذكرت ذلك لعطاء فقال : أمّا الطيرُ فأرى أن يذبحه ^(١) . =

٢٣٢٣ - مولى لأبي بكر ، قال أبو بكر : كل دابة في البحر فقد ذبحها الله لكم ، فكلوها ^(٢) . (هما لمسدد) .

٢٣٢٤ - ابن عمر . يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كل دابة من دواب البحور والبر ^(٣) ليس له دم ينفصل ^(٤) ، فليس له ذكاة . (لأبي يعلى) ^(٥)

(باب) ذكاة ما لا يُقدر على ذبحه

٢٣٢٥ - جابر ، تَوَحَّشَتْ بقرة لنا ، فخرج رجل بمشمل ^(٦)

(١) رواه مسدد مرفوعاً ورواه ثقات ، والبحاري تعليقا ، واستند الدارقطني ووصله البخاري في تاريخه ، قاله البوصيري (١١٦/٢) قلت : ورواه البيهقي تعليقا . قال وروى مرفوعاً أيضا . وشريح هذا صحابي غير شريح القاضي .

(٢) فيه راو لم يسم قاله البوصيري قلت رواه البيهقي بسند رواه مسنون كلهم (٢٥٢/٩) .

(٣) كذا في الأصلين وفي الاتحاف : البر والبحر ، وكذا في الزوائد .

(٤) كذا في الأصلين والاتحاف وفي الزوائد : ينفصد ، قال الميشتي : وفي الطبراني : ينمقد ، والصواب عندي : ينفصد ، أي يسيل ، وقد تحرف في الأصلين والاتحاف فصار : ينفصل .

(٥) سكت عليه البوصيري ، وقال الميشتي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك (٢٥/٤) .

(٦) كذا في الاتحاف من رواية البيهقي ، وهو الصواب ، والمشمّل : سيف قصير ويطلق على الخنجر ، ووقع في البيهقي : مشتمل ، وفي الأصلين : بمسار ، وكلامهما تحريف .

فَضَرَبَهَا أَسْفَلَ مِنَ الْعَيْنِ ^(١) وَفَوْقَ مَرَجِ الْكَتِفِ ، فَرَكِبَتْ رَدْعَهَا ^(٢)
 فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنْ الْبَقْرَةَ الْإِنْسِيَّةَ إِذَا نَزَلَتْ
 مِثْرَةَ الْوَحْشِيَّةِ يُحِلُّهَا مَا يُحِلُّ الْوَحْشِيَّةَ » (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

٢٣٢٦ - جابر ، قال : ابتعنا بقرة في عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لنشترك ^(٤) عليها فانفلتت منا ، وامتنعت علينا ، فعرض لها مولى
 لنا يقال له : ذكوان بسيف في يده وهي تجول بالصماد ^(٥) ، فضبا ^(٦)
 إلى ثكة ، فلما مرّت به ضربها بالسيف في أصل عنقها ، أو على عاتقها ،
 فخرقها بالسيف ، ووقعت ، فلم يُدرك ذكاتها ، فخرجت أنا وعبد الله بن
 ثابت بن الجذع ^(٧) ، فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا له
 شأنها ، فقال : « كلوا ، إذا فاتكم من هذه البهائم شيءٌ فاحبسوه بما

(١) في رواية البيهقي « أسفل من المنحر » .

(٢) كذا في الأنحاف والبيهقي وهو الصواب والمعنى أنها سقطت على رأسها فاندقت عنقها ، وقيل بمعناه خُرّت
 صريعاً لوجهها فكلمها همت بالنهوض ركبت مقاديعها . وقال الرمخشري : الردع هنا الدم ، والمعنى أنها
 جرحت فسقطت فوق الدم متشخطة فيه ، انظر النهاية (٨٠/٢) .

(٣) عزاه له البوصيري أيضاً لكن لم يذكر لفظه ، وذكر لفظ أبي يعلى الذي يلي هذا ولفظ البيهقي «
 وسكت عليه » .

(٤) الكلمة في الزوائد مهملّة التقط وصورتها فيه « بسرك »

(٥) في الأصلين « وهو يحول بالصماد » وفي الزوائد « وهي يحول بالصماد » وفي الأنحاف « وهو يحول
 بالصماد » والصواب عندي ما أثبت ، والصماد (بكسر الصاد المهملة وفي آخره دال مهملة) جمع الصمد
 (بكسر الميم) موضع يغرب قباء قال السهودي : جمعة كعب بن مالك في شعره والمعنى وهي تطوف
 بالصماد .

(٦) كذا في الزوائد أي لجأ « وفي الأصلين والأنحاف بالصماد المهملة .

(٧) في الأصلين والأنحاف « الجذع » وفي الإصابة « الجذع » ذكره ابن حجر في القسم الثاني أعني فمن لم
 يرد أنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم لصغره ، وهذا الحديث يدل على أنه سمع من النبي صلى الله
 عليه وسلم لكن لإسناده ليس بذلك .

تحبسون به الوحش . (لأبى يعلى)^(١)

(باب) ما يقول إذا رأى الأسد أو غلبه ^(٢) الكلب

٢٣٢٧ - علي رُفِعَهُ قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذا رأيت الأسد فكبر ثلاثاً تقول : الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ،
أعز من كل شيء وأكبر ، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر . تكفى
شره إن شاء الله ، وإذا عوى عليك الكلب فقل : (يا معشر الجن والإنس
إن استطعتم)^(٣) الآية . (للحارث)^(٤) .

(باب) الزجر عن صيد الطير ليلاً ^(٥)

٢٣٢٨ - فاطمة بنت [الحسين بن] علي^(٦) : سمعت أبي يقول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تطرقوا الطير في أوكارها فإن
الليل أمان لها » . (للحارث)^(٧) .

(١) وأحمد بن منيع والبيهقي قاله البوصيري وسكت عليه (١١٦/٢) وقال الميمني : فيه حرام بن عثمان وهو متروك (٣٥/٤) .

(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب « حَقَّرَ عليه الكلب »

(٣) سورة الرحمن ٣٣/

(٤) رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد عن حماد بن عمرو ، وكلاهما وأحيان .

(٥) هنا زيادة « الحديث » في الأصلين ، ولعله محرف ، ولعل صوابه « الحارث » وهو مبدأ السند من الحديث التالي .

(٦) سقط من الأصلين ولا بد منه فإن الحديث من مسانيد الحسين بن علي ، انظر الزوائد (٣٠/٤) ولم

تكن في نبات علي من يسمى فاطمة ولكن في الاتحاف أيضاً « فاطمة بنت علي » .

(٧) قال الميمني : فيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك ورواه الطبراني (٣٠/٤) ولم يذكر المجرد

اسم مخرجه « وسقط من المسند أول الاستاد وسبق في الحاشية (٥) استظهارى أن أول الاستاد هو

« الحارث » وأنه حُرِفَ إلى « الحديث » فخرجه علي هذا هو « الحارث » . ثم وجدت البوصيري عزاه

للحارث (١١٥/٢) .

(باب) الزجر عن قتل عُمَارِ الدَّورِ ،

والإِذْنِ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ

٢٣٢٩ - ابن أبي مُليكة قال : كانت عائشة لا تزال ترى جاناً .^(١)

فِي بَيْتِهَا « فَأَمَرَتْ بِهِ فَقَتَلَ » فَأْتَيْتَ فِي النَّوْمِ ، فَقِيلَ لَهَا : لِمَ قَتَلْتَ
عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ ؟ فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ مُسْلِمًا مَا أَطْلَعَ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقِيلَ لَهَا : أَمَا إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَطْلَعُ
إِلَّا حِينَ تَجْمَعِينَ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ ، قَالَ : فَأَصْبَحْتُ ، فَتَصَدَّقْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا . (لِإِسْحَاقَ)^(٢)

• ٢٣٣٠ - ابن عباس ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
قَتْلِ الْحَيَّاتِ فَقَالَ : « خَلَقَ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَّةَ سَوَاءً ، إِنْ رَأَاهَا ^(٣) أَفْزَعَتْهُ ،
وَإِنْ لَدَغَتْهُ أَوْجَعَتْهُ ، فَاقْتُلُوهَا حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا » . (لِأَبِي دَاوُدَ)^(٤)

٢٣٣١ - الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : الْحَيَّةُ أَفْسَقُ
الْفَسَقَةِ فَاقْتُلُوهَا . [لِلْحَارِثِ]^(٥)



(١) الْجَانُ ، هُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، كَمَا فِي الْهَيْبَةِ فِي الْقَامُوسِ : حَيَّةٌ أَكْهَلُ الْمَيْنِ ، لَا تَوْدِي ،
كَثِيرَةٌ فِي الْبُيُوتِ ، وَوَقَعَ فِي الْأَصْلَيْنِ « حَيَّاتًا » .

(٢) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَرَوَاهُ الْحَارِثُ ، وَذَكَرَهُ بِلَفْظِهِ ، وَسَكَتَ . (١٥٥/٢) .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَعْيَافِ فِي الزَّوَائِدِ « إِنْ رَأَاهَا » وَهُوَ الْأَظْهَرُ .

(٤) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثِقَاتُ (١٥٤/٢) وَقَالَ الْهَيْبِيُّ : فِيهِ جَابِرٌ غَيْرُ مُسَمًّى (كَذَا وَالصَّوَابُ) غَيْرُ
مُسَوَّبٍ (وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْجَعْفِيُّ وَثِقَةُ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةُ وَضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ) (٤٥/٤) .

(٥) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : فِيهِ رَأُوهُ لَمْ يُسَمَّ (١٥٥/٢) .

كتاب الأطعمة والأشربة

(باب) فضل إطعام الطعام

٢٣٣٢ - أنس ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من اهتم بجَوْعَةِ أخيه المسلم فأطعمه حتى يشبع ، وسقاه حتى يروى
غفر الله له » (لأبي يعلى) ^(١).

٢٣٣٣ - لبلى ، قالت ، دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فأتته بطعام ، واعتزل بعضُ مَنْ ثَمَّةَ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
« ما بالهم ؟ » ، قالوا : صيام ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من
مسلم يأكل عنده ^(٢) إلا صلت عليه الملائكة » . (لإسحاق) ^(٣).
— وحديث صهيب ، يأتي في باب فضل قلة الأكل والشرب ، سيأتي
في الأشربة .

(باب) ما نُهي عن أكله

٢٣٣٤ - عبدالله بن يحيى بن أبى كثير ، عن أبيه ، حدثني رجل
من الأنصار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن أكل أذني
القلب ^(٤) . [لمسدد] .

(١) فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف ، قاله البوصيري (٤٠/٢) .

(٢) في الإتحاف هنا ضربة للإشارة إلى أنه في الأصل كذلك ولكنه خطأ . ولعل صوابه « يؤكل عنده » وهو
صالح وبدلالة السياق .

(٣) لبلى ذكرها ابن حبان في الثقات ، وعدّها الذهبي في التابعين ، قاله البوصيري .

(٤) في الأصلين « ادل الله » وفي الإتحاف : « عن أكل ذي القلب » والصواب ما أثبت ، والمراد : الأذنين
اليمين والأذنين الأيسر وهما معروفان في تشريح القلب ، قال البوصيري : رواه ثقات (٤٣/٢) .

(باب الضبع)

٢٣٣٥ - نافع ، أن رجلاً أخبر ابن عمر ، أن سعداً يأكل الضباع ، فلم ينكر ذلك ابن عمر^(١) .

٢٣٣٦ - ابن جريج ، قال : كان عطاء لا يرى يأكلها بأساً^(٢) .

٢٣٣٧ - عكرمة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبن الشاة الجلالة أي التي تأكل العذرة^(٣) (هُنَّ لمسدّد) .

٢٣٣٨ - جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة أن يؤكل لحمها وأن يشرب لبنها . (لأبى بكر)^(٤) .

(باب الجراد)

٢٣٣٩ - جابر ، قال : قلَّ الجراد في سنة من سنين^(١) عُمَر ، التي وُلِّيَ فيها ، فسأل عنه ، فلم يُخبر بشيء ، فأعْمَ لذلك ، فأرسل راجباً إلى اليمن ، وراكباً إلى الشام ، وراكباً إلى العراق ، فسأل : هل رُئي من الجراد شيء أم لا ؟ فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقُبْضَة من الجراد ، فألقاها بين يديه ، فلما رآها كبر ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله عز وجل ألف أمة منها

(١) هذان الحديثان (٢٣٣٦ و ٢٣٣٥) سكت عليهما البوصيري (١١٨ / ٢)

(٢) العذرة : الفاظ . والحديث مرسل . وقد صحح التهي عن ابن الجلالة من حديث عكرمة عن ابن عباس عند الترمذي (٩٠ / ٣) ورواه هذا المرسل ثقات ، قاله البوصيري (٤٧ / ٢) .

(٣) قال البوصيري : رجاله ثقات (٤٧ / ٢) .

(٤) لفظ (سنين) هنا معرب بالحركات لا بالحرروف - وهما سائتان عربية - ولذا بقيت التون في الاضافة . هذا إذا كان ما في الأصلين عفوفاً ، وإلا فقد ذكره البوصيري في موضعين وفي كليهما : « سني عمر » .

سَمَاءَ فِي الْبَحْرِ ، وَارْبَعَمِائَةٍ فِي الْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
الْجَرَادُ فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُكَهُ . (لَأَبَى يَعْلَى) ^(١) .

٢٣٤٠ - أُم طَارِق ، قَالَتْ : أَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَسْأَلُهُ عَنِ
الْجَرَادِ ، وَكَانَ نَائِمًا ، فَقَالَ أَهْلُهُ : إِنَّا نَأْكُلُهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ ، وَلَا يَنْهَانَا ^(٢) .
٢٣٤١ - زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْب ، قَالَتْ : كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَانَا نَأْكُلُ
الْجَرَادَ ، وَلَا يَأْمُرُنَا وَلَا يَنْهَانَا ، وَلَا نَدْرِي مَا كَانَ يَمْنَعُهُ ؟ تَقْدَرُ ^(٣) أَوْ
يَكْرَهُه ^(٤) . =

٢٣٣٤ - إِبْرَاهِيمُ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ الْجَرَادَ ^(٥) . (هُنَّ لَسُدَدُ) .
٢٣٤٣ - ابْنُ عَمْرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَتَفَوَّهُ ^(٦)
فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَشْهِي جَرَادًا مَقْلُوءًا ^(٧) .
(لِلْحَارِثِ) ^(٨)

٢٣٤٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَفِدَتْ فِيهَا أَزْوَادُنَا ، فَلَمْ يَكُنْ طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا الْجَرَادُ

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : سَمِعْتُهُ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ كَيْسَانَ (١٦٤/٢) قَالَ وَرَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ
أَبِي أُسَامَةَ وَفِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى (١١٨/٢) .

(٢) ضَعَّفَ الْبُوصَيْرِيُّ سَمْعَهُ لِحِفَاةٍ بِغَضِّ رِوَايَتِهِ (١١٨/٢) .

(٣) كَذَا فِي الْأَتْحَافِ أَيْضًا .

(٤) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَلَفْظُهُ فِي آخِرِهِ قَالَتْ زَيْنَبُ إِذَا كَانَ يَقْلُدُهُ (٢٥٨/٩) وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٥) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْأَتْحَافِ وَالْكَلَمَةُ لَمْ أَجِدْهَا فِي النَّهَايَةِ ، وَفِي ابْنِ سَعْدٍ بَدَلَهُ « يَتَحَلَّبُ فَوْهُ » أَيْ يَسِيلُ
بِالرِّيقِ .

(٧) مَثْبُوتًا ، أَوْ مُتَضَجًّا .

(٨) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ وَرِوَايَتُهُ ثَقَاتٌ (١١٨/٢) .

حتى قفلنا من غزونا . (لأحمد بن منيع) .

قلت : هو في الصحيحين وغيرهما بلفظ : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد .

(باب) الضيافة وقري الضيف وما جاء في كل ذات كبدٍ حرّى أجر

٢٣٤٥ - أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الضيافة ثلاثة أيام ، فما فوق ذلك فهو صدقة ، ألا فليرتحل الضيف ، ولا يشقّ على أهل البيت . » (لأبي داود)^(١) .

- [حفص عن] ليث ، نحوه . =
- حماد بن زيد عن ليث نحوه . (هما لمسدّد)

٢٣٤٦ - أبو هريرة ، به . ولفظه : « للضيف على من نزل به من الحق ثلاثٌ ، فما زاد فهو صدقة على الضيف ، وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثّم أهل منزله . » (لأبي يعلى) .

٢٣٤٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سافر ناسٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرملوا^(٢) ففروا بحجّ من الأعراب ، فسألوهم

(١) قال البرصيري : ورواه مسدد وابن أبي شيبة وأبو يعلى ، وأحمد ، والبخاري وابن حبان في صحيحه ، قلت : فليس بزيادة على شرط المؤلف لأن أحمد رواه .

(٢) نقد زاهم وانقضوا .

الْقَرَى فَأَبَوْا ، فَسَأَلُوهُمْ الشَّرَى فَأَبَوْا ، فَضَبَطُوهُمْ ، وَأَصَابُوا مِنْ طَعَامِهِمْ
فَذَهَبَتِ الْأَعْرَابُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَشْكُونَهُمْ ، فَاتَّفَقَتْ ^(١) الْأَنْصَارُ ،
فَقَالَ عُمَرُ : تَمْنَعُونَ ابْنَ السَّبِيلِ مَا يَخْلُقُ اللَّهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي ضُرُوعِ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ ؟ لَأَبْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ الثَّانِي عَلَيْهِ ^(٢) . (مُسَدَّد) ^(٣) .

— حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي فَضْلِ الْقَرَى ، فِي الْجِهَادِ ^(٤)

٢٣٤٨ — الْمُقَدَّد ، رَفَعَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« إِذَا بَاتَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَحَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ نَصْرُهُ حَتَّى يَأْخُذُوا بِقَرَاهِ مِنْ
زَرْعِهِ أَوْ ضَرْعِهِ » . (لِإِسْحَاق) ^(٥) . هَكَذَا أَخْرَجَهُ فِي مُسْنَدِ الْمُقَدَّدِ بْنِ
الْأَسْوَدِ ، وَأَصْلُهُ مَعْرُوفٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُقَدَّدِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ ^(٦) .

٢٣٤٩ — الْقَاسِمُ بْنُ مَخُولٍ الْبَهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ نَلْقَى الْإِبِلَ وَبِهَا لَبَنٌ ، وَهِيَ مُصْرَّاةٌ ، وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ ، قَالَ : « نَادِ :
يَا صَاحِبَ الْإِبِلِ ، ثَلَاثًا ، فَإِنْ جَاءَ وَإِلَّا فَاحْلُلْ صِرَارَهَا ، ثُمَّ اشْرَبْ ، ثُمَّ
صَّرْ ، وَأَبْقِ لِلْبَنِّ دَوَاعِيَهُ » قَالَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الصَّوَالُ تَرُدُّ عَلَيْنَا
هَلْ لَنَا أَجْرٌ إِنْ نَسَقْنَا لَهَا ؟ ^(٧) قَالَ : « نَعَمْ ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى

(١) فِي الْأَنْصَافِ : « فَاشْفَقَتْ » .

(٢) الثَّانِي : الْقِمِّ ، تَنَاءً بِالْكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(٣) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ (١٤٠/٢) .

(٤) فِي الْأَصْلَيْنِ « وَالْجِهَادُ » فَصْرَتُهُ . تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ بِرَقْمِ () .

(٥) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

(٦) نَقَلَهُ الْبُوصَيْرِيُّ وَلَمْ يُحْلِ عَلِ ابْنَ حَجَرٍ .

(٧) فِي الْأَصْلَيْنِ « نَسَقْنَا لَهَا » وَفِي الْإِنْصَافِ « نَسَقْنَاهَا » . وَلِلْمَلِ الصَّوَابِ : « مُصْرَّاةٌ » بِدَلِّ « مُصْرَّاةٌ » .

أَجْرٌ ، قلت : يا رسول الله ! أوصني ^(١) قال : أقم الصلاة ، وآتِ الزكاة ، وصُمْ رمضان ، وحُجَّ البيت ، واعتَمِرْ بَرّاً وَدَيْكاً ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ . (لأبى يعلى) ^(٢) .

(باب آداب الأكل)

٢٣٥٠ - علي ، رفعه ، قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا أَكَلْتَ فَأَبْدَأْ بِالْمِلْحِ ، وَاخْتِمِ بِالْمِلْحِ ، فَإِنَّ الْمِلْحَ شِفَاءٌ سَبْعِينَ دَاءً ، أُولَئِكَ الْجَنُونَ ، وَالْجَذَامُ ، وَالْبَرَصُ ، وَوَجَعُ الْأَضْرَاسِ ، وَوَجَعُ الْخَلْقِ » وَوَجَعُ الْبَطْنِ : (للحارث) ^(٣) .

٢٣٥١ - سالم ، عن أبيه ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ اللَّحُومِ شَيْئاً فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ » ^(٤) لَا يُوْذِي مَنْ حَذَّاهُ . (لأبى يعلى) ^(٥) .

-
- (١) كذا في الاتحاف وفي الأصلين « اتوصيني » .
 (٢) سكت عليه البوصيري ، وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب العزلة ، قال : ورواه البيهقي في سننه (١٨٢/١) .
 قلت : تقدم أن الحافظ قال في الإصابة : فيه محمد بن سليمان بن مسلول وهو ضعيف ، انظر رقم (٢٣٢٢) وأورد طرطوما منه عند رقم (٢٣٩٠) .
 (٣) قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد ، عن حماد بن عمرو ، عن السري بن خالد ، وهم ضعفاء (١٨٩/١) .
 (٤) الوضر (يفتحون) : الدسم ، وأثر الطعام .
 (٥) كذا في الزوائد قال الحيشي : فيه الوازع بن نافع وهو متروك (٣٠/٥) .

٢٣٥٢ - أبو بكر بن عمرو بن حزم : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُقَشَّرَ الرطبة . (للحارث)^(١)

٢٣٥٣ - أبو سلمة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول إذا فرغ من طعام : « الحمد لله الذي أطعنا وسقانا ، والحمد لله الذي كفانا وآوانا ، والحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل ، نسأله برحمته أن يجيرنا من النار ، فَرُبَّ غَيْرِ مَكْفِيٍّ [لا يجد] مُتَقَلِّباً^(٢) ولا مأوى » . (لأبي بكر)^(٣)

رواه (البيزار) عن أبيه ، به ، قال : عن بعض أهل مكة ، يرويه ابنُ أبي نجيح ، وقال بعده : لا يُروى إلا بهذا الإسناد .

٢٣٥٤ - حماد بن أبي سليمان : تعشيت عند أبي بُردة فقال : ألا أحدثك ما حدثني به أبي عبد الله بن قيس ؟^(٤) قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل فُشيع ، وشرب فَرَوِي ، فقال : الحمد لله الذي أطعمني ، وأشبعني ، وسقاني فأرواني^(٥) ، خرج من ذنوبه كيوم

(١) حكى البوصيري عن الحارث قال : سألت أبا عبيد ، قلت : كيف هذا الحديث : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقشير الرطبة ؟ قال هو الطعام ، قلت له : هذا الباقلا والقثاء نقشر ؟ قال : الحديث في ذلك (٤٤/٢) .

(٢) كذا في الإنعاف وفي الأصلين « غير مكفي معلما » .

(٣) قال البوصيري : رواه البيزار أيضاً بسند ضعيف وفيه راو لم يُسم ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه (٤٥/٢) وقال الميشي : رواه البيزار من رواية محمد بن أبي ليلى . عن بعض أهل مكة وابن أبي ليلى سيء الحفظ .

وشيعه لم يسم وأبو سلمة لم يسمع من أبيه (٢٩/٥) .

(٤) هكذا في الأصل « ما حدثني أبي ، يعني أباي . أو غلط من الكاتب فيكون ما حدثني به أبو عبد الله براجع ترجمة أبي بُردة (كذا في هامش الأصل) . قلت : الصواب أبي (يعني والده) عبد الله بن قيس ، وهو أبو موسى الأشعري .

(٥) في الإنعاف « وأرواني » وفي الزوائد « فاشبعني » و « فأرواني » .

ولدت أمه (لأبى يعلى) (١) .

٢٣٥٥ - مجاهد قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم متكثراً
إلا مرة واحدة ، ثم جلس ، فقال : عبد الله وسوله (٢) .
- عبد العزيز مثله . (هما لمسدّد) .

٢٣٥٦ - عبد الله بن سعد ، عن أبيه قال : كنت دليل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العرج (٣) إلى المدينة فرأيتَه يأكل متكثراً .
(للحارث) (٤)

٢٣٥٧ - أبو يحيى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أبردوا الطعام فإن الحار لا بركة فيه » (٥) .

٢٣٥٨ - معتمر : سمعت أبي يحدث عن شيخ في مجلس أبي عثمان
يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئِلَ : أيُّ الطعام أحرمُ
وأخبثُ ؟ قال : « أن تأكل من بعيرك (٦) وهو ينظر إليك » (٧) .
٢٣٥٩ - أنس بن مالك أنه أتى بخبيص (٨) في جامٍ من فضة أو

(١) سكت عليه البوصيري ، وقال الميشتي : فيه من لم اعرفه (٢٩/٥) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلًا .

(٣) منزل بطريق مكة .

(٤) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف قاله البوصيري (٤٢/٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه مسدد عن قزعة بن سويد عن عبدالله بن دينار عن أبي يحيى (٢٤٠/٢) ولم
يزد على هذا قلت روى الطبراني نحوه من حديث أبي هريرة وفي إسناده عبدالله بن يزيد البكري ضعفه
أبو حاتم قاله الميشتي (٢٠/٥) .

(٦) كذا في الاصحاح وفي الأصلين « من يعتزل » .

(٧) سكت عليه البوصيري .

(٨) نوع من الخلواء .

ذهب فأمر به فجعل على رغيف ثم أكل منه ^(١) . =

٢٣٦٠ - وحديث [جابر] : « لا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يسلم » ^(٢) .
(هـنَّ لسدَّد) .

٢٣٦١ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنا فلا آكل متكئاً » . (للحميدى) ^(٣) .

٢٣٦٢ - جابر ^(٤) رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم ، فإنه أروح لأقدامكم » . =
- أبو خيثمة حدثنا عقبه ، به . (هما لأبي يعلى) .

٢٣٦٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إذا قُرب لأحدكم طعامه وفي رجله نعلان فليترع نعليه ، فإنه أروح
للقدمين . وهو من السنة . (لأبي يعلى والبخاري جميعاً) ^(٥) .

٢٣٦٤ - عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل قائماً

(١) سكت عليه البوصيري (٤٠/٢) .

(٢) فيه محمد بن زاذان وهو ضعيف قاله البوصيري (٤١/٢) وانظر (٣٦٤٨) .

(٣) في سنده عل بن زيد بن جدعان ، قاله البوصيري .

(٤) كذا في المسند أيضاً ولم يستدع الهيثمي ولا البوصيري الا الى أنس يعين هذا اللفظ وعزاه البوصيري

لأبي يعلى ، وقال مداره عل موسى بن محمد بن ابراهيم وهو ضعيف (٤١/٢) قلت : والراوي عن موسى

هو عقبه الذي يأتي فيما يلي هذا فأنا أجزم أن حديث جابر سقط من المسند وكذا الاسناد الاول من

حديث أنس والتحقق حديث أنس باسناد حديث جابر ، وقد عزا الهيثمي هذا اللفظ من حديث الس-

لطراني وفي إسناده أيضاً عقبه انظر (٢٣/٥) ورجال الطبراني ثقات .

(٥) ضعف البوصيري إسناده لضعف داود بن الزبرقان وسكت عليه الهيثمي .

وقاعداً . الحديث . (للحارث) ^(۱) .

۲۳۶۵ - هشام « عن أبيه ، أن عمر أتى الغائط ثم خرج فأتى بطعام فقيل له : ألا تتوضأ ؟ قال : « إنما أستطيب بشمالي ، وآكل يميني » ^(۲) . (للحميدي) ^(۳) .

۲۳۶۶ - عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يأكل غسل يديه . (لابن أبي عمر) ^(۴) .

• ۲۳۶۷ - أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء ، فأكل فقيل له : ألا تتوضأ ؟ فقال : « أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ » . (للحارث) ^(۵) .

• ۲۳۶۸ - عبدالله بن مسعود رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي أن يذكر الله أول طعامه فليقل حين يذكر : باسم الله أوله وآخره ، فإنه يستقبل طعامه ^(۶) جديداً ، ويمنع الخبيث أن

(۱) ضعفه البوصيري لضعف ابن أبي ليلى ، وجاء النبي عن الأكل قائما عن أنس مرفوعا رواه البزار وأبو يعلى باختصار ، رجاله ثقات قاله المنشي (۲۵/۵) وسيأتي برقم (۲۳۷۲)

(۲) كذا في الانحاف وقد سقط من الأصلين بعضه وتحرف بعضه .

(۳) رواه الحميدي موقوفا رواه ثقات إلا أنه منقطع قاله البوصيري (۴۲/۲) وليس الحديث في رواية بشر بن موسى لمسند الحميدي .

(۴) فيه صالح بن أبي الاخضر ، قاله البوصيري .

(۵) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة

رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس (۴۱/۲) .

(۶) كذا في الانحاف أيضاً وفي الزوائد : طعاماً .

يُصِيبُ مِنْهُ ۖ» صححه ابن حبان ^(١) .

• ٢٣٦٩ - عبدالله بن عُتبة ، عن امرأة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته بوطئة ^(٢) فأخذها أعراي بثلاث لقم ، فقال : « أما إنه لو قال : باسم الله لوسعهم » ^(٣) وقال : « إذا نسي أحدكم (باسم الله) على طعام فليقل إذا ذكر : باسم الله أوله وآخره » ^(٤) .

• ٢٣٧٠ - أم رافع قالت : عملت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خزيرة ^(٥) ، فجاء معه رجلان ، فقربتها إليه ، فرأى أعراي فدعاه إلى الطعام ، فأخذها بلقمة ، فقال له : « ضعها واذكر اسم الله وكل » . قال : فأكل وشبع وفضل منها . =

• ٢٣٧١ - سلمى ^(٦) مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خزيرة فقربتها إليه ، فأكلها ومعه ثاس من أصحابه ، فبقي فضلة ، فرأى بالنبي صلى الله عليه وسلم أعراي ، فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها الأعراي بيده كلها ، فقال له :

(١) وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٣/٥) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني في الدعاء .

(٢) الوطئة : الحيس يجمع بين الثمر والأقط والسمن ، كذا في هامش الزوائد .

(٣) في الزوائد : لوسعكم .

(٤) قال الهيثمي : رجاله ثقات (٢٢/٥) وسكت عليه البوصيري ووقع في الانتفاء ، يوصيفة ، مكان « بوطئة » وهو تعريف .

(٥) ضبطها البوصيري بفتح الخاء المعجمة ، وكسر الزاي وفتح الراء ، وقال : هي حساء يعمل بلحم ، وقال ابن الأثير حساء من دقيق ودسم وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة وإذا كان من نخالة فهي خزيرة وقال أيضاً : الخزيرة لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق .

(٦) هي أم رافع المذكورة في الحديث السابق .

« ضعها » ، فوضعها ، فقال له : « قل : باسم الله » وخذ من أدناها » ،
 قالت : فثبع منها وفضلت فضلة^(١) =

• ٢٣٧٢ - أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأكل قائماً^(٢) . =

- وقال (اليزار) : حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شباية بهذا^(٣) .
 (هـن لأبي يعلى) .

(باب) الخَلِّ

٢٣٧٣ - أنس قال : أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خَلًّا خمر .
 (لأحمد بن منيع)^(٤)

(باب) الجبن

٢٣٧٤ - ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِجُبْنَةٍ فَقِيلَ :
 إن هذا طعام يصنعه المجوس ، فقال : « اذكروا اسم الله عليه وكلوا » .^(٥)

(١) سكت البوصيري على الحديثين « وقال الهيثمي في هذا الأخير : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٢٣/٥) » ولم يزه لأبي يعلى .

(٢) ذكره البوصيري في الاشارة وسكت عليه .

(٣) قال الهيثمي : رجاله ثقات رجال الصحيح خلا المنيرة بن مسلم وهو ثقة (٢٥/٥) . قلت : قال اليزار : المنيرة بن مسلم صالح كذا في كشف الاستار .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) سكت عليه البوصيري وقال رواه ابن حبان في صحيحه وأبو داود بلفظ آخر .

قلت : [رواه] ^(١) (د) من طريق عمرو بن منصور بهذا الإسناد بلفظ آخر .

٢٣٧٥ - طلحة بن عبيد الله ، أنه كان لا يرى بأساً بأكل الجبن . ^(٢) =

٢٣٧٦ - عطاء وابن عباس ^(٣) ، أنهما قالوا : لا بأس بجبن المجوس ^(٤) (هما لمسدّد) .

(باب) الملح

- تقدم في آداب الأكل ^(٥) .

(باب) الزيت

٢٣٧٧ - عليّ رفعه . قال ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يا عليّ ! كُلْ الزَّيْتَ وَادَّهِنْ بِالزَّيْتِ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَدَهْنٍ بِالزَّيْتِ لَمْ يَقْرُبْهُ
الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ^(٦) . =

٢٣٧٨ - سلمة بن أبي سلمة ، عن أبيه « سمعت عائشة تقول
- وذكر عندها الزيت - فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر

(١) ظني أنه سقط من هنا أو ما في معناه ، وصارت الدال بعده واواً ، ومقصود الحفاظ أن أبا داود رواه بلفظ آخر بهذا الاستناد ، وانظر سنن أبي داود باب أكل الجبن ، من الاطعمة .

(٢) سكت عليه البوصيري

(٣) في الانعاف: ابن عياض .

(٤) قال البوصيري: رواه مسدد يستد ضعيف .

(٥) انظر رقم (٢٣٥٠) .

(٦) في استاده ضعفاء قاله البوصيري (١٨٩/١) .

أَن يُوَكَّل وَيُدَّهَنَ بِهِ ۖ وَيَقُولُ : « إِنِّهَا مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ » (١) .
(هما للحارث) .

(٢) الخَرْبِزُ بِالرُّطْبِ

٢٣٧٩ - جابر ، أَن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ
الخَرْبِزَ بِالرُّطْبِ ، وَيَقُولُ : « هُمَا طَيِّبَانِ » (٣) . (لأبي داود الطيالسي) .

(باب) فضل النخل

٢٣٨٠ - عليّ ، رفعه ، قال ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَكْرَمُوا عَمَتَكُمْ النُّخْلَةَ ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّينِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ ،
وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ شَيْءٌ يُلْقَحُ غَيْرُهَا » ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْوَلَدَ (٤) الرُّطْبَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الرُّطْبُ فَالتَّمْرُ ،
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ »
(لأبي يعلى) (٥) .

(١) قال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ثم ذكر شواهده .

(٢) الخربز: البطيخ ۖ وهو اسمه بالفارسية (لسان العرب) .

(٣) في الطيالسي ۖ هما الأُطَيَّانُ في إسناده بعض أصحاب جابر كما في المستندة ، أو بعض أهل جابر
كما في الطيالسي ، لم يُسمَّ وضعف البوصيري سنده لجهالة التابعي .

(٤) الكلمة في المستندة والأعناف بتشديد اللام ، فهي وَلَدٌ جمع الولود ، ويحتمل أن تكون وَلَدٌ جمع والد ،
وهي من النساء التي وضعت حملها ومن النساء الحامل .

(٥) قال المهيمني : فيه مسرور بن سعيد وهو ضعيف (٣٩/٥) وسكت عليه البوصيري .

(باب) الهندباء

٢٣٨١ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلوا الهندباء ولا تبغضوه فإنه ليس يومٌ من الأيام إلا وقطرةٌ من الجنة تقطر عليه » . (للحارث)^(١)

(باب) الخبيص^(٢)

٢٣٨٢ - عبيد الله^(٣) بن أبي عبد الله قال : صنع عثمان بن عفان خبيصاً بالعسل والسمن والبرِّ ، فأتى به في قَصْعَةٍ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما هذا ؟ » قال : هذا يا نبيَّ الله ! شيءٌ تصنعه الأعاجم من البرِّ والعسل والسمن ، تسميه الخبيص ، قال : فأكل . (للحارث)^(٤)

(باب) من دُعِيَ إلى طعام فأراد إحضار أحدٍ

فليستأذن صاحبَ الدعوة

• ٢٣٨٣ - [أبو ميسرة]^(٥) أن رجلاً صنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فدعاه ، فقال : « أتأذن لي في سعد ؟ » فأذن له [ثم صنع طعاماً ،

(١) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف ، وابن الجوزي في الموضوعات . قلت : ورواه الطبراني من حديث الحسين بن علي قال الهيثمي : فيه أرطاة بن الأشعث وهو ضعيف جداً (٤٤/٥) .

(٢) نوع من الحلواء يعمل من التمر والسمن .

(٣) في الانحاف: عبدالله بن أبي عبدالله .

(٤) قال البوصيري : رواه الحارث بإسناد منقطع (٤٣/٢) .

(٥) أهمله المجرّد .

فقال : « أتأذن لي في سعد ؟ » فأذن له ، [ثم صنع طعاماً ، فقال :
« أتأذن لي في سعد فأنت صاحبه » ^(١) . (لمسدد) .

(باب) إيجاب الدعوة

٢٣٨٤ - [زياد بن] ^(٢) أنعم الأفريقي قال ، قال أبو أيوب :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا دُعِيَ أحدُكم فليجبْ
وإن كان صائماً » . (لأحمد بن منيع) .

(باب) الفطر للصائم المتطوع إذا دُعِيَ

٢٣٨٥ - أبو سعيد قال : صنع رجل طعاماً ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فقال رجل : إني صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « أخوك صنع طعاماً ودعاك ، أفطرْ واقتصر يوماً مكانه » .
(لأبي داود) ^(٣) .

- [حماد بن خالد ، عن محمد بن أبي حميد ، عن] إبراهيم بن
عبيد ^(٤) نحوه . (لأحمد بن منيع) .

(١) سقط من المستند فأسقطه المجرّد وهو ثابت في الانحاف .

(٢) رجمه في الانحاف هكذا « فانت فاحه » (٢٣/٢) وفي (٤١/٢) من الانحاف « فانه صاحب الظلمة »
ورقم في الأصلين « في سعد صاحب مكة » قال البوصيري : رواه مسدد ورواته ثقات .

(٣) أهمله المجرّد وهماً .

(٤) قال البوصيري : رواه الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (٤٠/٢)

(٥) هو ابن رفاعة ووقع في الأصل : إبراهيم بن عبيدة .

(باب) فضل التواضع في المأكل

٢٣٨٦ - الحسن بن علي ، أنه دخل المتوضّأ فأصاب لقمة أو كِسرة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأطام عنها الأذى ، وغسلها غسلًا نعمًا ، ثم دفعها إلى غلامه فقال : يا غلام ! ذكّرني بها إذا توضأت ، فلما توضّأ قال : ناولني اللقمة أو الكِسرة ، فقال : يا مولاي ! أكلتها ، قال : اذهب فأنت حرٌّ لوجه الله ، فقال له الغلام : يا مولاي ! لأي شيء أعنتني ؟ قال : لأنني سمعت أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من وجد لقمة أو كِسرة في مجرى الغائط والبول ، فأخذها فأطام عنها الأذى ، وغسلها غسلًا نعمًا ، ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يغفر له » فاكنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة ! (لأحمد بن منيع) .

وهَبَ هذا هو أبو البَختري القاضي ، معروفٌ بالكذبِ ووضَعَ الحديث ! وهذا الحديث مما افتراه . وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وكشف أمر هذا الحديث فأجاد ^(١) .

(١) في الاتحاف : قال ابن الجوزي هذا حديث موضوع ، والمتمم بوضعه وهب بن عبد الرحمن ، ثم انظر إلى من وضع هذا ، فإن اللقمة إذا وقعت في مجرى البول وتداخلتها النجاسة غربت لا يتصور غسلها وكان الذي وضع هذا قصد أذى المسلمين ، والتلاعب بهم (٤٧/٢) . وذكر الهيثمي الخبر في العتق من الزوائد وعزاه لأنبي يعلى وقال : (وهب) لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات (٢٤٧/٤) . والحافظ بين حال (وهب) كما رأيت .

(باب) كراهية الأكل في السوق

٢٣٨٧ - أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« الأكل في السوق دناءة » . (لعبد بن حميد)^(١) .

(باب) أدب الشرب

٢٣٨٨ - أبو بكر الصديق قال : نزل النبي منزلاً ، فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة ، فحلبنا ثم قال : « انطلق به إلى أمك » ، فشربت حتى رويت ثم جاء بشاة أخرى ، فحلب ثم سقى أبا بكر ، ثم جاء بشاة أخرى فحلب ثم شرب^(٢) . =

٢٣٨٩ - عبدالله بن بسر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تعللوا بالشاة فإنما هي سقيا الله ، وإذا حلبتموها فلا تمجهدوها ، ودعوا داعي اللبن »^(٣) . =

٢٣٩٠ - محمد بن سليمان بن مسمول^(٤) [عن القاسم بن مخول البهزي]^(٥) : سمعت أبي قلت : يا رسول الله ! الإبل تمرُّ بنا ونحن

(١) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات .

(٢) ضعف البوصيري سننه لضعف ابن أبي ليلى .

(٣) سكت عليه البوصيري .

(٤) كذا في يروع الانعاف والاصابة ، ووقع في الأصلين « محمد بن سليم بن محمود » وهو تحريف .

(٥) سقط من الأصلين ولا بد منه .

سَغَبُونَ ^(١) وهي حَقْلٌ ، قال : « احلب ، واشرب ، ودع دواعي اللبن » ^(٢) . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

٢٣٩١ - عائشة ، انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لِيَتَّقِي أَنْ يشرب في الإثناء الضاري ^(٣) . (لابن أبي عمر)

٢٣٩٢ - ابن عباس : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يشرب من الإثناء المحبوب ^(٤) . (لأبِي بَكْرٍ) .

٢٣٩٣ - سِمَاك : بعني عَمِّي ^(٥) إلى الأنصار أنقاض رجلاً منهم ، فَأَتَى رجل شراب في إثناء فنفع أحدهم فيه ، فقال الآخر : لا تفعل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينهى عن ذلك . (لمُسَدَّدٌ) ^(٦) .

٢٣٩٤ - ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب يوماً في ثلاثة أنفاس فقلت : يا رسول الله ! شربت الماء في ثلاثة أنفاس ، قال : « نعم ، هو أشفى وأمرأً وإبرأً » . (لعبد بن حميد) ^(٧) .

-
- (١) أي جالسون وفي الأصل « سغبون » وهو تحريف ، وفي يروع الإثخاف ونحن محتاجون .
 (٢) سكت عليه البوصيري في الأشربة ، وقد تقدم ان الحافظ قال فيه محمد بن سنان بن مسمول وهو ضعيف ، انظر رقم (٢٣٢١ و ٢٣٤٩) .
 (٣) الضاري من الآنية : الذي هوذا الخمر ، وفي هامش الإثخاف : الضاري الذي ضَرَى بتكرير الخمر فيه ، فإذا جعل فيه العصير انتقل مسكراً بسرعة . وسكت البوصيري على سنده .
 (٤) المراد المزايدة المجبوبة وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء (مصب ماء من أسفلها) يتنفس منها الشراب .
 (٥) كذا في الإثخاف ، وفي الأصلين « عمر » .
 (٦) في المستند : « صحيح » وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عباس .
 (٧) قال البوصيري : اصله في الصحيحين من حديث أبي قتادة .

• ٢٣٩٥ - جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل من فم السقاء . (للحارث) .

- الحسن ^(١) عن جابر نحوه . (لأبي بكر) ^(٢) .

• ٢٣٩٦ - الحضرمي ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن النفخ في الشراب ، قال : ورأى رجلاً ينفخ في الشراب ثم شرب قائماً ، فقال : « إن استطعت أن تقيته فقيهه » . (لأبي يعلى) ^(٣)

(باب) فضل سقي الماء

٢٣٩٧ - شعبة قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : « قل العدل ، وأعط الفضل » قال : فإن لم أُطَقْ ذلك قال : « فأطعم الطعام ، وأفش السلام » ، قال : فإن لم أُطَقْ ذلك - أو أستطع ذلك - قال : « هل لك من إبل » ؟ قال : نعم ، قال : « فانظر بعيراً من إبلك ، وسقاء ، وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غُبّاً فاستقمهم ، فإنك لملك لا يتفق ^(٤)

(١) رواه الحارث من طريق عطاء عن جابر .

(٢) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة ورواته ثقات والحارث بن أبي أسامة ، وأصله في مسلم من حديث أبي سعيد .

(٣) سكت عليه البوصيري وصح من حديث غيره .

(٤) نفقت الدابة (من باب نصر) خرجت روحها .

بعيرك « ولا ينخرق سِقَاؤُكَ حتى تجب لك الجنة » . (لأبي داود) ^(١) .

• ٢٣٩٨ - ساعد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منع فضل ماء منعه الله فضله يوم القيامة » . (لأبي يعلى) ^(٢) .

(باب) كثرة شرب الكافر لكونه لا يذكر الله تعالى

• ٢٣٩٩ - سعيد بن يسار قال : رأيت رجلاً من جُهينة لم أر رجلاً قطُّ أعظم منه ولا أطول ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في أزمة - أو أزلة ^(٣) - أصابت الناس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « توزعوه » ^(٤) ، وكان الرجل يأخذ بيد الرجل ، والرجل يأخذ بيد الرجلين ، وكان القوم يتحامونني لما يرون من عظمي وطولي ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، فذهب بي إلى منزله ، فحلب شاة ، فشربت لبنها ، ثم حلب أخرى فشربت لبنها حتى حلب لي سبعة ، قال : فذهبت ، فلما كان من الغد أسلمت ، ثم جئت فحلب لي شاة واحدة ، فشبت ورويت ، فقلت : والله يا رسول الله ! ما شبت قطُّ ولا رويت قبل اليوم ، فقال : « المؤمن يشرب في معي واحد ، والكافر

(١) أخرجه الطبراني والبيهقي من حديث كدير القبي ورواة الطبراني إلى كدير رواية الصحيح ولكن الحديث مرسل ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه متوهماً أن لكدير صحبة وإنما هو تابعي شيعي ، قاله المنذري (ص ١٦٦ حل هامش المشكاة) .

(٢) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواة قال : ولكن أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة .

(٣) الأزمة : السنة المجدية . والازلة : الشدة والضيق .

(٤) اتسموهم ، فخلوا معكم واحدا منهم أو أكثر .

في سبعة أمعاء» (١). (لأبى يعلى). هذا حديث صحيح ، أخرجه أحمد من هذا الوجه (٢) بالرفوع الأخير منه (٣) دون القصة بطولها .

٢٤٠٠ - جَهَّجَاهُ الْغِفَارَى ، أنه قدم في نفر من قومه يريدون

الإسلام » فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ، فلما سلم قال : « لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ » فلم يبق في المسجد غيرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري ، وكنت عظيمًا طويلًا لَا يُقَدِّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فذهب بي رسول الله إلى منزله ، فحلب لي عتراً » فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، حتى حلب لي سبعة أعتر ، وَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، ثم أَتَيْتُ بِصُنِيعٍ (٤) بُرْمَةٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، فقالت أم أيمن : أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَجَاعِ رَسُولِ اللَّهِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، فقال : « مَهْ ، يَا أُمَّ أَيْمَنُ ! أَكُلْ رِزْقَهُ ، وَرَزَقْنَا عَلَى اللَّهِ » ، فَأَصْبَحُوا قُعُودًا ، فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر عن أمر الليلة (٥) فقال جهجاه : حلب لي سبعة أعتر وَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وصنيع (٤) برمة فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ! فَصَلُّوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقال : « لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ » فلم يبق في المسجد غيرُ رسول الله

(١) ذكروا في بيان المراد وجوهاً » منها : أنه تمثيل لحال المؤمن في الاختصار على الحلال وحال الكافر في جمع المال من أي وجه كان (والعدد سبعة في هذا التمثيل للكثرة وهو شأنها) ومنها : أنه مَثَلٌ للزهد والحرص ، وليس الأكل مقصوداً بالذات ، ففيه مثل الكافر في الاستزادة من الدنيا والحرص عليها (والشبع والهم داخل في ذلك) وفيه مثل المؤمن في الزهد في الدنيا وعدم التعلق بمتاعها (واعتماد الأكل من مظاهر ذلك) . (وليرجع للنهاية لابن الأثير - لسان العرب) .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وأحمد بسند رجاله ثقات .

(٣) هذا هو الصواب عندي وفي الأصلين » ما المرجوع الآخر من .

(٤) كذا في الروائد ، وفي الأصلين » صنع » .

(٥) هذا هو الصواب عندي ، وفي الأصلين : « امر الله » .

صلى الله عليه وسلم وغيري ، وكنت رجلاً طويلاً لا يُقدِّم عليَّ أحدٌ .
 فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله ، فحلب لي عتراً
 فرَوَيْتُ وشبعت ، فقالت أم أيمن : يا رسول الله ! أليس هذا ضيفنا ؟
 فقال : « بلى » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنه أكلَ في
 معاء ^(١) مُؤْمِنِ اللَّيْلَةِ ، وأكلَ قَبْلَ ذَلِكَ في مَعَى ^(٢) كَافِرٍ ، والكافرُ
 يأكلُ في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في مَعَى واحدٍ » . (لأبى بكر).
 ٢٤٠١ - وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر وأبو كريب قالا : حدثنا
 زيد بن الحُبَاب ، فذكر المتن ^(٣) دون القصة ^(٤) .



(١) في الأصلين « وعاء » .
 (٢) المعى والمعاء بمعنى ، ويجمع الأول على أمعاء ، والثاني على أمعية .
 (٣) كذا في المجردة وما في المسند غير مستبين ، والمعنى فذكر الحديث المرفوع من دون القصة .
 (٤) قال المصنف : رواه الطبراني والبيهقي وأبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة الربيعي وهو ضعيف (٣٢/٥) .

كتاب الطب

(باب) الأمر بالتداوي

٢٤٠٢ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أيها الناس تداووا ، لم يخلق الله داءً إلا وقد خلق له شفاءً إلا السَّامَ »
والسَّامُ : الموت . (لعبد بن حميد) ^(١)

(باب) القُسط

٢٤٠٣ - جابر قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سلمة
وعندها صبيٌ ينبعثُ منخراه دمًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما
هذا؟ » قالوا : به العُدْرَةُ ^(٢) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم [« عَلَامَ
تعذبْنَ أولادكنَّ] ^(٣) إنما يكفي إحداكنَّ أن تأخذ قُسطاً هندیّاً فتحكّه
بماء سبعِ مرات ثم توجرّه إياه » قال : ففعلوا فبرأ (لأبي بكر) ^(٤)

(باب) الملح

- تقدم في آداب الأكل ^(٥) .

(١) ضعف سند البوصيري ، لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي المكي (٦٠/٢) .

(٢) في الأنعام العُدْرَةُ (بضم العين وسكون الدال) : وجع في الحلق ، قاله صاحب الغريب .

(٣) سَقَطَ من الأصلين واستدركته من الروائد والأنعام .

(٤) في المسند : استاده حسن ، وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم

وصححه .

(٥) انظر رقم (٧٣٥٠) .

(باب) النهي عن الجلوس في الشمس

٢٤٠٤ - جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عليُّ لا تستقبل الشمس ، فإن استقبلها داءٌ ، واستدبارها دواءٌ . » (للحارث) ^(١) .

(باب) الماء البارد للحُمَّى

١٤٠٥ - علقمة بن عبدالله المزني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « أيما أحدٍ منكم أخذهُ الوَرْدُ فليصبْ عليه جرَّةَ ماءٍ بارِدٍ » ، قال الحضرمي : الوَرْدُ : الحُمَّى . (للحارث) ^(٢) .

٢٤٠٦ - أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا حُمَّ أحدُكم فليسنَّ ^(٣) عليه الماء البارد ثلاثَ ليالٍ من السَّحَرِ » . (لأبي يعلى) ^(٤) .

(باب) التليينة ^(٥)

٢٤٠٧ - إسحاق بن أبي طلحة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « التليينة شفاء من كل داءٍ . » (للحارث) ^(٦) .

(١) في إسناده ضعف ، وهو مرسل أو منقطع .

(٢) قال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا .

(٣) السنُّ : الصبُّ في سهولة .

(٤) قال البوصيري : وزواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، لم يخرجناه وإنما اتفقا على الأسانيد في أن الحُمَّى من فيج جهنم فأطلقوها بالماء (٥٨/٢) وقال الميشتي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٩٤/٥)

(٥) في الاتعاف : هي حساء من دقيق أو نخالة يشبه اللبن في رقة .

(٦) سكت عليه البوصيري وهو مرسل .

(باب) الحِئَاءِ

٢٤٠٨ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اختضبوا بالحِئَاءِ فإنه طيبُ الريح يُسَكِّنُ الدَّوْحَةَ .^(١) (لأبى يعلى)^(٢)
قال أبو يعلى : لا أدري شريك هذا هو ابن أبي عمر أم لا ؟ .

(باب) الرَّجْلَةِ

٢٤٠٩ - ثور^(٣) قال : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بالرجلة^(٤) ، وفي رجله قرحة ، فداواها بها فبرأت ، فقال : « بارك الله فيك انبيي^(٥) حيث شئت فأنت شفاء من سبعين داءً أدناه الصُّدَاعُ » . (للحارث)^(٦)
(باب) اللَّبَّانِ وَالْمُرِّ وَالصَّعْتَرِ

٢٤١٠ - أنس ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بخروا بيوتكم باللَّبَّانِ ، وَالْمُرِّ وَالصَّعْتَرِ » . (لأبى يعلى)^(٧) .

(باب) الذِّكْرِ الَّذِي يَذْهَبُ السَّقَمُ

٢٤١١ - أبو هريرة قال : دخلت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويده في يدي فأنى على رجله رثَّ الهيئة ، فقال : « أبو فلان ؟ »

(١) الدوحة . (بالفتح) هي الدوار ، وقد أهملها ابن الأثير .

(٢) قال الميمني : رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن عمارة عن عمر بن شريك ، قال الذهبي : مجهولان وضعف سنده البوصيري لجهالة عمر بن شريك . وانظر رقم (٢٢١١) .

(٣) كذا في الأنحاف وفي الأصلين « بئر » .

(٤) البقلة الحفقاء .

(٥) كذا في الأنحاف ، وفي الأصلين « ابرى » .

(٦) قال البوصيري : رواه الحارث عن عبد الرحمن بن واقد وهو ضعيف .

(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف ابن لهيعة وتدليس الوليد بن مسلم (٦٣/٢) .

قال : « ما بلغ بك ما أرى ؟ » قال : السُّقْمُ والضُّرُّ يا رسول الله !
 قال : « ألا أعلمك كلمات يُذهب الله بها عنك السُّقْمَ والضُّرَّ ؟ » قال :
 [لا] ما يسرنى ^(١) بها أتى شهدت معك بذراً وأُحداً ، قال : فضحك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « وهل يدرك أهلُ بَذَرٍ وأهلُ
 أُحَدٍ ما يدرك الفقيرُ القانعُ ؟ » قال : فقال أبو هريرة فقلت : يا رسول
 الله ! إنيَ فعلمني ، فقال : « قل يا أبا هريرة : توكلتُ على الحَيِّ الذي
 لا يموت (الحمد لله الذي لم يتَّخِذْ ولداً ولم يكن له شريكُ في الملك . . .)
 الآية ^(٢) ، فأتى عليَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقد حَسُنْتُ حالي » فقال
 لي مَهَيِّم ^(٣) ، فقلت : يا رسول الله لم أزلُ أقول الكلماتِ التي
 عَلَّمْتُهُنَّ . (لأبى يعلى) بضعف ^(٤) .

(باب) دهن السِّمسم

٢٤١٢ - أبو جعفر (هو الباقر بن علي بن الحسين) أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ^(٥) بالسِّمسم . (لإسحاق) ^(٦)

(١) كذا في الإنخاف ، وفي الأصلين : « قال : ما سرنى » .

(٢) سورة الإسراء/ ١١١ .

(٣) كذا في الإنخاف وفي الأصلين : « الزمهم » . و (مَهَيِّم) كلمة مثناه : ما أُرَكَ ؟ وما الذي أتت فيه ؟
 (المصباح ، مادة : هم) .

(٤) في المسئلة موسى (بن عبيدة) ضعيف ، ولم أجِد الحديث في الزوائد ، وضعفه البوصيري أيضاً
 لضعف موسى (١٠٠/٣) .

(٥) هنا في المسئلة كلمة صورتها « سمرط » وانظر هل الصواب : « كان يستط » أو « استط » ؟

(٦) الحديث مرسل أو مُعْضَل . وفي إسناده جابر الجعفي .

(باب) كفارات المرض ، وثواب المريض
وَأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِ لِيَزِدَّ أَجْرًا

٢٤١٣ - عبدالله بن مسعود قال : كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسم ، فقلنا : يا رسول الله مِمَّ تَبَسَّمْتَ ؟ قال : عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَجَزَعِهِ مِنَ السُّقْمِ ، ولو يعلم مَالَهُ فِي السُّقْمِ لأَحْبَبَ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ، ثم تبسم الثانية ، ورفع رأسه إلى السماء ، فنظر إليها فقالوا : مِمَّ تَبَسَّمْتَ يا رسول الله ؟ قال : عَجِبْتُ لِلْمَلَائِكِينَ نَزَلَا مِنَ السَّمَاءِ يَلْتَمِسَانِ مُؤْمِنًا فِي مَصَلَاةٍ الَّتِي كَانَ يَصِلِي فِيهِ فَلَمْ يَجِدَاهُ . فَعَرَجَا إِلَى اللَّهِ ، فقالا : يا رب ! إن عبدك فلان ، كنا نكتب له من العمل في كل يوم كذا وكذا ، وإنك حبسته في حبالك ^(١) ، يعني المرض ، فقال الله لهما : اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما يعمل ، ولا تنقصاه شيئاً فله أجر ما عمل على أجر ما حبسته ^(٢) . (لإسحاق) - وقال (أبو داود) : حدثنا محمد بن أبي حميد ، به . بضعف ^(٣)

٢٤١٤ - عبدالله بن مسعود رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليكون له الدَّرَجَةُ عند الله فما يبلغها حتى يُبْتَلَى في جسده فيبلغها بذلك البلاء » . (لإسحاق) بضعف ^(٤) .

(١) في الأصل « حبالك » .

(٢) لفظ الزوائد: وعلى أجر ما حبسته ، وله أجر ما كان يعمل (٣٠٤/٢) .

(٣) في المستندة وهذا حديث ضعيف الاستاد ، وقال البوصيري : مدار استناد الحديث على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (٥٧/٢) وقال الهيثمي فيه : هو ضعيف جداً ، وعزاه للطبراني ، والبراز باختصار (٣٠٤/٢)

(٤) في المستندة وهذا استناد ضعيف ، قال البوصيري : رواه إسحاق وابن أبي شيبة بسند ضعيف ، وفيه أيضاً راد لم يسم (٥٨/٢) .

وقال (أبو بكر): حدثنا أبو معاوية . . . وزاد بين جبلة وابن مسعود «عَمَّنْ أَخْبَرَهُ» .

٢٤١٦ - بعض أمهات المؤمنين قالت : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ، فلما أفاق قلت : لو أَنَّ إحدانا فَعَلَتْ هذا خَشِيتُ أَنْ نَجِدَ ^(١) عليها فقال : «أولا تعلمين ؟ أَنَّ المؤمن يُشَدَّد عليه من وَجَعه لِيُحَطَّ عنه من خطاياهِ» . (لمسَدَد) ^(٢)

٢٤١٧ - أبو الاشعث الصنعاني ، أنه راح إلى مسجدِ دِمَشْقَ ، وَهَجَرَ الرِّوَّاحَ فَلَقِيَ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ وَآخَرَ مَعَهُ ^(٣) ، فقال : أين تريدان؟ يرحمكما الله ؟ قالوا : نريد ههنا إلى أخ لنا مريضٍ نعوده ، قال : فانطلقْ معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بنعمة الله وفضله ، قال ، فقال له شداد : أبشِرْ بكفاراتِ السيئات ، وَحَطَّ الخطايا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إن الله عزَّ وَجَلَّ يقول : إن ابتليتُ عبداً من عبادي مؤمناً فحَمِدَنِي على ما ابتليته فإنه يقوم من مَضْجَعِهِ ذلك كيوم وكَدَنَهُ أُمُّهُ من الخطايا ، ويقول الله عز وجل : إني أنا قَيَّدْتُ عبيدي هذا وابتليته فأجروا عليه ما كنتم تُجرون قبلَ ذلك وَهُوَ صحيحٌ» . ^(٤)

(١) في الأصلين والاعتلاف «يجهد» والصواب عندي ما أثبتته ففي حديث عائشة في الزوائد «لوجدت عليها» (٢٩٢/٢) .

(٢) سكت عليه البوصيري ورواه أحمد عن عائشة بلفظ آخر ، قال الهيثمي: رجاله ثقات (٢٩٢/٢) .

(٣) في الزوائد «والصنابحي معه» .

(٤) قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين (٣٠٤/٢) .

٢٤١٨ - أنس بن مالك ^(١) قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرةً فمزَّها حتى تساقطَ ورقُها ما شاء الله أن تساقطَ ، ثم قال : « الأوجاعُ والمصيباتُ أسرعُ في ذنوب ابن آدم مِنِّي في هذه الشجرة . » ^(٢)

٢٤١٩ - أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحياناً وتقوم أحياناً » ^(٣) . =

٢٤٢٠ - أبو هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليكون له عند الله المترلة ^(٤) فما يبلغها بعمله ، فما يزال يتبليه بما يكره حتى يُبلغه إياها » ^(٥) . =

- حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس به . (هُنْ لَأَبِي يَعْلَى) .

٢٤٢١ - سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يصاب بمصيبة ، فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة ، فيُحدث لها استرجاعاً إلا أعطاه الله من الأجر عند ذلك مثل ما أُعطي يوم أُصيب » . (للحارث) ^(٦) .

٢٤٢٢ - مسلم بن عَقِيل مولى الزرقين ، قال : دخلت على عبد الله ابن إياس بن أبي فاطمة فقال : يا أبا عَقِيل ! حَدِّثْنِي أَبِي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ

(١) كذا في الأصلين والاحاف. وفي الروايد موزناً لأبي يعلى « عن أبي مالك » (٣٠١/٢) فليحقق .

(٢) قال الميشتي: فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ونحوه في مختصر الاحاف

(٣) قال الميشتي: فيه فهد بن حيان وهو ضعيف ، ورواه البزار وفيه عبدالله بن مسلم صاحب السابري ولم أعرفه ، ورجاله رجال الصحيح (٢٩٣/٢) . وسكت عليه البوصيري .

(٤) في مختصر الاحاف: المترلة الرفيعة .

(٥) قال البوصيري: يرواه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى .

(٦) أخرج الطبراني عن علي بن أبي طالب مرفوعاً نحوه غير أن لفظه « فيذكرها وإن قدم عهداً » مكان « فيذكر مصيبته بعد أربعين سنة » قال الميشتي : فيه هشام أبو المقدام وهو ضعيف (٣٣١/٢) .

قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس قال : « من منكم يُحِبُّ أن لا يَسْقَمَ ؟ » فابتدروا قائلين : نحن ، يا رسول الله ! فقال : « أَتَحِبُّونَ أن تكونوا مثل الحُمُرِ الضَّالَّةِ » ^(١) ، وتغير النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأينا في وجهه ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تحبون أن تكونوا أصحابَ بلاءٍ وكفارات ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « والذي نفسي بيده إنَّ المؤمنَ لَيُتَبَلَّى بالبلاءِ ، وذلك من كرامته على الله ، وإنه لَيُتَبَلَّى بالبلاءِ حتى يَنالَ منه منزلةٌ عندَ الله لا ينالها دون أن يُتَبَلَّى بذلك ، فَيُبَلِّغَهُ اللهُ تلكَ المنزلةَ » . (لإسحاق) ^(٢) .

- محمد بن إبراهيم ، هو ابن أبي حميد ، به نحوه . (لابن أبي شبة) .
 ٢٤٢٣ - ابن عجلان : سمعت أبي : دخل عليَّ أبو هريرة وأنا مريض مغلوبٌ فقال : صِلِّ صاحبكم ؟ قالوا : نعم ، قال : أما إني نُبِّئتُ أنه ليس عبدٌ يشتكي إلا كتبَ الله ما كان يعمل وهو صحيحٌ ، حتى يقضي الله تعالى ، أو يرفعه . (لمسدد) ^(٣) .

٢٤٢٤ - أبو هريرة رَضِه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ما من عبدٍ يمرض مرضاً إلا أمرَ الله حافظَه » ^(٤) أنْ ما عمل من سيئةٍ فلا يكتبُها ، وما عمل من حسنةٍ أن يكتبها عَشْرَ حسناتٍ ، وأن يكتبَ

(١) في الزوائد : « الحُمُرُ الضَّالَّةُ » ، وفي الانحاف : الحُمُرُ الضَّالَّةُ ، وفي الكثر الحمير الضالة (١٥٣/٢) وعزاء لابن جرير في تهذيب الآثار .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف إلا أن ابن عدي قال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه (٢٩٣/٢) ، وقال البوصيري : مدار استاده على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف (٥٨/٢) .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد موقوفاً بسند رواه ثقات .

(٤) في الانحاف : حافظه .

له من العمل ما كان يعمل وهو صحيح ، وإن لم يعمل ، (لأبي يعلى) ^(١) .
 • ٢٤٢٤ مكه - أنس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم [فقالت :
 يا رسول الله !] ^(٢) بنت لي كنا وكنا - فذكرت من حسننا وجمالها -
 فأوثرك بها ، قال : « قد قبلتها » ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم
 تُصدع ولم تشك شيئا قط . قال : « لا حاجة لي في ابتك ! » . (لأبي
 بكر)

- وقال (أبو يعلى): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، بهذا ^(٣) .

٢٤٢٥ - أبو عثمان ^(٤) ، قال : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم أعرابي جسيم ، ذو جثمان عظيم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :
 متى عهدك بالحُمى ؟ قال : لا أعرفها ، قال : « فالصداع ؟ » قال :
 لا أدري ما هو ^(٥) ؟ قال : « فأصبت في مالك ؟ » قال : لا ، قال :
 فرزئت ^(٦) بولدك ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن
 الله يبغض العفريت ^(٧) النفريت ^(٨) الذي لا يُرزأ في ولده ولا يصاب

(١) قال الميثمي: فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف (٣٠٤/٢) ونحوه في الأنحاف .

(٢) سقط من الأصلين ، واستدركته من الأنحاف .

(٣) قال البوصيري : رواه أحمد وأبو شيبة وعنه أبو يعلى ولم يكلم على إسناده وقال الميثمي : رواه
 أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات (٢٩٤/٢) .

(٤) هو النهدي كما في الأنحاف .

(٥) كذا في الأنحاف وفي الأصلين « ما هي » .

(٦) أي أصبت .

(٧) هو الداهي الخبيث الشرير .

(٨) هو المنكر الخبيث ، ولفظ الحديث في النهاية « أن الله يبغض العفريّة النفريّة » وقيل : أن النفريّة والنفريت
 اتباع للعفريّة والنفريت .

في ماله . (للحارث)^(١) .

(باب منه) فيمن ذهب بصره

٢٤٢٦ - المسيّب بن رافع « قال : كان يقال : مُصَابٌ ^(٢) الرجل
يبصره كمُصابه في نفسه . (لمسلّد) ^(٣) .

٢٤٢٧ - أنس بن مالك ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « قال الله عز وجل : إذا أخذتُ كريمتي عبدٍ لم أرضَ له
ثواباً دون الجنة » ، قلت : يا رسول الله وإن كانت واحدة ؟ قال : « وإن
كانت واحدة » ^(٤) .

رواه (خ) ^(٥) من وجه آخر عن أنس دون قوله : وإن كانت
واحدة إلى آخره ، وهو زيادة منكرة ، وسعيدٌ ^(٦) : فيه ضعف . =
٢٤٢٨ - ابن عباس ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يقول الله تعالى : إذا أخذتُ كريمتي عبدٍ فصبر واحتسبَ لم
أرضَ له ثواباً دون الجنة » ^(٧) . =

٢٤٢٩ - العرياض بن سارية ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، « إن ربكم عز وجل قال : إذا أخذت من عبيدِ كريمتيه - وهو

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مسلماً .

(٢) المصاب : البلية وكل أمر مكروه .

(٣) سكّنت عليه البوصيري .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف ، ثم ذكر ما يلى ولم ينسبه إلى ابن حجر .

(٥) أي البخاري في الجامع الصحيح .

(٦) يعني سعيد بن سلم الضبي وقد ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٧) قال الميمني : رجال أبي يعلى ثقات (٣٠٨/٢) وقال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه وفي

المستندة « صححه ابن حبان ورواه الطبراني من وجه آخر عن هشيم » .

بهما ضنَّينَ - لم أرضَ له بهما ثواباً دون الجنة إذا حمِدني عليهما» (١)
(هُنَّ لأبى يعلى)

(باب) فضل كتمان المصيبة

٢٤٣٠ - ابن عمر ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِنْ كَتَمَ الْبَرَكَتَانِ الْمَصَائِبَ » . بضعف (٢).

(باب) فضل العيادة

٢٤٣١ - عبدالله بن شداد ، أن عمرو بن حُرَيْثٍ عاد الحسنَ بنَ عليٍّ ، فقال له عليٌّ : أتعود الحسنَ وفي نفسك ما فيها ؟ فقال له عمرو : لَسْتُ بِرَبِّي تُصَرِّفُ قَلْبِي حَيْثُ تَشَاءُ (٣) ، قال : أَمَا ذَاكَ الْحَدِيثُ (٤) فلا يمنعنا أن نؤدِّيَ إليك النصيحة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من مسلمٍ عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألفَ مَلَكٍ » (٥)
(لأحمد بن منيع) .

٢٤٣٢ - أبو الدرداء ، رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنْ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ يَرِيدُ أَخَاهُ لَهُ مُؤْمِنًا يَعُودُهُ ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى

(١) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه ، وقال الميثمي : رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ، (٣٠٩/٢) قلت : ليس أبو بكر في إسناده أبي يعلى .

(٢) في المستندة : زافر (بن سليمان) ضعيف .

(٣) في الانحاف : لست بربي تصرف قلبي حيث شئت ، وفي موارد الظمآن : لست بربي تصرف قلبي حيث شئت .

(٤) كذا في الأصلين وفي الانحاف « أما ذاك فلا يمنعنا » ، وفي الموارد : « أما إن ذاك لا يمنعني » .

(٥) كذا في المستندة أيضاً وتعامه : « يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي » ، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح . ونحوه في الموارد (ص ١٨٢) . قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه وابن منيع والحارث ، ورواه أبو داود في سننه مختصراً « قلت : رواه الحارث في (٧٠/١) » .

حَقْوِيهِ ^(١) . فإذا جلس عند المريض واستوى جالساً غمرته الرحمة ^(٢) .
 ٢٤٣٣ - الوليد بن قيس ، أن أبا سعيد الخدري أخبره ، أنه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من وافق صياحه يوم الجمعة ،
 وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وأعتق : وجبت له الجنة » ^(٣) . (هما
 للحارث) ^(٤) .

٢٤٣٤ - قيس بن عُمارة : سمعت ابن أبي بكر بن حزم ^(٥) ،
 عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من عاد
 مريضاً لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد استنقع فيها » . (لأبي بكر ،
 وعبد بن حميد) ^(٦) .

زاد عبد بن حميد : « ثم إذا رجع لا يزال يخوض فيها حتى يرجع
 من حيث جاء » .

٢٤٣٥ - أبو هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « ومن عاد مريضاً فله بكل
 خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألفَ حسنةٍ ، ومُحي عنه

(١) الحَقْوُ : الخصر . وفي الزوائد : غاض في الرحمة إلى حقوته ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على
 ركبته (٢٩٨/٢) والحقوة في اللغة : مَعْقِدُ الْأَزَارِ .

(٢) كذا في الأنصاف وأخرجه الميثمي معزواً للطبراني دون قوله « واستوى جالساً » فليحقق ، قال الميثمي :
 فيه مماوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ، ووقع في الأصلين « فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة
 واستوى جالساً » .

(٣) قال البوصيري : رواه ابن حبان في صحيحه بغير هذا اللفظ (١١٠/١) .

(٤) كذا زعم المجرد ، وهو وهم منه وإنما هما لأبي يعلى .

(٥) يعني عبداً بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

(٦) سكت عليه البوصيري وقال الميثمي : رواه الطبراني ورجاله موقوفون (٢٩٧/٢) .

سبعون^(١) ألف سيئة ، ورفّع سبعين ألف درجة ، ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه ويستغفرون إلى يوم القيامة . ومن قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع خليله إبراهيم ، حتى يجوز على المصراط كالبرق اللامع . ومن سعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . فقال رجل من الأنصار : فإن كان المريض قرابته أو بعض أهله ؟ قال : « ومن أعظم أجراً ممن يسعى في حاجة أهله ؟ » (للحارث) بوضع !

٢٤٣٦ - أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه « فإن كان غائباً دعا له » وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده ، ففقد رجلاً من الأنصار فسأل عنه في اليوم الثالث فقبل : يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل في رأسه شيء إلا أخرج من دبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه : « عودوا أخاكم » ، قال : فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فلما دخلنا إذا هو كما وصّف لنا ، فقال : « كيف تجدك ؟ » قال : لا يدخل شيء في رأسي إلا أخرج من دبري ، قال : وممّ ذلك ؟ قال : يا رسول الله ! مررت بك وأنت تصلي المغرب ، فصليتُ معك ، وأنت تقرأ هذه السورة (القارعة ما القارعة) إلى آخرها^(٢) ، فقلت : اللهم ما كان لي من

(١) في الأصل « سبعين » .

(٢) زاد في الزوائد والأحاف بعده (تار حامية) .

دنب أنت مُعَذِّبِي ^(١) عليه في الآخرة فَعَجَّلَ لي عقوبته في الدنيا ،
 فتراني كما ترى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لبئس ما قلت ،
 أَلَا سَأَلْتَ اللهَ أَنْ يُوَيْتِكَ في الدنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، وَيَقِيكَ
 عَذَابَ النَّارِ » ، قال فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فعدا بذلك ^(٢) ،
 ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فقام كأنما نُشِطَ من عِقَالٍ ، فلما
 خرجنا قال عمر : يا رسول الله ! أَحَضَضْتَنَا ^(٣) آنفاً على عبادة المريض
 فما لنا في ذلك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المرء المسلم
 إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حَقْوَيْهِ » فإذا
 جلس عند المريض غمرته الرحمة ، وغمرت المريض الرحمة ، وكان
 المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه ، ويقول الله للملائكة :
 انظروا كم احتبسوا عند المريض العَوَادُ ، قال : يقولون أَيُّ رَبِّ قُورِاقاً
 - إن كان قُورِاقاً - فيقول للملائكة : اكتبوا لعبدي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، فإن
 كان احتبسوا ساعة يقول : اكتبوا له دَهِراً ، والدَهر عشرة آلاف سنة ،
 إن مات قبل ذلك دخل الجنة ، وإن عاش لم يُكْتَبْ عليه خطيئة واحدة ،
 وإن كان صباحاً صَلَّى عليه سبعون أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمَسِّيَ وكان في مُخَازَفَةٍ ^(٤)
 الجنة ، وإن كان مساءً صَلَّى عليه سبعون أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَصْبَحَ وكان

(١) كذا في الزوائد والانتحاف وفي الاصلين « تعذبني » .

(٢) كذا في الزوائد أيضاً ، وفي الانتحاف « أن يدعو بذلك » .

(٣) في الزوائد : « حَضَضْتَنَا » .

(٤) بضم الخاء : ما يجتنى من الثمر .

في تحرافة الجنة . (لأبى يعلى)^(١) .

(باب) الزجر عن الدخول إلى أرض وقع بها الطاعون

والنهي عن الفرار منها

٢٤٣٧ - عبد الرحمن بن عمرو ، أن عمر كتب إلى عُمّاله بالشام :
إذا سمعتم بالوباء قد رُفِعَ^(٢) فاكتبوا إليّ ، فجنّت وهو نائم ، وذلك
بعد رجوعه من سُرْعِ^(٣) ، فسمعت لما قام^(٤) يقول : اللهم اغفر لي
رجوعي من سُرْعِ . (لإسحاق)^(٥) .

٢٤٣٨ - أم أيمن ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي
بعض أهله فقال : وإن أصاب الناس مَوْتَانُ^(٦) وأنت فيهم فائِثٌ . . «
الحديث بانقطاع . (لعبد بن حميد)^(٧)

(باب) الثُقَلَة من الأرض الوبيّة

٢٤٣٩ - معمر ، عن رجل من آل بحير بن ريسان ، عن رجل

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف عباد بن كثير ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث
موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمه به عباد ، قال البوصيري : كم يفرد به عباد بل له
أصل صحيح كما سيأتي في بقية أحاديث الباب (٥٩/٢) وقال الميثقي : رواه أبو يعلى وفيه عباد بن كثير
وكان رجلاً صالحاً ولكنه ضيف الحديث متروك لغلطه (٢٩٦/٢) .

(٢) كذا في الأنصاف وهو الصواب وفي الأصلين « وقع » .

(٣) موضع قرب الشام بين المغيرة وتبوك

(٤) في الأنصاف « لما قام مرده منه » (كذا) ولعل الصواب : « مرجعه منه » .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) المَوْتَان : الموت .

(٧) تقدمت أطراف من هذا الحديث انظر الأرقام (١٧١٥ و ١٩٦٦) الخ .

منهم أنه قال : يا رسول الله إن أرضاً من أرضنا ^(١) يقال لها : آيين ^(٢) ،
هي أرض ميرتنا وريفنا ^(٣) وهي وبيّة فقال : « دعوها فإن من
القرف ^(٤) التلف » . (لابن أبي عمر) ^(٥) .

(باب) الرقي

٢٤٤٠ - علي قال : لا رقية إلا مما أخذ منه عند سليمان الميثاق ^(٦) =

٢٤٤١ - السائب بن يزيد ، قال : اشتكيت شكوى فحملوني
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبات يرقيني بالقرآن ، وينفث عليّ
به ^(٧) . بضعف . (هما لإسحاق) .

٢٤٤٢ - الزهري ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى
نفث في يديه ثم ردهما على وجهه . (لمسدّد) ^(٨) .

٢٤٤٣ - ابن عباس ، رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « هذه الكلمات دواء من كل داء » : أعود بكلمات الله التامة ،

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصلين « إن أرضنا أرضاً » أو « إن أرضاً أرضاً » .

(٢) صورة الكلمة في الإتحاف « آسر » .

(٣) الميرة بالكسر : الطعام الذي يدخره الإنسان ، والريف بالكسر : أرض فيها زرع وخصب .

(٤) قال ابن الأثير : القرف : ملاية الداء فمدانة المريض ، والتلف : الهلاك وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من الطب فإن استصلاح الهواء من أعوان الأشياء على صحة الأبدان .

(٥) ضعف البوصيري سننه لجهالة التابعي (٥٧/٢) .

(٦) في المسند : هذا حديث حسن مؤوف .

(٧) كذا في الإتحاف وهو الصواب ، وفي الأصلين « فبات يرقيتين وينفث عليّ » . ضعف البوصيري إسناده

لضعف إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة .

(٨) مرسل .

وأسمائه ^(١) كلها عامة « من شر السامة ^(٢) والهامّة ^(٣) » ومن العين اللامة ^(٤) ، ومن شر حاسدٍ إذا حسد ، ومن شر أبي قترّة ^(٥) وما ولد ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا : وَصِبْ بَأْرُضْنَا ^(٦) ، فقال : خذوا من تربة أرضكم فامسحوا بيوصيكم ^(٧) رُقِيَّةُ مُحَمَّدٍ ، من أخذ عليها صفراء أو كتمها أحداً فلا يُفْلح أبداً ^(٨) .

وقال (البرار) : حدثنا العباس بن الوليد حدثنا المعتمر به . =

* ٢٤٤٤ - عبد الله ، أنه قرأ في أذن مبتلي فأفاق [فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في أذنه ؟ قال : قرأت (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً ^(٩)) حتى فرغ من السورة] ^(١٠) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلاً مؤمناً ^(١١) قرأ بها على جبلٍ لزال » ^(١٢) . =

(١) كذا في الزوائد ، وفي الأصلين والإنحاف : « أسمائها » .

(٢) ذوات السموم .

(٣) دواب الأرض المؤذية .

(٤) التي تصيب بسوء .

(٥) كذا في الزوائد أيضاً ، وهو كنية إبليس ، وفي الإنحاف : « ابن قترّة » وهو حية خبيثة لا يُسلم من لدغها .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الإنحاف : « وصيب وصب بأرطنا » وفي الزوائد : « وصب وصب من أرضنا » .

(٧) كذا في الزوائد ، والمعروف في كتب اللغة « الوصب » بمعنى المريض ، ووقع في الأصلين والإنحاف : « فامسحوا نواصيكم » وهو عندي تحريف .

(٨) قال البوصيري : فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف (٦٣/٢) وقال الميمني : فيه ليث وهو مدلس وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح (١١٠/٥) .

(٩) سورة المؤمنون / ١١٥

(١٠) سقط من الأصلين واستدرسته من الزوائد والإنحاف .

(١١) في الإنحاف : « موقناً » ، وفي الزوائد : « موقناً » .

(١٢) ضعف إسناده البوصيري لضعف بعض رواته (٦٤/٢) . وقال الميمني : فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وحدثه حسن ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح (١١٥/٥) .

• ٢٤٤٥ - عبادة (هو ابن الصامت) ، قال : كنت أرقي في الجاهلية من وَعْكَ الغَيْبِ ^(١) ، فلما كان الإسلام ذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعرضها عليّ ، فعرضتها عليه ، فقال : « ارق بها ليس بها بأس » ، فوالله لولا ذلك ما رقيت بها إنساناً أبداً . (هُنَّ لأبي يعلى) .

٢٤٤٦ - الثقة ، أن عبد الرحمن بن عوف عاد مريضاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا - ذَكَرَ كلاماً - ^(٢) فقال : لا تقولوا هكذا ، ولكن قولوا كما [كان] ^(٣) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضاً : « اللهم أذهبْ عنه ما يَجِدُ وأَجْرِهُ ^(٤) فيما ابتليته . (لمُسَدَّد) ^(٥) .

٢٤٤٧ - عثمان بن عفان قال : مرضت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني ^(٦) فعَوَّذَنِي يوماً فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أُعَيْدُكَ بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كُفُواً أحدٌ ،

(١) أي حمى الغيب التي تنوب يوماً بعد يوم ، وفي الإنعاف : « وعك الغيب » بالمهمله وفسره البوصيري بوجع الكبد من شرب الماء جرعاً شديداً بلا مصر ، وهو وهم منه ، والصواب : « الغيب » بالمعجمة ، ووقع في الروائد « من حمة العين » وهو أيضاً تحريف عندي ، صوابه « حمى الغيب » ووقع في الأصلين « وعظ الغيب » وهو أيضاً خطأ . والحديث ضعف سنده البوصيري لتدليس ابن إسحاق ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني وإسناده حسن (١١١/٥) .

(٢) « فقالوا » أي دعوا بكلام مخترع من عندهم « ذكر كلاماً » أي أشار الراوي للكلام المدعو به منهم .

(٣) سقط من الأصلين واستلركته من الإنعاف .

(٤) في الأصلين والإنعاف : بالراء .

(٥) ضعف البوصيري سنده لجهالة بعض رواته .

(٦) كذا في الأصلين والإنعاف والروائد . ويحتمل أن يكون « يعوّذني » .

من شَرَّ مَا يَجِدُ » فلما اسْتَقْلَّ ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً قال : يا عِثْمَانُ تعوذ[بها]فا تعوذتم بمثلها . ((لأبي يعلى) ^(٢)) .

(باب العين)

• ٢٤٤٨ - عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، أن رسول الله ^(٣) صلى الله عليه وسلم قال : « جُلُّ من يموت من أمتي ، بعد قضاء الله وكتابه وقدره » بالأنفُس « يعني العَيْنَ . ((لأبي داود))

قال (البزاري) : حدثنا محمد بن معمر حدثنا أبو داود به ، وقال : لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ^(٤) .

• ٢٤٤٩ - رافع بن خديج قال : دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعندهم قدرٌ يفور بلحم ، فأعجبني شحمة فأخذتها ، فازدريتها ^(٥) فاشتكت عنها سنة » ثم إني ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إنه كان فيها أنفُسٌ سبعةٌ أناسٍ » ثم مسح بطني

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصولين والزوائد « استقبل » .

(٢) قال المهيبي : موسى بن حيان شيخ أبي يعلى لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح (١١٠/٥) وقال البوصيري : له شاهد من حديث أبي هريرة .

(٣) كذا في الطالبي والإتحاف . وفي الأصولين : « عن الله أو رسوله » وهو تحريف .

(٤) قال البوصيري : مدار إسنادهما على طالوت بن حبيب بن عمرو بن سهل الأنصاري ولم أقف على ترجمته ، وباقى رواية الإسناد ثقات (٦٣/٢) وقال المهيبي : رواه البزاري ورجالهم رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة (١٠٦/٥) وطالب بن حبيب هو الصواب دون « طالوت » وقد ترجم له ابن أبي حاتم ، والبخاري .

(٥) كذا في الأصولين والإتحاف وكان النسخين ادغموا الدال الثانية في التاء ، وكانت الكلمة في الأصل « فازدريتها » .

فألقيتها خضراء ، فولدني بعثه بالحق ما اشتكت بطني [حتى] الساعة
(لأبي بكر) ^(١)

(باب) نفى العدوى ، والفرار من المجدوم

• ٢٤٥٠ - أبو أمامة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
« لا عدوى ولا طيرة من أعدى الأول ؟ » (لأبي بكر) ^(٢)

٢٤٥١ - ابن عمر ، أنه مرَّ بعُسفان فإذا المجدومين ^(٣) فأسرع
السير ، وقال : إن كان شيء من الأدواء ^(٤) يُعدي فهو هذا ^(٥) .

٢٤٥٢ - عطاء قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا
عدوى ولا طيرة ولا صقر ، ولا هامة » . قلت : عمن ؟ قال حديث
مستفيض ^(٦) ، قلت : فما الصقر ؟ قال : يقول الناس : وجع يأخذ
في البطن ^(٧) . (هما للحارث) .

٢٤٥٣ - علي ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا عدوى ولا هامة ولا يُعدي صحيحٌ سقياً » .

(١) سكت عليه البوصيري .
(٢) قال البوصيري : له شاهد من حديث أنس ، وأصله في الصحيح : لا عدوى (٦٥/٢) .
(٣) كذا في الأصل .
(٤) في الإنخاف : الداء .
(٥) قال البوصيري : رواه الحارث عن الخليل بن زكريا وهو ضعيف (٦٣/٢) .
(٦) كذا في الإنخاف ، وفي الأصلين : لغرض .
(٧) قال البوصيري : رواه الحارث ، وسكت وهو مرسل .

— حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة سمعت علياً به ^(١) . =

٢٤٥٤ — [أبو طلحة الخولاني : بينا] ^(٢) عُمير بن سعد في نفرٍ من أهلِ فلسطين [وكان] ^(٣) يقال له : نسيحٌ وَحْدَهُ ، فقعدنا على دكانٍ له عظيمٍ في داره ، فقال لغلامه : يا غلام أَوْرِد الخيلَ ، وفي الدار تَوْر ^(٤) من حجارة ، قال : فأوردها فقال : أين فلانة ؟ قال : هي جَرَبَةٌ تقطر دماً — أو قال : ماءً — (شكَّ إبراهيم) قال : أَوْرِدْها ، فقال أَحَدُ ^(٥) القوم : إذا تجرَّبُ الإبل ^(٦) كُلَّها ، قال : أَوْرِدْها ، فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا عَدَوَى ، ولا طَيْرَةَ ، ولا هَامَةً ، أَلَمْ تَرَ إِلَى البعير يكون في الصحراء ثم يصبح في كِرْكِرَتِهِ ^(٧) أو مَرَّاقِهِ ^(٨) نَكْبَةً ^(٩) لم تكن قبلَ ذلك فمن أعدى الأول ؟ » ^(١٠) . (هن لأبي يعلى) ^(١١) .

- (١) رواه أبو يعلى أولاً من طريق حمزة الزيات عن حبيب بن أبي ثابت ، ثم رواه من طريق حماد بن شعيب عنه ، قال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عباس رواه ابن حبان في صحيحه .
- (٢) كذا في الزوائد والإتحاف ، وقد اسقط المجرد بعضه ، وتحرف في المستند بعضه .
- (٣) كذا في الزوائد والإتحاف وقد أسقطه المجرد .
- (٤) إناء من حجارة (أو صُفْر) كالإجاعة .
- (٥) كذا في الزوائد والإتحاف وفي الأصلين « أغو القوم » .
- (٦) كذا في الأصلين وفي الإتحاف والزوائد « تجرب الخيل » وهو الأظهر .
- (٧) الكركرة (بالكسر) هي أعلى وسط صدر البعير الذي إذا يرك أصاب الأرض وهي نائمة عن جسمه .
- (٨) المراق : ما سفل من البطن فاحت من المواضع التي ترق جلودها ، وقد وقع في الزوائد : « مراجه » وفي الأصلين : « سراحه » والصواب عندي : « مراقه » كما في الإتحاف .
- (٩) كذا في الإتحاف من غير إجماع . والنكبة : المصيبة ، وفي النهاية (١٦/٤) نكبة ، وهي النقطة السوداء في الأبيض ، أو البيضاء في الأسود . ووقع في الأصلين : « بليه » ، وكذا في الزوائد من غير إجماع .
- (١٠) سكت عليه البوصيري . وقال الميثمي : فيه عيسى بن سلمان وثقه ابن حبان وغيره . وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١٠٢/٥) .
- (١١) كتب المجرد هنا « هن للحارث » وهو وهم منه ، والصواب ما أثبتُّ .

(باب) الزجر عن الطَّيْرَة

٢٤٥٥ - الزهري قال ، قال عبدالله : لا يضرّ الطَّيْرَة إلا من تطيّر !
(لمسّد) (١) .

٢٤٥٦ - أبو أمامة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إنما الطَّيْرَة ما ردّك أو أمضاك » (٢) . =

٢٤٥٧ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ليس مِنّا من سَحَر ولا سُحِر له ، ولا تَطَيَّر ولا تُطَيَّر له ، ولا تَكُفَّن ولا تُكُفَّن له » . (هما لأبي يعلى) .

وقال [البخاري] : حدثنا (٣) أبو موسى حدثنا أبو عامر به - وقال -
لا نعلمه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد (٤) .

٢٤٥٨ - أم علقمة مولاة عائشة ، قالت : أُتيتُ عائشةُ بغلام
صبيّ تدعو له ، فرفعوا وسادة كان عليها الصَّبيّ ، فرأت عائشة نَحْثَهَا
مُوسَى ، فقالت : ما هذه ؟ قالت نجعلها من الجِنَّ والفَرَع ، قال :

(١) قال البوصيري : موقوف رجاله ثقات (٦٥/٢) .

(٢) سكت عليه البوصيري .

(٣) ظني أنه سقط من هنا ، فقد رواه البخاري عن أبي موسى (محمد بن المنذر) وقال عقيبه : لا نعلمه . الخ .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبخاري ومداور إسنادهما على زمة بن صالح وهو ضعيف ، ورواه

الطبراني بإسناد حسن (٦٥/٢) وقال الهيثمي : رواه البخاري والطبراني وفيه زمة بن صالح وهو ضعيف

(١١٧/٥) .

فأخذتها عائشةُ فرمتُ بها ، وقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبغض الطيرة ويكرهها . (لأنِّي يعلى) ^(١) .

(باب) النهي عن نتف الشعر من الأنف ^(٢)

٢٤٥٩ - عائشة ، رفعتها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نبات الشعر في الأنف أمانٌ من الجذام » . (لأنِّي يعلى) ^(٣)

(باب) بَطُّ الورم ^(٤)

٢٤٦٠ - علي بن أبي طالب ، قال : دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار وبه ورمٌ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا تُخرجوه عنه » ، قال : فَبَطُّ ورسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدٌ . (لأنِّي يعلى) ^(٥)

(باب) الزجر عن التداوي بالحرام

٢٤٦١ - مسروق ، قال ، قال عبد الله : أيها الناس ! أين يُذهب بكم ؟ أتسقون أولادكم الخمر ؟ إن أولادكم وُلدوا على الفطرة ، وإن الله لم يجعل شفاءكم فيما حَرَّمَ عليكم . (لمسدّد) ^(٦) .

(١) سكت عليه البوصيري ولم أجده في الطب من الزوائد .

(٢) ترجم الهيثمي لحديث الباب (بابُ نبات الشعر في الأنف) وهو الأخرى فإن الحديث لا دلالة له على النهي عن النتف .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف أبي الربيع أشعث بن سعيد (٦٣/٢) ، ونحوه في الزوائد (١٠٠/٥) .

(٤) بَطُّ الجرح : شَقُّه .

(٥) قال البوصيري : فيه أشعث بن سعيد وهو ضعيف (٦٢/٢) ونحوه في الزوائد (٩٩/٥) .

(٦) قال البوصيري : « رواه مسدد موقوفاً » وسكت .

٢٤٦٢ - حسان بن مُخارق قال ، قالت أم سلمة : اشتكت^(١) ابنتي لي « فنبذت لها في تور^(٢) » ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغلي ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : ان ابنتي اشتكت^(٣) فنبذت لها هذا ، فقال : « إن الله عزوجل لم يجعل شفاءكم في حرام^(٤) . (لأبي يعلى) »^(٥).

(باب) الزجر عن السحر

٢٤٦٣ - عبدالله قال : من أتى عرافاً أو ساحراً أو كاهناً فسأله فصداً بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد . (لأبي يعلى)^(٦).

(باب) الزجر عن النظر في النجوم

- حديث علي بن أبي طالب يأتي في العبث^(٧) في قصة [أهل]^(٨) النهران من الخوارج .

(باب) الكهانة

٢٤٦٤ - عبدالله قال : من أتى كاهناً فصداً بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد^(٩) . =

(١) كذا في الإتحاف وموارد الظلمات ، ووقع في الأصلين : « اسقطت » وهو خطأ .

(٢) في الموارد « في كوز » وأراه تحريفاً .

(٣) في المسند : « صححه ابن حبان » ونحوه في الإتحاف .

(٤) قال البوصيري : له شاهد في مستند الزوار من حديث جابر وعمران ، وسكت عن الكلام على إسناده .

وقال الهيثمي : رواه الزوار (ولم يزه لأبي يعلى) ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن بريم وهو ثقة .

(٥) لعل الصواب « في القتن » .

(٦) لعله سقط من الأصلين .

(٧) قال البوصيري : رواه الطيالسي بإسناد حسن .

٢٤٦٥- الأسود بن هلال قال ، قال عبد الله : ألا إن العرافين

كُهانُ العجم ، فن آمن بكاهن فقد كفر بما أنزل على محمد ^(١)
[هبا لأبي داود] .

- [وقال (أبو بكر) : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عن

أبي إسحاق عن] ^(٢) جامع بن شداد به ^(٣) .

(باب) الكي

٢٤٦٦- جابر قال : اشتكى رجل شكوى شديدة ، فقال الأطباء :

لا يبرأ إلا بالكي . فأراد أهله أن يكووه ، فقال بعضهم : لا ، حتى

نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستأمروه فقال : « لا » فبرأ ^(٤)

الرجل ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا صاحب بني

فلان ؟ قالوا : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا

لو كوي لقال الناس إنما أبرأه الكي » . بضعف . (لأبي بكر) ^(٥) .

٢٤٦٧- قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، قال : عزم عمر عليّ

لأكتوين . (لمسدد) ^(٦) .

(١) سكت عليه البوصيري .

(٢) زده أنا .

(٣) هنا في المجردة : « من لأبي داود ، وفيه ما فيه ! » .

(٤) كذا في الإنحاف وفي الأصلين « - » .

(٥) في المسند : « مجالد ضعيف » . وضعف سننه البوصيري لصنف مجالد .

(٦) سكت عليه البوصيري .

• ۲۴۶۸ - يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يكن في شيء مما يعالجون شفاءً ففي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أو شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أو لَدَغَةِ من نار تُصِيبُ الماءَ ، وما أحبُّ أنْ أكتويَ . » (لأبي بكر) ^(۱) .

۲۴۶۹ - عمرو بن مرة : أخبرني شيخ ، عن شيخ لنا لم أدركه ، دخلت مع عبدالله بن مسعود على خَبَّابٍ وقد اكتوى ، فقال : يا أبا عبدالله ! أما علمتَ أننا قد نُهينَا عن هذا ، وكُرِهَ لنا هذا ، فقال خَبَّابُ : اشتدَّ البلاءُ ، وقال الأطباء : لا دواء لك إلا هذا ، قال عبدالله : ما كنت أخافك على هذا . (لأبي داود) ^(۲) .

۲۴۷۰ - العلاء بن زياد ، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد سَنَى بطنه ^(۳) فقالت : يا رسول الله ! إن ابني لَمُصاب ، فما ترى أفأكويه ؟ فقال : « لا تكويه » فأجمعت ^(۴) أن لا تكويه ، فضربه بعير فخبطه - أو لَبَطَه ^(۵) - ففقأ ^(۶) بطنه ، فبرأ ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ،

(۱) روى أحمد وأبو يعلى معناه من حديث عقبة بن عامر ورجال رجال الصحيح خلا عبدالله بن الوليد وهو ثقة ومن حديث معاوية بن خديج وإسناده كإسناده الأول انظر الزوائد (۹۱/۵) .

(۲) ضعف البوصيري منده لجهالة بعض رواة .

(۳) أي حصل فيه الماء الأصفر .

(۴) عَزَمَتْ .

(۵) خبطه : ضربه ضرباً شديداً ، ولبطه ضربه بقوائمه .

(۶) فقأ أي شق .

استأذنتك في ابني أن نكويَه قهيتني ، فَرَّ به بعير فخبطه أو لبطه ، ففقأ بطنه وبرأ ، فقال : « أَمَا لو أذنتُ لكِ لزعمتِ أن النار هي التي شَفَّتَه » .
(للحارث) (١) .

(باب) الحجم

٢٤٧١ - طابوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجامَ أجرَه . (لمسدّد) (٢) .

٢٤٧٢ - أبو سعيد ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« لما عُرج بي إلى السماء لم أُمَرَّ بمَلَأٍ من الملائكة إلا قالوا : عليك يا محمد بالحجامة » (٣) . =

٢٤٧٣ - عائشة قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستحجام فقال : « هو صالح » (٤) . (هما للحارث)

٢٤٧٤ - عليّ ، ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« إذا هاج بأحدكم الدم فليُرِّقْه ولو يَمِشَقْص . (لأبي يعلى) (٥) .
٢٤٧٥ - ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في وسط رأسه ، وسماه المُنْقِذ (٦) . =

(١) قال البوصيري : رواه الحارث مُرسلاً .

(٢) هو مرسل .

(٣) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٤) رواه الحارث عن يحيى بن هاشم السمسار وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٥) سكت عليه البوصيري .

(٦) فيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف ، قاله البوصيري . وروى الطبراني من حديث أبي سعيد مرفوعاً والهجمة التي في وسط الرأس دواء من الجنون وكان يسميها أم منقذ . قال الهيثمي : فيه يزيد بن عبد الملك وهو متروك (٩٣/٥) ووقع في الإتياف « منقذ » بالبدال المهملة .

٢٤٧٦ - عبدالله بن جعفر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على قرنه ^(١) بعد ما سُمَّ ^(٢) . (هما لأبي داود) .

٢٤٧٧ - السريّ بن يحيى : سمعت محمد بن سيرين يقول لغلام أراد أن يحتجم في أول الشهر : لا تحتجم في أول الشهر ، فإن الحجامه في أول الشهر لا تنفع ^(٣) . (لمسدد) ^(٤) .

٢٤٧٨ - الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في يوم الجمعة لَسَاعَةً لا يحتجم فيها أحدٌ إلا مات » . (لأبي يعلى) ^(٥) .

٢٤٧٩ - أنس ، احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وجع وجده في رأسه . (لأبي بكر) ^(٦) .

(١) القرن : موضع القرن .

(٢) فيه جابر الجعفي ، قاله البوصيري .

(٣) وقال : أنفع الحجامه ما كان في نقصان الشهر ، كذا في الزوائد . (٣/٥) .

(٤) رجاله ثقات ، قاله البوصيري .

(٥) رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيى بن العلاء وجبارة بن المغلس وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع ، حكاه البوصيري . وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفيه يحيى بن العلاء وهو كذاب (٩٢/٥) .

(٦) إن كان ، في رأسه ، متعلقاً بفعل ، وجده ، فلا يتعارض الحديث مع ما رواه أبو داود والنسائي من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم ، وإن كان متعلقاً بفعل ، احتجم ،

حمل على التعدد فقد روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه .

کتاب الادب

(باب) جَمَل من الآداب

٢٤٨٠- أبو هريرة وابن عباس رفعاه قالا : خطبنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم . . ، فذكر حديثاً طويلاً ، فيـه :

« ومن أطلع إلى بيت^(١) جاره فرأى عورة رجل ، أو شعر امرأة ،

أو شيئاً من جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحيتون^(٢) عورات النساء ، ولا يخرج من الدنيا حتى يقضه^(٣) الله ويبيد^(٤) للناظرين عورته يوم القيامة . ومن أذى جاره من غير حق

حرّم الله عليه الجنة وماواه النار ، ألا وإن الله ليسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته ، فمن ضيع^(٥) حق جاره فليس منّا ،

ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع ، فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام ، - ثم قال - :

ألا من غشنا فليس منا (حتى قال ذلك ثلاثاً) ومن اغتاب مسلماً بطل صومه ، ونقض وضوئه ، فإن مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرّم

الله . ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه

(١) سنيه الحافظ في آخر هذا الخبر الطويل أنه مذكوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم !

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصل : بيته .

(٣) كذا في الإتحاف وفي الأصل : يتجسسون عن .

(٤) كذا في الإتحاف وفي الأصل : يقضي .

(٥) كذا في الإتحاف وفي الأصل : يضيع .

إلى يوم القيامة ثم يُدخله النار . ومن عفا عن أخيه المسلم « وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد . ومن بغى على أخيه ، وتطاول عليه « واستخفّه ^(١) . حشّره الله يوم القيامة في صورة الذرّ يطوّه العباد ^(٢) بأقدامهم ، ثم يدخل النار ، ولم يزل في سخط الله حتى يموت . ومن يردّ عن أخيه المسلم غيبةً سمعها تذكر عنه في مجلس ردّ الله عنه ألف باب ^(٣) من الشر في الدنيا والآخرة ، فإن هو لم يردّ عليه وأعجبه ما قالوا ، كان عليه مثلُ وزرهم . ومن قال لملوكه ، أو لملوك عبده أو لأحد من المسلمين : لا ليّك ، ولا سعدّك ، انعس ^(٤) في النار . ومن صنّار مسلماً فليس منّا ، ولسنا منه في الدنيا والآخرة . ومن سمع بفاحشة فأصغاه ^(٥) كان كمن أتاها ، ومن سمع بخير فأفشاه كان كمن عمله . ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربّه ، فما ظنّكم ؟ ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار ، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر ، ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب . ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله .

(١) في الإنحاف : « واستخفّه » .

(٢) كذا في الإنحاف وفي الأصل « المتاد » .

(٣) كذا في الإنحاف وفي الأصل « الذهب » .

(٤) كذا في الأصل وفي الإنحاف : « المر » ولعل الصواب « انعس » .

(٥) كذا في الأصل وفي الإنحاف « فافشاه » .

ومن مشى في غيبته وبين ^(١) عورته كان أولُ قَدَمٍ يخطوها كأنما وضعها في جهنم ، ويكشف عورته يومَ القيامة على رموس الخلائق . ومن مشى إلى ذى قرابةٍ أو ذى رحمٍ يسأل به أو يسلم ^(٢) أعطاه الله أجر مائة شهيد ، وإن وصله ^(٣) مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألفَ ألفٍ حسنةٍ ، وحطَّ ^(٤) عنه بها أربعون ألفَ ألفٍ سيئةٍ ، ويُرفع له أربعون ألفَ ألفٍ درجةٍ ، كأنما عبد الله مائة ألفِ سنةٍ . ومن مشى في فسادٍ بين القرايات والقطيعة بينهم غضب الله عليه ولعنه ، وكان عليه كوزٌ من قَطْعِ الرَّحِمِ . ومن عمل في فُرقةٍ بين امرأةٍ وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة ، وحرم عليه النظر إلى وجهه . ومن قاد ضريراً إلى المسجد ، أو إلى منزله ، أو إلى حاجةٍ من حوائجه ، كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبةٍ ، وصَلَّتْ عليه الملائكة حتى تفارقه . ومن مشى بضيرٍ في حاجةٍ حتى يقضيها أعطاه الله [براءةً من النار] ^(٥) براءةً من النفاق ، وقضى له سبعين ^(٦) ألفَ حاجةٍ من حوائج الدنيا ، ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع . ومن مشى لضعيفٍ في حاجةٍ أو منفعةٍ أعطاه الله كتابه

(١) كذا في الأصل ، وفي الأصل «وبت» وله «وبت» .

(٢) كذا في الإنجاف وفي الأصل «أو يسأله» .

(٣) زاد في الإنجاف «وصلة» .

(٤) في الإنجاف «حطت» .

(٥) الزيادة من الإنجاف .

(٦) في الإنجاف : «وقضا له سبعون» وهو خطأ .

يُؤْتِيهِ . وَمَنْ ضَيَّعَ أَهْلَهُ وَقَطَعَ رَجِمَهُ حَرَّمَهُ اللَّهُ [حُسْنًا] ^(١) الجزاء يوم
يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ ، وَحَشَرَهُ ^(٢) فِي الْمَالِكِينَ ، حَتَّى يَأْتِيَ بِالْمُخْرَجِ وَأَتَى
الْمُخْرَجِ ^(٣) ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ
كَرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ [نَظَرًا] ^(٤) رَحْمَةً يَنَالُ بِهَا الْجَنَّةَ .
وَمَنْ مَشَى فِي صَلَاحِ امْرَأَةٍ وَزَوْجِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ حَقًّا ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةٌ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا . وَمَنْ صَنَعَ
إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا ثُمَّ مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ أُحْيطَ أَجْرُهُ وَخُيِّبَ سَعْيُهُ . أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ
حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى الْمَتَانِ ، وَالْبَخِيلِ ، وَالْمُخْتَالِ ، وَالْقَنَاطِ ، وَالْجَوَاطِرِ ،
وَالْجَعْظَرِيِّ ، وَالْعُتْلَى ، وَالزَّانِمِ ، وَمُدْمِنِ الْخَمْرِ . وَمَنْ بَنَى عَلَى
ظَهْرِ طَرِيقٍ يَأْوِي عَابِرَ ^(٥) السَّبِيلِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى [نَجِيَّةٍ] ^(٦)
مِنْ دَرٍّ [و] ^(٧) وَجْهِهِ [يُضِيءُ] ^(٨) لِأَهْلِ الْجَمْعِ ، حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا
مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَمْ يُرْ مِثْلُهُ حَتَّى يَزَاحِمَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ . وَمَنْ احْتَفَرَ بَرًّا حَتَّى يَنْبَسِطَ مَاؤُهَا ^(٩)
فِيْبِذْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِنْ تَوْضَأٍ مِنْهَا وَصَلَّى ، وَلَهُ بَعْدُ كُلُّ
شَعْرٍ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا حَسَنَاتٌ ، إِنْ سِ ، أَوْ جَنٍ . أَوْ بَهِيمَةٍ ، أَوْ سَبْعٍ ،

(١) الإضافة من الأنحاف .

(٢) فِي الْإِنْحَافِ وَصِيْرُهُ .

(٣) فِي الْإِنْحَافِ وَأَتَى لَهُ بِالْمُخْرَجِ .

(٤) وَفِي الْإِنْحَافِ : عَابِرُو السَّبِيلِ . وَلِلْمُنَى يَأْوِيهِ أَوْ يَأْوِي إِلَيْهِ عَابِرُو السَّبِيلِ .

(٥) الْإِسْتِدْرَاكُ مِنَ الْإِنْحَافِ . وَفِي الْأَصْلِ هُنَا بِيَاضٍ .

(٦) الْإِضَافَتَانِ مِنَ الْإِنْحَافِ .

(٧) رَجْمًا كَانَتْ مَحْرَقَةً عَنْ (يَنْبِطُ) أَوْ (يَنْبِطُ) .

أو طائر^(١) ، أو غير ذلك ، وله بكل شَعْرٍ من ذلك عِتْقُ رَقَبَةٍ «
وَيَرُدُّ فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ حَوْضِ الْقُدُّسِ عِدَّةُ نَجْمٍ السَّمَاءِ»
قيل : يا رسول الله : وما حَوْضُ الْقُدُّسِ ؟ قال : « حَوْضِي ، حَوْضِي ،
حَوْضِي . وَمَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ فِي حَاجَةٍ لَهُ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ
أَنْ لَا يَعَذِّبَ عَبْدًا نَظَرَ إِلَيْهِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِطَلَبٍ مِنْهُ إِلَيْهِ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ ،
فَإِذَا شَفَعَ لَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ ، لَهُ مَعَ ذَلِكَ أَجْرُ سِتِينَ أَلْفِ شَهِيدٍ . وَمَنْ
زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عِتْقُ مِائَةِ أَلْفِ رَقَبَةٍ ، وَمَحْوُ
مِائَةِ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَيُكْتَبُ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ دَرَجَةٍ » . فَقُلْنَا لِأَبِي هُرَيْرَةَ :
أَوَلَيْسَ [قَدْ قَالَ] ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً
فَهِىَ فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ ؟ » ، قَالَ : نَعَمْ ، وَيَرْفَعُ لَهُ سَائِرُهَا فِي كُنُوزِ
الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهِ . (لِلْحَارِثِ) .

هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم !
والمتمهم به ميسرة بن عبد ربه لا يورك فيه !

(باب) بَرِّ الْوَالِدَيْنِ ^(٣)

• ٢٤٨١ - طيسلة بن مياس ^(٤) قال : كنت مع النجدات ^(٥) . فذكر

(١) كذا في الإتحاف ، وفي الأصل « أو سبع لعلاس » والصواب : « لعلاش » .

(٢) كذا في الإتحاف وفي الأصل « أوليس رسول الله صلى الله عليه وسلم » واستترك المجرى على الهامش
« وقال » استظهاراً .

(٣) سيأتي باب أطول بالعنوان نفسه ، أول أحاديثه (٢٥٠٤)

(٤) هذا هو الصواب وفي الأصل « طله بن مياس » ثم وجدت في الإتحاف كما استصوبت .

(٥) أي مع أصحاب نجدة الحروري ، ووقع في الأصل « التجداب » .

الحديث . قال : فلما رأى ابن عمر قَرَقِي ^(١) قال : أتخاف أن تدخل النار ؟ فقلت : نعم . فقال : أتحبُّ أن تدخل الجنة ؟ فقلت : نعم . فقال : أحيي والدك ؟ فقلت : عندي أُمِّي . فقال : والله لئن أَلْتَمَها الكلام ، وأطعمتها الطعام لتدخلن الجنة . ما اجتنبَ المَوْحِيَّات ^(٢) (لمسَدَد) ^(٣) [وإسحاق] .

٢٤٨٢ - أم أيمن أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض أهله قال : « وأطع والدك وإن أمراك أن تخرج عن مالك » ^(٤) .
الحديث . =

٢٤٨٣ - حدثنا عمر ^(٥) حدثنا بحير عن الزهري أَنَّ الْمُوصَى بهذه الوصية ثوبان . (هما لعبد بن حميد) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز . بالحديث ^(٦) .

(باب) الترهيب من قطيعة الرحم

- حديث جبير بن مطعم ، تقدَّم في الحج ^(٧) .

(١) أي خوفي .

(٢) وفي الأصلين « ما أحببت المَوْحِيَّات » وفي الإنحاف « ما أحببت الكبائر » وهو تحريف فاحش ! والصواب « ما اجتنبت الكبائر » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق بسند واحد رواه ثقات (١٣٧/٢) .

(٤) تمامه في وصايا الإنحاف وسكت عليه البوصيري ، وقد أخرجه عبد بن حميد وأحمد ، وأبو يعلى وغيرهم . وقد تقدمت أطرافه (١٧١٥ و ١٩٦٦) الخ . وأنه منقطع .

(٥) هو ابن سعيد الدمشقي ، وبحير هو ابن سعيد . كلاهما من رجال التهذيب .

(٦) يعني به حديث أم أيمن رقم (٢٤٨٢) .

(٧) انظر رقم (١١٣٠) وقد ضمه البوصيري لضعف صالح بن أبي الأخضر ، ونصر بن باب (١٣٧/٢) .

٢٤٨٥ - قال ابن أبي أوفى : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطعُ الرَّحِمِ » . (لأبي بكر) .

٢٤٨٦ - عبد الله بن أبي أوفى قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رَحِمٍ » . فقال رجل من جلسائه : يا رسول الله ! لي خالة لم أكلمها ، قال : « تُمَّ إليها وكَلَّمْها » . (لأحمد بن منيع) ^(١) .

- [وحدیث أنس ، تقدم في الحث على الصدقة من كتاب الزكاة] ^(٢)

٢٤٨٧ - سُويد بن عامر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » . (لأبي يعلى) ^(٣) .

٢٤٨٨ - عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال (يعني الرب عز وجل) : إِنْ الرَّحِمِ شَجْنَةٌ ^(٤) مَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْه ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَتْه » . (لأبي يعلى) ^(٥) .

(١) في المسند : « قلت : أبو إدام اسمه سليمان بن يزيد الحارثي وقد أخرج هذا الحديث محمد بن إسماعيل في كتاب الأدب المفرد » . قال الأعظمي : هذا وما قبله حديث واحد . قال البوصيري : مدار أسانيدهم على أبي إدام وهو ضعيف واسمه سليمان بن زيد الحارثي (١٣٨/٢) . وقال الميشتي : أبو إدام الحارثي كذاب (١٥١/٨) . واسم أبيه زيد وقيل يزيد ، كما في « الميزان » وأورد حديثه هذا .

(٢) أسقطه المجرّد ، وروى حديث أنس في الزكاة (٨٧٥) .

(٣) في المسند : « إسناده حسن إلا أنه مرسل » .

(٤) في الأصل « منجبه » و« شجنته من الرحمن أي قرابة مشبكة كاشتباك العروق شبه بذلك مجازاً وانساعاً وأصل الشجنة بالكسر شعبة في غصن من غصون الشجرة ، كذا في النهاية .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبرز ، ومدار إسنادهما على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف (١٣٨/٢) وقال الميشتي : ضعفه الجمهور ، وقال العجلى : لا بأس به (١٥٠/٨) . واعلم أن المجرّد عزاه لإسحاق وذلك لأنه رأى في أول الإسناد « حدثنا إسحاق » فظنه المخرج ، والحقيقة أنه شيخ المخرج ، وهو إسحاق بن أبي إسرائيل كما صرح به في المسند .

(باب) حق المسلم على المسلم

• ۲۴۸۹ - الأفریقی عبد الرحمن بن زیاد بن أنعم : سمعت أبي يقول : أنه جمعهم مرسى لهم ^(۱) في مغزى ^(۲) لهم في البحر ومركب ^(۳) أبي أيوب الأنصاري ، قال : فلما حضر عداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب الأنصاري وأهل مركبه ، فأثانا أبو أيوب ، فقال : إنكم دعوتوني وأنا صائم ، وكان علي من الحق أن أجيبكم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمسلم على المسلم ست خصال واجبة ، فمن ترك منها خصلة ترك حقاً واجباً لأخيه عليه : أن يجيبه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا لقيه ، ويُسَمِّته إذا عطس ، ويعوده إذا مرض ، ويشيع جنازته إذا مات » وينصحه إذا استنصحه . (لمسدّد وإسحاق) ^(۴) .

• ۲۴۹۰ - أبو أمانة بن ^(۵) سهل بن حنيف قال ^(۶) : كان

(۱) هذا هو الصواب عندي ، ووقع في الأصلين « جمعهم في مراسمهم » وفي الزوائد « جمعهم برسالهم » وفي الإتحاف « جمعه مراسلهم » . والمزى : محل وقوف السفن .

(۲) المغزى : موضع الغزو ومكانه ، ومصدر ميمي أيضاً .

(۳) منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في « جمعهم » . وفي الإتحاف « جمعه مراسلهم في مغزى لهم مركبهم ومركب أبي أيوب » فلو كان « جمع » مكان « جمعه » لكان أجود مما هنا وما في الزوائد .

(۴) زاد المجرد عقبه : « ويعلى بن عبيد والظاهر أبو يعلى » وهو وهم منه ، فإن يعلى بن عبيد المذكور في إسناده إسحاق هو شيخه ، راجع المستندة . وقال المؤلف في المستندة : « قال مسدد : هذا حديث حسن ، له شاهد في صحيح م (مسلم) من حديث أبي هريرة » . وقال البوصيري : رواه مسدد وإسحاق وابن منيع والحارث ومداًر أسانيدهم على الأفریقی وهو ضعيف (۱۴۲/۲) . وقال الميثقي : عبد الرحمن (الأفریقی) وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقيته رجاله ثقات (۱۸۵/۸)

وانظر تمام الحديث في الزوائد والإتحاف .

(۵) هذا هو الصواب وفي الأصلين « أبو أمانة » .

(۶) كذا في المستندة . وفي المجردة : « قال » وهو خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ، ويعود مرضاهم ،
ويشهد جنازتهم ^(١) =

٢٤٩١- أبو أمامة ^(٢) عن أبيه رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) . . . [كلاهما لإسحاق] ^(٤) .

قلت : طريق سفيان بن حسين أسندها أبو يعلى والطبراني «
وسفيان حديثه عن الزهري ضعيف ، لكنه يقوى برواية الوليد عن
الأوزاعي ^(٥) .

٢٤٩٢- جابر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من
نصر أخاه المسلم بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن ستر
أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة . =

٢٤٩٣- جابر بن عبد الله رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « من أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز وجل » ^(٦) . (كلاهما
لإسحاق) ^(٧) .

(١) قال البوصيري : رواه إسحاق وأبو يعلى والطبراني بإسناد صحيح . (١٤٠/٢) .

(٢) هذا هو الصواب . وفي الأصل : « أبو أمامة » .

(٣) هكذا في الأصل مخلوف المتن . وأصل السند : قال إسحاق : وذكرنا عن سفيان بن حسين أنه كان
يذكر عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى هنا فليتأمل . (هامش
المجرد) قلت : متنه متن سابقه ، والفرق بينهما أن الأول مرسل أبي أمامة ، والثاني موصول رواه
أبو أمامة عن أبيه .

(٤) أمهله المجرد .

(٥) المرسل الذي فوق هذا رواية الوليد عن الأوزاعي .

(٦) سكت عليه البوصيري (١٤٢/٢) .

(٧) كتب المجرد هنا (أحمد في الزهد) وهو وهم منه ، فإنهما لإسحاق ، وإنما لأحمد الأثر الذي يلي هذا .

٢٤٩٤ - الحسن قال : كان يقولون : المسلم مرآة المسلم يُريه
منه مالا يرى من نفسه . =

٢٤٩٥ - الحسن قال : إن المؤمن شعبة من المؤمن . إن به حاجته^(١)
إن له عليه أن يفرح لفرحه ، ويحزن لحزنه . وإن^(٢) رآه أحبه [و] إن
رأى منه ما لا يعجبه سده ، وقومه ، ووجهه ، وحاطه في السر والعلانية .
(هما لأحمد في الزهد)^(٣)

٢٤٩٦ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : حدثني أبي أنه جمعهم
مرسئ لهم في مغزى لهم مركبهم ومركب أبي أيوب الأنصاري فلما
حضر غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه ، فجاء أبو أيوب ،
فقال : دعوتوني وأنا صائم وكان عليّ من الحق أن أجيبكم ، وإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « حق المسلم على المسلم
سِتّ خصالٍ واجبة ، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً ، لأخيه
عليه : أن يحميه إذا دعاه . . . » فذكر الحديث^(٤) قال : وكان فينا رجل
مزاح ، ورجل^(٥) يلي نفقاتنا . (للحارث) .

(١) كذا في الأصلين .

(٢) في الأصلين « من » ولعل الصواب « إن » .

(٣) كتب المجرّد هنا « من لإسحاق » وهو وهم منه .

(٤) انظره برقم (٢٤٨٩) .

(٥) في المسند « رجل مزاحا ورجل » وفي المجرّد « رجل مزاحا ورجلا » والصواب ما أثبت وكان
في المجرّد قبل قوله : للحارث . « ح » علامة تحويل الإسناد فحولته إلى أول الحديث الآتي .

٢٤٩٧ - (ح) عبد الرحمن ، عن أبيه قال : غزونا البحر في ^(١)

زمن معاوية فانضمَّ مركبنا إلى مركب فيه أبو أيوب ، فلما حضر غداؤنا أرسلنا إليه ، فأتانا فقال : .. فذكر الحديث قال : وكان معنا رجل مزاح وكان يقول لصاحب طعامه : يا فلان جزاك الله خيراً وبيراً . فإذا أكثر عليه جعل يغضب ويشتمه ، فقال المزاح : ما تقول يا أبا أيوب ؟ إذا أنا قلت لرجل : جزاك الله خيراً وبيراً فشتني ! فقال أبو أيوب : اقلب ^(٢) له ، فإننا كنا نقول : من لم يُصلحه الخير أصلحه الشر ، فقال المزاح للرجل : جزاك الله شراً وعراً ^(٣) ، فضحك ورضي وقال : لا تدع ^(٤) بطالتك على حال ، فقال المزاح: جزى الله أبا أيوب خيراً قد قال لي ^(٥) . =

٢٤٩٨ - ابن عمر قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجئى ^(٦) بين يديه فقال : يا رسول الله ! علّمني فإني أعرابي جاني ^(٧) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتق الله ، ولا تحقرنَّ من المعروف شيئاً ، ولو أن تُصَبَّ من إناءك في إناء صاحبك ، ولو أن تلقى أخاك فتنبسط إليه بوجهك .. الحديث. (هما لأحمد بن منيع) .

(١) في الأصلين « من » .

(٢) كذا في الأنحاف ، وفي الأصلين « اقلت » خطأ وليس في الزوائد شيء .

(٣) العَرَّ بالفتح : الشر ، والعيب .

(٤) سقط من الأصلين وهو ثابت في الإنحاف والزوائد ولا بد منه ، وقد تعرف فيها « بطالتك » ، فصار « يطالك » .

(٥) هذا وما قبله حديث واحد ، وقد تقدم أول الباب انظر رقم (٢٤٨٩) .

(٦) جئى وجئتا كلاهما صحيح ، واوى ويأتى معاً .

(٧) كذا في الأصلين وحق الرسم : « جاني » .

٢٤٩٩ - قال أبو يعلى : حدثنا سُريج هو ابن يونس حدثنا عبدة

ابن حميد بهذا ، وزاد : وإن امرؤ شتمك فغيرك بما هو يعلمه منك فلا
تغير بأمر تعلمه منه ، فإنه يكون وبال ذلك [عليه] وأجره لك .

(باب) فضل صِلَةِ الرَّحِمِ

• ٢٥٠٠ - قتادة عن رجل من خثعم قال : أتيت النبي صلى الله

عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه ، قال ، قلت : يا رسول الله !

أيّ الأعمال أحبّ إلى الله ؟ قال : «إيمانٌ بالله» ، قلت : يا رسول

الله ! ثمّ مة ؟ قال : «صِلَةُ الرَّحِمِ» ، قلت : يا رسول الله ! أيّ

الأعمال أبغض إلى الله ؟ قال : «أن تشرك^(١) بالله» ، قلت :

يا رسول الله ! ثمّ مة ؟ قال : «قطيعة الرحم» ، قلت : يا رسول

الله ! ثمّ مة ؟ قال : «أمرٌ بالمنكر والنهي عن المعروف» . (لأبي يعلى)^(٢)

• ٢٥٠١ - إسحاق بن سعيد حدثنا أبي قال : كنت عند ابن عباس

فأتاه رجل فسأله من أنت ؟ فَمَتَّ له^(٣) بِرَحِمٍ بعيدة ، فألان له القولَ

وقال ، [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اعرفوا أنسابكم تَصِلُوا

أرحامكم» فإنه لا قُربَ للرحم إذا قُطعت وإن كانت قريبة ، ولا بُعدَ لها

(١) في الإتحاف : «الإشراك بالله» .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن شيخ مجهول وباقي رجال الإسناد ثقات (٤/١) قلت : رواه

أبو يعلى عن نافع بن خالد الطاحي وليس بمجهول فقد روى عنه ابنه محمد وأبو يعلى وأبو زرعة ،

ذكره ابن أبي حاتم ، ثم وجدت الميثمي أخرجه في الزوائد ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، غير

نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة (١٥١/٨) .

(٣) مَتَّ إليه بقرابة : وصل إليه وتوسّل .

إذا وصلت وإن كانت بعيدة» (لأبي داود) ^(١) .

(باب) وصية قيس بن عاصم

• ٢٥٠٢ - مُطَرَّف ، أن قيس بن عاصم أوصى بنيه عند موته ، فقال : أوصيكم بتقوى الله ، وسودوا أكبركم ، فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلّفوا أباهم ، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم [ذاك] في أكناهم ^(٢) ، وعليكم باصطناع المال فإنه منبّهة ^(٣) للكريم ، ويُسْتغنى به عن اللئيم ، وإياكم والمسألة . . . فذكر الحديث . (مسدد) ^(٤) .

• ٢٥٠٣ - قيس بن عاصم . . . فذكر حديثاً قال : فلما حضرته الوفاة دعا بنيه ، فقال : يا بني ! خذوا عني فلا أحد ^(٥) أنصح لكم مني ، إذا أنا مت فسودوا أكابركم ، ولا تسودوا صغاركم ^(٦) فيستسهه الناس كباركم ^(٧) ، وتهونوا عليهم ، وعليكم باستصلاح المال فإنه منبّهة للكريم ، ويُسْتغنى به عن اللئيم . . . الحديث . (لأبي يعلى) ^(٨) .
- الحسن عن قيس بن عاصم . . . فذكر الحديث بطوله . (للحارث) ^(٩)

* * *

(١) في المسندة : صحيح .

(٢) كذا في الإنحاف . وفي الأصلين « اردى هم في القاييم » .

(٣) أي مشرفة ومملاة كما في النهاية .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد ورجاله ثقات وكذا أبو يعلى (١١١/١) .

(٥) في الزوائد : « فلا أجده » .

(٦) في الزوائد « فسودوا أكبركم ، ولا تسودوا أصغاركم » .

(٧) في الزوائد « فيفسهكم الناس » وعزاه الهيثمي للطبراني .

(٨) تقدم أطراف هذا وما قبله مراراً ، انظر الأرقام (٧٧٧ و ٧٧٨ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٧٧) وأخرجه

البوصيري بطوله في الوصايا وقال : رواه مسدد وأبو يعلى بسند رواه ثقات ، وتقدم لفظهما في الجنايز

(انظر ١١١/١) .

(٩) قال البوصيري : رواه الحارث عن داود بن المخبر وهو ضعيف (٢/٢) .

کتاب البر والصلة

(باب) بُرِّ الوالدین^(۱)

- ۲۵۰۴ - عَدِي بن عَدِي^(۲) ، عن أبيه قال : قال عمر :
 كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا يُقْرَأُ أَنْ لَا تَرْغَبُوا مِنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كَفَرُكُمْ بِكُمْ . (لأبي داود)^(۳)
- ۲۵۰۵ - العَوَّام بن حوشب قال ، قلت لمجاهد : تُقَامُ الصَّلَاةُ
 ويدعونني والدي قال : أَجِبْ والدَكَ^(۴) .
- ۲۵۰۶ - مكحول قال : إِذَا دَعَتَكَ أُمُّكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَأَجِبْهَا ،
 وَإِذَا دَعَاكَ أَبُوكَ فَلَا تَجِبْهُ حَتَّى تَفْرُغَ^(۵) . (هما لمسدد) .
- ۲۵۰۷ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . .
 فذكره ، وزاد في آخره : فقال - أراه - رجل : يا رسول الله ! وَإِنْ
 ظَلَمَآهُ ؟ قال : « وَإِنْ ظَلَمَآهُ ، وَإِنْ ظَلَمَآهُ » ، ثلاث مرات . (لابن
 أبي عمر)^(۶) .

(۱) سبق باب صغير بالمتون نفسه وفيه حديثان رقمهما (۲۴۸۱ و ۲۴۸۲) .
 (۲) هذا هو الصواب أو عدي بن أبي عدي ، ووقع في الطيالسي ، أبي عدي بن عدي ، وني الأصلين
 عدي السعدي وكلاهما خطأ .
 (۳) سكت عليه البوصيري . وثقة دم ممزور ؟ لإسحاق ، انظر رقم (۱۶۹۶) .
 (۴) سكت عليه البوصيري ورواته ثقات .
 (۵) قال البوصيري : رواته ثقات .
 (۶) في المسند : « إسناده حسن وقد روي موقوفاً » . وقال البوصيري : رواه أبو يعلى الموصلي بسند رواه
 ثقات ، ورواه مسدد موقوفاً ، وابن أبي عمير موقوفاً (۱۳۵/۲) وقد ذكره بنهامة ، بلفظ مسدد وأبي
 يعلى كليهما ولفظ مسدد هو ما يلي .

٢٥٠٨ - سعيد بن مسعود : قلت لابن عباس : إني رجل حريص على الجهاد وليس من قومي أحدٌ إلا قد لحق بالأمصار أو بالجهاد غير والدي ، أو غير أهلي ، وأبواي - أو قال : أبي كارهٌ لذلك - فنظر إليّ ، فقال : لا يكون لرجلي أبوان فيصبح محسناً إلا فتح له باب إلى الجنة ^(١) ، ولا يسمي وهو محسن إلا فتح له بابان من أبواب الجنة ، قال ، قلت : محسنٌ ^(٢) اليهما ؟ قال : نعم ، فإن كان واحداً فأصبح محسناً فتح له باب من أبواب الجنة ، ولا يسخط عليه أحدهما أو واحد منهما ، فيرضى الله عنه حتى يرضى ، قال ، قلت : وإن كان له ظالماً ؟ قال : وإن كان له ظالماً . (المسدد) ^(٣)

٢٥٠٩ - الشعبي ، عن رجل من الأنصار ، أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أبي غصني مالا ، قال : « أنت ومالك لأبيك » . (لابن أبي عمر) ^(٤)

٢٥١٠ - سعيد بن المسيب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر ذات يوم فلما وضع رجله على [الدرجة] ^(٥) الدنيا ، قال : « آمين » ، ثم وضع رجله على [الدرجة] ^(٥) الثانية ، فقال : « آمين » ،

(١) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « فتح له بابان من أبواب الجنة » كما فيها يليه .

(٢) في الإتحاف كأنه « محسن » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد موقفاً .

(٤) ضعف البوصيري سنده لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

(٥) الاستدراك من الإتحاف .

ثم وضع رجله على الدرجة الثالثة » فقال : « آمين » ، فلما فرغ من خطبته ونزل ، قالوا : يا رسول الله فعلت كذا وكذا ، فقال : « إن جبريل أتاني حين وضعت رجلي على الدرجة الدنيا فقال : يا محمد ! مَنْ أدرك والديه أو أحدهما فلم يُغفر له ، فمات فدخل النار فأبعده الله ، قل : آمين ، قلت : آمين » ، الحديث (١) =

٢٥١١ - يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله مثله (٢) ، (هما لأحمد بن منيع) (٣) .
- أبو سلمة عن أبي هريرة نحوه . (لأبي يعلى) (٤) .

٢٥١٢ - جابر بن عبد الله رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يزيد في عمر الرجل بیره والديه » . متروك (٥) . (لأحمد ابن منيع) .

٢٥١٣ - قُرّة بن خالد ، عن ضِرغامَة بن عُلَيَّة بن حرملة ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه [الغداة] فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم ما كاد يستبين وجوههم بعد ما قضيت الصلاة ، فلما قربت ارتحل ، قلت : يا رسول الله !

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع مرسلًا بسند ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان (١٣٦/٢) .
(٢) قال البوصيري : رواه ابن منيع مرفوعًا بسند فيه يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف .
(٣) في المجردة : هن لابين عمر (كذا) وهو وهم .
(٤) وعنه ابن حبان في صحيحه ، ورواه ابن خزيمة أيضًا ، قاله البوصيري .
(٥) ضعف البوصيري سنده لضعف الكلبي ، واسمه محمد بن السائب ، وفي المستندة : « الكلبي متروك » .

أوصيني .. فذكر الحديث ، وكان ابنه عليبة برّاً بأبيه حرمة ، كان إذا كان في المنزل نظر أوطاً موضع فأجلسه فيه ، ونظر أوفر عظم وأطيه فأعطاه إياه ، وإذا كان في المسير نظر أوطاً بعير من راحله فيحمله عليه ، فكان هذا بره به ^(١) . (لعبد بن حميد) ^(٢) .

٢٥١٤ - منير بن الزبير ، أنه سمع مكحولاً ^(٣) يقول : بر الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادراً ^(٤) على البر ما دام في فضيلته ^(٥) من هو أكبر منه . بوقفٍ وضعفٍ ^(٦) . =

٢٥١٥ - الحسن ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ! من أبر ؟ قال : « أمك » ، قال : ثم من ؟ قال : أدناك ، قال : ثم من ؟ قال : « الأقرب فالأقرب » ^(٧) . =

٢٥١٦ - هشام بن حسان قال : كان الهذيل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف ، ويقشره ، ويأخذ القصب فيقلقه ، قالت حفصة :

(١) نص الحديث فيه تحريفات في مواطن ، وسقط ، وياض واعتمدت في إثبات النص على الانحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه عبد بن حميد بإسناد صحيح والطائلي مختصراً ، وقال الحافظ في الإصابة : حديث حرمة في الأدب المفرد للبخاري ، ومسنَد الطائلي بإسناد حسن .

(٣) هذا هو الصواب ووقع في الإنحاف « محولا » .

(٤) في الإنحاف : قادماً .

(٥) الفصيلة (بالصاد المهلة) عشيرة الرجل ورهطه الأدنون إليه . ووقع في الانحاف والأصلين : فضيلته .

(٦) لفظ المستند : « هذا موقوف » ، ورواه عن مكحول ضعيف . وضعف البوصيري سندَه لضعف منير بن الزبير ، ووقع في الأصلين : بشير بن الزبير وهو تحريف .

(٧) قال البوصيري : رواه الحارث بسند ضعيف لضعف عون بن عمارة ، والحديث في (١٥/١) من مسند الحارث .

فكنتُ أجد قِرَّةً ^(١) فيجيء بالكانون حتى يضعه خلقي وأنا أصلي ،
وعنده من يكفيه لو أراد ذلك ، فيوقد لي ذلك الحطب المقشّر ،
والقصب المفلّق وَقوداً يُدْفِئني ^(٢) ولا يؤذيني ريحه ، فربما أردت أن
أنصرف إليه ، فأقول : يا بُنيّ ! ارجع إلى أهلِكَ ، ثم أذكر ما يريد
فأخلّي عنه ، وكان يغزو ويحجّ ، فأصابته حُمّى وقد حضر الحجّ ، فنَقِه ^(٣)
فلم أشعر حتى أהלّ بالحجّ ، قلت : يا بُنيّ كأنك خِفت أن أمنعك ^(٤) ،
ما كنت لأفعل ، قال : وكانت له لِقحة فكان يبعث إليّ حَلَبَةً بالغداة ،
فأقول : يا بُنيّ ! إنك لتعلم أنني لا أشربه وأنا صائمة ، فيقول : يا أم
الهديل ! إن أطيب اللبن ما بات في ضرع الإبل ، استقي من شئت ،
قالت : فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء الله أن يرزق ، غير أنني
كنت أجد عُصّة لا تذهب ، فبينما أنا أصلي ذات ليلة وأنا أقرأ سورة
النحل حتى أتيت على هذه الآية : (ولا تشتروا بعهدي الله ثمناً قليلاً إنّما
عند الله هو خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون . ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ ،
ولنجزينّ الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) ^(٥) قالت :
فأعدتها فأذهب الله ما كنت أجد ^(٦) . (هُنَّ للحارث) .

(١) القِرَّة (بالكسر) : البرد .

(٢) في الإتحاف : يدفئني .

(٣) كذلك في الإتحاف أيضاً : وما في المسئلة غير واضح .

(٤) في الإتحاف ، أصيبك وهو تحريف .

(٥) النحل / ٩٥ و ٩٦ .

(٦) لم أجده في نسختي لكونها ناقصة .

٢٥١٧ - صعصعة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت : يا رسول الله ! [ربما فضلت لي الفضلة ، خبأتها للنائبة وابن
السييل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(١) : « أُمُّكَ ، أباك »
أختك ، أخاك ، أدناك ، أدناك » ^(٢) . =

٢٥١٨ - أبو بردة (هو ابن أبي موسى) قال : أتيت المدينة
فأتاني عبدالله بن عمر ، فقال : تدري لِمَ جئتُك ؟ قلت : لا ، قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أحبَّ أن يصل أباه
في قبره فليصل إخوانَ أبيه بعده ، وإنه كان بين أبي عمر وبين أبيك
إخاءٌ ووُدٌّ فأحببت أن أصل ذلك .

أخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان عن هُدَبة به . =

٢٥١٩ - [أنس] بن مالك قال : أتى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال : إني أشتي الجهاد ولا أقدر عليه ، قال : « هل بقي
من والدك أحدٌ ؟ » قال : أمي ، قال : فاتقِ الله ^(٣) في برِّها ، فإذا
فعلتَ ذلك فأنت حاجٌّ ومعتمرٌ ومجاهدٌ ، فإذا رضيتُ عنك أُمُّك

(١) سقط من الأصلين وامتنعك من الزوائد والإحاف .

(٢) قال الميشتي : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (١٢٠/٣) وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف
لجهالة بعض رواته (١٣٦/٢) .

(٣) هذا ما يظهر لي من المستند ولم يستطع المجرّد أن يقرأه ، وفي الإتحاف « فاقبل الله » وأراه خطأ ،
وفي الزوائد : « قال الله » فإن كان محفوظاً فهو قال : « الله » أي قال : « اتق الله » الخ .

فاتقِ الله وبرّها» (۱) . =

۲۵۲۰ - سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من برّ والدَيْه طُوِيَ له زاد الله في عمره » . بضعف (۲) .

۲۵۲۱ - نعيم مولى أم سلمة قال : خرج ابن عمر حاجاً حتى إذا كان بين مكة والمدينة أتى شجرةً ، فعرفها ، فجلس تحتها ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعاب ، حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله أبتغي بذلك وجه الله والدَارَ الآخرة ، قال : « أبواك حيّان كلاهما ؟ » قال : نعم ، قال : « فاخرج (۳) فبرّها » ، قال : فانفتل راجعاً من حيث ما شاء (۴) . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(۱) قال الميشتي : رواه أبو يعلى والطبراني ورجلها رجال الصحيح غير ميمون بن نجیح ووثقه ابن حبان ، وقال البوصيري : رواه بإسناد جيد ، انظر الزوائد (۱۳۸/۸) والإتحاف (۱۳۶/۲) ، وفي الباب حديث طلحة بن معاوية السلمي رواه ابن أبي شيبة ، أهله ابن حجر ، وأخرجه البوصيري .
(۲) في المستدة : « زبان ضعیف » . وقال البوصيري : صححه الحاكم وليس كما زعم ، زبان بن فائد ضعفه . وقال الميشتي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زبان بن فائد وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره . (۱۳۷/۸) .

(۳) في الزوائد : فارجع .

(۴) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس ابن إسحاق . وقال الميشتي : فيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم (كذا) وهو الصحيح وإن كان نعيماً فلا أعرفه (۱۳۸/۸) . وانظر هل صواب « شاء » جاء ؟

٢٥٢٢ - كثير بن عبدالله ^(١) ، عن أبيه ، عن جده قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فقال : « حليف القوم منهم ، وابنُ أختِ القوم منهم » . (لأبي بكر بن أبي شيبة ^(٢)).

(باب) الزجر عن الانتماء إلى غير الموالى
والادعاء إلى غير الآباء ، ومن سبَّ الوالدين

٢٥٢٣ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو انتمى إلى غير مواليه رغبةً عنهم ، فعليه لعنة الله . ومن سبَّ والده أو والديه . فكذلك » ^(٣) .

٢٥٢٤ - أنس قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم [مَوْلِيَان : حبشي ونبطي ، فاستبَّأ ، والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ، فقال أحدهما : يا حبشي ! وقال الآخر : يا نبطي ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا هذا ، أنتم رجالان من أصحاب محمد » ^(٤) . (هما لأبي يعلى).

(باب) فضل من رزق البنات وصبر عليهن

٢٥٢٥ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

-
- (١) هذا هو الصواب كما يظهر من الإتحاف ، وفي الأصلين « عبد ربه » خطأ .
(٢) فيه كثير بن عبدالله وهو ضعيف ، قاله البوصيري (١٤٢/٢) .
(٣) اختصره ابن حجر وأتى به البوصيري قائماً ، وسكت عليه هنا (١٣٧/٢) وقال الميمني : فيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره (١٤٩/٨) .
(٤) سقط من الأصلين واستدركه من الإتحاف والزوائد .
(٥) سكت عليه البوصيري وقال الميمني : فيه يزيد بن أبي زياد وهو على ضعفه حسن الحديث (٨٦/٨) .

« من وُلدت له أنثى فَلَمْ يَدِّهَا وَلَمْ يُهْنِهَا »^(١) ولم يؤثر ولدها عليها أدخله الله بها الجنة »^(٢) =

٢٥٢٦ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من وُلدت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبهما - أو صحباه - أدخله الله عز وجل بهما الجنة »^(٣) . (هما لأحمد بن منيع) .

٢٥٢٧ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من آوى يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يُغْنِيَهُ الله ، أوجب الله له الجنة إلا أن يعمل ذنباً لا يُغْفَرُ له . ومن عال ثلاث بنات ، فأدبهن وأحسن إليهن وجبت له الجنة » قالوا : يا رسول الله ! أو بنتان ؟ قال : « وابنتان » - حتى لو قالوا : واحدة لقال : واحدة - « ومن أذهبتُ^(٤) كريمته كان ثوابه على الله الجنة » قالوا : يا رسول الله ! وما كريمته ؟ قال : « عيناه » ، فكان ابن عباس إذا حدث بهذا الحديث قال : هذا من كرائم الحديث وغُرِّره . (لمسدد)^(٥) .

(١) استدركه من الإنصاف .

(٢) سكت عليه البوصيري وظنه وما يليه حديثاً واحداً ، وهما اثنان رويَا من طريقين مختلفين .

(٣) الحديث ليس بزياد ، فإن ابن ماجه أخرجه بلفظ « ما من رجل تدركه له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتهما أو صحبتهما إلا أدخلته الجنة » (ص ٢٦٩) وقد رواه أحمد بلفظ « من كانت له ابنتان ، ولهذا أخرجه

المبهي في الروايات وقال : فيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وثقه رجاله

نقات (١٥٧/٨) .

(٤) كذا في الإنصاف أيضاً وفي حديث آخر : « قال الله من أذهبت » الخ .

(٥) كتب المجرّد هنا « لأبي يعل » وهو وهم .

- [علي بن عاصم عن خالد به (لعبد بن حميد)] ^(١)

- معتمر عن أبيه عن حسين بن قيس به . [للحارث] ^(٢)

- وقال (أبو يعلى): حدثنا أمية بن بسطام حدثنا معتمر به ^(٣)

(باب) فضل الإحسان إلى اليتيم

٢٥٢٨ - أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجُمَحِي ^(٤) رفعتة قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من كَفَّلَ يَتِيماً له أو لغيره كنت أنا وهو في الجنة كهاتين » الإصبع الوسطى والمسبحة التي تليها . (لأبي بكر)
- محمد بن عمرو به . (لأبي يعلى) ^(٥)

هكذا رواه محمد بن عمرو ، وخالفه سفيان عن صفوان ^(٦) .

٢٥٢٩ - أم سعيد بنت مرة الفهري ، عن أبيها ، أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال : « أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة كهاتين » .

(١) أهله المجرّد .

(٢) أثبت المجرّد هنا « لعبد بن حميد » والصواب ما أثبتنا .

(٣) في أسانيدهم جميعاً حسين بن قيس الذي يعرف « بمخش » وهو ضعيف . وقد ضعف البوصيري سنده لذلك ثم قال: ولكن لم ينفرد به فقد رواه أبو يعلى من طريق حصين عن عكرمة ، ورواه الترمذي مختصراً (١٣٨/٢) قلت : روى الترمذي أوله من طريق حنش (١٢١/٣) وليراجع مسند أبي يعلى . حتى يوقف على طريق حصين وإلا فالإستاد الذي ساقه الحافظ لأبي يعلى في المستند فيه حسين بن قيس عن عكرمة .

(٤) هذا هو الصواب في الاصابة: أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية . ووقع في الأصلين الجهني ، خطأ .

(٥) رواه أبو بكر عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، ورواه أبو يعلى عن أمية بن بسطام عن يزيد

ابن زريع عن محمد بن عمرو عن صفوان بن سليم عن أم سليم بنت عمرو بن مرة رفعتة .

(٦) فقال: عن امرأة يقال لها أنيسة عن أم سعيد بنت مرة عن أبيها كما يليه .

وأشار سفيان بإصبعيه (للحميدي) ^(١)

وقال (الحارث): حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بهذا .

٢٥٣٠ - وقال (مسدد): حدثنا سفيان بهذا ، وزاد : « إن أتقى الله

عز وجل » ^(٢) .

٢٥٣١ - إسماعيل بن أمية قال : بُنِيَ أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : « أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة إن أتقى الله تعالى
كهايتين » . وأشار الحميدي بإصبعيه . (للحميدي) ^(١) .

٢٥٣٢ - عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم فأتاه غلامٌ معه أختٌ له ، فقال : يا رسول الله ! غلام

يتيم وأخت له يتيمة ^(٣) ، أطعمنا بما أطعمك الله عز وجل ، أعطاك الله

من عنده حتى ترضى ^(٤) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما

أحسن ما قلت يا غلام ! يا بلال اذهب إلى أهلنا ، فأتنا بما وجدت عندهم

من طعام » ، فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرّة ، قال : فوضعها في كفه ،

فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه ، فرأينا أنه يدعو ^(٥)

(١) مسند الحميدي (٣٧٠/٢) .

(٢) قال البوصيري : رواه مسدد والحميدي وعنه الحارث عن مرة ، ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى بسند فيه انقطاع عن أم سعيد ، وانظر ترجمتي مرة الفهرى وأم سعيد بنت مرة من الإصابة ففيهما فوائد .

(٣) زاد في الزوائد : وأم له أرملة .

(٤) وفي الزوائد : أطعمنا أطعمك الله بما عندك حتى ترضى .

(٥) في الزوائد : فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه إلى فيه . ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال . .

فقال : « سبعا لك ، وسبعا لأمك ، وسبعا^(١) لأختك ، تغدّ بتمرّة وتعيش بتمرّة » وكان الغلام من أبناء المهاجرين ، فلما قام ، تبعه معاذ ، فوضع يده على رأسه فمسحه ، وقال : جبر الله يُمك يا غلام ! وجعلك خلفاً من أهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد رأيتك ، ما صنعت ؟ » فقال : يا رسول الله ! رحمةً له ، فقال : « والذي نفسي بيده لا يضمّ رجلاً يتيماً فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة حسنة ، وكفر عنه بكل شعرة سيئة ، ورفع له بكل شعرة درجة » . (لأحمد بن منيع) .

- فائد بن عبد الرحمن ، فذكره . . (للحارث)^(٢)

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وجدتُ في كتاب أبي : حدثنا يزيد ، فذكر بعض هذا الحديث ، قال عبد الله : ولم يحدث به أبي لأبّه لم يرضَ حديث فائد ، وكان عنده متروك الحديث^(٣) .

٢٥٣٣ - زيد بن أسلم قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين » وأشار بالسبابة والوسطى^(٤) =

(١) كذا في الإنحاف وكذا في الروائد ، وفي الأصلين : « شقاء » وهو تحريف في المواطن الثلاثة :
(٢) رواه أحمد بن منيع عن مروان بن جعاف عن فائد . ورواه الحارث عن يزيد بن هارون عن فائد . وهو ضعيف ، ضعفه البوصيري .
(٣) وقال الميثقي : رواه الزوار بن عامر وروى أحمد طرقاً من أوله وفي الإسناد فائد أبو الوراق وهو متروك . (١٦١/٨) .
(٤) رواه الحارث مرسلًا بسند صحيح قاله البوصيري ، وفي المتن : هذا مرسل .

٢٥٣٤ - الأشعري^(١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« ما تعد يَتِيم مع قوم على قصصهم فيَقْرَب قصصهم الشيطان »^(٢) (هما للحارث) .

٢٥٣٥ - يحيى بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير : أخبرني الثقة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما بين بيت ملك ولا سحر^(٣) اكرمُ من بيت فيه يَتِيم »^(٤) . =

٢٥٣٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا أنه تأتي^(٥) امرأة تنادي فأقول لها : مالك ومن أنت ؟ فتقول : أنا امرأة قعدتُ على أيتام لي »^(٦) . =

(١) هو أبو موسى ، كما في الزوائد . رواه عنه هسان بن كاهل . ووقع في الإتحاف « صبيان » .

(٢) قال الميثمي : رواه الطبراني وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم (١٦٠/٨) قلت : أما قوله ان فيه الحسن بن واصل فإنه مصيب فيه وهو مصرح به في مستدرك الحارث (٧٨/١) وقد وهم الحافظ في المستدرك فقال : « هو ابن عمارة » . وأما قوله انه حديث حسن ففيه نظر لأن الحسن بن واصل أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، قاله ابن عدي . وقال ابن حبان : تركه وكيع وابن المبارك وأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه . وقال البخاري : تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك وكيع ، وقال أبو حاتم : مترك كذاب ، وقال أبو عيشة : كذاب ، وذكره في الضعفاء كل من صنف فيهم ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً (تهذيب التهذيب (٢٧٦/٢) فكيف يحسن حديث من هذا حاله ، وإن سلمنا انه كان لا يعتمد الكذب في حين أنه رواه عن الأسود بن عبد الرحمن العدوي وقد قالوا : إنه يعتبر بحديثه إذا لم يكن من رواية الحسن ابن واصل عنه (انظر لسان الميزان) . وقد سكت عليه البوصيري .

(٣) كذا في الإتحاف ولم أجده في الزوائد . وفي المستدرك أيضاً كما في الإتحاف .

(٤) سكت عليه البوصيري .

(٥) كذا في الزوائد ، وفي المستدرك أنه « ألا إنه لتأتي » وفي الإتحاف « ألا إني أتاني » ، سكتوب فوق « أتاني » كلمة « كذا » .

(٦) قال الميثمي : رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان وفقه أبو حاتم وابن حبان وقال : يخطئ ويخالف وبقي رجاله ثقات . (١٦٢/٨) وضعف البوصيري سندَه لعبد السلام (١٣٩/٢) .

٢٥٣٧ - عائشة رفعته قالت « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أنا وكافلُ اليتيم في الجنة كهاتين » « وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ،
«وَالسَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالصَّائِمِ الْقَائِمِ
لَا يَفْتَرُ» ^(١) . =

٢٥٣٨ - بلال قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال :
يا رسول الله ! إنَّ في حَجْرِي يَتِيماً أَفْضَرُهُ ؟ قال : « نعم ، بما تضرب
منه ولذلك » ^(٢) . (هُنَّ لِأَبِي يَعْلَى) .

(باب) حسن الخلق

٢٥٣٩ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِنَّكُمْ لَن تَسْعَوْا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَلْيَسْعَهُم مِّنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحَسَنُ
الْخُلُقِ » ^(٣) . (لابن أبي شيبه) .

- عبد الله بن سعيد به . [لِأَبِي يَعْلَى] ^(٤) .

• ٢٥٤٠ - أنس قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذرٍّ ،
فقال : « يَا أَبَا ذَرٍّ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ ؟ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ ، وَأَثْقَلُ

(١) رواه الطبراني أيضاً قال الميثمي : فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات (١٦٠/٨) ونحوه في الإنجاف إلا أنه قال : ليث ضعيف .

(٢) ضعف البوصيري سنده لضعف الحجاج بن أرطاة (١٦٠/٢) .

(٣) قال البوصيري : مدار إسناده ابن أبي شيبة وأبي يعلى على عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف ، (١٤٢/٢) ونحوه في الزوائد (٢٢/٨) .

(٤) أحله المجرى ، وقد رواه ابن أبي شيبة عن ابن إدريس عن عبد الله بن سعيد ورواه أبو يعلى عن أحمد ابن عمران الأنصاري عن محمد بن فضيل عن عبد الله بن سعيد .

في الميزان ؟ قال : بلى ! يا رسول الله ، قال : « عليك بحُسن الخلق [وطول الصمت ، فوالذي نفسي بيده ما عمِلَ الخلائقُ بمثلهما] ^(١) »

٥٠٤١ - زُرَيْقُ أَبُو يَحْيَى ^(٢) : سمعت أنس بن مالك رفعه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، [وإن حُسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة] ^(٣) .

٥٠٤٢ - ابن عمر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أُمَّ عَبْدِ ! هل تدري ^(٤) من أفضل المؤمنين إيماناً ؟ » قالت ^(٥) :

(١) هكذا نص الحديث في الزوائد والإتحاف وكشف الأستار والكتر ، غير أنه فيه (ما تجمل الخلائق) . وقد سقط ما بين المربعين من الأصلين . قال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي ورواه ثقات . قلت : لم يزه الميشتي إلى البزار بل اقتصر على عزوه لأبي يعلى والطبراني وقال : رجال أبي يعلى ثقات (٢٢/٨) . وقد وجدت الحديث في كشف الأستار (كتاب الزهد) رواه البزار عن سهل بن بحر عن معلى بن أسد (ووقع في المخطوطة يعلى بن أسد خطأ) عن بشار بن الحكم عن ثابت البناني عن أنس ، ورواه أبو يعلى عن إبراهيم بن الحجاج عن بشار وقال أبو زرعة : بشار منكر الحديث . واعلم أن ناسخ المستندة أثبت مكان ما في المربعين (ليبلغ درجة الصوم والصلاة) وهو آخر الحديث الذي يلي هذا ، كأنه زاعغ بصر الناسخ فأنثبه في آخر هذا الحديث ، ثم ترك الحديث الذي يلي هذا ناقصاً متوراً وقطعه المجرد .

(٢) هذا هو الظاهر من رسم المستندة ، ولم أجده . ولعل الصواب : « زُرَيْقُ الحمصي » وهو من رجال التهذيب يروي عن أنس .

(٣) استدركت ما بين المربعين من الزوائد والإتحاف وقد تركه ناسخ المستندة أبتر . قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه ثقات (١٤٥/٢) وقال الميشتي : رواه الطبراني وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني : ليس بذلك وبقيته رجاله رجال الصحيح (٢٢/٨) قلت : وقد رواه البزار عن محمد بن المنثري حدثنا زكريا بن يحيى الطائي حدثنا شعيب بن الحجاب عن أنس وقال لا نعلم رواه هكذا إلا زكريا انظر كشف الأستار (١٢/١) واستاد البزار صالح رغم ما قال الدارقطني في زكريا من أنه متروك !

(٤) كذا في الإتحاف أيضاً ، والصواب على ما هو الظاهر « تدوين » .

(٥) هكذا نص الحديث في الأصلين والإتحاف ، والصواب عندي ما في الكتر وهو : عن ابن عمر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود : يا ابن أم عبد هل تدري من أفضل المؤمنين إيماناً ؟ قال : الله ورسوله أعلم ثم عزاه لابن عساكر وقال : فيه كونه بن حكيم وهو متروك (١٣٥/٢) وروى البزار نحوه مختصراً من حديث ابن مسعود انظر الزوائد (٢١/٨) .

الله ورسوله اعلم ، قال : « أحاسنهم أخلاقاً . الموطئون أكنافاً ، لا يبلغ عبدٌ حقيقةَ الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه وحتى يأمن جأره بوائقه » ^(١) . =

٢٥٤٣ - أبو الدرداء ، أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « البذاء لوئم وسوء الملكة لوئم » ^(٢) . =

٢٥٤٤ - عثمان بن عفان ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله مائة خلقي وسبعة عشر خلقاً ، فمن أتى [الله] ^(٣) بخُلُقٍ منها واحدٍ دخل الجنة » . (لأبي داود) .

وقال (أبو يعلى) : حدثنا إسحاق (هو ابن أبي إسرائيل) حدثنا عبد الواحد به ، ورواه (البرار) من هذا الوجه . وعبد الواحد : ليس بقوي ^(٤) وعبد الله ابن راشد : مجهول .

(١) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف كوثر بن حكيم ، قلت : لم أجده في الزوائد ، وقد روى ما جاء فيه في حسن الخلق من حديث أبي هريرة وأبي سعيد ، انظر الزوائد (٢١/٨) . والموطئون أكنافاً : الذين جواربهم وطيفة يشمكون منها من مصاحبتهم ولا يتأذى .

(٢) كذا في الإتحاف والزوائد أيضاً وفي أكثر : البذاء شؤم وسوء الملكة لوئم (١٢١/٢) سكت عليه البوصيري وقال : البذاء هو التكلم بالفحش وردىء الكلام (١٤٥/٢) . وقال الميشتي : رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عرادة وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

(٣) كذا في الإتحاف .

(٤) وحكى البوصيري عن ابن عبد البر أنه قال : أجمعوا على ضعفه .

٢٥٤٥ - أبو مجلز ^(١) ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُتُ أَسْمَاءَ بِنْتُ سُمَيٍّ ^(٢) أَيَّ أَزْوَاجِكَ تَخْتَارِينَ ؟ » قَالَتْ ^(٣) أَخْتَارُ فَلَانَا الْمَتَوَفَّى عَنْهَا « وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَقَدْ كَانَ قُتِلَ عَنْهَا اثْنَانِ » ^(٤) . (لمسدد) ^(٥) .

٢٥٤٦ - وقال مسدد (وأبو بكر) جميعاً : حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو إسحاق عن رجل من جُهينة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ ، وَشَرُّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبٌ سَوِيٌّ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ » . (لمسدد) ^(٦) .

٢٥٤٧ - شعبه : سمعت أبا إسحاق : مثله ، وزاد : « وانظر ما نَكَرَهُ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ فِي بَيْتِكَ ^(٧) إِذَا عَمَلْتَهُ فَلَا تَعْمَلْهُ » . [لأبي يعلى] ^(٨) .

٢٥٤٨ - أبو إسحاق ، عن رجل من مُزَيْنَةَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَفْضَلُ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : « الْخُلُقُ الْحَسَنُ » ، قَالَ ^(٩) : فَا شَرُّ مَا أُوتِيَ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : « إِذَا كَرِهْتَ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي نَادِي

-
- (١) هذا هو الصواب كما في الإتحاف . وفي الأصلين « مخلص » .
(٢) كذا في الإصابة والإتحاف ، وهو الصواب ، وفي الأصلين : « عيسى » خطأ .
(٣) في الإتحاف . فقالت .
(٤) كذا في الإتحاف والإصابة ، وسقط من الأصل « اثنان » وغطاه المداد في المستندة .
(٥) قال البوصيري : رواه مسدد مرسلًا وله شاهد من حديث أنس رواه البزار والطبراني .
(٦) سكت عليه البوصيري .
(٧) كذا في الإتحاف .
(٨) أحمله المجرد .
(٩) كذا في الإتحاف أيضاً .

القوم فلا تفعله إذا خلوت^(١) . [لعبد الرزاق]

٢٥٤٩ - ميمونة ، سألت أم الدرداء هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم [شيئاً؟ قالت : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٢) يقول : «أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن» . (لأبي بكر) .

- وقال (عبد بن حميد) : حدثني ابن أبي شيبة بهذا .

٥٥٥٠ - خلف بن حوشب ، عن رجل من أهل الشام قال : قلت لأم الدرداء : حدثينا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحدثنا بشيء سمعته من غيره ، فقالت : سمعته يقول . . فذكره . (لعبد بن حميد)^(٣) .

هكذا اختلف فيه على خلف بن حوشب ، والمحمفوظ ما رواه عطاء الكيخاراني^(٤) عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، كذلك أخرجه أصحاب السنن وابن حبان وغيرهم .

٢٥٥١ - علي رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن ، وإنه ليكتب جباراً

(١) هذا هو الصواب كما في المسئلة والإنحاف وقد كتب المجرهتا «ما لأبي يعلى» وهو وهم منه والحدیث سكت عليه البوصيري .

(٢) سقط من الأصلين واستدركته من الإنحاف .

(٣) سكت البوصيري على أسانيد هؤلاء .

(٤) في الأصلين : «الطخاراني» ، والصواب : الكيخاراني .

وما يملك إلا أهل بيته . (للحارث)^(١)

— إسماعيل بن عياش به . [لأحمد بن منيع]^(٢)

٢٥٥٢ — معاذ بن جبل قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ! إني رجل أحب أن أحمَد — وكأنه يخاف على نفسه — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإِمْنَعَكَ أَنْ تَحِبَّ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً ، وتموت فقيداً »^(٣) ، وإنما بُعِثْتُ على تمام محاسن الأخلاق . (للحارث وأحمد بن منيع)^(٤) .

ورواه أبو بكر (اليزار) من طريق يزيد [بن هارون] .

٢٥٥٣ — سليمان بن حبيب ، عن أبيه^(٥) ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن إمام المتقين ، قال : « هو التقيُّ الحسنُ الخُلُقُ » . (لأحمد بن منيع)^(٦) .

(١) قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع وأبو الشيخ بن حبان والدار على عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف وكذا رواه الحارث ، وقال الميثمي : رواه الطبراني وفيه عبد الحميد (كذا والصواب عبد العزيز)

ابن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف (٢٤/٨) .

(٢) أهمله المجرّد ، وقد رواه الحارث عن محمد بن جعفر عن إسماعيل بن عياش ، ورواه ابن منيع عن الهيثم بن خارجة عن إسماعيل . وستأتي رواية ابن منيع برقم (٢٧٧٤) .

(٣) كذا في الإنحاف ، وفي الزوائد « سعيداً » .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الميثمي : رواه الطبراني واليزار وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر هجدهائي

وهو ضعيف (٢٣/٨) .

(٥) كذا في الإنحاف وفي الأصلين « سليم بن حبيب عن اسد » .

(٦) سكت عليه البوصيري .

٢٥٥٤ - عبدالله بن دينار يقول : سمعت ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل » ^(١) .

٢٥٥٥ - ابن عباس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً » ^(٢) . =

٢٥٥٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ساء خلقه عذب نفسه ، وأكثر همّه ، وأسقم بدنه . ومن لاحت الرجال ذهب كرامته وسقطت مروءته » ^(٣) . =

٢٥٥٧ - [مُطَرَف بن] عبدالله بن الشَّخِير قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال : أيُّ الإيمان أفضل ؟ قال : « الخلقُ الحسنُ » ، فأعاد عليه ، فقال : « الخلق الحسن » ، فأعاد عليه الثالثة أو الرابعة ، فإِذَا أقامه وإِذَا أقعده ، قال : « أَنْ تلقى أخاك وأنت طليق » ، ثم ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحَسِّن الخلقَ الحسنَ ويقول : « هو من الله » ، وَيَقْبِح الخلقَ السَّوْءَ ويقول : « هو من الشَّيْطَان » ، ثم قال :

(١) رواه عبد بن حميد عن داود بن المغيرة وهو ضعيف ، وله شاهد من حديث ابن عباس بسند ضعيف ، قاله البوصيري (١٤٥/٢) قلت : رواه الحارث أيضاً عن داود ، ولم أجده في المطالب معزواً لغيره فأخشى أن يكون البوصيري وهم في عزوه لعبد بن حميد. وقد روى الطبراني نحوه من حديث ابن عباس قال الهيثمي : فيه عيسى بن ميسون المدني وهو ضعيف (٢٤/٨) .
(٢) لم أجده في الإنعاف ، وفي إسناده طلحة بن عمرو الحضرمي ضعفه ولم أر لأحد فيه توثيقاً ، وهو في مسند الحارث (٣١٤/١) . وانظر رقم (١٠٥٩) في الجزء الأول .
(٣) في الإنعاف « مروءته » وفي الأصلين « مروءته » والحديث سكت عليه البوصيري .

« أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى حُمْرَةِ عَيْنِيهِ وَانْتِفَاحِ أَوْدَاجِهِ » ^(١) . (هُنَّ لِلْحَارِثِ) .

(بَابُ) النَّهْيِ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ

٢٥٥٨ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُنْ مَعَ حَلِيلَتِهِ الْحَمَامَ » (لَابِنِ شَيْرَوَيْهِ) ^(٢) .
 قَالَ (خ) ^(٣) : عَطَاءُ بْنُ عَجْلَانَ بَصْرِيٌّ نَسَبُهُ ^(٤) عَبْدُ الْوَارِثِ ، مَنكُرُ الْحَدِيثِ .

قُلْتُ : أَخْرَجْتَهُ لِفَرَاغَةِ لَفْظِهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لُحَيْمَةَ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ بَلْفَظٍ . « فَلَا يَدْخُلُ بِحَلِيلَتِهِ الْحَمَامَ » ، وَمَعْنَى الْمَتْنِ الَّذِي أوردناه يُعْطَى ^(٥) عَنْهُ مَعْنَى هَذَا .

(بَابُ) التَّرْغِيبِ فِي الْعَفْوِ

٢٥٥٩ - أَبُو بَكْرٍ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادِي : أَيْنَ أَهْلُ الْعَفْوِ ؟ قَالَ : فَيَكَاثِبُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا كَانَ مِنْ عَفْوِهِمْ عَنِ النَّاسِ .

(١) قَالَ الْبُصَيْرِيُّ : رَوَاهُ الْحَارِثُ مَرْسَلًا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيُّ (١٤٥/٢) قُلْتُ : رَوَاهُ الْحَارِثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي أَنْ ، وَهُوَ شَدِيدُ الضَّعْفِ .

(٢) هُوَ رَاوِيٌّ مُسْنَدٌ إِسْحَاقَ عَنْهُ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَلَّى سَنَةَ ٣٠٥ ، وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ زِيَادَاتِهِ فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ .

(٣) (خ) رَمَزَ الْبُخَارِيُّ .

(٤) كَذَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « سَبَقَهُ » .

(٥) كَذَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ أَيْضًا وَلِيَحْرُرَ . وَلَعَلَّ كَلِمَةً « يُعْطَى » مَعْرِفَةً عَنْ كَلِمَةٍ « يَفْنَى » كَمَا يَرَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا .

(لأحمد بن منيع) (١).

(باب) الاعتذار

٢٥٦٠ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عُذْرهُ جاء يوم القيامة وعليه مثل ما على صاحب مكس » (٢) يعني العُشَار . (للحارث) (٣)

٢٥٦١ - عمرو بن الرُّؤاسي ، رفعه قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! ارضَ عني ، فأعرضَ عني ثلاثاً ، قلت : يا رسول الله ! والله إن الربَّ ليرضى (٤) فيرضي ، فأرضَ عني ، قال : فرضي عني . (لأبي يعلى) (٥).

(باب) النهي عن الغيبة وتبعية العورات

٢٥٦٢ - البراء بن عازب رفعه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معشر من آمن بلسانه [ولم يدخل الإيمان قلبه] (٦) لا

(١) في سنده كوثر بن حكيم وهو ضعيف قاله البوصيري (١٥٥/٣) .

(٢) بالفتح : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في أسواق الجاهلية (القاموس) أو ما يأخذه أعوان الدولة عن أشياء معينة عند بيعها أو عند إدخالها المدن (المتجدد) والعُشَار : أخذ العُشَر .

(٣) سكت عليه البوصيري وقال : روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة (١٥٢/٢) قلت : في إسناده الحسن بن عمارة . ورواه الطبراني وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف ، قاله الهيثمي (٨١/٨) .

(٤) في الإتحاف : « ليرضى » والصواب « ليرضى » أو « ليسترضى » وأما ليرضى فهو من الإرضاء ، ثم وجدت في الزوائد : « ليرضى » .

(٥) قال البوصيري : فيه راو لم يسم . ورواه البزار في مسنده بسند متصل (١٥٢/٢) . ولم يعزه الهيثمي لأبي يعلى وقال : رواه البزار من رواية طارق عن عمرو بن مالك ، وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، وبقي رجاله ثقات (٢٠٢/١٠) .

(٦) زاده في الإتحاف .

تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ » فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ تَتَّبِعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ « وَمَنْ تَتَّبِعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ » . (لَأَبَى يَعْلَى) ^(١) .

٢٥٦٣ - أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَرَى امْرُؤٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتَرَهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » . (لَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ) ^(٢) .

٢٥٦٤ - أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُسْلِمُ مَرَأَةَ الْمُسْلِمِ فَإِذَا رَأَى بِهِ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ » : (لَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ) ^(٣) .

[بَابُ] أَدَبِ النَّوْمِ

٢٥٦٥ - عُمَارَةُ بْنُ غُرَابٍ أَنَّ عَمَةً لَهُ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ فَذَكَرَتْ الْحَدِيثَ قَالَتْ : سَوْفَ أَخْبِرُكَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّهَا كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْهُ ، فَطَحَنْتُ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ ، وَفَعَلْتُ لَهُ قِرْصًا ، فَرَجَعَ فَرَدَّ الْبَابَ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَغْلَقَ الْبَابَ ، وَأَوْكَا الْقُرْبَةَ ، وَأَكْفَا الْقَدَحَ وَالصَّخْفَةَ ، وَأَطْفَأَ السَّرَاجَ ، فَانْتَظَرْتُهُ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ مَسْجِدِهِ فَأَطْعَمَهُ الْقِرْصَ ^(٤) ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى غَلَبَنِي النَّوْمُ ، فَأَقْبَلْتُ شَاةً لَجَارَتِنَا دَاجِنَةً ، فَعَمَدْتُ إِلَى الْقِرْصِ ، فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ أَخْبَرْتُ بِهَا ^(٥) .

(١) قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : رَوَاهُ ثِقَاتٌ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ أَيْضًا (٩٣/٨) .

(٢) سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ (١٤٤/٢) وَفِي إِسْنَادِهِ خَالِدُ بْنُ الْيَاسِ .

(٣) ضَعَفَ الْبُوصَيْرِيُّ سَنَدَهُ لَضَعْفِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبٍ (١٦٢/٢) .

(٤) كَذَا فِي الْإِتِّخَافِ (١٦/٢) وَفِي الْأَصْلَيْنِ « الرَّمْثُ » وَانْظُرْ هَلِ الصَّوَابُ « الرِّغِيفُ » .

(٥) كَذَا فِي الْإِتِّخَافِ وَفِي الْأَصْلَيْنِ « أَخْبَرْتُهَا » .

قالت : فقلقتُ ، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرتها إلى الباب فقال : خذي ما أدركت من قرصك ^(١) ولا تؤذي جارك في شاته . (لأبن أبي عمر) ^(٢) .

٢٥٦٦ - [بعض آل] ^(٣) أم سلمة قالت : كان فراشُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوَ ما يوضع الإنسان في قبره ، وكان المسجد عند رأسه . (لمسدد) ^(٤) .

[باب] كراهية النوم بعد العصر

٢٥٦٧ - عائشة رفعتَه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من نام بعد العصر فاخْتَلَسَ عقله فلا يلومنَّ إلا نفسه » . (لأبي يعلى) ^(٥) .

(باب) النظر في المرأة ،

وآداب الكحل ، والتنعّل والتمنّ في ذلك

٢٥٦٨ - ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرأة قال : « الحمد لله الذي حسنَ خلقي وخلّقي ، وزانَ مني ما شان من غيري . وإذا اكْتَحَلَ جعل في كل عين اثنين وواحداً بينهما ،

(١) كذا في الإنحاف وفي الأصلين « من قره » .

(٢) رواه ابن أبي عمر من طريق الأثريني وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(٣) أهمله المجرّد ولا بد منه .

(٤) في المستندة : مرسل حسن ، وسكت عليه البوصيري (٧٢/٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف . ورواه ابن الجوزي في الموضوعات

وقال : هذا حديث لا يصح (٦٣/٢) وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين

وهو متروك (١١٦/٥) .

وإذا لبس نعلَيْه بدأ باليمين ، وإذا خلع خلع اليسرى . وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى . وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاءً^(١) (لأبي يعلى) . فيه ضعفٌ جداً^(٢) .

[باب] ما يقول [إذا قيل له]^(٣) كيف أصبحت ؟

٢٥٦٩ - ابن عباس : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : كيف أصبحت ؟ قال : « بخير من قوم لم يعودوا مريضاً ولم يشهدوا جنازةً »^(٤) ، (لأبي يعلى) .

[باب] العطاس والأدب فيه

٢٥٧٠ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث حديثاً فيعطس عنده فهو حقٌّ »^(٥) .

٢٥٧١ - عائشة قالت : عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما أقول يا رسول الله ! قال : « قل : الحمد لله » ، قال القوم : ما نقول له يا رسول الله ؟ قال : « قولوا : يرحمك الله » ، قال

(١) وفي الإنخاف ، أخذ وعطاء .

(٢) في المستندة : يحيى بن العلاء ضعيف جداً ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يحيى بن العلاء والراوي عنه (٧٢/٢) قلت : الراوى عنه عمرو بن الحصين شيخ أبي يعلى قال الهيثمي : فيه عمرو بن الحصين وهو متروك (١٧١/٥) .

(٣) سقط من المجرىة .

(٤) قال الهيثمي : إسناده حسن (٣٠٠/٢) .

(٥) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد (١٦١/٢) .

الرجل : فما أَرَدُ عليهم يا رسول الله ؟ قال : « يهديكم الله ويصلح بالكم »^(١).
(هما لأبي يعلى) .

[باب] الشعر

٢٥٧٢ - ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار:

..... ويأتيك بالأخبار من لم ترؤد
(لأبي بكر) ^(٢).

٢٥٧٣ - ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم صدق أُمية
ابن أبي الصلت في بيت من شعره ، قال :
رَجُلٌ ^(٣) ، وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى ، وليث مُرْصَدٌ

(١) قال البوصيري : رواه أحمد أبشاً ، ثم سكت عن بيان درجته . وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أ . معشر تجميع وهو لَين الحديث وبقية رجاله ثقات (٥٧/٨) قلت : فعلى هذا ليس الحديث من الزوائد على شرط المؤلف لأن الزائد عنده ما لم يكن عند السنة ولا عند أحمد كما صرح به في مقدمة كتابه ولهذا الحديث نظائر كثيرة أوردها المؤلف - أظنه - ذاهلاً عن شرطه ، ولو أنه تهادى في الذهول وأتى بجميع ما في المسانيد من الزوائد على السنة ، دون اعتبار مسند أحمد ملحقاً بالسنة كأصل ، لكان أتم فائدة ، فلو كان المؤلف جرى على هذا لأتى في هذا الباب بحديث أبي هريرة قال: جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يشمته ، وعطس الآخر فحمد الله فشتمه ، فقال : يا رسول الله عطست فلم تشمتني ، وعطس هذا فشمته ، قال : « إن هذا ذكر الله فذكرته ، وإنك نسيت الله فنسيتك » رواه الحارث وأحمد بن حنبل وابن حبان في صحيحه كما في الإتحاف (١٦١/٢) .

(٢) قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في أثناء حديث ورجلها رجال الصحيح (١٢٨/٨) .

(٣) قال أحمد شاکر : هو بالراء والجمع ثم حكى عن الجاحظ أنه قال في كتاب الحيوان : قالوا : وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة النور ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأمية بن أبي الصلت حين أنشد وذكر البيت . (مسند أحمد بشرح أحمد شاکر ٨٩/٤) .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق » . قال :
والشمسُ تطلع كلَّ آخرٍ ليلَةٍ حمراء يصبح لونها يتورّد
تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبةً وإلا تُجلدُ (١)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق » . (لأبى يعلى) (٢) .

٢٥٧٤ - هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة : رحم الله
ليبدأ ، قال :

ذهب الذئب ينُعاش في أكتافهم وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجر
قال : فكان أبي يقول : رحم الله عائشة ، فكيف لو رأيت زماننا هذا (٣)

٢٥٧٥ - محمد بن سعيد بن جمهان [عن رجل من أهل اليمن] (٤) ،
عن رجل من بني هذيل ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : « إن هذا الشعر جَزُلٌ » (٥) من كلام العرب يُعطى به السائلُ ،

(١) قال أحمد شاكر : رسلها بكسر الراء وسكون السين : الرفق والثَّوْدَة ، قال ابن قتيبة : يقولون :
إن الشمس إذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت : لا أطلع على قوم يعبدونني من دون الله ، حتى تُجلد
وتُجلد فتطلع (مسند أحمد ٨/٨٩) .

(٢) قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس (١٢٧/٨) .
والبوصيري ذكره وما قبله في سياق حديث واحد ، وقال : ذاك لفظ أبي بكر وهذا لفظ أبي يعلى .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث ورواته ثقات (١٦١/٢) ، قلت : وأخرجه عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عروة ، في كتاب الجامع ، وابن المبارك في الزهد (ص ٦١) ، وانظر الاصابة
(٣٣٧/٣) .

(٤) كذا في مسند الحارث (٥/٢) وفي الأصلين : « محمد بن دجان عن رجل من بني هذيل » .

(٥) الجزل (بالفتح) : القويّ الشديد .

وَيُكْظَمُ بِهِ الْغَيْظُ ، وَبِهِ يَتَبَلَّغُ ^(١) الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمْ « . (هُمَا لِلْحَارِثِ) .

٢٥٧٦ - أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا قَصِيدَةَ أُمِّیَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي أَهْلِ بَدْرَ ، وَقَصِيدَةَ الْأَعْشَى فِي ذِكْرِ عَامِرٍ وَعَلَقْمَةَ ^(٢) . =

٢٥٧٧ - جَابِرٌ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا أَوْ دُمًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَعْرًا هَجِيئٌ ^(٣) » .
= . به .

٢٥٧٨ - عَائِشَةُ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّعْرِ [فَقَالَ]: « هُوَ كَلَامٌ ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ » ^(٤) . =

٢٥٧٩ - أَبُو هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) أَيِ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ .

(٢) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ : مَارَخَّصَ « مَكَانٌ » رَخَّصَ « فَانْقَلَبَ الْإِيجَابُ نَفْيًا ، وَهُوَ وَمَا فِي الْإِتْحَافِ كَلَامًا يَخَالِفُ نَصَّ الزُّوَادِ وَكَشَفَ الْأَسْتَارَ ، فَإِنَّ النَّصَّ فِيهِمَا هَكَذَا : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا قَصِيدَتَيْنِ لِلْأَعْشَى إِحْدَاهُمَا فِي أَهْلِ بَدْرٍ وَالْأُخْرَى فِي عَامِرٍ وَعَلَقْمَةَ ، أَخْرَجَهُ الْبِزَارُ بَيْنَ اسْتِدَادِ أَبِي يَعْلَى ، وَأَخْرَجَهُ بِسَنَدٍ آخَرَ وَبَلَفَظَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ شَعْرٍ جَاهِلٍ إِلَّا قَصِيدَتَيْنِ لِلْأَعْشَى زَعَمَ أَنَّهُ أَشْرَكَ فِيهِمَا ، قَالَ صَوَابٌ عِنْدِي مَا فِي كَشَفِ الْأَسْتَارِ وَالزُّوَادِ ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَى الْوَهْمُ هُنَا ، وَكَيْفَ ارْتَبَكَ فِيهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، بَلْ زَادَ الطَّيْنُ بَلَّةَ حَيْثُ أَثْبَتَ النَّفْيَ مَكَانَ الْإِيجَابِ ، وَعِزَّاهُ لِأَبِي يَعْلَى وَالْبِزَارِ بِسَنَدٍ وَاحِدٍ مُتَّفَاقٍ عَلَى أَنَّ يَكْرَ الْمُطَّلِيَّ (١٦١/٢) وَقَالَ الْمُبَشِّي : فِي اسْتِدَادِهِمَا مِنْ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ (١٢٢/٨) .

(٣) كَذَا فِي الْإِتْحَافِ وَالزُّوَادِ ، وَفِي الْأَصْلَيْنِ « مَحْبَبٌ بِهِ » وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ ، وَقَالَ الْمُبَشِّي : فِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ (١٢٠/٨) .

(٤) قَالَ الْمُبَشِّي : وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ ثُوَيْانٍ وَتَقَبَّحَ دَحِيمٌ وَجَمَاعَةٌ وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَبَقِيَ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ (١٢٢/٨) ، وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْبُوصَيْرِيُّ .

« امرؤ القيس صاحبُ لواء الشعراء إلى النار » ^(١) . (هُنَّ لأبي يعلى).

(باب إعطاء الشاعر)

٢٥٨٠ - [نجيد بن] ^(٢) عمران بن حصين « عن أبيه ، أنه أعطى شاعراً فقبل له : يا أبا محمد أتعطيني شاعراً ؟ قال : إني أفندي عرضي منه . (لأبي داود) ^(٣) .

٢٥٨١ - محمد بن علي ، أن رجلاً مدح الله عز وجل ومدح رسوله ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدحه الله الذي خلقه ، ولم يعطه لمدحه نفسه . (مسند) ^(٤) .

٢٥٨٢ - الأسود بن سريع ، أنه قال : يا رسول الله ! إني مدحتُ الله مدحةً ، ومدحتك أخرى ، قال : « هات وابدأ بمدحة الله » . (لأبي بكر) ^(٥)

(١) قال الميثمي : رواه أحمد واليزار وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم ولم أعرفه وبقيته رجاله رجال الصحيح (١١٩/٨) قلت : كذا في الزوائد أبو الجهم ، وفي المسند وكشف الاستار : أبو الجهم « وهو الصواب (انظر تمجيد المنفعة) .

(٢) أهله المجرى ولا بد منه ووقع في المسند « محمد » والصواب « نجيد » كما في الإنحاف .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحاكم وعنه البيهقي (١٥٠/٢) .

(٤) مرسل .

(٥) قال البوصيري : رواه مسند والنسائي في الكبرى أيضاً ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جذعان وهو ضعيف (١٥٤/٢) وقد أخرجه أحمد في حديث طويل يؤثر هذا اللفظ قال الميثمي : رجال إسناده عند أحمد رجال الصحيح (١٨/٨) .

(باب) الأمر بالستر في المعصية ولو صغرت

٢٥٨٣ - مريم بنت طارق دخلت على عائشة . . فذكرت الحديث ، قالت : وقالت امرأة من النساء : يا أم المؤمنين ! إن كُرِّي يتناول ساقِي ، فأعرضتُ عنها بوجهها ، وقالت خجلاً : اخرجيها ، فأخرجت المرأة عنها ، ثم أقبلت على النساء فقالت : يا نساء المؤمنين ! ما يمنع المرأة إذا أصابت الذنب فسُر عليها أن تستر ما ستر الله عز وجل ، ولا تُبدي للناس ، فإن الناس يُعَيِّرون ولا يَغَيِّرون، وإن الله عز وجل يُغَيِّر ولا يُعَيِّر . (لمسدد).

(باب) الترغيب في حفظ اللسان والفرج

• ٢٥٨٤ - أبو موسى قال : كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من حفظ ما بين فَقَمِيهِ ^(١) ورجليه دخل الجنة » . (لأبي بكر) ^(٢).

(باب) الزجر عن الغضب

٢٥٨٥ - أبو سعيد : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) الفقم (بالفتح) : اللحي ، أوأحد اللحين .

(٢) قال المصنف : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات وفي رجال أحمد راوٍ لم يُسم وبقيّة رجاله ثقات (١٠/ ٢٩٨) وفي المسندة : « وأخرجه البخاري في تاريخه عن علي ابن المديني عن مطي بن منصور ، وقال : لم يقل لي عبد الغفار يعني ابن داود الحراني أي عن موسى ابن أعين بهذا الإسناد : عن عقيل « يريد أنه جعله عن سليمان بن يسار عن أبي موسى ، وأسقط عقيل ، لكن رويته في فوائد تمام من طريق أبي صالح الحراني ، وهو عبد الغفار هذا فأثبت (عن عقيل) وكذلك أخرجه الحاكم من طريق معافى بن سليمان عن موسى بن أعين ، انتهى ما في المسندة وقد أثبت نصحاً حسب استطاعت قراءته ، واستغدت من تاريخ البخاري شيئاً (٥٤/١/٤) .

يا رسول الله ! علمني عملاً أدخل به الجنة وأقِلُّ ، قال : « لا تَغْضَبُ » .
(مسدد) .

٢٥٨٦ - ابن عمر قال ، قلت : يا رسول الله ! قل لي قولاً وأقِلُّ
لعلي أعقله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تَغْضَبُ » ،
فأعدت مرتين كل ذلك يَرْجِعُ إلي النبي صلى الله عليه وسلم « لا تَغْضَبُ » .
(لأبي يعلى) ^(١)

(باب) الحث على شكر النعم

٢٥٨٧ - يحيى بن عبد الله بن صيفي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « من أولي إليه نعمة من الحق فعليه أن يجزي بها » ^(٢) فإن لم يكن
عنده جزاؤها فليُظهر الثناء ، فإن لم يفعل فقد كفر ^(٣) . =

٢٥٨٨ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
أُعطي عطاءً فَوَجَدَ فليَجْزِ به ، فإن لم يجد فليُثِّنْ به ، فمن أثنى به فقد شكره ،
ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلَّى بما لم يُعطَ كان كلابس ثوبي زورٍ وحرك
يشراً السبابة والوسطى ^(٤) . (هما مسدد) .

(١) قال البوصيري : رواه ثقات (١٥٠/٢) وقال الهيثمي : فيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه غير واحد ،
وبقية رجاله رجال الصحيح (٦٩/٨) .

(٢) كذا في الأصلين وفي الإتحاف « من أولي إليه نعمة ، من الحق أن يجزي بها » .

(٣) قال البوصيري : رواه مسدد معضلاً ، ورواه ثقات (١٤٢/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدد والحارث بسند ضعيف ، لجهالة بعض رواة ، ورواه الترمذي - وحسنه -
دون قوله وحرك بشر إلى آخره (١٤٢/٢) قلت : لم يروه الترمذي من طريق بشر ، وإنما رواه من
طريق إسماعيل بن عياش عن عمارة . وقال الترمذي : معنى قوله « من كتم فقد كفر » يقول : كفر
نكث النعمة (١٥٧/٣) وهذا إسناد مسدد فيه راو لم يسم ، وبشر شيخ مسدد هو ابن الفضل .

[وهذا الأخير للحارث أيضاً] من طريق سعيد مولى الأنصار عن جابر ^(١) .

٢٥٨٩ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خَصَلْتَانِ مِنْ كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا : مَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي دِينِهِ فَأَقْتَدَى بِهِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي دِينِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ . وَخَصَلْتَانِ مِنْ كَانَتَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ صَابِرًا وَلَمْ يَكْتُبَهُ شَاكِرًا : مَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي دِينِهِ فَلَمْ يَقْتَدِ بِهِ ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فِي دِينِهِ فَأَسِيفَ ^(٢) عَلَيْهِ » . (لأحمد بن منيع ^(٣))

(باب) فضل من قاد أعمى

٢٥٩٠ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا أَوْ خَمْسِينَ ذِرَاعًا ، كُتِبَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ » . (لأحمد بن منيع ^(٤))

(١) أهمله المجرّد ، رواه الحارث عن عبد العزيز بن أبان .

(٢) في الأصل « واشق » وفي المستند كأنه « وأسف » ثم وجدت في الترمذی « فأسف » .

(٣) في المستند : « رواه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن الحثي بن الصباح عن عمرو بن شعيب به ، قلت : قد سقط من المستند رمز المخرج الذي رواه وهو (ت) فيها آراء ثم وجدت الحديث بهذا الإسناد في الترمذی (٣٢٠/٣) والزهد لابن المبارك (زيادات نسخة نعم بن حماد ، رقم ١٨٠) .

(٤) رواه ابن منيع عن يوسف بن عطية وهو مجمع على ضعفه قال البوصيري (١٤٣/٢) .

٢٥٩١ - ابن عمر مرفوعاً : « من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » . (لأبى يعلى) ^(١) .

قلت : هذان الحديثان ضعيفان جداً ولا يثبت في هذا شيء ^(٢) .

(باب) فضل زيارة الإخوان

٢٥٩٢ - كعب بن عجرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم برجالكم من ^(٣) أهل الجنة : النبي في الجنة ، الشهيد من أهل الجنة ، والصدّيق من أهل الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في الله في جانب المصر في الجنة » . (لأبى يعلى) ^(٤) .

٢٥٩٣ - أنس بن مالك رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يزور أخاه لله في الله ، [إلا ناداه مناد من السماء أن طيبَ وطابت لك الجنة ، و] ^(٥) إلا قال الله له في ملكوت عرشه : عبدي زارني ، عليّ قِراه ، ولن أرضى لعبدي بقِراه إلا في الجنة » . (لأبى بكر) ^(٦) .

(١) قال البوصيري : رواه بسند ضعيف لضعف علي بن عروة (١٤٣/٢) .

(٢) هذا كلام ابن حجر .

(٣) هذا هو الصواب عندي . وفي الأصلين « أي » بدل « من » وفي الزوائد : « برجالكم في الجنة » .

(٤) سكت عليه البوصيري (١٤٠/٢) وقال الهيثمي : فيه السري بن إسماعيل وهو متروك (٣١٣/٤) ،

ولم يزه لأبي يعلى ، وله شاهد من حديث أنس أخرجه الهيثمي معزواً للطبراني .

(٥) استدركه من الإنحاف والزوائد .

(٦) ورواه أبو يعلى ولفظه في آخره كما في الإنحاف « ولم أرض له بقرى دون الجنة » أظن أن الذي

استدركه من الإنحاف هو أيضاً لفظ أبي يعلى دون أبي بكر ، والحديث سكت عليه البوصيري . وقد أخرجه الهيثمي ، وهما للبخاري وأبي يعلى ، قال : ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون

ابن سجلان وهو ثقة (١٧٣/٨) .

٢٥٩٤ - أنس رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان في عون أخيه كان الله في عونه ما كان في عون أخيه ، ومن فكّ حلقة فكّ ^(١) الله عنه ^(٢) ، يوم القيامة . (لأبى يعلى) ^(٣) .

٢٥٩٥ - أنس رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يرحم صغيرنا ، ويؤقر كبيرنا فليس منا » ^(٤) .

٢٥٩٦ - أبو هريرة رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زُرْعَةً تَزِدُّ حَبًّا ^(٥) . (هما للحارث) .

(باب) فضل الحياء

٢٥٩٧ - قيس قال : كان عتبة جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجل آخر وعنده بعض جلسائه ، واستسقى ذلك الرجل ، فأبى بشراب ، فلما أخذ يشرب سروه ^(٦) ، فقال عتبة : يا رسول الله !

(١) في الأصلين « حلقة » وفي الإتحاف « خلقه » .

(٢) في الإتحاف : فك الله عنه خدمه .

(٣) قال البوصيري: في سننه يزيد الرقاشي وهو ضعيف (١٤٠/٢) .

(٤) سكت عليه البوصيري وقال الميثمي: رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك (١٤/٨) ، قلت : له شاهد من حديث عبادة وإسناده حسن ، وآخر من حديث ابن عباس ، وآخر من حديث جابر وأربع من حديث وائلة ، وخامس من حديث أبي أمامة ، وسادس من حديثه أيضاً وأكثر هذه الشواهد فيه قوة ، انظر الزوائد (١٤/٨) .

(٥) قال البوصيري : رواه الحارث والقضاعي في مسند الشهاب بسند ضعيف لضعف طلحة بن عمرو الحضرمي (١٤٠/٢) وقال الميثمي: رواه البزار والطبراني وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح (١٧٥/٨) قلت له شواهد: من حديث أبي ذر ، فيه متروك ، ومن حديث حبيب بن مسلمة القهري وفيه ضعيف ، ومن حديث ابن عمر ، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، قاله الميثمي ، ومن حديث عبادة بن عمرو قال الميثمي إسناده جيد (١٧٤/٨) .

(٦) كلا في الأصلين . ويرى بعض أصحابي احتمال أنه محرف عن « شَرِق » أو « شَرِقَ به » . بمعنى أنه غَض ، لاستحالة من النبي صلى الله عليه وسلم .

ما هذا ؟ فقال : « هذه حكمة آتاهها الله قوماً ومتعكموها ، هذا الحياء » .
مرسل ، رجاله رجال الصحيح . (مسند) .

٢٥٩٨ - عائشة « رفعت ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : « يا عائشة ! إن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء » ^(١) .
رواه أبو السيم ^(٢) وزاد : « ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً » .
(للطيالسي) ^(٣) .

٢٥٩٩ - طلحة بن يزيد بن ركانة ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل دين خلق ، وخلق الإسلام الحياء » ^(٤) .

٢٦٠٠ - داود بن أبي هند : مررت على أعرابي فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول ما يُرفع من هذه الأمة الحياء والایمان ، فسلوهما الله تعالى » ^(٥) . (هما لمسد) .

(١) كذا في الطيالسي وفي الأصل « كان سوء » .

(٢) كذا في الأصلين ولعل الصواب « أبو نعيم » فإنه روى أوله بلفظ « لو كان اليذاء رجلاً لكان رجل سوء » انظر الكثر (١٢٢/٢) وقد روى هذا الطرف الأخير الطبراني ، والخطيب ، والخراطي أيضاً كما في الكثر (٢٧/٢) .

(٣) محله عقب « رجل سوء » .

(٤) في المسند : بهذا مرسل ، ونحوه في الانحاف ورواه مالك أيضاً كما في الانحاف ، ورواه الطبراني عن ابن عباس كما في الكثر (٢٧/٢) ورواه ابن ماجه من حديث أنس وابن عباس (ص ٣١٨) .

(٥) قال البوصيري : فيه راو لم يسم ، ورواه أبو يعلى بسند متصل ولفظه : « أول ما يُرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة » (١٤٤/٢) قلت : رواه البيهقي في شعب الإيمان والتضاعي أيضاً كما في الكثر (٢٧/٢) .

٢٦٠١ - حميد بن عبد الرحمن قال : دخلت أنا وصاحبٌ لي على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أسير، رفعه فقال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء لا يأتي إلا بخير » (١) . =

(باب) الزجر عن الكذب والظلم

٢٦٠٢ - الثَّوَّاس بن سَمْعَانَ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلح الكذبُ إلا في ثلاثة : الرجل يكذب في الحرب » والحرب خَدْعَةٌ ، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما ، والرجل يكذب امرأة (٢) ليرضيها (٣) =

٢٦٠٣ - أسماء بنت يزيد ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل سرية إلى ضاحية (٤) مُضَر ، فتركوا بأرض صحراء ، فلما أصبحوا

(١) سكت عليه البوصيري (١٤٤/٢) .

(٢) كذا في الإتحاف . وفي الأصلين « على امرأة » .

(٣) رواه أبو يعلى مختصراً عن محمد بن جامع المطار وهو ضعيف ، ورواه مطولاً من حديث الثَّوَّاس باللفظ الذي ذكره المؤلف قبل حديث أبي برزة في آخر الباب قال البوصيري : فيه انقطاع (١٧/٢) وضعف المبيشي أيضاً محمد بن جامع المطار (٨١/٨) وقال المؤلف في المسندة : « خالفه يحيى بن أبي زائدة فرواه عن داود عن شهر مرسلاً ، وهو المحفوظ وخالف عبد الله بن عثمان بن خثيم رواه عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ، أخرجه (ت) الترمذي ورواه إسماعيل بن عياش عن ابن خثيم مطولاً وكذا قال داود بن أبي هند عن شهر قال إسحاق : أنبأنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى أبو همام حدثنا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب قال بعث الخ (ح) وقال أبو يعلى أيضاً : حدثنا داود بن رشيد حدثنا إسماعيل ابن عياش عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ... الخ ثم ساق حديث رقم (٣٨٠٣) .

(٤) ضواحي البلدة: نواحيها .

إذا هم بقبة ، فإذا بفنائها غنم مُراح ^(١) ، فأتوا صاحب الغنم فوقفوا عليه فقالوا : لو أجزرَرتنا ^(٢) فأخرج لهم شاة فسخطوها ، فأخرج لهم شاة فسخطوها [ثم أخرج لهم شاة أخرى فسخطوها] ^(٣) فقال : ما في غنمي إلا فحلها أو شاة رَبِّي ^(٤) ، فأخذوا شاة من الغنم فلما احترقوا وأظهروا ^(٥) وليس معهم ظلال يستظلون بها من الحر ، وهم بأرض لا ظلال فيها ، وقد قال الأعرابيُ غنمه ^(٦) في ظِلَّةٍ ^(٧) فقالوا : نحن أحق بالظل من هذه الغنم ، فأتوه ، فقالوا : أخرج غنمك نستظل في هذا الظل فقال : إنكم متى تخرجوا غنمي تمرض وتطرح أولادها ، وأنا امرؤ قد زكيتُ وأسلمتُ ، فأخرجوا غنمه ، فلم يكن [إلا] ساعة [من النهار] حتى تناعرت ^(٨) وطرح أولادها ، فأقبل الأعرابي سريعا ، حتى قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالذي صنع به ، فغضب من ذلك غضباً شديداً ، ثم أجلسه حتى قدم القوم ، فسأهم ، فقالوا : كذب، فُسِّرِي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الغضب ،

(١) أي مردود إلى المراح، وهو مأوى الغنم ، والإبل .

(٢) من أجزر فلانا : إذا أعطاه شاة ليذبحها .

(٣) سقط من الأصل وهو ثابت في الإنعاف .

(٤) التي تُرب في البيت من الغنم لأجل اللبن ، وقيل : هي القرية المهد بالولادة .

(٥) أي دخلوا في الظهيرة .

(٦) كذا في الأصلين والإنعاف ، وقال : من القيلولة (بمعنى الاستراحة والنوم في الظهيرة) لازم غير

متعمد فليحذر .

(٧) هي المظلة الضيقة ، وما يستظل به .

(٨) من نكر : إذا صاح وصوت بخيشومه .

فقال الأعرابي : والذي أقسم به إني لأرجو أن يخبرك الله بخبري وخبرهم ، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صادق ، فانتجاهم رجلاً رجلاً فما انتجى منهم رجلاً ، فناشده الله إلا حدثه كما حدثه الأعرابي ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ويا أيها الناس ! فلا يحملكم ^(١) أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع القراش في النار ، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال ، امرؤ كذب امرأته لترضى عنه . . . الحديث . ^(٢) هذا لفظ إسماعيل . =

٢٦٠٤ - وفي رواية داود بن أبي هند بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريةً فرّ رجل أعرابي في غنم له ، فقالوا : اذبح لنا ، فجاءهم بعتود ^(٣) ، فقالوا : هذه مهزولة ، فجاءهم بآخر ، فقالوا : هذا . . . ^(٤) فأخلوا شاةً سمينةً فذبحوها وأكلوا وانتصف النهار فذكر نحوه . وفيه : فقال : غنمي ولّد وإني متى أخرجها يخرج ولدها ^(٥) فقالوا : أنفسنا أحب إلينا من غنمك ، وقال فيه : فسألهم فجعلوا يحلفون وفيه : فنظر إلى رجل منهم فقال : إن يك في القوم خيرٌ فعند هذا فسأله فأخبره بمثل ما قال الأعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) هو الصغير من أولاد المزدحم إذا قوى ورعى وأتى عليه حول .

(٢) في الإنعاف ، لا يحملكم ، وفي مستدرك أحمد : ما يحملكم ، رواه مختصراً من طريق شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ، قاله الميشتي (١٤٢/١) .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى ورواه الترمذي مختصراً وقال : حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خنيس عن شهر عنها (١٧/٢) .

(٤) هنا يباخر في الأصل وليس في المستند .

(٥) كذا في الأصل وفي المستند : متى أخرجها يخرج .

« يتهافون في الكذب تهافتَ القَراش في النار ، إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ
لا محالةَ إِلَّا الكَذِبَ في الحرب ، والحربُ خُدعةٌ ، وكذبُ الرجل
لامرأته يمسها ^(١) ، والكذبُ بين الرجلين ليصلحَ بينهما ^(٢) . =

٢٦٠٥ - [أبو معاوية عن] ابن أبي هند به ، نحوه « وقال : غُنيمة
في خيمة له فأخرجوها ، وأدخلوا خَوَلهم . ^(٣) [لأبي يعلى] أخرجه الترمذي
من وجه آخر ^(٤) .

٢٦٠٦ - مسلمة بهذا السند ^(٥) قال : بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سريةً فرروا برجل من أهل البادية فقالوا : يا أعرابي ! اجزُرْ
لنا شاةً قال : فأتاهم بعتودٍ من غنمه فقال : اذبحوا هذه ، فقالوا : ما
تُغني عنا هذه شيئاً ، قال : فأخذوا شاةً من خيار غنمه ، فقالوا : يا
أعرابي أخرج غنمك حتى نَقِيل في المَظلة ^(٦) ، قال : أنشدكم الله فإنها
وُلد ، فَإِنَّا أَنَا أَخْرَجْتَهَا فَضْرَبْتَهَا السَّمُوم طَرَحْتُ ، فقالوا : أَنْفُسُنَا أَعَزُّ عَلَيْنَا
من غنمك ، قال : فَأَخْرَجُوهَا فَضْرَبْتَهَا السَّمُوم فَطَرَحْتُ . قال : ثم

(١) كذا في الأصلين . ويرى بعض أصحابي احتمال كونه معرفة عن « بئيتها » أي يقول لها ما تمناه .

(٢) هذا لفظ إسحاق فيما أراه .

(٣) الخَوَل (بفتح الخاء) العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

(٤) زاد في المسند : « ثم قال : رواه داود بن أبي هند عن شهر لم يذكر أسماء ، ولم يسق المزيد من الحديث .

قلت (القائل ابن حجر) : ورواه مسلمة بن علقمة عن داود عن شهر عن التماس مطولاً أيضاً ،
قال أبو يعلى : حدثنا أحمد بن أيوب الضبي حدثنا مسلمة بهذا السند .

(٥) كذا في المجردة ، والصواب : « مسلمة عن داود بن أبي هند عن شهر عن التماس » كما في المسند .

(٦) بفتح الميم والظاء ، ما يستظل به « والكبير من الأخبية .

راحوا من عنده وتركوه حتى أتوا المدينة ، فاذا به قد سبقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فلما جاؤوا سألهم عما ذكر ، فأنكروا ، فاعتمد رجلاً منهم فقال : يا فلان ! إن كان عند أحد من أصحابك خير فعسى أن يكون عندك ، اصدقني ، فقال : صدق الأعرابي يا رسول الله ! الخبرُ مثلُ ما قال ، فقال : أتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار ؟ كلُّ كذبٍ مكتوبٌ كَذِباً لا محالة إلا أن يكذبَ الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة ، أو يكذب الرجل بين الرجلين ليصلحَ بينهما ، أو يكذب الرجل امرأته ليرضيها ^(١) . =

٢٦٠٧ - أبو برزة ، رفعه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا إن الكذب يسود الوجه ، والنميمة عذاب القبر » ^(٢) . (هن لأبي يعلى) .

(باب) ذم الكذب ومدح الصدق

٢٦٠٨ - عمر (سمعه) يقول : لا يفرِّك صلاةٌ امرئ ولا صيامُهُ ، ولكن إذا حدث صدق، وإذا أوْثمن أدَّى ، وإذا أشفى ^(٣) ورِع . موقوف صحيح ^(٤) .

(١) أخرجه أبو يعلى ولم أجد في الروايات .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي (١٥٢/٢) وقال الفقيه : فيه زياد بن المنذر وهو كذاب (٩١/٨) وفيه : من عذاب القبر .

(٣) أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه . وقيل : أراد المعصية والخيانة كلها في النهاية .

(٤) وقال البوصيري : فيه راو لم يُسم . قالت : رجال إسناده مسمى كلهم في الزهد لابن المبارك ، وفيه عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه ، يدل عن عمه كما في المستدرك ، انظر الزهد رقم (١٠١٠) .

• ۲۶۰۹ - أبو الأحوص عن عبد الله قال : لا يصلح شيء من الكذب في جِدِّ ولا هزل . موقوف صحيح ^(١) . (هما لمسدد).

• ۲۶۱۰ - أنس قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تَقَبَّلُوا لي ^(٢) سِتًّا أَتَقَبَّلُ لَكُمْ الْجَنَّةَ » قيل : ما هي يا رسول الله ؟ قال : « إذا حدثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تخلفوا ، [وإذا أؤتمنتم فلا تخونوا] ^(٣) ، وَغَضُوا أَبْصَارَكُمْ ، واحفظوا فروجكم ، وكفوا أيديكم . » (لأبي بكر وأحمد بن منيع) ^(٤).

(باب) التخصر

• ۲۶۱۱ - زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخصر ^(٥) بـرُجون ^(٦) ابن طاب ^(٧) وكان زيد يتخصر به في داره وفي ذهابه

(١) قال البوصيري : رواه ثقات (۱۵۴/۲) .

(٢) أي التزموا لي .

(٣) سقط من الأصلين وفي هامش المسند سقط السادس واستلركه من الانحاف والزوائد لكن لفظة « وإذا أؤتمنتم » ولم أجد حديث أنس هذا في موارد الظمان مع أنه زائد على الصحيحين قال الهيثمي في الزوائد رجاله رجال الصحيح ، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس ، وعزاه لأبي يعلى . ولينظر استاد الحديث في المسند فيه ما يحتاج إلى تحقيق .

(٤) قال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة وعنه أبو يعلى وعنه ابن حبان في صحيحه (۱۰۱/۳) قلت : رواه أحمد وابن حبان من حديث عبادة بن الصامت ، وفيه المطلب لم يسمع من عبادة قاله المنلري

(ص ۳۱۶ و ۳۸۱) .

(٥) تحصر بالمخصرة : اسكها والمخصرة : شيء كالسوط ، وما يأخذه الملك بيده ليشير بها .

(٦) الرُجون بالضم أصل الملق الذي يوجع ويقي على النخل بإبأس بعد أن تقطع عنه الشاربغ .

(٧) نوع من أنواع تمر المدينة ، منسوب إلى رجل من أهلها .

إلى أمواله . (للحارث) ^(١) .

(باب) الإصلاح بين الناس

٢٦١٢ - أبو أيوب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له :
« يا أبا أيوب ! ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها ،
فقال : بلى ! قال : تصلح بين الناس إذا تفسدوا وتقرَّبُ ^(٢) بينهم إذا
تباعدوا . (لأبي داود) ^(٣) .

٢٦١٣ - عبادة بن عوف قال ، قال أبو أيوب قال : ألا أدلك على
صدقة يحبها الله ورسوله ؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا
(لابن أبي شيبة) ^(٤) .

٢٦١٤ - عبدالله بن عمرو رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أفضل الصدقة إصلاح ذات البين » (لعبد بن حميد) ^(٥)

(١) قال البوصيري : رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف (١٦٣/٢) .

(٢) في الأصلين : تعرف « وفي الزوائد من حديث أبي أمامة » وتقرب .

(٣) سكت البوصيري على إسناد الطيالسي .

(٤) ورواه عبد بن حميد عن ابن أبي شيبة كما في المستدة ، ورواه الطبراني وفي إسناد الجميع موسى بن عبيدة
قال الهيثمي : هو متروك (٧٩/٨) ورواه البزار من حديث أنس وفيه عبد الرحمن بن عمر العمرى
وهو متروك « ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفيه عبادة بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه
قاله الهيثمي (٨٠/٨) .

(٥) ورواه الطبراني والبزار أيضاً وفي إسنادهم جميعاً عبد الرحمن بن زياد بن أعمم الأفرنجي وهو ضعيف
(٨٠/٨) .

(باب) أدب الركوب

٢٦١٥ - عروة بن مُغيث ^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى أن صاحب الدابة أحقُّ بصلرها . (للحارث) . مرسل ضعيف
لكن له شواهد ^(٢) .

٢٦١٦ - موزّق ، عن مولى لهم ، أن الحسين بن علي وعبدالله بن
جعفر استقبلا النبي صلى الله عليه وسلم فجعل واحداً بين يديه ، والآخر
خلفه . =

٢٦١٧ - موزّق ، عن مولى لبني هاشم ، قال : قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبله عبدالله بن جعفر والحسين بن علي
فجعل أكبرهما خلفه ، وحمل أصغرهما بين يديه ^(٣) . (هما لمسدّد) .

هكذا رواه داود بن أبي هند ، وخالفه عاصم فرواه عن موزّق عن
عبدالله بن جعفر ، أخرجه ابن أبي شيبة وغيره .

(١) ذكر ابن ماكولا الخلاف فيه أنه بالمعجمة وآخره مثله ، أو هو بالمهملة وآخره موحدة وما بينهما مثناة
فوقية كما في « الإصابة » . وقد ذكره الحافظ في الإصابة وقال ذكره غير واحد في الصحابة قلت :
فلا يكون حديثه مرسلًا .

(٢) كذا في المسند ، ونحوه في الاتحاف (١٥٦/٢) .

(٣) قال البوصيري : ورواه الحميدي وابن أبي عمير بلفظ : أن عبدالله بن جعفر قال مر في رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا وغلّام من بني عبد المطلب فحملنا على دابة فكنّا ثلاثة (١٥٩/٢) قلت . وهو
في (٢٤٧/١) من مسند الحميدي وأمله ابن حجر لوجوده في مسند أحمد فليس بزاله عنده .

٢٦١٨ - صفية بنت حيي قالت : أردفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على عَجَزِ ناقته ليلاً فجعلت أنعسُ فيمَسْنِي ^(١) ويقول : « يا هذه ! يا بنتَ حَيٍّ » ^(٢) يا صفية ! » ^(٣) . =

٢٦١٩ - أبو رافع رفعه قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من خيرٍ قد أردف صفية بنتَ حَيٍّ على حَقِيبةٍ ، وأبو رافع على جملٍ ، فلما دنونا من المدينة قال : يا أبا رافع انزل عن الجمل واحمل عليه صفية ، فأني أخشى أن ينفجر الصبح ^(٤) قبل أن ندخل المدينة ، قال : فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة . (هما لأبي يعلى) ^(٥) .

٢٦٢٠ - عبدالله أن أبا الدرداء رأى رجلاً يسمى خلفه إنسان ، فقال : يا فلان ! لو حملت هذا خلقتك ، قال : وأنا كنت أحمل هذا العِلجَ خلفي ! قال : فلو بعثته إلى حيث تريد ، قال : ما فعلت ، قال : فلو استبدلت أخفَ ^(٦) منه ، قال : ما فعلت ، قال : فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سعى خلفه إنسان وهو راكب

(١) في الأصلين « انعس فيمَسْنِي » ولكن في الزوائد « أنعس » فيغرب رأسي مؤخرة الرجل فيمس يده . فأثبت ما ترى ، وفي الإتحاف كما في الزوائد إلا أن فيه « فيمَسْنِي يده » .

(٢) في الأصلين « بالم حتى » وفي الإتحاف « يا هذه مهلاً يا صفية بنت حبي » .

(٣) فيه ربيع ابن أخي صفية قال الميمني : لم أعرفه وبقية رجاله ثقات (٢٥٢/٩) .

(٤) كذا في الإتحاف والمستدرة . وفي الأصل « الحقب » .

(٥) سكنت عليهما البوصيري .

(٦) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « استبدلت احق منه » .

لم يزدہ (۱) من اللہ الا بُعداً (۲) . =

۲۶۲۱- وعن اللیث ، عن رجل أن عثمان أبصر رجلاً يسعى خلفه إنسان وهو راكب ، أو بلغه ذلك ، فقال قطع فؤاده ، قطع الله فؤاده ! (هما لمسدد) .

(باب) التسمية على كل شيء

۲۶۲۲- جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم فإنه يرجع قريبه الذي معه من الشيطان » ، فإذا دخلتم حجرتم فسموا يخرج ساكنها من الشياطين ، فإذا دخلتم فسموا على أول جلس (۳) تضعونه على دوابكم ، لا يشرككم الشيطان في مركبها ، فإذا أنتم لم تفعلوا شرككم ، وإذا أكلتم فسموا حتى لا يشرككم في طعامكم ، فإنكم إن لم تفعلوا يشرككم في طعامكم ، ولا تبيتوا القمامة معكم في حجركم (۴) ، فإنه مقعده ، ولا تبيتوا المنديل في بيوتكم فإنها مضجعه ، ولا تفرشوا الولايا (۵) التي تلي ظهور الدواب ، ولا تسكنوا بيوتاً غير مغلقة ، ولا تبيتوا على سطوح غير محوط (۶)

(۱) كذا في الإنصاف أيضاً .

(۲) قال البوصيري : رواه مسدد ثم رواه أيضاً بسند فيه راو لم يسم : ان عثمان رضي الله عنه أبصر .. الخ (۱۵۹/۲) .

(۳) في الإنصاف « جلس » وهو تحريف .

(۴) أراه جمع الحجرة وهي الفرقة ، ومحمّل أن يكون حجركم (بالكسر) ، أي في كنكم والقمامة : الكناسه

(۵) جمع الولية وهي البرذعة .

(۶) كذا في الإنصاف أيضاً .

وإذا سمعتم بُباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعينوا بالله ، فإنه لا ينهيق حمار ولا ينبع كلب حتى يرياه ^(١) . (لعبد بن حميد) ^(٢) .

(باب) الزجر عن التبذير ^(٣)

٢٦٢٣ - أنس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أحسنوا جوار نِعَمِ الله لا تُتَفَرَّوها ، فقللما زالت عن قوم فعادت إليهم » . (لأبي يعلى) ^(٤) .

(باب) الاستئذان

٢٦٢٤ - محمد بن سيرين ، أن رجلاً سأل أبا موسى عن الاستئذان على أبيه قال : استأذن ، أيسرك أن ترى منهما [عورة] ؟ ! ^(٥) . =
١٦٢٥ - مسلم بن نذير ^(٦) ، أن رجلاً سأل حذيفة فقال : استأذن على أمي ؟ فقال : إنك إن لم تستأذن عليها رأيت منها ما يسوءك ^(٧) . =
٢٦٢٦ - هلال بن يسار : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستأذن مستقبل الباب ^(٨) . (هما لمسدّد) .

(١) كذا في الإتحاف وفي الأصلين « يراه » .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو داود في سننه والنسائي في اليوم والليلة مختصراً وسكت على إسناده ، وفيه حرام بن عثمان والرواية عنه كما قال الشافعي حرام .

(٣) تفريق المال إسرافاً .

(٤) قال الهيثمي : فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف (١٩٥/٨) .

(٥) كذا في الإتحاف وسقط كلمة « عورة » من الأصلين . والأثر قال البوصيري : رواه ثقات (١٤٩/٢) .

(٦) بالنون والذال المهملة ووقع في الخلاصة بضم النون والذال المعجمة .

(٧) رواه ثقات قاله البوصيري .

(٨) مرسل رواه ثقات قاله البوصيري .

٢٦٢٧ - أم عُمارة رفعتہ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجُرُفِ مَقْدِمًا مِنْ خَيْرٍ وهو يقول : لَا تَطْرُقُوا ^(١) النساءَ بَعْدَ صَلَاةِ العِشَاءِ . (للحارث) ^(٢) .

٢٦٢٨ - أنس : كانت أبوابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُقرع بالأظافر . (لأبى يعلى) ^(٣) .

(باب) التسليم

٢٦٢٩ - جعفر بن محمد عن أبيه قال : كانت أمُ أيمنَ جاريةً لأمِّ إبراهيمَ ولدِ النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت إذا دخلت قالت : سلام لا عليكم ^(٤) فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول : السلام عليكم . (لإسحاق) .

(باب) السلام على الكفار ، وإكرام الأكابر منهم

٢٦٣٠ - ابن عباس كتب إلى ذميٍّ فبدأ بالسلام ، فقلت له أَتَبْنُوهُ بالسلام ؟ فقال : إِنْ الله هو السلام ^(٥) . =

(١) الطروق : الدخول ليلاً .

(٢) رواه عن الواقدي وهو ضعيف قاله البوصيري .

(٣) زاد البوصيري : واليزار ، وسكت عليه . وعزاه الهيثمي لليزار وحده وقال : فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ، قلت : ليس في إسناده أيُّ يعلى ضرار .

(٤) كذلك في المسندة أيضاً ، وليحرر .

(٥) قال البوصيري : رواه ثقات (١٤٩/٢) .

٢٦٣١ - أبو بردة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى رجل على غير دين الاسلام : سلّم أنتم ، فكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الكتاب يُسلّم عليه . =

• ٢٦٣٢ - عمرو بن عثمان ، سمعت أبا بردة يقول : إن رجلاً من المشركين كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يردّ عليه السلام ^(١) . =

• ٢٦٣٣ - أبو عثمان النهدي ، أن أبا موسى كتب إلى دهقان يسلم عليه في كتابه « فقيل له أنسلّم ^(٢) عليه وهو كافر ؟ قال : إنه كتب إليّ يسلم عليّ فرددت عليه ^(٣) . =

• ٢٦٣٤ - إبراهيم قال : إذا كانت لك إليه ^(٤) حاجة فابدأه بالسلام ، قال ، وقال مجاهد : إذا كتبت فاكتب السلام على من اتبع الهدى ^(٥) . (هَنْ لِمَسَدِّد) .

٢٦٣٥ - حسان بن أبي يحيى الكندي ، عن شيخ من كِنْدَة ، قال : كنّا جلوساً عند علي فأتاه سيّد نجران فأوسع له ، فقال رجل : أتوسع لهذا النصراني ؟ يا أمير المؤمنين ! فقال : إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله صلى

(١) قال البوصيري : رواه ثقات ، ولم يذكر البوصيري ما قبله .

(٢) في الأصلين « لا تسلم » وهو تحريف ، وفي الإصحاح « أنسلّم » .

(٣) قال البوصيري : رواه ثقات .

(٤) أي إلى الكافر .

(٥) رواه ثقات وسكت عليه البوصيري .

اللہ علیہ وسلم أوسع لهم . (لابن أبي عمر)^(۱) .

• ۲۶۳۶ - ابن عباس قال : من سلم عليك من خلق الله اردد عليه وإن كان مجوسياً فإن الله تعالى يقول : (وإذا حُيِّمَ بتحيةٍ فحيوا بأحسن منها) لأهل الاسلام (أورُدوها) على أهل الشرك . (لأبي يعلى)^(۲) .

(باب) الترغيب في كتمان السر^(۳)

۲۶۳۷ - أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حدث الرجل ثم التفت فهو أمانة »^(۴) . له شاهد من حديث جابر^(۵) . (لأبي يعلى) .

(باب) حسن الوجه

۲۶۳۸ - الحضرمي بن لاحق ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أبردتم بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم » . (لابن أبي عمر)^(۶) .

۲۶۳۹ - ابن عمر ، رفعه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجه » . (لعبد بن حميد)^(۷) .

(۱) قال البوصيري : فيه راو لم يُسم (۱۴۹/۲) .

(۲) سكت عليه البوصيري وقال الميمني : رجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن أبي اسرائيل وهو ثقة

(۴۱/۸) .

(۳) سيئوب الحافظ باباً بعنوان « المحافظة على كتمان السر » قبل الحديث رقم (۲۶۹۱) فانظره .

(۴) ورواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مفلس وهو ضعيف جداً ، وقال ابن عمر : صدوق ، وبقي رجاله

ثقات قاله الميمني (۹۸/۸) .

(۵) هنا في المسند كلمة شبه مطبوعة كأنها « تقدم » .

(۶) سكت عليه البوصيري .

(۷) وضعف البوصيري استاده لضعف محمد بن عبد الرحمن بن عمار .

٢٦٤٠ - عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » . (لأبى يعلى) ^(١) .

٢٦٤١ - الحجاج بن يزيد عن أبيه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حسان الوجوه » . (لأحمد ابن منيع) ^(٢) .

(باب) فضل الخشونة

٢٦٤٢ - ابن الأكوخ . رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمعددوا ، واخششونا ^(٣) وامشوا حفاةً ، وانتضلوا ^(٤) . (لأبى بكر بن أبي شيبة) ^(٥) .

(باب) السلام

٢٦٤٣ - [سهل بن] حنيف رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : السلام عليكم كُتِبَتْ له عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله كُتِبَتْ له عَشْرُونَ حَسَنَةً ، ومن قال :

(١) قال الميشتي : فيه من لم اعرفهم (١٩٥/٨) والحديث أخرجه الميشتي من رواية جابر وفي اسناده متروك ، ومن رواية ابن عباس واسناده محتمل . ومن رواية أبي هريرة وفي اسناده متروك ، ومن رواية يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده « وهو متظور فيه ، راجع (١٩٥/٨) .

(٢) قال البوصيري : الحجاج ضعيف . قلت : والراوي عنه ضعيف أيضاً انظر لسان الميزان (ترجمة الحجاج) .

(٣) قال البوصيري : تمعددوا : تشبهوا بعيش معد في التقشف ، واخششونا في الطعام والملبس (١٦٢/٢) .

(٤) والاتصال : الرامة .

(٥) قال البوصيري : فيه عبدالله بن سعيد هو المقبري وهو ضعيف (١٦٢/٢) وأخرجه الطبراني من حديث

أبي حنيفة ، وعبدالله بن أبي حنيفة وفي إسنادهما أيضاً عبدالله بن سعيد ، انظر الزوائد .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، كتبت له ثلاثون حسنة^(١) . (لإسحاق
[وأي بكبر بن أبي شيبة]^(٢)) .

٢٦٤٤ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الله
هو السلام ، فلا تبدءوا بشيء قبله ، فإذا قيل : السلام عليكم ، فقولوا :
السلام عليكم »^(٣) . =

٢٦٤٥ - وفي رواية عبد السلام : « إذا ردَّ أحدكم السلام ، فإن
الله هو السلام ، فلا تبدءوا بشيء قبل الله » . فيه ضعف^(٤) . (لأبي يعلى) .
٢٦٤٦ - مالك (رجل من الأنصار)^(٥) قال : اجتمعت منّا
جماعة ، فقلنا : إنا أهل عالية وسافلة ، ولنا مجالس نتحدث فيها ،
قال : « أعطوا المجالس حقها » ، فقلنا : وما حقها يا رسول الله ؟
قال : « غُضُّوا أبصاركم ، وُردُّوا السلام ، وأرشدوا الأعمى ، ومُروا
بالمعروف ، وانہوا عن المنکر » . فيه ضعف^(٥) . (لإسحاق)

٢٦٤٧ - ابن عمر : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
السلام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « عشر^(٦) » ثم جاء آخر

(١) في اسناديهما موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف ، وقال البوصيري : رواه عبد بن حميد أيضاً
وعزاه الميشتي للطبراني وقال : فيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف (٣١/٨) .
(٢) كذا في الاتحاف والزوائد قال البوصيري : فيه عبدالله بن سعيد ضعيف جداً (٣٥/٨) .
(٣) لفظ المستند : عبدالله بن سعيد ضعيف جداً ، وقال البوصيري : مدار استاده على المقبري وهو ضعيف
(١٤٨/٢) .

(٤) هو ابن التبان ، معروف بكنيته أبي الميثم .
(٥) لفظ المستند : هذا اسناد ضعيف من أجل موسى (بن عبيدة) . ونحوه في الاتحاف ، وعزاه لابن أبي
شيبه أيضاً .

فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فقال : « عشرون » ثم جاء آخر
فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال : « ثلاثون » . فيه
ضعف ^(١) . وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند أبي داود
والدارمي ، والترمذي ^(٢) . (لمسدد) ^(٣) .

٢٦٤٨ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« السلام قَبْلَ الكلام . ، ولا تَدْعُوا أحداً إلى الطعام حتى يُسَلِّمَ » ^(٤) .
- قلت : أصله عند الترمذي - (لأبي يعلى) .

٢٦٤٩ - أبو الزبير ، أنه سمع جابراً رفعه : « يسلم الراكب على
الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان جميعاً : أيهما بدأ بالسلام فهو
أفضل » ^(٥) . (للحارث) .

٢٦٥٠ - سفيان ، سمعت زيد بن أسلم ، أرسله أبوه إلى ابن عمر
فدخلت عليه بغير إذن قال : فعلمني قال : إذا أردت أن تدخل فاستأذن ،
فإن أُذن لك فسلم وادخل ، قال له : أرسلني أبي يطلب منك أن سب إلى

(١) لفظ المسند : أبو هارون ضعيف وضعفه البوصيري أيضاً وكذا الهيثمي (٣١/٨)

(٢) زاد البوصيري : وحسنه ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة .

(٣) محله قبل قوله : فيه ضعف .

(٤) هذا لفظ حديث الترمذي بحروفه ، وأما لفظ أبي يعلى فهو كما في الروائد والانتشاف : لا تأذنوا لمن
لم يبدأ بالسلام ، قال البوصيري : وهذا نسخ الأذن عن الطعام وغيره . وقال الهيثمي : فيه من لم اعرفه
(٣٢/٨) وسكت عليه البوصيري انظر (١٤٨/٢) . وقد دريت مما ذكرنا ان الحافظ وهم في الباب
لفظ الترمذي مكان لفظ أبي يعلى فتنبه له . وانظر (٢٢٦) .

(٥) رواه الحارث موقوفاً ، والبخاري مرفوعاً بإسناد صحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، قاله البوصيري
(١٤٠/٢) .

(٦) الى هنا انتهى حديث الحميدى بمعناه ، ويعلوه فيه قصة أخرى . انظر (٢٨٤/٢) .

فك بحرله ماعط فكتب له وقال ان قصة ، فقلت : نعم ^(١) .
(للحميدي ومسدد)

٢٦٥١ - البراء بن عازب رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفشوا السلام بينكم » ^(٢) (لمسدد) .

٢٦٥٢ - [موسى بن محمد ، عن قنان بن عبد الله ، عن ^(٣) عبد الرحمن بن عوسجة وزاد : والأشرة ^(٤) شر . (لأبى بكر) .

٢٦٥٣ - الزبير بن العوام ، رفعه قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم » . (لأحمد بن منيع) ^(٥) .

(١) النص عرفت في الأصلين وعسى ان استترك تصحيحه في « الاستدراك » .
(٢) هذا هو ظاهر رسم الكلمة في المسند ، ولعل الصواب « تسلموا » بدل « بينكم » كما في الانحاف والزوائد وموارد الظمان .

(٣) لا بد من هذه الاضافة ، او الاختصار على « موسى بن محمد » مكان عبد الرحمن بن عوسجة فان موسى هو الذي على مفترق الطريقين ، واما قنان بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عوسجة فاستنادا مسدد وابى بكر يشتركان فيه .

(٤) كذا في الانحاف ، وفي الزوائد « الاثرة » قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية : الاسبوة بني كثره الغيب (٢٩/٨) قلت: كذا في المطبوعة الاسبوة ولعل الصواب الاشرة او الاثرة « قال الهيثمي : رجاله ثقات وعزاه المؤلف لاسحاق وأحمد بن منيع وأبي يعلى ، والبوصيري لابن حبان ولم أجده في موارد الظمان « الاثرة شر » وكذا لم أجده الحديث في مسند أحمد ولا تفسير أبي معاوية في الموارد مع ان الحديث فيه من طريقه .

(٥) قال البوصيري : رواه ابن منيع بإسناد صحيح ، وروى البزار معناه من حديث الزبير . قال الهيثمي : استنده جيد (٣٠/٨) .

(باب) إفشاء السلام والترغيب في ترك الغش

٢٦٥٤ - أنس رفعه قَالَ ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « يا بني ! إذا خرجت من بيتك فلا تقعنَّ عينك على أحد من أهل القبلة
 إلا سلمت عليه ، فإنك ترجع مغفوراً لك ، ويا بني إذا دخلت منزلك
 فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ، ويا بني ! إن استطعت أن تصبحَ
 وتسميَ وليس في قلبك غشٌّ لأحدٍ فإنه أهون عليك في الحساب ، ويا بني !
 إن اتبعت ^(١) وصيتي فلا يكُ شيءٌ أحبَّ إليك من الموت ». (لأنِّي يعلى) ^(٢)
 [وأحمد بن منيع بغير هذا اللفظ] ^(٣) .

(باب) ترك السلام على من يصلي

٢٦٥٥ - جابر : لو دخلتُ وقومٌ يصلُّون ما سلمتُ عليهم .
 (لأبى يعلى) ^(٤) .

(باب) الالتزام والمعانقة والمصافحة

٢٦٥٦ - أبو ذر قال : أرسل إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 مرضه الذي تُوفي فيه ، فأتيته فوجدته نائماً ^(٥) فأكببت عليه فرفع

(١) كذا في الاتحاف .

(٢) قال البوصيري : رواه أبو يعلى بسند فيه على بن زيد بن جلدعان ، ورواه الترمذي مختصراً جداً (آخر
 المواظ) .

(٣) ذكر البوصيري لفظه في المواظ .

(٤) قال البوصيري : رواه ثقات (١٤٩/٢) .

(٥) في الأصلين : قالما .

يديه فالترمني . =

٢٦٥٧ - جابر قال : لما قدم جعفر من الحبشة عانقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(١) . =

٢٦٥٨ - أنس رفعه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه ، فيصافحه ، ويصليان ^(٢) ، النبي صلى الله عليه وسلم إلا لم يفترقا حتى يُغفر ذنوبهما لهما ما تقدم منها وما تأخر ^(٣) . (هُنَّ لأبي يعلى) .

(باب) تقبيل اليد

٢٦٥٩ - ابن جدعان قال ، قال ثابت لأنس : يا أبا حمزة ! هل مَسَسَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [بيدك]؟ قال : نعم ، قال : فناوئنيها ، فأعطاه يده فقبلها . (لابن أبي عمر) ^(٤) .

(باب) من دعا صاحبه فأجاب بلبيك

٢٦٦٠ - ابن عمر أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كل ذلك يردُّ عليه : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » . (لأبي يعلى) ^(٥)

(١) ضعف البوصيري سننه لضعف مجالد بن سعيد (١٤٢/٢) .

(٢) في الأصلين والاعتاف « يصليا » .

(٣) ضعف البوصيري استاده لضعف درست بن حمزة .

(٤) قال البوصيري : فيه ابن جدعان وهو ضعيف (١٤٢/٢) .

(٥) رواه أبو يعلى عن جبارة بن المغلس وهو ضعيف ، قاله البوصيري .

(باب الطيب)

٢٦٦١ - أبو عثمان رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نُوِلَ ^(١) أحدُكم ريحاناً ^(٢) فلا يردّه فإنه خرج من الجنة . مرسل حسن ^(٣) [للحارث] .

٢٦٦٢ - عُمر بن الحكم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تردّوا الطيب ، فإنه خفيف المحمل طيّب الريح » . (لمسدّد) ^(٤) .

(باب ذمّ النميّة)

٢٦٦٣ - ابن عباس قال ، قال عمر : شر الناس ثلاثة : رجل متكبر على والديه يحقرهما ^(٥) ، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأة ينصره عليها غير ^(٦) الحق حتى فرق بينهما ، ثم خلّف عليها بعده ، ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى تعادوا وتباغضوا ^(٧) . =

٢٦٦٤ - ابن عباس سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يلعنهم الله يوم القيامة :

(١) في الانحاف « فاول » .

(٢) في الأصلين « ريحان » .

(٣) كذا في المستندة ، وقال البوصيري : رواه الحارث مرسلًا بسند حسن (٧٣/٢) .

(٤) قال البوصيري : رواه مسدّد مرسلًا .

(٥) حَقَرَهُ : استصغره .

(٦) كذا في الانحاف وفي الأصلين « عند الحق » .

(٧) ضعف البوصيري سنده لضعف موسى بن عبيدة الرضدي (١٥٢/٢) .

رجل رغب عن والدَيْه ، وآخَر سعى في تفريق بين رجل وامرأة ليخلف عليها بعده ، وآخَر سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادوا ويتباغضوا .
(هما لإسحاق) ^(١) .

٢٦٦٥ - أسماء بنت يزيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« يا أيها الناس ! ألا أخبركم بخياركم ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله !
قال : « خياركم إذا رُءوا ذَكَرَ الله ، أولاً ^(٢) » أخبركم بشاركم ؟
قالوا : بلى ! قال : « فإن شراركم المشاءون بالنميمة ، المفسدون بين
الأحبة ، الباغون البراءة العنت » ^(٣) . (لأبي يعلى) ^(٤) .

٢٦٦٦ أنس بن مالك ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم
القيامة » . (لابن أبي عمر) ^(٥)

(١) فيه راو لم يُسمَّ قاله البوصيري (١٥٢/٢) .

(٢) في الانحاف ، ألا .

(٣) هذا هو الصواب كما هو في غير موطن ، وكذا في الانحاف ، ووقع في الزوائد في ثلاثة احاديث
« الباغون للبراءة العيب » وكذا في المستدة الا ان الكلمة الاخيرة مهمة النقط وغير واضحة. قال ابن
الانثير : الباغون للبراءة العنت ، العنت : المشقة ، والفساد ، والملاك والاثم ، والغلط ، والخطأ ، والزنا ،
اطلق العنت على كل ذلك ، والحديث يحتمل كلها ، والبراءة جمع بريء ، وهو والعنت منصوبان
مفعولان للباغين يقال بغيت فلاناً خيراً وبغيتك الشيء طلبته لك (١٤٩/٣) .

(٤) عزاه البوصيري لسدد وأحمد وابن أبي شبة وعبد بن حميد وأبي يعلى ، وسكت على استاده. وعزاه
المبيني لأحمد وقال فيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد (٩٣/٨) .

(٥) ولا يبي يعلى أيضاً كما في المستدة والزوائد قال الميمني. فيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف (٩٥/٨) .

(باب) الغيبة

٢٦٦٧- أبو هريرة قال : جاء ماعز بن مالك - فذكر الحديث في رجمه - قال : فأتى عليه رجلان فقالا : يا خَيْبٌ ^(١) هذا ، سَرَّ الله عليه فلم يستر على نفسه ، فَأُهَيِّجْ كما أُهَيِّجُ ^(٢) الكلب . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم على جيفة فقال : « انهسا من هذه الجيفة » [فقالوا : يا رسول الله ! هذه الجيفة ، لا نستطيعها] ^(٣) فقال : « ما أصبنا من أخيكما أنتن من هذه الجيفة » ^(٤) . (لأبي داود) .

٢٦٦٨- عبدالله رفعه قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من القوم : يا رسول الله ! ما أَعْجَزَ ^(٥) فلاناً ، فقال :

-
- (١) كذا في الطيالسي ، وفي الأصلين «خير» مكان «خب» والغيب : الخيبة ان كان ما في الطيالسي محفوظاً ، وفي الانحاف «يا حين هذا» وهو الصواب عندي ، والحين : الملاك .
 - (٢) كذا في المستندة والانحاف وفي الطيالسي «كما يهيج» .
 - (٣) سقط من الأصلين واستدركته من الانحاف ، والطيالسي .
 - (٤) تمامه «فوالذي نفسي بيده لقد رأيت يتقمص في نهر الجنة» كذا في الطيالسي وفي الانحاف «يعمس في من الجنة» وهو تحريف ولعل الصواب «يتفمس» قال المؤلف «تابعه اى حماداً زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير ، أخرجه ابن حبان من طريقه» وعزاه البوصيري أيضاً له وسكت على استاده قلت لم يذكر الهشيمي لفظه في الموارد وأحال على الحديث الذي قبله ، انظر (ص ٣٦٣) .
 - (٥) كذا في الانحاف ، والزوائد . زاد في الزوائد «قال ما أصعب» .

« أَكَلْتُمْ لَحْمَ أَخِيكُمْ وَاعْتَبْتُمُوهُ » . (لأبي بكر) (١)

٢٦٦٩ - عنبسة بن عبد الرحمن قال : ذكر رجلٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقيل : ما أعجزه ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغتَبْتُمْ أَخَاكُمْ » ، فقالوا : يا رسول الله ! قلنا ما فيه ، قال إن قلتم ما ليس فيه فقد باهتُمُوهُ » . (لأبي يعلى) (٢)

٢٦٧٠ - إبراهيم كان ابن مسعود يقول : الغيبةُ أن تذكر من أخيك أسوأً (٣) ما تعلم فيه ، فإذا ذكرت ما ليس فيه فذلك البُهتان . (لمسدد) . (٤)

(١) أظن بل أكاد اجزم ان في الاصلين هنا سقطا وتخليطاً فإن هذا النص المنسوب روايته إلى عبد الله خرجته الميثمي والبوصيري من حديث أبي هريرة وعزواه إلى أبي يعلى والطبراني وعزاه البوصيري لابن منيع أيضاً وقالوا : فيه محمد بن أبي حميد ضعيف جداً ، انظر الزوائد (٩٤/٨) والاحتاف (١٥٢/٢) ، وأما نص حديث عبد الله (بن مسعود) فهو على ما ذكره الميثمي والبوصيري ، هذا : « كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام رجل ، فوقع فيه رجل من بعده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تخلل ، فقال : وممّ اتخلل يا رسول الله ! ما أكلتُ لحماً فأنتخلل ، قال : بل من لحم أخيك أكلت آتفاً » عزاه البوصيري لأبي بكر بن أبي شيبة والطبراني بسند الصحيح . وعزاه الميثمي للطبراني وحده وقال : رجاله رجال الصحيح . فليتنبه له ، وليرجع إلى مسند أبي بكر بن أبي شيبة ، ولينظر فيه لفظ حديث ابن مسعود . والدليل على السقوط والتخليط ان في المسند عقب حديث ابن مسعود « قال أبو يعلى حدثنا عمرو الناقد حدثنا . . . به » ومعلوم ان حديث ابن مسعود لم يخرج به أبو يعلى ، والذي يظهر لي ، انه سقط من المسند لفظ حديث ابن مسعود بشامه واستاد احمد بن منيع لحديث أبي هريرة ، واسقط المجرّد عزوه لأبي يعلى .

(٢) أخرجه المؤلف في المسند برواية البخاري عن رجل عن عنبسة بن عبد الرحمن مرسل او معضلاً ، واخرجه البوصيري من حديث معاذ بن جبل وعزاه لأحمد بن منيع وضعف سنده لضعف الثني بن الصباح (١٥٢/٢) واخرجه الميثمي برواية الطبراني وقال : فيه علي بن عاصم وهو ضعيف (٩٤/٨) فانظر هل دخل المؤلف الحافظ فلم يذكره عن أحمد بن منيع أو اسقطه التنازع ؟ .

(٣) كذا في الاحتاف ، وفي الاصلين « سوء » .

(٤) رواه مسدد موقوفاً ورواه ثقات ، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وغيره ، قاله البوصيري

(١٥٢/٢) .

- [حديث البراء تقدم في النهي عن تتبع العورات] (١)

(باب) ما يجوز من الغيبة

- حديث أبي هريرة : « بش عبد الله فلان » ، في مناقب خالد ابن الوليد .

(باب) ذم الكبر ، ومدح التواضع

٢٦٧١ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه ؟ » قالوا : بلى ! قال : « يا بُنَيَّ ! إني
أمرُك بأمرين ، وأنهاك عن أمرين : أنهاك أن لا (٢) تشرك بالله شيئاً
فإنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، وأنهاك عن الكبر ، فإنه لا
يدخل الجنة من كان في قلبه حبةُ خردل من كبر . وأمرُك بقول : (لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء
قدير) فإن السماوات لو كانت حلقةً قصصها ، وأمرُك (بسبحان الله
وبحمده) فإنه صلاة الخلق وتسييح الخلق وبها (٣) يُرزق الخلق »
فقال رجل : يا رسول الله ! أَمِنَ الكبر أن يكون للرجل دابةً يركبها ؟
أو الثوبُ يلبسه ، أو الطعامُ يدعو عليه أصحابه ؟ قال : « لا ، ولكن
الكبر أن تسفَه الحقَّ وتغصص الناس . وسأنبئكم بخمسٍ مَنْ كُنَّ فيه

(١) كذا في المستدة ، وأعمله المبرد . وانظر الحديث رقم (٢٥٦٢) .

(٢) كذا في الاعانف أيضاً .

(٣) كذا في الاعانف أيضاً .

فليس بمتكبر : اعتقال الشاة ، ولبس الصوف ، وركوب الحمار ، ومجالسة فقراء المؤمنين ، وأن يأكل الرجل مع عياله . فيه ضعف ^(١) .
(لأبى بكر [ولعبد بن حميد] ^(٢)) .

٢٦٧٢ - زيد بن أسلم يردّه إلى عبدالله بن عمر ، قال : جاء رجل من الأعراب وعليه جبة من سِجّان ^(٣) مُزَرَّةٌ بالذهب . فذكر الحديث وفيه : إن نوحاً قال لابنه . . فذكره ^(٤) . (لأبى يعلى) ^(٥) .

٢٦٧٣ - أبو هريرة قال : إن الله عزوجل يقول يوم القيامة : إني جعلت نسباً ، وجعلتم نسباً، فجعلت أكرمكم أتقاكم ، وأنتم تقولون : أنا فلان بن فلان وأنا أكرم منك . وأنا اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم ، أين المتقون ؟ (للحارث) ^(٦) .

٢٦٧٤ - عليّ رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم ، وإنه ليكتب جباراً وما يملك

(١) لفظ المستند فيه موسى (بن عبيدة) ضعيف ، خالفه الصقوب بن زهير فرواه عن زيد بن أسلم عن ابن عمر .

(٢) أهمله المجرّد .

(٣) جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر ، وقيل هو الطيلسان المقوّر .

(٤) في المستند : « وبقية تأتي في فضائل المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وله طريق أخرى عن ابن عمر قال الزرار حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا أبو معاوية حدثنا محمد بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رفعه ألا أخبركم بوصية نوح فذكره » . قلت : ذكر لفظه البوصيري بتمامه .

(٥) قال البوصيري : (ورواه) الزرار والحاكم وصححه (١٢/٣) .

(٦) سكت عليه البوصيري وفيه طلحة بن عمرو هو المكّي ضعيف جداً ، بل قيل متروك ، وخرجه الميمني برواية الطبراني وقال فيه طلحة بن عمرو هو متروك (٨٤/٨) .

إلا أهل بيته . (لأحمد بن منيع)^(١) .

٢٦٧٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على الأرض رجل يبيت وفي قلبه من الكبير مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار » فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ! إني أحب الجمال : يُحَمَّلُ سيفي^(٢) ، وتفسل ثيابي من الدرن ، وتحسن الشرك^(٣) والتعال ، فقال : « ليس ذلك أعني ، إنما الكبير من سَفِه^(٤) الحق وغمص^(٥) الناس » ، فقال : يا نبي الله ! وما السَفِه عن الحق ، وغمصُ الناس ؟ فقال : « السَفِه عن الحق أن يكون لك على رجل مالٌ فيُنكر ذلك ، ويزعم أن ليس عليه شيء ، فيأمره رجل بتقوى الله فيأبى . وأما الغمصُ^(٦) فهو الذي يجيء شامخاً بأنفه ، وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلم عليهم ، ولم يجلس إليهم محقرة^(٧) لهم فذلك الذي يغمصُ الناس » فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من رقع ثوبه ، وخصف نعله ، وركب الحمار ،

(١) تقدم من رواية الحارث بن أبي أسامة رقم (٢٥٥١) لكن لفظه « بالخلق الحسن » بدل « بالحلم » .

(٢) كذا في الأتحاف. ومعناه عندي يحمل لسيفي جمالة وهي علاقة السيف .

(٣) جمع شراك وهو سير التل على ظهر القدم .

(٤) استخف به ، أو نسيه .

(٥) احتقر الناس .

(٦) كذا في الأتحاف والمستندة .

(٧) المحقرة : الذلة والهوان .

وعاد المملوك إذا مرض ، وحَلَب الشاة فقد برئ من العظمة » . (لعبد
ابن حميد)^(١)

وسياتي بقية هذا الحديث في الفضائل ، في ترجمة عبدالله بن قيس
الأنصاري .

٢٦٧٦ - كعب قال : ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة^(٢) وهي
بيد ملك ، فإن تواضع رفعه ، وإن تكبر وضعه . (لأحمد في الزهد) .

• ٢٦٧٧ - عمر قال : لا أعلمه إلا رفعه يقول : « من تواضع لي
هكذا رفعته هكذا » وجعل باطن كفه إلى الأرض ، ثم جعل باطن كفه
إلى السماء ورفعها نحو السماء^(٣) . =

٢٦٧٨ - عبد الله بن شداد : استأذن رجل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : ائذن لرديف النعمان بن المنذر ، فقال رسول

(١) والحاكم وقال : احتجا برواته ، حكاه البوصيري ولم يزد عليه .

(٢) الحكمة (يفتحين) حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحكمة عنقه عن مخالفة راحيه ، وقيل :
الحكمة من الانسان اسفل وجهه ، مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كتابة عن الإعزاز ، لأن
من صفة الذليل تنكيس رأسه ، كذا في النهاية . وفيها وفيه أيضاً : رفع الله حكمته أي قدره ومنزله ،
كما يقال : له عندنا حكمة أي قدر وفلان عالي الحكمة ، وإني لأستغرب جداً أن يذكره المؤلف الحافظ
عن كعب مع انه ورد في المرفوع من حديث أبي هريرة وابن عباس أخرجهما الميشتي في الزوائد
وحسن استنديهما ، انظر (٨٢/٨ و٨٣) .

(٣) قال البوصيري : رواه الحارث بسند صحيح (١٥٤/٢) وقال الميشتي رواه أحمد والبرازين ورجاهما
رجال الصحيح (٨٢/٨) قلت عجيب من البوصيري انه لم ينسب إلى أحمد ، ومن الحافظ ان بعده
من الزوائد مع ان ما في مسند أحمد ليس يرواه عنده ، وهو في مسند الحارث يعين اسناد أحمد انظر
مسند أحمد (١ رقم ٣٠٩) .

الله صلى الله عليه وسلم : « لَعُظَمَاؤُكُمْ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ »^(١)
 التي تدفع الخُرَّةَ^(٢) بآنافها قال : واستأذن رجل فقال : ان حَمْدِي
 زين ، وذَمِّي شين ، فقال : « كَذَبْتَ ، ذَاكَ اللَّهُ »^(٣) . (هما للحارث).

• ٢٦٧٩ - أبو مجلز^(٤) : إن أصحاب ابن مسعود قرصهم
 البرد فجعلوا يستحبون ان يعضروا في العشاس والعنى^(٥) ففقدهم ، فقيل
 له : أمرهم كذا وكذا ، فاصبح ابو عبد الرحمن في عباءة فقالوا :
 أصبح ابن مسعود في عباءة ، ثم جاء اليوم الثاني ، ثم جاء اليوم الثالث ،
 فلما رآوه في العباءة جاءوا في أكسيتهم ، فعرف وجوها قد كان بعدها^(٦) ،
 فقال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة
 أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر » - أو قال : ذرة من كبر -
 (لأبى يعلى)^(٨) .

(١) جمع جُعَل : ضرب من الخنافس .

(٢) الخُرَّة (بالضم) والخِرَاءة : القذرة .

(٣) سكت عليه البوصيري قلت : رواد الحارث عن عبد العزيز بن ابان وهو ضعيف جداً .

(٤) هذا هو الصواب ، ووقع في الأصلين « ابو مغلد » .

(٥) في الأصلين « ابى مسعود » خطأ .

(٦) كذا في الأصلين ، وانظر هل صوابه « ان يخبوا » في المشائين والصبح - أو الفجر - لكن « الخب »

متعلّق فله « يخبثوا » . ويرى بعض أصحابي أن الصواب : فجمعوا يستحبون [من الخياء] أن يخبثوا

في القباء والعباء [جمع عباءة] .

(٧) كذا في الأصلين . وهل الصواب « يعرفها » .

(٨) المرفوع منه أخرجه مسلم والترمذي (١٤٤/٣) من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . فأنزل

الحديث والمرفوع منه ليس من الزوائد انما الزائد القصة التي فيه .

(باب) فضل إمطة الأذى عن الطريق

٢٦٨٠ - أنس رفعه قال : حَدَّثْتُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ مِنْذُ عَرَفْنَا الْإِسْلَامَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ ، قَالَ « إِنْ الْمُؤْمِنُ لَيُؤْجَرُ فِي إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَفِي هِدَايَةِ السَّبِيلِ ، وَفِي تَعْيِيرِهِ عَنِ الْأَرْثَمِ ^(١) » وَفِي مَنَحَةِ اللَّبَنِ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السَّلْعَةِ تَكُونَ مَصْرُورَةً فَلْيَمْسُهَا فَتُحْطِئْهَا يَدُهُ « (لَأَبَى يَعْلَى) ^(٢) .

(باب) جواز البزاق عن ^(٣) اليمين

٢٦٨١ - معاذ بن جبل قال : مَا بَرَّكَتْ عَنْ يَمِينِي ^(٤) مِنْذُ أَسْلَمْتُ ، قَالَ ، قِيلَ لَسْفِيَانِ : لَا فِي صَلَاةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . ^(٥) (لأحمد بن منيع) .

٢٦٨٢ - عمرو بن حزم رفعه قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ (لِلْحَارِثِ) ^(٦) .

(١) الذي لا يصحح كلامه ، ولا يبيته لآفة في لسانه أو أسنانه ، ووقع في رواية أبي ذر: الأرثم بالناء المثناة فلعله من رثمت الشيء ، إذا كسرتة كلها في النهاية .

(٢) سكنت عليه البوصيري وعزاه لليزار أيضاً باختلاف يسير في اللفظ (١٤٨/٢) وقال الهيثمي : في إسناده المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وأبو داود واليزار وفيه كلام (١٣٥/٣) .

(٣) ظاهر رسم المستند « من » .

(٤) في الأصلين « ما يربب عن حمس » وقد وجدت في الاتحاف كما صححت .

(٥) قال البوصيري: موقوف رواه ثقات (١٦٧/٢) .

(٦) قال البوصيري: رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف (١٦٧/٢) .

(باب) قطع الجرس من الدواب

• ٢٦٨٣ - حوط ^(١) بن عبد العزى ، أن رفقة أقبلت من مضر لها جرس ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطعوه ، فمن ثم كره الجرس ، فقال : « إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس » . (مسند) ^(٢) .

(باب) من يبدأ بالكتاب

• ٢٦٨٤ - محمد بن سيرين : كتب أبو موسى إلى عامر بن عبد الله : [من عبد الله بن قيس] ^(٣) إلى عامر بن عبد الله (الذي يقال له ابن عبد قيس) أما بعد ، إن كنت تغيرت فعُدْ ، وإن كنت لم تتغير فدم والسلام عليك . (مسند) ^(٤) .

(باب) ما للنساء في الطريق

• ٢٦٨٥ - أبو هريرة رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس

- (١) هذا هو الصواب كما في الإصابة ، وتاريخ البخاري والمستندة . ووقع في المجرى «حيوط» ، وفي الإتحاف «حويط» وهو تحريف ، ثم وجدت في الزوائد وعن حويطب بن عبد العزى ، وقال بعضهم : حويط والصحيح : حويط (١٧٤/٥) فبدأ في ابن البوصيري قلند الميثمي ، ولكن الصواب ما أثبت فإن الحديث رواه مسند عن عبد الوارث عن حسين المعلم عن ابن بريدة ، وقد قال البخاري في التاريخ : حوط بن عبد العزى هو غير حويطب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس ، قاله أبو معمر عن عبد الوارث عن حسين عن ابن بريدة ، وقال اسحاق حدثنا عبد الصمد قال حدثنا أبي قال حدثنا حسين عن ابن بريدة أن حوط بن عبد العزى حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢/ق اص ٨٤) .
- (٢) قال البوصيري رواه ثقات (١٥٩/٢) وقد رواه البخاري في التاريخ باختصار .
- (٣) كذا في الإتحاف وهو الصواب وفي الأصلين « بن حسن الى » خطأ .
- (٤) قال البوصيري : رواه ثقات (١٤٢/٢) .

للنساء باحة^(١) الطريق » يعني وسطه.^(٢) (لأبى يعلى) .

(باب) المحافظة على كتمان السر^(٣)

٢٦٨٦ - أنس قال : خرجت من عند النبي صلى الله عليه وسلم متوجهاً إلى أهلي فررت بغلمان يلعبون ، فأعجبني لعبهم ، فقممت على الغلمان ، فانتبهى إليّ النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عليهم ، فسلم على الغلمان ، ثم أرسلني في حاجة له فرجعت إلى أمي^(٤) بعد الوقت الذي كنت أرجع إليهم فيه ، فقالت أمي : ما حبّسك اليوم يا بني ؟ قلت : أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة ، قالت : أي حاجة ؟ قال قلت : يا أمّه إنها سرّ ، قالت : يا بني فاحفظ على نبي الله سرّه ، قال ثابت : فقلت لأنس : يا أبا حمزة ! اتّحفظ تلك الحاجة اليوم ، أو تذكرها ؟ قال : إني لها لحافظ ، ولو حدثتُ بها أحداً لحدثتُك بها يا ثابت ! . (لأبى يعلى)^(٥)

٢٦٨٧ - سفيان « حدثنا شيخ من أهل الكوفة ، قال : ذهبت مع ثابت إلى أنس ، فسمعتة يقول له : عندي سرّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أخبرتُ به أحداً من الناس لأخبرتُك . (لابن أبي عمر) .

(١) في النهاية : باحة الدار وسطها .

(٢) قال البوصيري ورواه ابن حبان في صحيحه قلت يعني من وجه آخر انظر الموارد (ص ٤٨٤) .

(٣) سبق باب « الترييب في كتمان السر » وفيه حديث واحد برقم (٢٦٣٧) فانظره .

(٤) في الأصلين « رجعت أمي » والتصويب من الاتحاف .

(٥) وعزاه البوصيري لابن أبي عمر وعبد بن حميد أيضاً وقال رواه ثقات (١٤٩/٢) .

٢٦٨٨ - أنس ، رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - وكان أول ما أوصاني به أن قال - « يا بُنيَّ ! اكتم سري تكن مؤمناً »
 وكانت أمي وأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنني عن سرِّ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ، ولا مخبرٌ بسرِّ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحداً أبداً . . . الحديث . (لأبي يعلى [وأحمد بن منيع]) .

(باب) لا يتناجي اثنان دون الثالث

٢٦٨٩ - ابن عباس رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « لا يتناجي اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يؤذي المؤمن ، والله يكره
 أذى المؤمن » . (لأبي يعلى)^(١) .

(باب) إكرام العرب والحياء من الكبير

٢٦٩٠ - ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : بعثني أبي ،
 وبعث العباسُ الفضلَ ابنه ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليه
 فأجلسنا عن يمينه وعن يساره فحصرنا^(٢) كاشدٌ حَصْرَ نراه . .
 (لابن أبي شيبه)^(٣) .

(١) قال البرصيري : رواه ثقات (١٦٢/٢) .

(٢) كذا في الأنحاف وفي الأصلين « حصرنا » .

(٣) سكت عليه البرصيري (١٤٤/٢) .

(باب) النهي عن الفحش

• ٢٦٩١ - أنس رفعه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا فَعَلِيَ الْبَادِي حَتَّى يَغْتَدِيَ الْمَظْلُومُ » . (لأبي بكر
[وأبي يعلى])^(١) .

• ٢٦٩٢ - أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، رفعه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبَيْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ :
لَقَسْتُ نَفْسِي » . حديث صحيح^(٢) . =

• ٢٦٩٣ - جابر رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لَا تَسْبُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَلَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ، وَلَا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا تُرْسَلُ
رَحْمَةً لِقَوْمٍ وَعَذَاباً لِقَوْمٍ »^(٣) . =

• ٢٦٩٤ - عليّ ، أنه كان يقول : القائل بالفاحشة^(٤) والذي يسمع
في الإثم سواء^(٥) . =

• ٢٦٩٥ - عُبَيْدُ اللَّهِ^(٦) قال : رأيت أسامة يصليّ عند قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم « فخرج مروان بن الحكم فقال : تصليّ عند قبره ؟

(١) قال البوصيري : رواه ثقات (١٥٩/٢) .

(٢) قال المؤلف : قلت : هذا الحديث صحيح رواه (س) في اليوم والليلة عن قتبية عن سفيان ، وقد أخرجه
الشيخان وغيرهما من حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه
وكلا الحديثين صحيح « وأبو أمامة له رواية ورواية ، ولأبيه صحبة « كلا في المسئلة . (س) ، المتناهي .

(٣) ضعف البوصيري سنده لضعف محمد بن أبي ليلى (١٥١/٢) .

(٤) في الإثم « القائل بالفاحشة » وكذا في الزوائد .

(٥) سكنت عليه البوصيري وقال الميثمي « رجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة (٩١/٨) .

(٦) هو عبيد الله بن عبيد الله بن حبة كما في الزوائد .

قال : إني أحبه ، فقال له قولاً قبيحاً ، ثم أوترَ، فانصرف أسامةً ، فقال لمروان : إنك آذيتني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يُبغض الفاحش المتفحش » ، فإنك فاحشٌ متفحشٌ ^(١) (مَنْ لأبى يعلى).

٢٦٩٦ - عمران بن حصين رفعه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَعَنُ الْمُؤْمِنُ كَفْتَلَهُ ^(٢) ، وإذا قال له : يا كافر فهو كفتله » . (لأحمد بن منيع) ^(٣) .

٢٦٩٧ - عبد الله بن مسعود قال : صرخ دبك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل : اللهم العنه ، فقال : « لا تسبه ولا تلعه فإنه يدعو إلى الصلاة » . (للحارث) ^(٤) .

٢٦٩٨ -] عبد بن حميد حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان ، عن صالح ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة نحوه ، والصواب : عن

(١) سكت عليه البوصيري (١٤٤/٢) وقال الميشتي: رواه الطبراني ورجاله ثقات (٦٤/٨) ولفظ المرفوع فيه: ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش.

(٢) كذا في الإنعاف والزوائد ، وفي الأصلين « لعن المؤمن كفر » ، وأراه تحريفاً .
(٣) قال البوصيري : رواه ابن منيع بسند منقطع ، قلت : كأنه يشير إلى أن أبا قتادة لم يسمع من عمران ابن حصين « وقال الميشتي في الطرف الأول منه : رواه البزار وفيه إسحاق بن إبراهيم وهو منروك ، وقال في الطرف الآخر منه : رواه البزار ورجاله ثقات (٧٣/٨) .

(٤) والبزار ، قاله البوصيري « وسكت عليه (١٥١/٢) . وقال الميشتي : رواه البزار والطبراني « وفي إسناده البزار : مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقي رجاله ثقات (٧٧/٨) .

عبيد الله ، عن زيد بن خالد ^(١) .

٢٦٩٩ - أنس قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلدغت رجلاً ^(٢) برغوثة ، فلعننا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
« لا تلعننا ، فإنها نبهت نبياً من الأنبياء للصلاة » ^(٣) .

٢٧٠٠ - أنس قال : سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلعن بعيره ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عبدالله ! لا تسير معنا
على بعير ملعون » ^(٤) . (هما لأبي يعلى) .

انتهى الجزء الثاني من المطالب

وبليه الجزء الثالث

أوله :

(باب) الحذر والاحتراس من الناس

وبقية أبواب البر والصلّة

(١) أمهله المجرد .

(٢) كذا في الزوائد . وفي الأصلين والإتحاف : « رجل » .

(٣) قال البوصيري : رواه أبو يعلى والبخاري ، وسكت . وقال الهيثمي : في إسناد البزار سويد بن إبراهيم ،
وفقه ابن عدي وفيه ضعف ، والباقرن رجال الصحيح (٧٧/٨) . قلت : في إسناد أبي يعلى أيضاً

سويد ، قال الهيثمي : ورواه الطبراني ورجاله ثقات ، وسعيد بن بشير فيه ضعف وهو ثقة .

(٤) قال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بسند جيد (١٥١/٢) . وقال الهيثمي : رواه الطبراني
بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح (٧٧/٨) .

الفهارس

فهرس المواضيع الرئيسية لهذا الجزء

الصفحة	
٨٤ — ١	النكاح والطلاق وتوابعهما
٤٣ — ٤١	الرليمة في النكاح
٥٧ — ٥٥	الحضانة
٥٨ — ٥٧	العدة
٦٧ — ٥٨	الطلاق
٧٠	المنعة
٧٦	الظهار
٧٨	الإيلاء
٧٩	الرضاع
٨٠	النسقات
٩٢ — ٨٥	الأيمان والنور
١٢٣ — ٩٣	الحدود
٩٦	الأشربة وحد المسكر
١١٣	الردة
١١٧ — ١١٤	حد الزنى ونحوه
١١٧	حد السرقة
١٢٠	التعزير
١٢٣	القذف
١٢٦ — ١٢٤	التمصاص
١٣٤ — ١٢٧	الدييات
١٣٤	قاطع الطريق
١٩٥ — ١٣٥	الجهاد
٢٤٤ — ١٩٦	أخلاقه والإمارة
٢٥٦ — ٢٤٥	القضاء والشهادات
٢٨٢ — ٢٥٧	اللباس والزينة
٢٨٩ — ٢٨٣	الأصحية والعقيقة
٣٠٣ — ٢٩٠	الدباليح
٣٠٩ — ٣٠٤	الصنيد
٣٣٢ — ٣١٠	الأطعمة والأشربة
٤٤٤ — ٣٧٤	البر والصلة

المحتوى

٤٤٤-١	الجزء الثاني من المطالب العالية
٨٤ - ١	كتاب النكاح والطلاق وتوابعهما
١	(باب) ما يحرم من النساء
٣	الخطبة
٣	الصداق والترغيب في تيسيره
٦	الخيار في النكاح
٧	جواز الدخول على المرأة قبل أن يعطى الصداق
٧	الترغيب في حضور الإملاك وجعله يوم الجمعة
٧	شوم المرأة
٨	نكاح المحرم
٨	القسم ، والترهيب من حيس حق المرأة
٩	استثمار النساء في أنفسهن ، وإمضاء تزويج الأب ولو لم يؤامرها ..
٩	تزويج النبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء بغير صداق ،
١١	لنفسه ولغيره
١٤	جعل العتق صداقاً
١٥	أحكام النظر
١٧	ليس للنساء في النكاح أمر
١٧	عرض الرجل ابنته على الرجل الصالح ليزوجها
١٨	تزويج الإبهكار
١٩	كيد النساء ، والعفو عما يصدر من الغيرى في حال غيرتها
٢٠	القسم
٢١	الوصية بالنساء
٢١	قلة النساء الصالحات
٢٢	عشرة النساء
٢٥	العزل
٢٦	نهي المرأة عن المطل إذا استدعاها زوجها
٢٧	إتيان المرأة في دبرها
٢٨	الطيب للمتزوج
»	ما يقال للمتزوج
»	عرض المرأة على الرجل الصالح
»	النهي عن الجماع نصف الشهر وغرته ، والأمر بالتستر عند الجماع ،

٢٩	...	وجواز رؤية الفرج
٣٠	...	« باب » التحريض على نكاح ذات الدين ، وغطاة من له زوجة مؤمنة
٣١	...	« إدخال المرأة على زوجها
٣٤	...	« الرغبة في النكاح
٣٧	...	« السفر للمرأة بغير حاجة...
٣٨	...	« ما يستدل به على أن المرأة لا حق لها في الجماع (ويستكرر بصفحة ٥٠)
٣٩	...	« ما على المرأة من خدمة البيت
٤٠	...	« الأولياء
٤٠	...	« جواز كتمان بعض عيوب المرأة التي لا يثبت بها الخيار
٤٣-٤١	...	(أبواب) الوليمة في النكاح وغيره
٤١	...	(باب) من كره الإجابة لغير وليمة العرس
٤١	...	« وليمة العرس ومقدارها
٤٢	...	« الرخصة في الرجوع لمن رأى منكراً فيه
٤٣	...	« إجابة الدعوة في الوليمة
٤٤	...	« كراهية الدخول إلى الوليمة بغير دعوة
٤٤	...	« باب » حق الزوج على المرأة
٥٠	...	« ما يستدل به على أن المرأة لا حق لها في الجماع (وانظر صفحة ٣٨)
٥١	...	« الوصية بالنساء
٥٣	...	« جواز الكذب على المرأة
٥٣	...	« جواز إمساك المرأة الجميلة لمن يحبها ولو كان فيها ريبة
٥٣	...	« ضرب الدف في النكاح وإظهاره
٥٧-٥٥	...	(باب) الحضانة
٥٧	...	(باب) أوصاف النساء
٥٧	...	(باب) العدة (وانظر صفحة ٧٢)
٥٧	...	« سكنى المعتدة عن الطلاق الثلاث
٦٧-٥٨	...	(أبواب) من الطلاق
٥٨	...	(باب) الاستثناء في الطلاق
٥٩	...	« طلاق السكران
٥٩	...	« المحلل
٦٠	...	« النهي عن التلاعب بالطلاق ، والحض على الطلاق بما يوافق السنة
٦٠	...	« لمن أراد
٦٠	...	« النية في الطلاق
٦١	...	« كنايات الطلاق
٦٢	...	« إمضاء الطلاق الثلاث بلفظ واحد إذا نوى

٦٤	(باب) إمضاء الطلاق في المنزل
٦٤	« المطلقة ثلاثاً لا تعود حتى تنكح وتذوق العسيلة
٦٥	« لا طلاق قبل نكاح
٦٧	« كراهية الطلاق
«	« عدد الطلاق
«	« الزجر عن الانتساب إلى غير الآباء
«	« المرأة لآخره أزواجها في الآخرة
٦٨	« القافة
٧٠	« المتعة
٧١	« الاستبراء ، والترغيب في الإماء
٧٢	(باب) سفر المعتدة (وانظر صفحة ٥٧)
٧٣	«	«	«	...	« انتضاء العدة بالوضع
٧٣	« الجمع بين الأختين بملك اليمين ، والمرأة بملك اليمين
٧٥	(باب) في اللعان ، والغيرة
٧٦	(باب) الظهار
٧٨	(باب) الإيلاء
«	(باب) التزوج بأهل الكتاب
«	« تخيير من أسلم على أكثر من أربع نسوة ينيهن
٨٠-٧٩	(باب) الرضاع
٨٤-٨٠	(باب) النفقات
٨٤	(باب) ما للمرأة من الأجر إذا حملت
٩٢-٨٥	(باب) الأيمان والنذور
٩٠	(باب) النذر
١٢٣-٩٣	كتاب الحدود
٩٣	(باب) تحريم دم المسلم وعرضه
٩٥	« تحريم دم المسلم ولا سيما إذا صلى
١١٢-٩٦	الأشربة وحد المسكر
٩٦	(باب) حد الخمر
٩٨	« تحريم بيع الخمر ولو كانت ليتامى
٩٨	« الأوعية (وسيكرر صفحة ١١١)
١٠٣	« مبتدأ حرمة الخمر
١٠٥	« الترهيب من شرب الخمر

١٠٧	كل مسكر حرام ، وتفسير الطلاء والخليط
١١٠	الرخصة في شرب غير المسكر
١١١	الأوعية (وانظر صفحة ٩٨)
١١١	الانتباز في الأسقية ، وأصل ذلك
١١٣					(أبواب) في الردة
١١٣	(باب) حكم المرتد
١١٤	(باب) نفي المرتدين بعد استتابتهم
١١٤	إلى كم تقبل توبة المرتدين
١١٧-١١٤					(أبواب في حد الزنى ونحوه)
١١٤	من قصر في ضرب الحد ، وزاد فيه ...
١١٥	درء الحد بالشبهة
٥	الترغيب في السر
١١	الحد يجب على المريض
٥	السحاق ...
١١٦	الحكم فيمن اعترف بحد مبهم
٥	من أتى ما دون الحد
٥	الرجم
١١٧	المتعة (وسبق في النكاح باب فيها صفحة ٧٠)
١٢٠-١١٧					(باب) حد السرقة
١٢٣-١٢٠					(أبواب) في التعزير
١٢٠	(باب) الزجر عن الجلوس على فراش المغيبة ...
١٢١	تعزير من افترى على الإمام
١٢٢	إسكات من تطاول على الإمام
٥	قدر التعزير
٥	نفي أهل الرب والمعاصي من البيوت
١٢٣	الحبس
٥					(باب) القذف
١٢٦-١٢٤					كتاب القصاص
١٢٤	(باب) القود ممن قتل بمجر
١٢٤	من لم يقتص منه في الدنيا اقتص منه في الآخرة
١٢٥	القود في غير النفس
١٢٦	النهي عن المثلة

١٢٧-١٣٤

كتاب الدييات

١٣٢ والعفو عنها (باب) الدية في قتل الخطأ ،
١٣٣ مقدار الدية وتقويمها «

١٣٤ (باب) قاطع الطريق

١٣٥-١٩٥

كتاب الجهاد

١٣٥ الشهداء (باب)
١٤٢ النهي عن إطلاق اسم الشهيد على مجرد القتل «
١٤٣ النية في الجهاد «
« دفن الشهيد حيث يقتل... «
١٤٤ فضل الجهاد «
١٤٩ آداب الجهاد ، والنهي عن قتل النساء والصبيان والتجار والوفود والرسول
١٥٠ الترغيب في إعانة المجاهدين «
« فضل من شيع مجاهداً «
١٥١ الرايات والألوية «
١٥٢ فضل الرباط ، وفضله على العبادة «
« أدب السفر والرفقة ، وفيه توديع المنزل بر كمتين وما يقال عند التوديع «
١٥٥ فضل المركب الرطبي «
١٥٦ نهي المرأة عن السفر وحدها «
« الرفق بالدواب «
« الخيل وفضلها ، والندب إلى الإحسان إليها ، وفضل الحمل عليها «
١٥٨ في سبيل الله
١٦٠ سهم الفرس
١٦١ السبق والرمي « وما جاء في فضل الرمي
١٦٤ شدة العدو والمشى
١٦٥ الأمر بتحسين السلاح ، وإعداده للجهاد
« النهي عن إنزاه الحمار على الفرس العربية
« الدعاء عند اللقاء والأمر بالصمت «
١٦٦ الشعار «
« الدعوة قبل القتال «
١٦٧ الكتابة إلى أهل الشرك قبل غزوهم «
« كراهية الاستعانة بالمشركين «
١٦٨ الترهيب من الفرار من الرحف «

٣٤٢	باب منه) فيمن ذهب بصره
٣٤٣	باب) فضل كتمان المصيبة
٣	فضل العيادة
٣٤٧	الزجر عن الدخول إلى أرض وقع بها الطاعون والنهي عن الفرار منها
٣	النقلة من الأرض الوبية
٣٤٨	الرقى
٣٥١	العين
٣٥٢	نفي العدوى ، والفرار من المجنوم
٣٥٤	الزجر عن الطيرة...
٣٥٥	النهي عن نتف الشعر من الأنف
٣	بط الورم
٣	الزجر عن التداوي بالحرام
٣٥٦	الزجر عن السحر
٣	الزجر عن النظر في النجوم
٣	الكهانة
٣٥٧	الكفي
٣٥٩	الحجم

٣٧٢-٣٦١

كتاب الأدب

٣٦١	باب) جمل من الآداب
٣٦٥	إبر الوالدين (وانظر صفحة ٣٧٤)
٣٦٦	الترهيب من قطيعة الرحم
٣٦٨	حق المسلم على المسلم
٣٧٢	فضل صلة الرحم
٣٧٣	وصية قيس بن عاصم

٤٤٤-٣٧٤

كتاب البر والصلة

٣٧٤	باب) إبر الوالدين (وانظر صفحة ٣٦٥)
٣٨١	الزجر عن الانتماء إلى غير الموالي والادعاء إلى غير الآباء ، ومن سب
٣	الوالدين
٣٨٣	فضل من رزق البنات وصبر عليهن
٣٨٧	فضل الإحسان إلى اليتيم
٣٩٤	حسن الخلق
٣	النهي عن دخول النساء الحمامات
٣	الترغيب في العفو

